

# كتاب الوافي

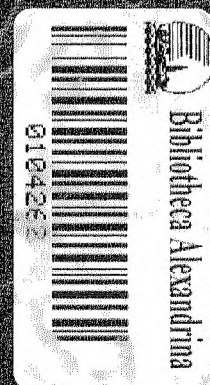
للمؤلف  
الفاضل والحكيم العلامة الكامل شيخنا الميرزا محمد باقر

باليقظ الكاشاني قدس سره

أجله الخامس

من منشورات

مكتبة الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب الساتنة  
اصفهان











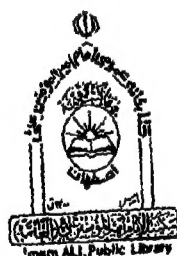
كِتَابُ الْوَفَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

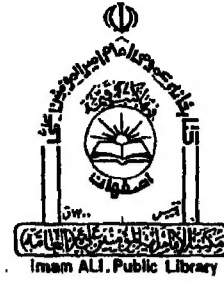
# كتاب الوافي

للحديث  
الفاضل والحكيم العارف الكامل محمد بن الحسين  
بِالْفَيْضِ الْكَاشِفِ الْقُدُّوسِ

منشورات  
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة  
اصفهان



الجزء الثالث  
القسم الثاني



## التعريف

الكتاب: ..... الوافي  
المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر بالفيز الكاشاني.

الناشر: مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام بـ «اصفهان» أتمسها العلم الحجة المجاهد الحاج آقا كمال الدين «فقيه ايماني».

الأصل: نسخة علم الهدى ابن المصنف الموشحة بخط يده الشريف .  
المقابلة: قوبلت مع نسخ الكافي المقروءة بعضها على والد الشيخ البهائي وبعضها على والد العلامة المجلسي وبعضها على غيرهما من الاعلام رضوان الله عليهم .

الحواشي: للمولى رفيع الدين النائفي استاذ المجلسي والعلامة المجلسي والمولى صالح المازندراني والمولى خليل القزويني رحمهم الله تعالى والشعراني ومختارات من كتاب الهدايا للميرزا محمد «مجدوب» التبريزي (قدس سره).

عنى بالتحقيق والتصحيح والتعليق عليه والمقابلة مع الأصل ضياء الدين الحسيني «العلامة» الاصفهاني.

الطبعة: ..... الثانية

طبع منه: ..... ٢٠٠٠

تاريخ النشر: ..... ١٥ شعبان ١٤١٢ هـ. ق. ٣٠ بهمن ١٣٧٠ هـ. ش.

تلفون المكتبة: ..... اصفهان ٨١٠٠٠ و ٨٢٠٠٠

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة

چاپ نخست نشاط اصفهان

## القسم الثانى من الجزء الثالث



## الفهرس

٢٨٩	أبواب مايجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات
٢٩٣	٧٠- باب البر بالوالدين
٥٠٣	٧١- باب صلة الأرحام
٥١٥	٧٢- باب حسن المجاورة وحلّ الجوار والاحتجاج بالجار
٥٢٣	٧٣- باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس
٥٢٩	٧٤- باب حسن المعاشرة والتودّد الى الناس
٥٣٥	٧٥- باب الاهتمام بامور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم
٥٣٩	٧٦- باب الاصلاح بين الناس
٥٤٣	٧٧- باب توقيير ذي الشبهة المسلم والكريم
٥٤٧	٧٨- باب التراحم والتعاطف
٥٥١	٧٩- باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض
٥٥٧	٨٠- باب حقوق الأخوة
٥٦٧	٨١- باب صفة الأخ الذي يجب أداء حقّه
٥٧١	٨٢- باب من تجب مصداقته ومصاحبته
٥٧٧	٨٣- باب من تكره مصاحبته ومشاورته
٥٨٣	٨٤- باب تعرّف المودة وتعرّفها وأدابها
٥٨٩	٨٥- باب تزاور الاخوان



٨	الفهرس
٥٩٥	٨٦- باب التسليم وردّه
٦٠٣	٨٧- باب التسليم على اهل الملل والدعاء لهم
٦٠٧	٨٨- باب المصافحة
٦١٥	٨٩- باب المعافقة والتقبيل
٦١٩	٩٠- باب آداب المجالسة
٦٢٣	٩١- باب هيئة الجلوس
٦٢٧	٩٢- باب المزاح
٦٣١	٩٣- باب الضحك
٦٣٥	٩٤- باب العطاس والتسميت
٦٣٥	٩٥- باب إطفاء المؤمن وأكرامه
٦٣٩	٩٦- باب تذاكر الإخوان
٦٥٣	٩٧- باب ادخال السرور على المؤمن
٦٥٩	٩٨- باب قضاء حاجة المؤمن
٦٦٥	٩٩- باب السعي في حاجة المؤمن
٦٧١	١٠٠- باب تفريج كربة المؤمن
٦٧٣	١٠١- باب اطعام المؤمن وسقيه
٦٧٩	١٠٢- باب كسوة المؤمن
٦٨١	١٠٣- باب نصيحة المؤمن ودعوته إلى الهدى
٦٨٥	١٠٤- باب التقيّة
٦٩٧	١٠٥- باب الكتمان
٧٠٧	١٠٦- باب شكوى الحاجة إلى المؤمن
٧٠٩	١٠٧- باب التكاثر
٧١٣	١٠٨- باب تفاصيل الحقوق لكلّ ذي حق
٧٢١	١٠٩- باب النوادر
٧٢٥	ابواب خصائص المؤمن ومكارمه
٧٢٧	١١٠- باب قلّة عدد المؤمن

### الوافي ج ٣

- ١١١- باب عزّة المؤمن ٧٢٢
- ١١٢- باب اصطقاء المؤمن ٧٢٩
- ١١٣- باب أنس المؤمن بإيمانه وسكونه إلى المؤمن ٧٢١
- ١١٤- باب أنّ المؤمن لا يفتن في دينه وأنّ الدين هو الغناء ٧٢٥
- ١١٥- باب أنّ الله لم يأذن للمؤمن أن يذلّ نفسه ٧٢٩
- ١١٦- باب أنّ المؤمن مؤمنان شافع ومشفوع له ٧٥٣
- ١١٧- باب ما يدفع الله بالمؤمن ٧٥٥
- ١١٨- باب اخذ ميثاق المؤمن على البلاء ٧٥٧
- ١١٩- باب أنّ ابتلاء المؤمن على قدر إيمانه ٧٦٣
- ١٢٠- باب أنّ من أحبّه الله ابتلاه ٧٦٥
- ١٢١- باب أنّه لا خير فيمن لا يتلى ٧٦٧
- ١٢٢- باب أنّ الكرامة على الله إنّما هي بالابتلاء ٧٦٩
- ١٢٣- باب المعافين من البلاء ٧٧٣
- ١٢٤- باب ما يتلى به المؤمن وما لا يتلى به ٧٧٥
- ١٢٥- باب ابتلاء المؤمن بابلوس ٧٧٩
- ١٢٦- باب ابتلاء المؤمن بالحلة والشّع وغيرهما ٧٨٣
- ١٢٧- باب ابتلاء المؤمن بالفقر ٧٨٥
- ١٢٨- باب فضل الفقر وستره ٧٨٩
- ١٢٩- باب البشارات للمؤمن ٧٩٥
- ١٣٠- باب أنّه لا يتقبل الله إلّا من المؤمن ٨١٥
- ١٣١- باب صلابة المؤمن في دينه ٨١٩
- ١٣٢- باب أنّ المؤمن هو الانسان وانه ناج على ما كان ٨٢٣
- ١٣٣- باب أنّ المؤمن لا يقاس بالناس ٨٢٩
- ١٣٤- باب التوارد ٨٣٣
- ابواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات ٨٣٧
- ١٣٥- باب جوامع الرذائل ٨٣٩

٨٢٣	١٣٦- باب طلب الرئاسة
٨٢٧	١٣٧- باب طلب التتيا بالتين
٨٢٩	١٣٨- باب وصف العدل والعمل بغيره
٨٥٣	١٣٩- باب الرباء
٨٥٩	١٤٠- باب الحسد
٨٦٣	١٤١- باب الغضب
٨٦٧	١٤٢- باب العصية
٨٦٩	١٤٣- باب الكبر
٨٧٥	١٤٤- باب الافتخار
٨٧٩	١٤٥- باب العجب
٨٨٣	١٤٦- باب البغي
٨٨٧	١٤٧- باب الخرق وسوء الخلق
٨٨٩	١٤٨- باب حب الدنيا والحرص عليها
٩١٩	١٤٩- باب الطمع
٩٠١	١٥٠- باب اتباع الهوى
٩٠٥	١٥١- باب النوادر
٩٠٧	أبواب ما يجب على المؤمن اجتنبه في المعاشرات
٩١١	١٥٢- باب المقرق
٩١٥	١٥٣- باب قطيعة الرحم
٩١٩	١٥٤- باب الهجرة
٩٢٣	١٥٥- باب النكر والفدر وخلف الوعد
٩٢٧	١٥٦- باب الكذب
٩٣٧	١٥٧- باب مخالفة السر والعلن
٩٣٩	١٥٨- باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال
٩٢٥	١٥٩- باب الاذاعة
٩٣٩	١٦٠- باب السفه والسباب

الوافي ج ٣

- ١٦١- باب البدء والسلطة ٩٥٣
- ١٦٢- باب ائداء المؤمن واحتقاره ٩٥٩
- ١٦٣- باب اخافة المؤمن وضربه ٩٦٣
- ١٦٤- باب الظلم ٩٦٥
- ١٦٥- باب طلب عشرات المؤمن وعوراته وتعييره ٩٧١
- ١٦٦- باب الرواية على المؤمن والشماتة به ٩٧٥
- ١٦٧- باب الغيبة والبهت ٩٧٧
- ١٦٨- باب النميمة ٩٨١
- ١٦٩- باب التهمة وسوء الظن ٩٨٣
- ١٧٠- باب ترك مناصحة المؤمن ٩٨٥
- ١٧١- باب ترك إعانة المؤمن ٩٨٧
- ١٧٢- باب الاحتجاب عن المؤمن ٩٩١
- ١٧٣- باب اطاعة المخلوق في معصية الخالق ٩٩٣
- ١٧٤- باب النوادر ٩٩٥
- أبواب الذنوب وتداركها ٩٩٧
- ١٧٥- باب غوائل الذنوب وتبعاتها ٩٩٩
- ١٧٦- باب استصغار الذنب والاصرار عليه ١٠٠٩
- ١٧٧- باب تأييد المؤمن بروح الايمان وأنه يفارقه عند الذنب ١٠١٣
- ١٧٨- باب تأجيل المذنب الى ان يستغفر ١٠١٩
- ١٧٩- باب الهَمّ بالسّيئة أو الحسنه والاتيان بهما ١٠٢١
- ١٨٠- باب اللّم ١٠٢٥
- ١٨١- باب ما ينفر من الذنوب وما لا يغفر ١٠٢٩
- ١٨٢- باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وأن مصائب الأولياء لزيادة الأجر ١٠٣٣
- ١٨٣- باب اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها ١٠٣٩
- ١٨٤- باب الاستدراج ١٠٢٣
- ١٨٥- باب مجالسة اهل المعاصي ١٠٢٥

١٠٢٩

١٨٦- باب تفسير الكبائر

١٠٥٩

١٨٧- باب علل تحريم الكبائر

١٠٦٢

١٨٨- باب جمل المعاصي والمناهي

١٠٨٥

١٨٩- باب مالا يؤخذ عليه

١٠٨٢

١٩٠- باب دواء الذنوب

١٠٩١

١٩١- باب التوبة

١٠٩٢

١٩٢- باب وقت التوبة

١١٠ ١

١٩٣- باب النوادر

## كلمة المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال الله: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

الإصلاح الثقافي فوق كل اصلاح

الامام الحسين

ان ثورة شعبنا المسلم المظفرة، والتي انتصرت واثمرت بفضل العناية الالهية ورعاية الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقيادة الامام الحسيني الحكيمه، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولا الشرق مثيلا لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد بل هي كالاسلام الذي وصفته به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب المادية والمعنوية في حياة هذه الامة.

ومن هنا فان الثورة لم تتناول تغيير الجوانب المادية فقط بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنيان الفكري هو الهدف الاخر في ظل هذا التحول العظيم.

على ان من الوسائل الصحيحة لازالة هذه الثقافة الطاغوتية البائدة واحلال الثقافة الاسلامية الراشدة عليها هو دعوة المفكرين والكتاب والمحققين الى اعادة التحقيق والدراسة والتحليل لقضايا الاسلام ومعارفه السامية ونشر ما يتمخض عن هذا السعي الجديد في اوساط الجماهير المسلمة ليتسنى لهذا الشعب الثائر المسلم من

هذا الطريق ان يتعرف على المزيد من جوانب الثقافة الاسلامية الاصيلة وبنحو اعمق وافضل يتناسب مع التحول الجديد، وبصورة تمكنه من التحرر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق او الغرب.

بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم ان لا يكتفي بما ينتجه المفكرون والكتاب المعاصرون بل يجب الاستفادة من التراث الفكري الاسلامي العظيم الذي خلفه المفكرون والكتاب الاسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وماتركوه من افكار قيمة نخدم الوعي الاسلامي المطلوب والتي ترقد علي رقوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظر الاخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عازمت (مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في اصفهان) تحت رعاية العالم المجاهد حجة الاسلام والمسلمين السيد كمال فقيه ايماني دامت بركاته على طبع ونشر واحياء هذه المصنفات القيّمة لتكون بذلك قد خطت خطوة اخرى في سبيل الاصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا اليه امام الأمة، وجعله فوق كل اصلاح.

وقد حققت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولارباب الفكر اجواء التحقيق لما تحتويه من كتب قيمة ومؤلفات نفيسة متنوعة، اقدمت على طبع ونشر سلسلة جلية من المؤلفات والكتب النافعة حسب ما هو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدم فيه خيرة شباب هذا الشعب المسلم دماءهم الطاهرة لاغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلب من كل مسلم ان يقدر تلك التضحيات، ترجوا ان يكون هذا المشروع اداء لبعض ذلك الواجب راجية ان تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية امامنا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله ولي التوفيق.

ان المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيمة في شتى المجالات وهي:

١- تفسير شبّر.



- ٢ - معالم التوحيد في القرآن الكريم.
- ٣ - خلاصة عقبات الأنوار - حديث النور.
- ٤ - خطوط كلّي اقتصادد قرآن وروايات.
- ٥ - الإمام المهدي عند أهل السنة ج ١ - ٢.
- ٦ - معالم الحكومة في القرآن الكريم.
- ٧ - الامام الصادق والمذاهب الاربعة.
- ٨ - معالم النبوة في القرآن الكريم ١ - ٣.
- ٩ - الشؤون الاقتصادية في القرآن والسنة.
- ١٠ - الكافي في اللغة تأليف الفقيه الاقدم ابي الصلاح الحلبي.
- ١١ - اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب لشمس الدين الجزري الشافعي.
- ١٢ - نزل الابرار بما صبح من مناقب أهل البيت الاطهار. للحافظ محمد البدخشاني.
- ١٣ - بعض مؤلفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهرى.
- ١٤ - الغيبة الكبرى.
- ١٥ - يوم الموعود.
- ١٦ - الغيبة الصغرى.
- ١٧ - مختلف الشيعة «كتاب القضاء» للعلامة الحلبي (ره).
- ١٨ - الرسائل المختارة للعلامة الدواني والمحقق ميرداماد .
- ١٩ - الصحيفة الخامسة السجادية.
- ٢٠ - نمودارى از حكومت هلى (ع).
- ٢١ - منشورهای جاوید قرآن (تفسير موضوعي).
- ٢٢ - مهدي منتظر در بيج البلاغه.
- ٢٣ - شرح اللمعة الدمشقية. ١٠ مجلد.
- ٢٤ - ترجمه وشرح بيج البلاغه ٤ مجلد.
- ٢٥ - في سبيل الوحدة الاسلامية.
- ٢٦ - نظرات في الكتب الخالدة.

الوافي ج ٣

١٦

٢٧ - الوافي وهو الكتاب الذي بين يديك للمحدث الحكيم الفيض الكاشاني قدس سره.  
كما ان لديها كتب أخرى تحت الطبع وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

ادارة المكتبة - اصفهان

١٥ / شعبان / ١٤٠٦ هـ

أبواب ما يجب على المؤمن  
من الحقوق في المعاشرات



## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

### الآيات :

قال الله سبحانه وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آيِفٌ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا + وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الثُّدُلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا<sup>١</sup>.

وقال تعالى وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَيَذَى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا<sup>٢</sup>.

وقال جلَّ اسمه وَأَتَّهَوَّا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْآ زُحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا<sup>٣</sup>. وقال جل وعز وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا آمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ إِلَىٰ قَوْلِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ<sup>٤</sup>.

وقال عز وجل وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

١ - الاسراء / ٢٣ . ٢٢

٢ - النساء / ٣٦ .

٣ - النساء / ١ .

٤ - الرعد ٢١ — ٢٢ .

إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ قَالَتْ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصَّخْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١ .  
وقال سبحانه لا خير في كثير من نجوئهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً ٢ .  
وقال جل ذكره وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيباً ٣ .

وقال سبحانه فإذا دخلتم بيوتاً فصلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٤ وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٥ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ ٦ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ٧ وَاللَّهُ يُمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ٨ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ٩ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ١٠ .

### بيان:

«و بالوالدين احسانا» اي وان تحسنوا أو واحسنوا إما إن الشرطية زيدت عليها ما تأكيداً ولهذا صح لحوقها النون المؤكدة «ولا تنهرهما» لا تترجرهما عما لا يعجبك باغلاظ «واخفض لهما جناح الذل» اي تذلل لهما وتواضع فيهما وفي الكلام استعارة من الرحمة من فرط الرحمة عليهما لافتقارهما إلى من كان أفقر خلق الله إليهما .

١ . ال عمران / ١٠٣ .

٢ . النساء / ١١٤ .

٣ . النساء / ٨٦ .

٤ . النور / ٦١ .

٥ . النور / ٢٧ - ٢٩ .

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٢٩١

«ولجار ذي القرى» الذي له قرب جوار أو نسب و«الجار الجنب» البعيد أو الذي لا قرابة له وفي الحديث الجيران ثلاثة: فجار له ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد وهو المشرك من اهل الكتاب.

«والصاحب بالجنب» الرفيق في أمر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر، فإنه صاحبك وحصل بجنبك وقيل المرأة و«ابن السبيل» المسافر أو المنيب ومختالاً متكبراً يأنف، عن أقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم «فخورة» يتفاخر عليهم «تساءلون» اي يسال بعضكم بعضاً فيقول اسالك بالله واصله تتساءلون و«الأرحام» إتما عطف على الله اي اتقوا الأرحام أن تقطعوها كما ورد في الحديث أو على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمراً كما قيل وقُرئ بالجر ورحم الرجل قريبه المعروف بنسبه وان بعدت لحمته وجاز نكاحه «بجبل الله» بدين الاسلام أو بكتابه جميعاً مجتمعين عليه ولا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم.

«نعمت الله عليكم» التي من جملتها التوفيق للاسلام «اذ كنتم اعداء» في الجاهلية متقاتلين «فألف بين قلوبكم» بالاسلام «فاصبحتم بنعمته اخواناً» متحابين مجتمعين على الاخوة في الله و«كنتم على شفا حفرة من النار» مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم اذ لو ادركم الموت في تلك الحال لرقتهم في النار و«الشفاء» والشفه الطرف كالجانب والجانب «من نجوهم» من متناجيهم او من تناجيهم «إلا من امر» الانجوى من أمر، والمعروف ما يستحسنه الشرع ولا ينكره العقل وروي أن المراد به القرض والتحية مصدر حياك الله على الاخبار من الحياة، ثم استعمل للحكم والدعاء بذلك، ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام. وروي أنها السلام وغيره من البر «فسلموا على انفسكم» في الحديث هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل، ثم يردون عليه، فهو سلامكم على أنفسكم والاستئناس إتما بمعنى الاستعلام واستكشاف الحال هل يؤذن له وإتما



ضد الاستيحاش فإن المستأذن خائف مستوحش ان لا يؤذن له، فان أذن  
أُستأنس وفي الحديث هو وقع النعل والتسليم وفي رواية يتكلم بالتسبيحة  
والتكبيرة يتنحج على اهل البيت « وتسلموا » في الحديث التسليم ان يقال  
السلام عليكم أدخل ثلاث مرات فان اذن له دخل والارجع.

وروي ان رجلاً قال للنبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ): استأذن على  
أمي قال نعم، قال انها ليس لها خادم غيري أستاذن عليها كلما دخلت قال  
« تحب ان تراها عريانة » قال: لا قال فاستأذن « فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم »  
حتى يأتي من يأذن فان المانع من الدخول من غير اذن ليس الاطلاع على  
العورات فقط . بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان التصرف في ملك الغير غير  
اذنه محظور « فارجعوا » ولا تلحوا « هو أذكى لكم » الرجوع اطهر لكم وانفع  
لدينكم ودنياكم من اللجاج والوقوف على الباب المستلزم للكرامة وترك  
المروءة.

- ٧٠ -

## باب البر بالوالدين

١٤١٤-٢ (الكافي- ٢: ١٥٧) محمد، عن ابن عيسى وعلي، عن ابيه جميعاً،

عن السَّراد، عن أبي ولَّاد الحنَّاط قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى وَيَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا<sup>١</sup> ما هذا الاحسان؟ فقال «الاحسان أن تحسن صحبتهم وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئاً مما يحتاجان اليه وإن كانا مستغنيين أليس يقول الله تعالى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ<sup>٢</sup>» .

قال: ثم قال ابو عبد الله (عليه السلام) «وَمَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِقَامًا يَتْلَفَنَّ<sup>٣</sup> عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَخَذَهُمَا أَوْ كَيْلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا<sup>٤</sup>» قال إن أضجرك فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما إن ضرباك قال وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا<sup>٥</sup> قال إن ضرباك ، فقل لهما غفر الله لكما، فذلك منك قول كريم قال «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الآ برحة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما.

(الفقيه - ٤: ٤٠٧ رقم ٥٨٥٣) السَّراد، عن الحنَّاط قال: سألت

ابا عبد الله (عليه السلام) الحديث على اختلاف في الفاظه.

بيان:

«وإن لا تكلفهما» يعني اقض حاجتهما قبل ان يسالك وإن استغنيا

٢. آل عمران / ٩٢.

١، ٣، ٤. الاسراء / ٢٣.

عنك فيها وكأن وجه الاستشهاد بالآية الكريمة أنه على تقدير استغنائهما عنه لا ضرورة داعية إلى قضاء حاجتهما كما أنه لا ضرورة داعية إلى الانفاق من المحبوب، إذ بالانفاق من غير المحبوب أيضاً يحصل المطلوب إلا أن ذلك لما كان شاقاً على النفس فلا ينال البر الآبه، فكذلك لا ينال بر الوالدين إلا بالمبادرة إلى قضاء حاجتهما قبل أن يسألاه وإن استغنيا عنه فإنه أشق على النفس لاستلزامه التفتد الدائم ووجه آخر هو أن سرور الوالدين بالمبادرة إلى قضاء حاجتهما أكثر منه بقضائهما بعد الطلب كما أن سرور المنفق عليه بانفاق المحبوب أكثر منه بانفاق غيره «لا تملأ عينيك» من ملأه فامتلاً أي لاتحد نظرك زماناً طويلاً.

٢٤١٥-٢ (الكافي- ٢: ١٥٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن درست، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: سألت رجلاً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما حق الوالد على ولده؟ قال «أن لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له».

بيان:

يعني لا يسب أحداً فيسب المسبوب أباه.

٢٤١٦-٣ (الكافي- ٢: ١٥٨) محمد، عن ابن عيسى وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السَّراد، عن خالد بن نافع البجلي، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال يا رسول الله؛ أوصني فقال: لا تشرك بالله شيئاً وإن حُرقت بالنار وُعذبت الآ وقلبك مطمئن بالإيمان والديك فاطعها وبرهما حين كانا أو ميتين وإن امراك ان تخرج من أهلك ومالك،

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٢٩٥

فافعل، فإن ذلك من الايمان».

٤١٧-٢٤ (الكافي- ٢: ١٥٩) العدة، عن البرقي، عن ابيه، عن عبدالله بن بحر، عن ابن مسكان عمن رواه، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: قال وأنا عنده لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله عزوجل وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا فظننا أنها الآية التي في بني اسرائيل وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِلَٰهًا<sup>٢</sup> فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَأَلْتَهُ فَقَالَ «هي التي في لقمان وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا<sup>٣</sup> فقال: إن ذلك أعظم أن يأمر بصلتهما وحقهما على كل حال وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم، فقال: لا بل يأمر بصلتهما وإن جاهداه على الشرك مازاد حقهما الآ عظمًا».

بيان:

أنما ظنوا أنها التي في بني اسرائيل لأن ذكر هذا المعنى بهذه العبارة إنما هو في بني اسرائيل دون لقمان ولعله (عليه السلام) إنما أراد ذكر المعنى أعني الاحسان بالوالدين دون لفظ القران فإن الآية في لقمان هكذا وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَلَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَٰهِيَ الْمَصِيرِ وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا<sup>٤</sup>. قوله (عليه السلام) ان يأمر بصلتهما وحقهما بدل من قوله ذلك يعني ان يأمر الله بصلتهما وحقهما على كل حال الذي من جلته حال مجاهدتهما على الاشراك بالله اعظم والمراد انه ورد الامر بصلتهما واحتقاق حقهما في تلك

١، ٢. الاسراء / ٢٣.

٣. اشار (عليه السلام) ببعض ألفاظ الآية وتام الآية في البيان

٤. لقمان / ١٤ - ١٥.

### الوافي ج ٣

٢٩٦

الحال أيضاً وإن لم تجب اطاعتها في الشرك ولما استبان له (عليه السلام) من حال المخاطب أنه فهم من قوله سبحانه (فلاتطعهما)<sup>١</sup> أنه لا تجب صلتها في حال مجاهدتها على الشرك ردة عليه ذلك بقوله «لا» واضرب عنه باثبات الأمر بصلتها حينئذ أيضاً وقوله «ما زاد حقهما الا عظما» تأكيد لما سبق هذا ما خطر بالبال في معنى هذا الحديث والله اعلم ثم قاله (صلوات الله عليه).

٥٢٤١٨ (الكافي- ٢: ١٥٩) عنه، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «ما يمنع الرجل منكم ان يبرّ والديه حين وميتين يصلّي عنهما ويتصلّق عنهما ويحجّ عنهما ويصوم عنهما، فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله تعالى ببرّه وصلته خيراً كثيراً».

٦٢٤١٩ (الكافي- ٢: ١٥٨) الاثنان، عن الوشاء، عن منصور بن حازم، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت أيّ الاعمال أفضل قال «الصلاة لوقتها وبرّ الوالدين والجهاد في سبيل الله».

٧٢٤٢٠ (الكافي- ٢: ١٦٢) الاثنان وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلى بن خنيس، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «جاء رجل وسأل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن برّ الوالدين، فقال إبرأأمك، إبرر أمك، إبررأأمك، إبررأباك إبررأباك إبررأباك وبدأ بالأم قبل الأب».

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٢٩٧

٨-٢٤٢١ (الكافي- ٢: ١٥٩) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال يا رسول الله؛ من أبر؟ قال «أمك» قال: ثم من؟ «قال أمك» قال: ثم من؟ قال «أمك» قال: ثم من؟ قال «أباك» .

٩-٢٤٢٢ (الكافي- ٢: ١٦٠) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «أتى رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: يا رسول الله؛ إنني راغب في الجهاد نشيط. قال: فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): فجاهد في سبيل الله فأنك إن تقتل تكن حياً عند الله ترزق وإن تمت فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت» قال: يا رسول الله؛ إن لي والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بي ويكرهان خروجي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقرمع والديك فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة» .

١٠-٢٤٢٣ (الكافي- ٢: ١٦٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجل فقال: إنني رجل شاب نشيط وأحب الجهاد ولي والدته تكره ذلك فقال له [النبي] (صلى الله عليه وآله وسلم) «ارجع فكن مع والدتك، فوالذي بعثني بالحق لأنسها بك ليلة خير من جهاد في سبيل الله سنة» .

١١-٢٤٢٤ (الكافي- ٢: ١٦١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم

والعدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران جميعاً، عن سيف بن عميرة، عن ابن مسكان، عن عمار بن حيان قال: خبرت ابا عبد الله (عليه السلام) ببر اسماعيل ابني بي، فقال «لقد كنت أحبه وقد ازددت له حباً إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اتته اخت له من الرضاعة، فلما نظر اليها شربها وبسط ملحفتها لها فاجلسها عليها، ثم أقبل يحذثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت وجاء أخوها، فلم يصنع به ما صنع بها فقليل له يا رسول الله؛ صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل، فقال: لأنها كانت ابر بوالديها منه».

١٢-٢٤٢٥ (الكافي- ٢: ١٦٢) بالاسناد الأول، عن ابن مسكان، عن ابراهيم بن شعيب قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): إن أبي قد كبر جداً وضعف، فنحن نحمله إذا أراد الحاجة، فقال «ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ولقمة يملك فانه جنة لك غداً».

١٣-٢٤٢٦ (الكافي- ٢: ١٦٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن الكنائي، عن جابر قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله (عليه السلام) إن لي ابوين مخالفين، فقال «برهما كما تبرّ المسلم من يتولانا».

١٤-٢٤٢٧ (الكافي- ٢: ١٥٩) محمد، عن ابن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) ادعوا لوالدي إذا كانا لا يعرفان الحق

قال « ادع لهما وتصدق عنهما وإن كانا حيّين لا يعرفان الحق، فدارهما، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ان الله



## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٢٩٩

بعثني بالرحمة لا بالعقوق» .

٤٢٨-١٥ (الكافي- ٢: ١٦٠) العدة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب، عن زكريا بن ابراهيم قال: كنت نصرانياً، فأسلمت وحججت، فدخلت على ابي عبدالله (عليه السلام) فقلت: أني كنت على النصرانية واني أسلمت، فقال واي شيء رايت في الاسلام قلت: قول الله تعالى ما كنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ فقال «لقد هداك الله ثم قال «اللهم اهده ثلاثا» سل عما شئت يا بني؛ فقلت: إن أبي وأمي على النصرانية واهل بيتي وامي مكفوفة البصر، فاكون معهم وأكل في أنيتهم فقال «ياكلون لحم الخنزير؟» فقلت: لا، ولا يمسونه، فقال «لا بأس، فانظر أملك فبرها، فاذا ماتت فلا تكلها إلى غيرك كن أنت الذي تقوم بشأنها ولا تخبرن أحداً أنك آتيتني حتى تأتيني بني انشاء الله تعالى» قال: فاتيت بهي والناس حوله كأنه معلّم صبيان هذا يسأله وهذا يسأله، فلما قدمت الكوفة لطفت بامي وكنت أطعمها وافلي ثوبها ورأسها وأخدمها، فقالت لي: يا بني؛ ما كنت تصنع بي هذا وأنت على ديني فما الذي أرى منك منذ هاجرت، فدخلت في الخنيفة؟ فقلت: رجل من ولد نبينا أمرني بهذا، فقالت: هذا الرجل هو نبي؟ فقلت: لا، ولكنه ابن نبي، فقالت: لا يا بني؛ هذا نبي إن هذه وصايا الأنبياء فقلت: يا أمه إنه ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه، فقالت: يا بني؛ دينك خير دين أعرضه علي، فعرضته عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة، ثم عرض لها عارض في الليل فقالت: يا بني، اعد علي ما علمتني، فاعدته عليها

فاقرت به وماتت، فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت أنا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها».

### بيان:

لعله (عليه السلام) انما نهاه عن اخباره باتيانه إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه (عليه السلام) ويدخله في ضلالته قبل أن يهتدي للحق ولعله إنما طوى حديث اهتدائه في اتيانه الثاني بمنى كتماناً لأسرارهم أو لعدم تعلق الغرض بذكره و«الفلي» بالفاء البحث عن القمل.

١٦-٢٤٢٩ (الكافي- ٢: ١٦٢) علي، عن ابيه ومحمد، عن احمد جميعاً، عن السرد، عن مالك بن عطية، عن عنبة بن مصعب، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ثلاث لم يجعل الله تعالى لأحد فيهن رخصة: اداء الامانة إلى البر والفاجر. والوفاء بالعهد للبر والفاجر. وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين».

١٧-٢٤٣٠ (الكافي- ٢: ١٦٢) الاثنان وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشاء، عن احمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: إنني ولدت بنتاً وربيتها حتى اذا بلغت فالبستها وحليتها ثم جئت بها إلى قليب فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول يا ابتاه فما كفارة ذلك قال «ألك أم حية؟» قال: لا، قال ألك خالة حية قال: نعم قال «فابررها فأنها بمنزلة الأم يكفر عنك ما صنعت» قال أبو خديجة فقلت لأبي عبدالله (عليه السلام) متى كان هذا؟ فقال «كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسيين فيلدن في قوم آخرين».

## بيان:

«القلب» البر العادية القديمة.

٤٣١-٢-١٨ (الكافي- ٢: ١٦٣) محمد، عن احمد، عن ابن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) هل يجزي الولد والده فقال «ليس له جزاء إلا في خصلتين يكون الوالد مملوكاً فيشتريه ابنه فيعتقه أو يكون عليه دين فيقضيه عنه» .

٤٣٢-٢-١٩ (الكافي- ٢: ١٦٣) الاثنان، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن محمد، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «إنَّ العبد ليكون بارّاً بوالديه في حياتهما، ثم يموتان، فلا يقضى عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقاً وأنه ليكون عاقاً لهما في حياتهما غير بارّ بهما، فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله تعالى بارّاً» .

٤٣٣-٢-٢٠ (الكافي- ٢: ١٦٢) الأربعة، عن إبي عبدالله (عليه السلام) قال «من السُّنة والبر أن يكتى الرجل باسم أبيه» .

## بيان:

يعني يقال له ابن فلان وذلك لأنّه تكريم وتعظيم للوالد بنسبة ولده إليه وإشارة لذكره بين الناس وتذكيره في قلوب المؤمنين . وربما يدعوله من سمع اسمه . وفي بعض النسخ باسم ابنه بالنون يعني يقال له ابوفلان أتيّاً باسم ابنه دون اسم نفسه وذلك لأنّ ذكر الاسم خلاف التعظيم ولا سيما حال حضور المسمّى وعلى النسختين لا يكون الحديث في برّ الوالدين بل يكون في برّ المؤمن

مطلقاً ويكون برّ الوالدين داخلاً في عمومهم كالحديث الآتي إلا أن يقرأ «يكتسى» على البناء للفاعل بمعنى تكنيته عن نفسه باسم أبيه فيكون في برّ الوالدين.

٢١-٢٤٣٤ (الكافي- ٢: ١٥٨) الثلاثة، عن سيف، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «يأتي يوم القيامة شيء مثل الكتبة، فيدفع في ظهر المؤمن، فيدخله الجنة، فيقال هذا البرّ».

بيان:

الكتبة بالضم الدفعة في القتال والحملة في الحرب والصدمة.

-٧١-

## باب صلة الأرحام

١٢٤٣٥ (الكافي- ٢: ١٥٠) الثلاثة، عن جميل بن دراج قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى وَأَقْبُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا قال: فقال «هي أرحام الناس إِنَّ اللَّهَ تعالى أمر بصلتها وعظمها ألا ترى أنه جعلها منه».

بيان:

«تساءلون به» قد مضى تفسيرها في بيان الآيات «جعلها منه» اي قرنها باسمه في الامر بالتقوى قال ابن الاثير في نهايته: قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان إلى الاقربين من ذوى النسب والأصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لآحوالهم وكذلك ان بعدوا وآساءوا. وقطع الرحم ضد ذلك يقال وصل رحمه يصلها وصلًا وصلَّةً والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة، فكأنه بالاحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر.

٢٢٤٣٦ (الكافي- ٢: ١٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أوصي الشَّاهد من أمتي

والغائب منهم ومن في أصلاب الرجال وارجام النساء إلى يوم القيامة أن يصل الرحم وإن كان منه على مسيرة سنة، فإن ذلك من الدين» .

٣-٢٤٣٧ (الكافي- ٢: ١٥١) الاثنان، عن الوشاء، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إن الرحم معلقة بالعرش تقول- اللّهم صل من وصلني واقطع من قطعني- وهي رحم آل محمد وهو قول الله تعالى الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا آمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ<sup>١</sup> ورحم كل ذي رحم» .

### بيان:

تمثيل للمعقول بالمحسوس واثبات لحق الرحم على أبلغ وجه وتعلقها بالعرش كناية عن مطالبة حقها بمشهد من الله ومعنى ما تدعوه كن له كما كان لي وافعل به ما فعل بي من الاحسان والاساءة.

٤-٢٤٣٨ (الكافي- ٢: ١٥١) محمد، عن احمد، عن السّراد، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «أول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه. ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه» .

٥-٢٤٣٩ (الكافي- ٢: ١٥١) الاربعة، عن الفضيل بن يسار قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «إنّ الرحم متعلقة يوم القيامة بالعرش تقول-

اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني» .

٦٢٤٤٠ (الكافي- ١٥٦:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل الصيرفي، عن الرضا (عليه السلام) قال «إِنَّ رَحِمَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأُمَمَ (عليهم السلام) لمعلقة بالعرش تقول- اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني، ثُمَّ هي جارية بعدها في ارحام المؤمنين، ثُمَّ تلا هذه الآية وَأَقْبُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ» .

٧٢٤٤١ (الكافي- ١٥٦:٢) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ فَقَالَ «قربتك» .

٨٢٤٤٢ (الكافي- ١٥٦:٢) الثلاثة، عن حماد، عن هشام بن الحكم ودرست، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ قَالَ «نزلت في رحم آل محمد (صلى الله عليه وآله) وقد تكون في قربتك» ثم قال «فلا تكونن ممن يقول للشيء إنه في شيء واحد» .

### بيان:

يعني اذا نزلت آية في شيء خاص، فلا تخصص حكمها بذلك الامر بل عممه في نظائره.

### الوافي ج ٣

٩-٢٤٤٣ (الكافي- ٢: ١٥٦) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن الوصافي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مَنْ سَرَّه ان يمدَّ الله في عمره وان ييسط في رزقه فليصل رحمه، فان الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق تقول: يا رب صل من وصلني واقطع من قطعني - فالرجل ليُرى (أنه -خ) بسبيل خير إذا أتته الرحم التي قطعها فتُهوِي به إلى اسفل قعر في النار» .

#### بيان:

في النهاية الأثرية جاءت الرحم بلسان ذلق طلق اي فصيح بليغ.

١٠-٢٤٤٤ (الكافي- ٢: ١٥٢) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «قال أبوذر رضي الله عنه: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول - حاقنا الصراط يوم القيامة الرحم والامانة، فاذا مرّ الوصول للرحم المؤدي للأمانة نفذ الى الجنة واذا مرّ الخائن للأمانة القطوع للرحم لم ينفعهما معه عمل وتكفأ به الصراط في النار» .

#### بيان:

«الحاقّة» ناحية الموضع وجانبه «لم ينفعهما معه عمل» اي لم ينفع الخائن ولا القطوع مع الخيانة او القطوع عمل «تكفأ» اي تقلب.

١١-٢٤٤٥ (الكافي- ٢: ١٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن البرنظي، عن ابي الحسن الرضا (عليه السلام) قال «قال أبو عبد الله (عليه السلام): صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها



أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

وصلة الرحم منسأة في الأجل محبة في الأهل» .

بيان :

«النساء» التأخير نسأه كمنعه وانسأه آخره .

١٢-٢٤٤٦ (الكافي- ١٥٧: ٢) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت ابا عبدالله ( عليه السلام ) يقول «إنَّ صلة الرحم والبرَّ ليهوَّنان الحساب ويعصمان من الذنوب فيصلوا أرحامكم وبرّوا باخوانكم ولو بحسن السَّلام وردَّ الجواب» .

١٣-٢٤٤٧ (الكافي- ١٥٧: ٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبد الصمد بن بشير قال: قال ابو عبدالله ( عليه السلام ) «صلة الرحم تهوّن الحساب يوم القيامة وهي منسأة في العمر وتقي مصارع السوء وصدقة الليل تطفئ غضب الرب» .

١٤-٢٤٤٨ (الكافي- ١٥٢: ٢) العلة، عن البرقي، عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن قرط، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) قال «صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكفّ وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسي في الأجل» .

١٥-٢٤٤٩ (الكافي- ١٥١: ٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن حفص، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله ( عليه السلام ) مثله .

١٦-٢٤٥٠ (الكافي- ١٥٧: ٢) الثلاثة، عن حسين، عن عمّن ذكره، عن

أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن صلة الرحم تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق» .

١٧-٢٤٥١ (الكافي- ٢: ١٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن خطاب الأعور، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «صلة الأرحام تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسي في الأجل» .

١٨-٢٤٥٢ (الكافي- ٢: ١٥٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن خطاب الأعور، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «صلة الأرحام تزكي الأعمال وتدفع البلوى وتنمي الأموال وتنسي له في عمره وتوسع في رزقه وتحبب في أهل بيته، فليثق الله وليصل رحمه» .

١٩-٢٤٥٣ (الكافي- ٢: ١٥٢) الخمسة، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الحكم الحنط قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار» .

٢٠-٢٤٥٤ (الكافي- ٢: ١٥٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن أعجل الخير ثواباً صلة الرحم» .

٢١-٢٤٥٥ (الكافي- ٢: ١٥٢) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من سره التمسأ في الأجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه» .

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٠٩

٢٢-٢٤٥٦ (الكافي- ٢: ١٥٢) علي، عن أبيه، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلا صلة الرحم، حتى أن الرجل يكون أجله ثلاث سنين، فيكون وصولاً للرحم، فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة، فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة. ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة، فيكون قاطعاً للرحم، فينقصه الله تعالى ثلاثين سنة ويجعل أجله إلى ثلاث سنين».

٢٣-٢٤٥٧ (الكافي- ٢: ١٥٣) الاثنان، عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) مثله.

٢٤-٢٤٥٨ (الكافي- ٢: ١٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن محمد بن عبيد الله<sup>١</sup> قال: قال ابو الحسن الرضا (عليه السلام) «يكون الرجل يصل رحمه، فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيرها الله ثلاثين سنة ويفعل الله ما يشاء».

٢٥-٢٤٥٩ (الكافي- ٢: ١٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن اسحاق بن عمار قال: بلغني عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال يا رسول الله؛ اهل بيتي أبواً إلا توثباً عليّ وقطعة لي وشتيمة، فافرضهم؟ قال

١. محمد بن عبد الله في الكافي المطبوع ولكن في المخطوطين والمرأة وشرح المولى صالح محمد بن عبيد الله وفي جامع الرواة ج ٢ ص ١٤٣ اوردته بعنوان محمد بن عبد الله بن عيسى الأشعري (وقال في (في) في باب صلة الرحم عنه، عن محمد بن عبد الله في نسخة واخرى ابن عبيد الله القمي) «ض.ع».

«اذأ يرفضكم الله جميعاً» قال: فكيف اصنع قال «تصل من قطعك .  
وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ، فانك إذا فعلت ذلك كان  
لك من الله عليهم ظهير» .

بيان :

«التوثب على الشيء» الاستيلاء عليه ظلماً .

٢٦٠-٢٦١ (الكافي- ٢: ١٥٣) علي ، عن ابيه ، عن بعض أصحابه ، عن  
عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لما خرج  
امير المؤمنين (عليه السلام) يريد البصرة نزل بالربذة ، فأتاه رجل من  
محارب فقال يا أمير المؤمنين؛ إنني تحملت في قومي حمالة وأنني سألت في  
طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقت إلى السنتهم بالتكدي ، فمرهم يا  
امير المؤمنين بمعونتي وحشهم على مواساتي ، فقال «اين هم؟» فقال:  
هؤلاء فريق منهم حيث ترى قال «فنصّ راحلته فاذلفت كأنها ظليم ،  
فدلف بعض أصحابه في طلبها فلاى بلأى ما لحقت ، فإنتهى إلى القوم  
فسلم عليهم وسألهم ما يمنعهم من مواساة صاحبهم ، فشكوه وشكاهم ،  
فقال امير المؤمنين (عليه السلام) «وصل امرؤ عشيرته ، فأنهم اولى ببرّه  
وذات يده ووصلت العشيرة أخاها ان عُثِر به دَهْرٌ وادبرت عنه دنيا ، فإن  
المتواصلين المتبازلين مأجورون . وإن المتقاطعين المتدابرين موزورون»  
قال: ثم بعث راحلته وقال «حُلْ» .

بيان :

«الربذة» محرّكة موضع قرب المدينة مدفن أبي ذرّ الغفاري و«محارب»  
قبيله والحمالة كسحابة تحمل القوم حملاً من قوم «والنكد» الاشتداد والعسر

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥١١

والشوم «فنص راحلته» بالنون والمهملة أي حرّكها واستقصى سيرها «فادلفت كأنها ظليم» أي مشت مشي المقيّد وفوق الديب كأنها الذكر من النعام «فدلف» أي تقدّم في طلبها أي طلب الجماعة المشهودين أو طلب بقية القوم والخاصهم بالمشهودين «واللأي» كالسعي الإبطاء والاحتباس و«ما» مصدرية يعني فابطأ (عليه السلام) واحتبس بسبب إبطاء لحق القوم وفي بعض النسخ «فلأيا» على التثنية بضم الرجل معه (عليه السلام) أو بالنصب على المصدر «وصل امرؤ عشيرته» أي ليصل نزل متوقّع الوقوع منزلة الواقع كقولهم في الدعاء غفر الله له و«قال حل» حل بالمهملة مسكنة وتشى منونتين كلمة زجر للناقة إذا حثت على السير يقال - حلحل بالابل - إذا قال له ذلك و«حلحهم» أزالهم عن مواضعهم وحرّكهم.

٢٧-٢٤٦١ (الكافي- ١٥٤:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن عثمان، عن يحيى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لن يرغب المرء عن عشيرته وإن كان ذامال وولد وعن موثتهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم هم أشدّ الناس حيطة من ورائه واعطفهم عليه وألهم لشعثه إن أصابته مصيبة، أو نزل به بعض مكاره الأمور. ومن يقبض يده عن عشيرته، فأنّا يقبض عنهم يدا واحدة ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة ومن بسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في آخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه. ولا يزدادن أحدكم كبراً وعظماً في نفسه ونأياً عن عشيرته إن كان موسراً في المال ولا يزدادن أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً إذا لم يرمته مروءة وكان معوزاً في المال لا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضرّه إن استهلكه» .

### بيان :

لَمَّا كَانَ ذُو الْمَالِ وَالْوَلَدُ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ مُسْتَغْنِيًّا عَنْ غَيْرِهِ رَاغِبًا عَنْهُ جَعَلَهُ الْفَرْدُ الْأَخْفَى وَ«دَفَاعَهُمْ» يَعْنِي لَنْ يَرِغَبَ عَنْ دَفَاعِهِمْ عَنْهُ «حَيْطَةً» أَيِ مَحَافِظَةٍ وَحَايَةٍ وَذَبًّا عَنْهُ «أَلْهَمَ لَشَعَثَهُ» أَيِ أَجْمَعَهُمْ لَتَفَرَّقَتَهُ «يَلْنُ حَاشِيَتَهُ» أَيِ يُخَفِّضُ جَنَاحَهُ.

٢٨-٢٤٦٢ (الكافي- ٢: ١٥٤) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سليمان بن هلال قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن آل فلان يبرّ بعضهم بعضاً. ويتواصلون فقال «إذا تسمى أموالهم وينمون، فلا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فإذا فعلوا ذلك انقشع عنهم».

٢٩-٢٤٦٣ (الكافي- ٢: ١٥٥) عنه، عن غير واحد، عن زياد القندي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة، فيصلون أرحامهم، فتسمى أموالهم، وتطول أعمارهم، فكيف إذا كانوا أبراراً بررة».

٣٠-٢٤٦٤ (الكافي- ٢: ١٥٥) عنه، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): صلوا أرحامكم ولو بالتسليم يقول الله تعالى وَاَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا».

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥١٣

٣١-٢٤٦٥ (الكافي-٤: ١٠) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال (الفقيه- ٢: ٦٧ رقم ١٧٣٨) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «الصدقة بعشرة والقرض بشمانية عشرة وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم بأربعة وعشرين» .

### بيان :

يأتي بيان هذا الحديث في كتاب الزكاة انشاء الله .

٣٢-٢٤٦٦ (الكافي-٢: ١٥٥) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال قال: وقع بين أبي عبد الله (عليه السلام) وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس، فافترقا عشيتهما بذلك . وغدوت في حاجة واذا أنا بأبي عبد الله (عليه السلام) على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول «يا جارية قولي لأبي محمد يخرج» قال: فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكربك قال «إني تلوت آية من كتاب الله تعالى البارحة فاقلقتني» قال: وما هي قال «قول الله تعالى الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا آمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» قال: صدقت لكأنني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله فاعتنقا وبكيا.

### بيان :

«الضوضاء» اصوات الناس وغلبيتهم «ما بكربك» من البكور.

الوافي ج ٣

٣٣-٢٤٦٧ (الكافي-٢: ١٥٦) عنه، عن علي بن الحكم، عن داود بن فرق قال: قال لي ابو عبدالله (عليه السلام) «إني أحب أن يعلم الله أني قد أذلت رقبتي في رحي وإني لأبادر أهل بيتي أصلهم قبل ان يستغنوا عني» .

٣٤-٢٤٦٨ (الكافي-٢: ١٥٥) عنه، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إن لي ابن عم أصله، فيقطعني وأصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته أياي أن أقطعه قال «إنك إن وصلته وقطعك وصلك الله جميعاً وإن قطعته وقطعك قطعك الله» .

٣٥-٢٤٦٩ (الكافي-٢: ١٥٧) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن علي، عن صفوان، عن الجهم بن حميد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): تكون لي القرابة على غير أمري ألهم علي حق؟ قال «نعم حق الرحم لا يقطعه شيء وإذا كانوا على أمرك كان لهم حقان: حق الرحم وحق الاسلام» .

٣٦-٢٤٧٠ (الكافي-٦: ١٩٩) محمد، عن احمد، عن موسى بن عمر، عن رجل، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «صحبة عشرين سنة قرابة» .



## -٧٢-

### باب حسن المجاورة وحدة الجوار والاحتجاج بالجوار

٤٧١ ١-٢ (الكافي- ٢: ٦٦٦) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران،  
عن ابراهيم بن أبي رجاء [٤]، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «حسن  
الجوار يزيد في الرزق».

#### بيان:

«الجوار» بالكسر المجاورة جاوره صار جاره. والجوار يشمل ما يقال له  
بالفارسيه همسايه وما يقال له همشين.

٤٧٢ ٢-٢ (الفقيه- ٤: ١٣)<sup>١</sup> قال النبي (صلى الله عليه وآله) «ما زال  
جبرئيل يوصيني بالسَّوَأِ حتى خشيت أن احصى أو أؤدِّد وما زال  
يوصيني بالجوار حتى ظننت أنه سيورثه. وما زال يوصيني بالملك حتى  
ظننت أنه سيضرب له أجلاً يعتق فيه».

٤٧٣ ٣-٢ (الفقيه- ٣: ٤٤٠ رقم ٤٥٢٥) وفي خبر آخر «ما زال يوصيني  
بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها».

١. طى رقم ٤٦٨ في ذكر رجل من مناهي النبي (ص) مع اختلاف يسير في الالفاظ.

### بيان:

«الاحفاء» بالمهملة والفاء الاستقصاء في الأمر والدرد بدالين مهملتين بينهما راء سقوط الأسنان اراد حتى خفت ذهاب اسناني من كثرة السواك .

٤٧٤ ٢-٤ (الكافي- ٢: ٦٦٦) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن عمه، عن اسحاق بن عمار، عن الكاهلي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)

يقول «إن يعقوب لما ذهب منه بنيامين نادى يا رب أما ترحمني أذهبت عيني وأذهبت ابني، فأوحى الله تعالى لوأمتها لاحيتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها وأكلت وفلان إلى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً» .

٤٧٥ ٢-٥ (الكافي- ٢: ٦٦٧) وفي رواية أخرى قال: وكان بعد ذلك يعقوب ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ ألا من اراد الغداء فليأت الى يعقوب واذا أمسى نادى ألا من اراد العشاء فليأت الى يعقوب.

٤٧٦ ٢-٦ (الكافي- ٢: ٦٦٧) الثلاثة، عن اسحاق بن عبد العزيز، عن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «جاءت فاطمة (عليها السلام) تشكو إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعض أمرها، فأعطاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كُرْسِيَةً وقال تعلّمي ما فيها، فإذا فيها، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت» .

## بيان:

« الكُرَيْسَة » مصغر الكُرَاسَة وهو الجزء من الصحيفة.

٤٧٧ ٢-٧ (الكافي- ٢: ٦٦٧) العتّة، عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان، عن أبي مسعود قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) « حسن الجوار زيادة في الأعمار وعماراة في الديار ».

٤٧٨ ٢-٨ (الكافي- ٢: ٦٦٧) عنه، عن النهيكي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الحكم الحنّاط قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) « حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الأعمار ».

٤٧٩ ٢-٩ (الكافي- ٢: ٦٦٧) عنه، عن بعض أصحابه، عن صالح بن حمزة، عن الحسن بن عبد الله، عن عبد صالح (عليه السلام) قال: قال « ليس حسن الجوار كقت الأذى ولكن حسن الجوار صبرك على الأذى ».

٤٨٠ ٢-١٠ (الكافي- ٢: ٦٦٧) القمي، عن الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حسن الجوار يعمر الديار وينسى في الأعمار ».

٤٨١ ٢-١١ (الكافي- ٢: ٦٦٨) العتّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد بن حفص، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال والبيت غاص باهله « إعلموا أنه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره ».

بيان:

«غاصر» بالمعجمة ثم المهمله اي ممتلي.

١٢-٢٤٨٢ (الكافي- ٢: ٦٦٨) عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزه قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «المؤمن من آمن جاره بوائقه» قلت: وما بوائقه؟ قال «ظلمه وغشمه».

بيان:

«الغشم» بالمعجمتين الظلم فالعطف تفسيري.

١٣-٢٤٨٣ (الكافي- ٢: ٦٦٨) القميان، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فشكا إليه اذى جاره فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اصبر، ثم أتاه ثانية، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اصبر، ثم عاد اليه فشكاه ثالثة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للرجل الذي شكاك: اذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة، فاخرج متاعك إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة، فاذا سألك فاخبرهم قال ففعل فاتاه جاره المؤذي له فقال له رد متاعك فلك الله عليّ ألا أعود».

١٤-٢٤٨٤ (الكافي- ٢: ٦٦٨) القميان، عن محمد بن اسماعيل، عن عبد الله بن عثمان، عن ابي الحسن البجلي، عن عبيد الله الوصافي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

ما أَمَنَ بي من بات شعبان وجاره جائع» قال «وما من أهل قرية يبيت فيهم جائع ينظر الله اليهم يوم القيامة» .

١٥٠٢٤٨٥ (الكافي- ٢: ٦٦٨) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من القواصم الفواق التي تقصم الظهر جار السوء إن رأى حسنة أخفاها وإن رأى سيئة أفشاها» .

بيان:

«الفواق» جمع الفاقة وهي الداهية التي تقصم فقار الظهر.

١٦٠٢٤٨٦ (الكافي- ٢: ٦٦٨) عنه، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أعوذ بالله من جار السوء في دار إقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه، إن رأك بخير ساءه وإن رأك بشر سره» .

١٧٠٢٤٨٧ (الكافي- ٢: ٦٦٦) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال «قرأت في كتاب عليّ (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كتب بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب: إن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه» الحديث مختصر.

بيان:

لعل المراد بالحديث أن الرجل كما لا يضار نفسه ولا يوقعها في الآثم أو

لا يعد عليها الأثماً كذلك ينبغي أن لا يضار جاره ولا يوقعه في الاثم أو لا يعد عليه الأثماً يقال آثمه أوقعه في الاثم وآثمه الله في كذا عده عليه أثماً من باب نصر ومنع.

٤٨٨ ١٨-٢ (الكافي- ٢: ٦٦٦) الثلاثة ومحمد، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، عن علي بن فضال، عن فضالة بن أيوب جميعاً، عن ابن عمارة عن عمرو بن عكرمة قال: دخلت علي أبي عبد الله (عليه السلام)، فقلت: لي جار يؤذيني فقال «ارحمه» فقلت: لا رحمه الله، فصرف وجهه عني قال، فكرهت أن ادعه فقلت يفعل بي كذا ويفعل بي ويؤذيني فقال «أرايت أن كاشفته انتصفت منه» فقلت بل أربي عليه؟ فقال «إن ذامن يحسد الناس على ما أتاهم الله من فضله فإذا رأى نعمة على أحد وكان له أهل جعل بلاءه عليهم وإن لم يكن له أهل جعله على خادمه وإن لم يكن له خادم اسهرليله واغاظ نهاره، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتاه رجل من الانصار فقال: اني اشريت داراً في بني فلان وإن اقرب جيراني مني جواراً من لا ارجو خيره ولا أمن شره، قال فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً وسلمان وأباذر ونسيت أخر واظنه قال والمقداد أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم بأنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه فنادوا بها ثلاثاً، ثم أومي بيده إلى كل أربعين داراً بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله».

### بيان:

«المكاشفة» المعادة جهاراً يعني إن جاهرته بالأيذاء قدرت على الانتقام منه وهضمه ودفع شره عنك أو إن جاهرته بعد إساءته فهل لك ان تتم حجتك عليه وتثبيت ظلمه إياك بحيث يقبل منك ذلك «أربي عليه» أي

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٢١

ازيد واطلب الزيادة وذا اشار به الى الجار المؤذي والبلاء العناء والتعب يعني انه لفرط غيظه الناشئ من حسده على من انعم الله عليه وعجزه عن الانتقام يجعل عناؤه وتعبه على اهله بأن يؤذيها بشكاسة خلقه ويكلفها مالا تطيق، فان لم يكن له اهل فعل ذلك مع خادمه وان لم يكن له خادم فعل ذلك مع نفسه ليستريح من شدة ما يقاسيه من الغيظ.

١٩-٢ ٤٨٩ (الكافي- ٢: ٦٦٩) الثلاثة، عن ابن عمارة، عن عمرو بن عكرمة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كل أربعين داراً جيران من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله».

٢٠-٢ ٤٩٠ (الكافي- ٢: ٦٦٩) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «حدّ الجوار أربعون داراً من كل جانب، من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله».

٢١-٢ ٤٩١ (الكافي- ٨: ٨٣ رقم ٤٢) علي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن الفضل بن اسماعيل الهاشمي، عن أبيه قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) ما ألقى من أهل بيتي من استخفافهم بالدين فقال «يا إسماعيل؛ لا تنكر ذلك من أهل بيتك فان الله تعالى جعل لكل أهل بيت حجة يحتج بها على أهل بيته في القيامة، فيقال لهم ألم تروا فلاناً فيكم ألم تروا هديه فيكم ألم تروا صلاته، ألم تروا دينه، فهلاً اقتديتم به، فيكون حجة الله عليهم في القيامة».

٢٢-٢ ٤٩٢ (الكافي- ٨: ٨٤ رقم ٤٣) عنه، عن أبيه، عن محمد بن عيثم

النخّاس، عن ابن عمّار قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنّ الرّجل منكم ليكون في المحلة، فيحتج الله تعالى يوم القيامة على جيرانه به، فيقال لهم. ألم يكن فلان بينكم ألم تسمعوا كلامه ألم تسمعوا بكاءه في الليل فيكون حجة الله عليهم» .



-٧٣-

## باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس

١-٢ ٤٩٣ (الكافي- ٢: ٦٣٥) العدة، عن احمد، عن علي بن حديد، عن  
مرازم قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «عليكم بالصلاة في المساجد  
وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز إنه لا بد لكم من  
الناس إن أحداً لا يستغني عن الناس حياته والناس لا بد لبعضهم من  
بعض» .

٢-٢ ٤٩٤ (الكافي- ٢: ٦٣٥) الاربعة، عن صفوان، عن ابن وهب قال:  
قلت لابي عبدالله (عليه السلام) كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا  
وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطانا من الناس؟ قال: فقال «تؤدون  
الامانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون  
جنائزهم» .

بيان:

سأل عن الحقوق المشتركة فيما بين الخاصة المعبر عنهم بالقوم والعامة المعبر  
عنهم بالخطاء من الناس كما يظهر من الحديث الآتي .

٣-٢ ٤٩٥ (الكافي- ٢: ٦٣٦) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن  
ابن وهب قال: قلت له كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا

الوافي ج ٣

وبين خلطائنا من الناس ممن ليسوا على أمرنا؟ قال «تنظرون إلى أئمتكم الذين تقتدون بهم، فتصنعون ما يصنعون، فوالله إنهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الأمانة إليهم» .

٤٩٦-٢ (الفقيه - ٣: ٤٧٢ رقم ٤٦٤٦) سأل العلاء أبا جعفر (عليه السلام)<sup>١</sup> عن جمهور الناس فقال «هم اليوم أهل هدنة ترد ضائتهم وتؤدي أمانتهم ويحقق دماؤهم وتجاوز مناكحتهم وموارثهم في هذه الحال» .

٤٩٧-٢ هـ (الكافي - ٢: ٦٣٥) محمد، عن أحمد، عن الحسين ومحمد بن خالد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن حبيب الخثعمي .  
(الكافي - ٨: ١٤٦ رقم ١٢١) محمد، عن أحمد، عن الحسين ومحمد بن خالد جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن حبيب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم وأجبا للناس ما تحبون لأنفسكم أما يستحي الرجل منكم أن يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره» .

٤٩٨-٢ هـ (الكافي - ٢: ٦٣٦) الأربعة، عن صفوان، عن الشحام قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «اقرأ على من ترى أن يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام وأوصيكم بتقوى الله تعالى والورع في دينكم والاجتهاد لله

١. في الفقيه أوردته سؤال العلاء بن رزين أبا عبد الله (عليه السلام) ثم بهامشه هكذا: في أكثر النسخ أبا جعفر (عليه السلام) ورواية العلاء عنه بلا واسطة غريب «ض.ع» .

وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار، فهذا جاء  
عمر (صلى الله عليه وآله وسلم) وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها  
براً أو فاجراً فان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يأمر بآداء  
الخيطة والخيط.

صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا  
حقوقهم وإن الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الأمانة  
وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري، فيسترني ذلك ويدخل عليّ  
منه السرور وقيل هذا أدب جعفر. وإذا كان على غير ذلك دخل عليّ  
بلاؤه وعاره وقيل هذا أدب جعفر والله لحدثني أبي (عليه السلام) ان  
الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي (عليه السلام) فيكون زينها  
أداهم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث، اليه وصاياهم  
وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول من مثل فلان إنه لأذانا للأمانة  
واصدقنا للحديث».

٧-٢٤٩٩ (الكافي- ٨: ٣٤١ رقم ٥٣٧) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن  
أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما أيسر ما رضي به الناس عنكم كقوا  
ألسنتكم عنهم».

٨-٢٥٠٠ (الكافي- ٢: ٦٤٣) العدة، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان،  
عن حذيفة بن منصور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من  
كف يده عن الناس، فانما يكف عنهم يداً واحدة ويكفون عنه ايدي  
كثيرة».

٩-٢٥٠١ (الكافي- ٢: ١٠٩) ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ثابت

مولي آل حريز (جريس- خ ل) ١، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقيه حزم لمن اخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقيه ترك أمر الله فجاملوا الناس يسما ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم، فتحملوهم على رقابكم فتذلو». .

#### بيان:

«تقيه حزم» إما برفع تقيه على الخبرية والاضافة إلى الحزم وإما بنصبها على التمييز ويكون الخبر حزم والحزم ضبط الأمر و«المماظة» بالمعجمة المنازعة والمشاركة و«المجاملة» المعاملة بالجميل و«السّمُو» العلُو و«الحمل على الرقاب» كناية عن تمكينهم من الاستيلاء عليهم.

١٠-٢٥٠٢ (الكافي- ٨: ١٥٩ رقم ١٥٥) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «خالطوا الناس فإنه إن لم ينفعكم حبّ علي وفاطمة في السرّ لم ينفعكم في العلانية» .

#### بيان:

معني نفع حبّهما في السرّ اتباعهما وإطاعتهما، فإنّ من أحبّ احداً اطاعه واتباع أمره ونهيه وفعاله ومقاله لاحالة. والمراد انكم تدعون محبتنا أهل البيت في الظاهر وهي لا تنفعكم حتى تنتفعوا بمحبتنا في السرّ باتباعنا والاعتداء

١. في المخطوطين من الكافي والمطبوع والمرآه وشرح المولى الصالح- ثابت مولى آل حريز وفي الاصل جعل جريس على نسخة ولكن في جامع الرواة ج ١ ص ١٣٩ اورد بعنوان «ثابت مولى جريس» وأشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع» .

بنا في مخالطتنا الناس وتحمل الأذى عنهم في الله عز وجل، أو معنى الحديث خالطوا الناس ولا تعتزلوا عنهم لئلا يهتموكم بسبب الاعتزال بحب علي فيعاديكم، فإنه إن لم ينفعكم حب علي وفاطمة في السر بمخالطة من يعاديهم لم ينفعكم في العلانية المستشعر به من اعتزال الناس.

١١-٢٥٠٣ (الكافي- ١٧٦: ٨ رقم ١٩٦) العدة، عن سهل، عن الحجاج، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم».

#### بيان:

«الخبر» بالضم و«الخبرة» بالكسر والاختبار التجربة والامتحان و«القلي» البغض والوجه فيه أن بالتجربة يظهر ما يكره غالباً، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أخبر ثقله أي جرب تبغض والهاء للسكت، وعن مأمون الخليفة لولا أن علياً (عليه السلام) قال أخبر ثقله لقلت أنا أقله تخبر وذلك لأن الحب يعمي عن رؤية المساوي.

١٢-٢٥٠٤ (الكافي- ٨٦: ٨ رقم ٤٧) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من يتفقّد يفقد ومن لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه، ومن تركهم لم يتركوه» قيل فاصنع ماذا يا رسول الله؟ قال «أقرضهم من عرضك ليوم فقرك».

#### بيان:

يعني من يتفقّد احوال الناس ويتعرفها فإنه لا يجد ما يرضيه لأن الخير في

الوافي ج ٣

٥٢٨

الناس قليل كذا في النهاية وقال في حديث اقرض من عرضك ليوم فقرك اي  
مَن عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضاً في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في  
القيامة.

- ٧٤ -

## باب حسن المعاشرة والتودد الى الناس

١-٢٥٠٥ (الكافي- ٢: ٦٣٧) الاربعة، عن محمد قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «من خالطت فان استطعت أن تكون يدك العليا عليهم فافعل».

بيان:

يعني تكون يدك المعطية مستعيلة عليهم في ايصال التفع والبر والصلة.

٢-٢٥٠٦ (الكافي- ٢: ٦٦٩) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن (الفقيه- ٢: ٢٧٤ رقم ٢٤٢٦) عمارين مروان قال: أوصاني أبو عبد الله (عليه السلام) فقال «أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبت ولا قوة إلا بالله».

٣-٢٥٠٧ (الكافي- ٢: ٦٦٩) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال (الفقيه- ٢: ٢٧٨ رقم ٢٤٣٧) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله ارفقهما بصاحبه<sup>١</sup>.

١. هذا الحديث ليس في الاصل اورده من سائر النسخ.

٤٠٨-٢ (الكافي- ٢: ٦٣٧) العتة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد بن حفص، عن أبي الربيع الشامي قال: دخلت على إبي عبدالله (عليه السلام) والبيت غاص بأهله فيه الخراساني والشامي ومن أهل الأفاق، فلم أجد موضعاً أقعد فيه فجلس ابوعبدالله (عليه السلام) وكان متكئاً

ثم قال «يا شيعة آل محمد؛ إعلموا أنه ليس مثا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره ومخالحة من ملحه يا شيعة آل محمد؛ إتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة الا بالله» .

بيان:

«المخالقة» المعاشرة بخلق حسن و«الملاحة» المؤاكلة.

٥٠٩-٢ (الكافي- ٢: ٦٣٧) الثلاثة عمن ذكره، عن إبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى إِنَّا نَرِيكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قال «كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف» .

٥١٠-٢ (الكافي- ٢: ٦٣٧) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن إبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أبوجعفر (عليه السلام) يقول «عظّموا أصحابكم ووقّروهم ولا يتهجّم بعضهم

١- يوسف ٣٦ و٧٨ والمخاطب في الآيتين هويوسف على نبينا و عليه السلام ولعل الامام (عليه السلام) ناظر في قوله في قول الله تعالى انانريك من المحسنين الى آية ٧٨ وقال المولى صالح رحمه الله قالوا ذلك حين اخذهم لسرقة الصلغ وهم توصلوا باحسنه العام وجعلوه شفيعاً في استخلاصه وأخذ احدهم مكانه - انتهى «ض.ع» .



أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٢١

على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا وإياكم والبخل كونوا عباد الله  
المخلصين» .

بيان :

« ولا يتهجم بعضكم على بعض » كذا في كتاب العشرة من الكافي أي  
لا يدخل عليه بغتة أو غير إذن وفي كتاب الايمان والكفر منه ولا يتهجم بعضكم  
بعضاً بدون لفظة على أي لا يطرده وفي بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء أي  
لا يستقبله بوجه كريمة .

٧-٢٥١١ (الكافي- ٢: ٦٤٣) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)  
قال « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): التودد إلى الناس نصف  
العقل » .

٨-٢٥١٢ (الكافي- ٢: ٦٤٣) العدة، عن سهل، عن علي بن حسان، عن  
موسى بن بكر، عن أبي الحسن (عليه السلام) مثله .

بيان :

لعل نصفه الآخر ان يكون مع ذلك متبتلاً إلى الله تعالى في باطنه متيقناً بأن  
الناس لو اجتمعوا بخذا فيهم على أن ينفعوه مثقال ذرة أو يضرّوه ما قدرّوا على  
ذلك إلا أن يشاء الله .

٩-٢٥١٣ (الكافي- ٢: ٦٤٣) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة،  
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « مجاملة الناس ثلث العقل » .

### بيان:

وذلك لأن الجمالة وهي المعاملة بالجميل لا تستلزم التودد والتودد يستلزم الجمالة فهما مع التبتل في الباطن الى الله تعالى تمام العقل .

١٠-٢٥١٤ (الكافي- ٢: ٦٤٢) محمد، عن احمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «إنّ أعرايياً من بني تميم أتى التّبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) . فقال له: أوصني فكان فيما أوصاه: تحبب إلى الناس يحبوك .» .

١١-٢٥١٥ (الفقيه- ٤: ٤٠٤ رقم ٥٨٧٢) ابن أبي عمير، عن اسحاق بن عمّار قال: قال الصادق (عليه السلام) «يا اسحاق؛ صانع المنافق بلسانك واخلص وذكّ للمؤمن، فان جالسك يهودي فاحسن بحالته» .

### بيان:

«المصانعة» المداراة والمداهنة.

١٢-٢٥١٦ (الكافي- ٢: ٦٧٠) علي، عن الاثنين، عن أبي عبد الله، عن أبائه (عليهم السلام) إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) صاحب رجلاً ذمياً، فقال له النّمي، اين تريد يا عبدالله؟ قال «أريد الكوفة» فلمّا عدل الطريق بالنّمي عدل معه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له النّمي: ألست زعمت انك تريد الكوفة فقال له «بلى» فقال له النّمي: فقد تركت الطريق فقال له «قد علمت» قال: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك ، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) «هذا من تمام حسن الصحبة

أن يشيع الرجل صاحبه هنية إذا فارقه وكذلك أمرنا نبيّنا (عليه السلام) «فقال له النمي: هكذا قال قال «نعم» قال انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة فاننا أشهدك آتي على دينك ورجع النمي مع أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما عرفه أسلم» .

١٣-٢٥١٧ (الكافي- ٢: ٦٣٧) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن داود بن فرقد وثعلبة وعلي بن عقبة، عن بعض من رواه، عن احدهما (عليهما السلام) قال «الانقباض من الناس مكسبة للعداوة» .



-٧٥-

## باب الاهتمام بامور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم

١-٢٥١٨ (الكافي- ٢: ١٦٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أصبح لايهتم بامور  
المسلمين فليس بمسلم» .

٢-٢٥١٩ (الكافي- ٢: ١٦٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن  
محمد بن القاسم الهاشمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من لم  
يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم» .

٣-٢٥٢٠ (الكافي- ٢: ١٦٤) عنه، عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان  
بن سماعة، عن عمه عاصم الكوزي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) «انَّ  
النَّبي (صلى الله عليه وآله) قال: من أصبح لايهتم بامور المسلمين فليس  
منهم ومن سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين، فلم يجبه فليس بمسلم» .

بيان :

اللام المفتوحة في للمسلمين للاستغاثة.

٤-٢٥٢١ (الكافي- ٢: ١٦٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): انك الناس تُسكا

أنصحهم جيئاً وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين» .

### بيان :

يعني أشدهم عبادة أكثرهم أمانة يقال رجل ناصح الجيب أي أمين وفي بعض النسخ أنصحهم حباً ولعل الأول هو الصواب وأصل النصيح التخلص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق له والعمل بما فيه ونصيحة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) التصديق بنبوته ورسالته والانقياد بما أمر به ونهى عنه .

ونصيحة أئمة الحق (صلوات الله عليهم) التصديق بامامتهم ووصايتهم وخلافتهم من عند الله وإطاعتهم فيما أمروا به ونهوا عنه . ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم .

٥٢٢-٢ (الكافي- ٢: ١٦٤) علي، عن القاساني، عن القاسم بن محمد، عن الثوري، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت إبا عبد الله (عليه السلام) يقول «عليك بالتصح لله في خلقه، فلن تلقاه بعمل أفضل منه» .

٥٢٣-٢ (الكافي- ٢: ٢٠٨) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه» .

٥٢٤-٢ (الكافي- ٢: ١٦٤) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الخلق عيال الله، فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سروراً» .

٨-٢٥٢٥ (الكافي-٢: ١٦٤) العدة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة قال: حدثني من سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أحب الناس إلى الله تعالى؟ قال انفع الناس للناس» .

٩-٢٥٢٦ (الكافي-٢: ١٦٤) عنه، عن علي بن الحكم، عن مثنى بن الوليد الحنطاط، عن فطرين خليفه، عن عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه (عليهما السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من ردّ عن قوم من المسلمين عادية ماء أو ناراً وجبت له الجنة» .

١٠-٢٥٢٧ (الكافي-٢: ١٦٤) عنه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا قال «قولوا للناس حسناً ولا تقولوا إلاّ خيراً حتّى تعلموا ما هو» .

### بيان:

يعني لا تقولوا لهم إلاّ خيراً ما تعلمون فيهم الخير وما لم تعلموا فيهم الخير، فأما إذا علمتم أنّه لا خير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لا تبقى لكم مزية فلا عليكم أن لا تقولوا خيراً وما يحتمل الموصولية والاستفهام والنفي .

١١-٢٥٢٨ (الكافي-٢: ١٦٥) عنه، عن التميمي، عن أبي جميلة، عن ١. البقرة / ٨٣ والآية هكذا: وقولوا للناس حسناً، وفي المخطوطين والمطبوع من الكافي: وقولوا للناس حسناً كما في المصحف «ض.ع» .

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٣٨

جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: في قول الله تعالى وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا<sup>١</sup> قال «قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال فيكم».

١٢-٢٥٢٩ (الكا في- ٢: ١٦٥) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: في قول الله تعالى وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ<sup>٢</sup> قال «نفعاً».

### بيان:

حكاية عن كلام عيسى على نبيينا وآله و عليه السلام حيث أشارت إليه أمه (عليها السلام) حين كان في المهد فقال إني عَبْدُ اللَّهِ إِيْنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا + وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصِيَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا + وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا شَقِيًّا<sup>٣</sup>.

١. البقرة / ٨٣.

٢. مريم / ٣١.

٣. مريم / ٣٠-٣٢.



-٧٦-

## باب الاصلاح بين الناس

١-٢ ٥٣٠ (الكافي- ٢: ٢٠٩) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن حماد بن أبي طلحة، عن حبيب الأحول قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «صدقة يحبها الله تعالى اصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا» .

٢-٢ ٥٣١ (الكافي- ٢: ٢٠٩) عنه، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله .

٣-٢ ٥٣٢ (الكافي- ٢: ٢٠٩) عنه، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لأن أصلح بين اثنين أحبّ إلى من ان اتصّلقا بدينارين» .

٤-٢ ٥٣٣ (الكافي- ٢: ٢٠٩) عنه، عن أحمد، عن ابن سنان، عن الفضل قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي» .

٥-٢ ٥٣٤ (التهذيب- ٦: ٣١٢ رقم ٨٦٣) الصّفار، عن الزّيّات، عن (الكافي- ٢: ٢٠٩) محمد بن سنان، عن أبي حنيفة سابق الحاج

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٢٠

قال: مرّ بنا المفضل وأنا وختني نتشاجر في ميراث، فوقف علينا ساعة، ثم قال لنا تعالوا إلى المنزل فأتيناه، فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها إلينا من عنده حتى إذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال: أما إنها ليست من مالي ولكن ابوعبدالله (عليه السلام) أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما وافتديها من ماله، فهذا من مال أبي عبدالله (عليه السلام) .

٦٠٢ ٥٣٥ (الكافي- ٢: ٢٠٩) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «المصلح ليس بكاذب» .

بيان:

يعني انه اذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقف عليه الاصلاح لم يعد كلامه كذباً .

٧٠٢ ٥٣٦ (الكافي- ٢: ٢١٠) العلة، عن البرقي، عن السّراد، عن ابن وهب أو ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أبلغ عتي كذا وكذا» في أشياء أمرها قلت فاببلغهم عنك وأقول عتي ما قلت لي وغير الذي قلت؟ قال «نعم إنّ المصلح ليس بكذاب إنّما هو المصلح ليس بكذب» .

٨٠٢ ٥٣٧ (الكافي- ٢: ٢١٠) الثلاثة

(التهذيب- ٨: ٢٨٩ رقم ١٠٦٦) الحسين، عن التميمي، عن ابن أبي عمير، عن علي بن اسماعيل، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى وَلَا تَجْعَلُوا لِلّٰهِ عُزُومَةً لَا لِيُمَآئِكُمْ أَنَّ تُبْتَرُوا

الوافي ج ٣

٥٢١

وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ١ قَالَ « هُوَ إِذَا دَعَيْتَ لِصَلَحِ بَيْنِ اثْنَيْنِ فَلَا تَقْلُ عَلَيَّ  
يَمِينَ أَلَا أَفْعَلُ » .

بيان :

يعني لا تقبل حلفت بالله ألا أصلح بين الناس .



-٧٧-

## باب توقير ذي الشبهة المسلم والكريم

١-٢٥٣٨ (الكافي- ٢: ٦٥٨) محمد، عن احمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن عبدالله بن سنان قال: قال لي ابو عبدالله (عليه السلام) «إنّ من اجلال الله تعالى إجلال الشّيع الكبير» .

٢-٢٥٣٩ (الكافي- ٢: ٦٥٨) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): من عرف فضل كبير لسته فوقه آمنه الله من فزع يوم القيامة» .

٣-٢٥٤٠ (الكافي- ٢: ٦٥٨) بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) «من وقّر ذا شبهة في الاسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة» .

٤-٢٥٤١ (الكافي- ٢: ٦٥٨) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن اسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا الخطاب يحدّث عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ثلاثة لا يجهل حقهم إلّا منافق معروف بالنفاق ذو الشبهة في الاسلام وحامل القرآن والامام العادل» .

بيان:

سياتي تفسير حامل القرآن في ابواب القرآن وفصائله من كتاب الصّلاة

ولعلّ المراد بالامام العادل المعصوم (عليه السلام).

٥٢٥٤٢- (الكافي- ٢: ٦٥٨) عنه، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن عبد الله بن سنان قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «من إجلال الله تعالى إجلال المؤمن ذي الشبهة ومن أكرم مؤمناً فبكرامة الله بدأ ومن استخف بمؤمن ذي شبهة ارسل الله إليه من يستخف به قبل موته».

٦٢٥٤٣- (الكافي- ٢: ٦٥٨) الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير وغيره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال «من إجلال الله تعالى إجلال ذي الشبهة المسلم».

٧٢٥٤٤- (الكافي- ٢: ١٦٥) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) مثله».

٨٢٥٤٥- (الكافي- ٢: ١٦٥) العترة، عن أحمد رفعه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا».

٩٢٥٤٦- (الكافي- ٢: ١٦٥) الثلاثة، عن عبد الله بن إبان، عن الوصافي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «عظّموا كباركم وصلّوا أرحامكم. وليس تصلّونهم بشيء أفضل من كفت الأذى عنهم».

١٠٢٥٤٧- (الكافي- ٢: ٦٥٩) العترة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «دخل رجلان على أمير المؤمنين (عليه السلام) فألقى لكل واحد منهما وسادة فقعدها عليها أحدهما وأبى

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٢٥

الأخر، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) « أقعد عليها فإنه لا يأبى الكرامة إلا حماراً » ثم قال « قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إذا اتاكم كريم قوم فاكرموه » .

١١-٢٥٤٨ (الكافي- ٢: ٦٥٩) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إذا اتاكم كريم قوم فاكرموه » .

١٢-٢٥٤٩ (الكافي- ٢: ٦٥٩) العدة، عن البرقي ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) « لما قدم عدي بن حاتم إلى النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ادخله النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بيته ولم يكن في البيت غير خصفه ووسادة من ادم فطرحها رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لعدي بن حاتم » .

بيان :

« الخصف » بالمعجمة ثم المهملة محرّكة الجلّة تعمل من الخوص للتمر والثوب الغليظ جدّاً والمعنيان محتملان وفي بعض النسخ حفصه بتوسط الفاء بين المهملتين وكأنّه تصحيف والادم اسم جمع الاديم وهو الجلد أو أحمره أو مدبوغه .





-٧٨-

## باب التّراحم والتعاطف

١-٢٥٥٠ (الكافي- ١٧٥:٢) العلة، عن البرقي، عن السّراد، عن العرقوفي قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول لاصحابه « اتّقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابّين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه» .

بيان :

اريد بتذاكر أمرهم (عليه السلام) واحيائه مذاكرة العلوم الدينية المأخوذة عنهم .

٢-٢٥٥١ (الكافي- ١٧٥:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن كليب الصيداوي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «تواصلوا وتبارّوا وتراحوا وكونوا إخوة بررة كما امركم الله تعالى» .

٣-٢٥٥٢ (الكافي- ١٧٥:٢) عنه، عن محمد بن سنان، عن الكاهلي قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «تواصلوا وتبارّوا وتراحوا وتعاطفوا» .

٤-٢٥٥٣ (الكافي- ١٧٥:٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «يحقّ على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله رجاء بينهم متراحين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)» .

### بيان :

حكى أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قسم أموال بني النضير على المهاجرين ولم يعط الأنصار منها شيئاً إلا ثلاثة نفر كانت بهم حاجة وقال للأنصار «إن شئتم قسمتم للمهاجرين من أموالكم ودياركم وشاركتموهم في هذه الغنيمة وإن شئتم كانت لكم دياركم وأموالكم ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة» فقالت الأنصار بل نقسم لهم من ديارنا وأموالنا ونؤثرهم بالقسمة ولانشاركهم فيها فنزلت فيهم قول الله سبحانه والذين تبوءوا الدار والأيمان من قبلهم يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ أي حاجة.

٥٥٤-٢ (الكافي- ٢: ١٧٤) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحقّ على المسلمين» الحديث.

٥٥٥-٢ (الكافي- ٤: ٥٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) قلت: أقوام عندهم فضول وباخوانهم

حاجة شديدة وليس يسعهم الزكاة ايسعهم أن يشبعوا ويجوع إخوانهم؟  
فإنّ الزمان شديد، فقال «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يذله  
ولا يخونه الحديث الى قوله متراحين».

بيان:

«شدة الزمان» كناية عن ضيق المعاش وعسر حصوله.

٧-٢٥٥٦ (الكافي-٢: ١٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن  
النعمان، عن ابن مسكان، عن خيشمة قال: دخلت على أبي جعفر  
(عليه السلام) اودّعه فقال «يا خيشمة؛ ابلغ من ترى من موالينا السلام  
وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيهم على فقيرهم وقوتهم على  
ضعيفهم وأن يشهد حيّهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فإنّ لقياء  
بعضهم بعضاً حياة لأمرنا رحم الله عبداً أحيا أمرنا.  
يا خيشمة؛ أبلغ موالينا أنّا لانغني عنهم من الله شيئاً إلاّ بعمل وأنهم  
لن ينالوا ولا يتنا إلاّ بالورع وأنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف  
عدلاً، ثم خالفه إلى غيره».

بيان:

«خيشمة» بتقديم التحتانيه و«أن يعود» اي يعطف من العائده و«لقياء»  
بتشديد الياء بمعنى اللقاء.



-٧٩-

## باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض

١-٢٥٥٧ (الكافي-٢: ١٦٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن المفضل بن عمر قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «إنما المؤمنون إخوة بنوا أب وأم وإذا ضرب على رجل منهم عرق سهرله الآخرون» .

بيان:

اريد بالاب. روح الله الذي نفخ منه في طينة المؤمن وبالأُم الماء العذب والتربة الطيبة اللذين مضى شرحهما في أوائل هذا الكتاب كما يظهر من الاخبار الاتية لأدم وحواء كما يتبادر إلى الاذهان لعدم اختصاص الانتساب إليهما بالايان.

٢-٢٥٥٨ (الكافي-٢: ١٦٦) عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن عمر بن ابان، عن جابر الجعفي قال: تقبّضت بين يدي أبي جعفر (عليه السلام) فقلت:

جعلت فداك ، ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمرينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي فقال «نعم يا جابر؛ إن الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه فاذا أصاب روحاً من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لأنها منها» .

### بيان:

«تَقَبَّضْتُ» أي حصل لي قبض وحزن ولجوروفي روحه عائد الى الله وفيه  
إشارة إلى قوله سبحانه وَتَفَخَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي<sup>١</sup>.

٣-٢٥٥٩ (الكافي- ١٦٦:٢) محمد، عن ابن عيسى والعلّة، عن سهل  
جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير قال: سمعت إبا عبد الله  
(عليه السلام) يقول «المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً  
منه وجد ألم ذلك في سائر جسده وأرواحهما من روح واحدة وإنّ روح  
المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها».

### بيان:

وذلك لأنّ المؤمن محبوب لله عزّ وجلّ كما قال سبحانه يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ<sup>٢</sup>  
ومن أحبّه الله تعالى كان سمعه وبصره ويده ورجله فبالله يسمع وبه يبصر وبه  
يبطش وبه يمشي كما يأتي بيانه في الحديث وأيّ اتصال أشدّ من هذا؟.

٤-٢٥٦٠ (الكافي- ١٦٦:٢) القمي، عن الحسين بن الحسن، عن  
محمد بن أورمة، عن بعض أصحابه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن  
الفضيل؛ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول  
«المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه لأنّ الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان  
وأجرى في صورهم من ريح الجنّة، فلذلك هم اخوة لأب وأمّ».

١. الحجر ٢٩ وص / ٧٢.

٢. المائدة / ٥٤.

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٥٣

٥٦١-٢ (الكافي- ٢: ٦٤٣) العتة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن زياد التميمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال الحسن بن علي (صلوات الله عليهما): القريب من قربه المودة وإن بُعد نسبه والبعيد من بعده المودة وإن قرب نسبه لاشي أقرب إلى شي من يد إلى جسد وإن اليد تغلّ، فتقطع وتقطع فتحسم».

### بيان:

«الغلول» الخيانة و«الحسم» الكي بعد القطع لثلاً يسيل الدم يعني إن القرب الجسماني لا وثوق به ولا بقاء له وإنّما الباقي التافع القرب الروحاني، ألا ترى إلى قرب اليد الصوري من الجسد كيف يتبدل بالبعد الصوري الذي لا يرجى عوده إلى القرب لاكتواء محلّها المانع لها من المعاودة وذلك بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي.

٥٦٢-٢ (الكافي- ٢: ١٦٧) علي، عن أبيه والنيسابوريان جميعاً، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله» قال ربعي: فسألني رجل من أصحابنا بالمدينة قال: سمعت الفضيل يقول ذلك؟ قال: فقلت له نعم فقال: فإنّي سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يغشّه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يحرمه».

٥٦٣-٢ (الكافي- ٢: ١٦٧) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، والحجّال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنّ المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشّه ولا يعده عنة في خلفه».

٨-٢٥٦٤ (الكافي-٢: ١٦٦) العلة، عن سهل، عن التميمي، عن مثنى الحنّاط، عن الحارث بن المغيرة قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «المسلم أخو المسلم هو عينه ومراته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يفتابه» .

٩-٢٥٦٥ (الكافي-٢: ١٦٦) الثلاثة، عن حفص بن البختري قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ودخل عليه رجل، فقال لي «تحبّه» فقلت: نعم فقال لي «ولم لاتحبّه وهو أخوك وشريكك في دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك» .

١٠-٢٥٦٦ (الكافي-٢: ١٦٧) الثلاثة ومحمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن اسماعيل البصري، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إنّ نفرأ من المسلمين خرجوا إلى سفر لهم فضلّوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتكنّفوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض فقال: قوموا فلا بأس عليكم، فهذا الماء، فقاموا و شربوا وارتبوا فقالوا: من أنت يرحمك الله؟ فقال انا من الجنّ الذين بايعوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) إني سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يقول المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي» .

بيان:

«فتكنّفوا» أحاطوا واجتمعوا وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على النون اي لبسوا أكفانهم وتهبأوا للموت.



## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٥٥

١١-٢٥٦٧ (الكافي-٢: ١٦٧) محمد، عن ابن عيسى، عن أحمد بن عبدالله، عن رجل، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «المؤمنون يخدم بعضهم لبعض» قلت وكيف يكونون يخدم بعضهم لبعض؟ قال «يفيد بعضهم بعضاً» الحديث.

### بيان:

يحتمل أن يكون المراد به الخبر وأن يكون امراً في صورة الخبر والمعنى أن الايمان يقتضي التعاون بأن يخدم بعض المؤمنين بعضاً في أمورهم هذا يكتب لهذا وهذا يشتري لهذا وهذا يبيع لهذا إلى غير ذلك بشرط أن يكون بقصد التقرب إلى الله ولرعاية الايمان وأما إذا كان لجرّ منفعة دنيوية إلى نفسه فليس من خدمة المؤمن في شيء بل هو خدمة لنفسه.

١٢-٢٥٦٨ (الكافي-٨: ١٦٢ رقم ١٦٨) سهل، عن منصور بن العباس، عن سليمان بن المسترق، عن صالح الأحول قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين سلمان وأبي ذرّ واشترط على أبي ذرّ أن لا يعصي سلمان» .



- ٨٠ -

## باب حقوق الأخوة

١٠٢٥٦٩ (الكافي- ٢: ١٦٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من حقّ المؤمن على أخيه المؤمن أن يشبع جوعته ويؤاري عورته ويفرّج عنه كربته ويقضى دينه فإذا مات خلفه في أهله وولده» .

بيان:

«خلف فلاناً في قومه» كان خليفته.

٢٠٢٥٧٠ (الكافي- ٢: ١٦٩) عنه، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير الهجري، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له ما حقّ المسلم على المسلم؟ قال «له سبع حقوق واجبات ما منهنّ حقّ إلا وهو عليه واجب إن ضيّع منها شيئاً خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب» قلت له: جعلت فداك ؛ وما هي؟ قال «يا معلى؛ إنني عليك شفيق أخاف أن تضيّع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل» قال: قلت له لا قوة إلا بالله قال «أيسر حقّ منها أن تحبّ له ما تحبّ

١. حقاً- خ ل.

لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني أن تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع أمره والحق الثالث أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك .

والحق الرابع أن تكون عينه ودليلاً وممراته والحق الخامس أن لا تشبع ويحجوع ولا تروى ويظماً ولا تلبس ويعرى والحق السادس أن يكون لك خادم وليس لأخيك خادم فواجب أن تبعث خادماً ، فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه والحق السابع أن تبرقسه وتجيّب دعوته وتعود مرضته وتشهد جنازته وإذا علمت أن له حاجة تبادره إلى قضائها ولا تلجئه أن يسألها ولكن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتيه وولايتيه بولايتك .

### بيان :

برّ القسم وإبراره إمضاؤه على الصديق وفي هذا الحديث وما يأتي ممّا في معناه دليل على أن الجاهل معذور في ترك ما يجهل .

٥٧١-٢-٣ (الفقيه-٤: ٣٩٨ رقم ٥٨٥٠) مسعدة بن صدقة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) « للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة من الله تعالى عليه: الاجلال له في عينه. والودّ له في صدره والمؤاساة له في ماله. وأن يحرم غيبته. وأن يعود في مرضه وأن يشيع جنازته وأن لا يقول فيه بعد موته إلاّ خيراً» .

٥٧٢-٢-٤ (الكافي-٢: ١٧٤) علي، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن أورمه رفعه، عن معلّى بن خنيس قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن حق المؤمن فقال «سبعون حقاً لا أنجزك إلاّ بسبعة فإنني عليك

مشفق اخشى أن لا تحتمل» فقلت: بلى ان شاء الله فقال «لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعري وتكون دليله وقيصه الذي يلبسه ولسانه الذي يتكلم به وتحب له ما تحب لنفسك وإن كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه وتسعي في حوائجه بالليل والنهار فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية الله تعالى».

٥٧٣-٢ هـ (الكافي- ٢: ١٧٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن سيف، عن أبيه، عن عبد الأعلى بن أعين قال: كتب أصحابنا يسألون ابا عبد الله (عليه السلام) عن اشياء وأمروني أن أسأله عن حق المسلم على اخيه، فسألته فلم يجبني، فلما جئت لا ودعه قلت: سألتك، فلم تجبني فقال «إني اخاف أن تكفروا ان من اشد ما افترض الله على خلقه ثلاثاً؛ انصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لأخيه من نفسه إلا بما يرضى لنفسه منه ومؤاسة الأخ في المال. وذكر الله على كل حال ليس سبحانه الله والحمد لله ولكن عندما حرم الله عليه فيده».

بيان:

قد مضت اخبار أخرى في هذا المعنى في باب الانصاف والمؤاسة.

٥٧٤-٢ هـ (الكافي- ٢: ١٧٠) علي، عن أبيه، عن حماد، عن اليماني، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «حق المسلم على المسلم أن لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروي ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعري اخوه، فما اعظم حق المسلم على اخيه المسلم» وقال «احب لأخيك المسلم ما تحبه لنفسك وان احتجت فسله وان سألك فاعطه لا تملّه خيراً ولا يملّ لك كن له ظهراً فانه لك ظهراً، إذا غاب (عنك - خ) فاحفظه في غيبته واذا شهد

فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسلم سخيته وان اصابه خير، فاحمد الله وان ابتلي فاعضده وان تمحل له فاعنه واذا قال الرجل لاخيه «أفّ» انقطع ما بينهما من الولاية وإذا قال: أنت عدوى كفر احدهما، فاذا اتهمه اثبات الايمان في قلبه كما ينمات الملح في الماء» وقال بلغني انه قال «إنّ المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض وقال إن المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه إلّا الحق ولا يخاف غيره» .

#### بيان :

لعلّ المراد بقوله لاتمله خيراً ولا يمل لك لاتسأمه من جهة اكثرارك الخير له ولا يسأه هو من جهة اكثراره الخير لك يقال مللته ومللت منه إذا سأه والسّل انتزاعك الشيء واخراجه في رفق كالاسلال و«السخيمة» الحقدهتمحل له اي كيد يقال رجل محل اي ذوكيد ومحل بفلان اذا سعى به إلى السلطان والمحال بالكسر الكيد.

٥٧٥-٢ (الكافي- ٢: ١٧١) القميّان، عن ابن فضال.

(الكافي- ٢: ١٧١) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «للمسلم على أخيه المسلم من الحقّ أن يسلم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب ويسمته إذا عطس ويجيبه إذا دعاه ويتبعه إذا مات» .

٥٧٦-٢ (الكافي- ٢: ١٧١) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي النّامون

الحارثي قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام) ما حقّ المؤمن على المؤمن قال «إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودة له في صدره والمؤاساة له في ماله

والخلف له في اهله والنصرة له على من ظلمه وإن كان نافلة في المسلمين  
وكان غائباً اخذ له بنصيبه، وإذا مات الزيارة إلى قبره وإن لا يظلمه وإن  
لا يغشه وإن لا يحنونه وإن لا يخذله وأن لا يكذبه وأن لا يقول له أفّ وإذا  
قال له أفّ فليس بينهما ولاية وإذا قال له أنت عدوي فقد كفر أحدهما  
وإذا اتهمه اثبات الإيمان في قلبه كما ينمات الملح في الماء» .

بيان :

« النافلة » الغنيمة والعطية .

٩٧٧-٢ (الكافي- ٢ : ٣٦١) القمي، عن محمد بن سنان (حسان- خ  
ل) ، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال:  
سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إذا قال المؤمن لأخيه المؤمن أفّ  
خرج من ولايته فإذا قال أنت عدوي كفر أحدهما ولا يقبل الله تعالى من  
مؤمن عملاً وهو مضمر على أخيه المؤمن سوء» .

٩٧٨-٢ (الكافي- ٢ : ١٧١) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن  
ابي عمير، عن ابي على صاحب الكلل، عن ابان بن تغلب قال: كنت  
أطوف مع أبي عبدالله (عليه السلام) فعرض لي رجل من أصحابنا كان  
سألني الذهاب معه في حاجة فأشار إليّ فكرهت أن أدع ابا عبدالله  
(عليه السلام) وأذهب إليه فبينما أنا أطوف إذ أشار إليّ أيضاً فراه  
أبو عبدالله (عليه السلام) فقال «يا أبان؛ إياك يريد هذا؟» قلت: نعم  
قال «فن هو؟» قلت: رجل من أصحابنا قال «هو على مثل ما أنت

١. إذا قال الرجل لأخيه (خ ل) .

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٦٢

عليه؟» قلت: نعم قال «فاذهب إليه» قلت: وأقطع الطواف قال «نعم» قلت: وإن كان طواف الفريضة قال «نعم» قال فذهبت معه، ثم دخلت عليه بعد، فسألته فقلت: أخبرني عن حق المؤمن على المؤمن، فقال «يا أبان، دعه لا تترده» قلت: بلى جعلت فداك قال «يا أبان لا تترده» قلت: بلى جعلت فداك؛ فلم ازل اردد عليه فقال «يا أبان؛ تقاسمه شطر مالك، ثم نظر إليّ فرأى ما دخلني فقال «يا أبان، أما تعلم أن الله تعالى قد ذكر المؤثرين على انفسهم؟ قلت: بلى جعلت فداك فقال اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد إنما أنت وهو سواء إنما تؤثره إذا أنت اعطيته من النصف الآخر».

٥٧٩-٢-١١ (الكافي- ٢: ١٧٢) العدة، عن البرقي، عن ابيه، عن فضالة، عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) أنا وابن أبي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال: ابتداءً منه «يا ابن أبي يعفور؛ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ست خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله تعالى» فقال ابن أبي يعفور: وما هي جعلت فداك؟ قال «يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لأعزّ أهله عليه. ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ أهله عليه ويناصحه الولاية» فبكى ابن أبي يعفور وقال: كيف يناصحه الولاية؟ قال «يا ابن أبي يعفور؛ اذا كان منه بتلك المنزلة بثّه همّه وفرح لفرحه إن هو فرح وحزن لحزنه إن هو حزن وإن كان عنده ما يفرج عنه فرّج عنه والآ دعا الله له» قال، ثم قال ابو عبد الله (عليه السلام) «ثلاث لكم وثلاث لنا: أن تعرفوا فضلنا وإن تطأوا عقبننا وإن تنتظروا عاقبتنا، فن كان هكذا كان بين يدي الله تعالى، فيستضي بنورهم من هو أسفل منهم. وأما الذين عن يمين الله فلو أنهم يراهم من دونهم لم يهتأهم العيش مما يرون من



فضلهم» فقال ابن أبي يعفور ما لهم لا يرون وهم عن يمين الله فقال «يا ابن أبي يعفور إنهم محجوبون بنور الله أما بلغك الحديث أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقول إن الله خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله تعالى وجوههم أبيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية يسأل السائل ما هؤلاء، فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله» .

### بيان :

كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله يعني كان مع كونه بين يدي الله عن يمين الله فهما صفتان لقوم واحد وهم أصحاب اليمين . وأما قوله (عليه السلام) [في آخر الحديث] وأما الذين عن يمين الله فليس يعني به انفصالهم عن الذين بين يدي الله بل وصفهم تارة بالوصفين واخرى بأحدهما كما يدلّ عليه استشهاده بالحديث التبوّي ولعل المراد بقوله (عليه السلام) إذا كان منه بتلك المنزلة أنه إذا كانت منزلة أخيه عنده بحيث يحبّ له ما يحبّ لا عزّ أهله عليه ويكره له ما يكره لأعزّ أهله عليه «بثّه» أي نشره وأظهره فاذا بثّه همه فرح لفرحه وحزن لحزنه وفرج عنه اودعاه وهذا معنى مناصحته الولاية ويحتمل أن يكون المراد بتلك المنزلة صلاحيته للاخوة والولاية كما يأتي بيانه في الباب الآتي «ثلاث لكم» يعني هذه الثلاث المذكورات لكم وفيما بينكم وهي ما ذكره أولاً والمراد بوطي العقب المتابعة والمشايع في الاعمال والأخلاق والمراد بالعاقبة ظهور دولتهم وقيام قائمهم (عليهم السلام) .

١٢-٢٥٨٠ (الكافي- ٢: ١٧٣) عنه، عن عثمان، عن محمد بن عجلان

قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل رجل، فسلم، فسأله «كيف من خلفت من إخوانك؟» قال، فاحسن الشاء وزكى وأطرى،

فقال له «كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟» فقال: قليلة قال «فكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟» قال: قليلة، قال «فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم؟» قال إنك لتذكر أخلاقاً قلّ ما هي فيمن عندنا. قال فقال «فكيف يزعم هؤلاء أنهم شيعة؟» .

### بيان:

«الاطراء» مجاوزة الحد في المدح و«العيادة» العائدة وهي المعروف والعطف والمنفعة «مشاهدة اغنيائهم» اي شهودهم لديهم ومجالستهم معهم «ذات ايديهم» اي أموالهم.

١٣-٢ ٥٨١ (الكافي- ٢: ١٧٣) القمي، عن محمد بن سالم، عن احمد بن النضر، عن ابي اسماعيل قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) جعلت فداك ؛ إنّ الشيعة عندنا كثير فقال «هل يعطف الغني على الفقير ويتجاوز المحسن عن المسيء ويتؤاسون؟» قلت: لا فقال «ليس هؤلاء شيعة، الشيعة من يفعل هذا» .

١٤-٢ ٥٨٢ (الكافي- ٢: ١٧٣) القميّان، عن ابن فضال، عن عمر بن أبان، عن سعيد بن الحسن قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «أجيئي احدكم إلى أخيه فيدخل يده في كيسه، فيأخذ حاجته، فلا يدفعه» فقلت: ما أعرف ذلك فينا فقال ابو جعفر (عليه السلام) «فلاشيئ إذا» قلت: فاهلاك إذا، فقال «إنّ القوم لم يعطوا أحلامهم بعد» .

### بيان:

«الاحلام» جمع الحلم بالكسر وهو الأناة والعقل.

١٥٨٣-٢ (الكافي- ٢: ٢٠٧) محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة» .

١٦٨٤-٢ (الكافي- ٢: ١٧٤) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): حق على المسلم إذا أراد سفرًا أن يعلم إخوانه وحق على إخوانه إذا قدم أن يأتوه» .

١٧٨٥-٢ (الكافي- ٢: ١٧٠) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن جميل، عن مرزم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن» .



-٨١-

## باب صفة الأخ الذي يجب أداء حقه

١٠٥٨٦-٢ (الكافي- ٢: ١٦٨) علي، عن الاثنين قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول وسئل عن إيمان من يلزمنا حقه وأخوته كيف هو وبما يثبت وبما يبطل؟ فقال «إِنَّ الْإِيمَانَ قَدْ يَتَّخِذُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَمَّا أَحَدُهُمَا فَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ لَكَ مِنْ صَاحِبِكَ، فَإِذَا ظَهَرَ لَكَ مِنْهُ مِثْلُ الَّذِي تَقُولُ بِهِ أَنْتَ حَقَّتْ وَلَايَتُهُ وَأَخُوَّتُهُ إِلَّا أَنْ يَجِيئَ مِنْهُ نَقْضٌ لِلَّذِي وَصَفَ مِنْ نَفْسِهِ وَأَظْهَرَهُ لَكَ، فَإِنْ جَاءَ مِنْهُ مَا تَسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى نَقْضِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ خَرَجَ عِنْدَكَ مِمَّا وَصَفَ لَكَ وَأَظْهَرَ وَكَانَ لَمَّا أَظْهَرَ لَكَ نَاقِضاً إِلَّا أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ إِنَّمَا عَمِلَ ذَلِكَ تَقِيَّةً وَمَعَ ذَلِكَ تَنْظَرُ فِيهِ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ التَّقِيَّةُ فِي مِثْلِهِ لَمْ تَقْبَلْ مِنْهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ لِلتَّقِيَّةِ مَوَاضِعَ مَنْ أَرَاهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ وَتَقْسِرُ مَا يَتَّقِي مِثْلَ قَوْمٍ سَوْءَ ظَاهِرِ حُكْمِهِمْ وَفَعَلِهِمْ عَلَى غَيْرِ حُكْمِ الْحَقِّ وَفَعَلَهُ، فَكُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ لِمَكَانِ التَّقِيَّةِ مِمَّا لَا يُؤَدِّي إِلَى الْفَسَادِ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ جَائِزٌ» .

بيان:

إنما اكتفى بذكر أحد الوجهين عن الآخر، لأن الآخر كان معلوماً وهو ما يعرف بالصحة المتأكدة والمعاينة المتكررة الموجبة لليقين وإنما ذكر الفرد الأخرى وهو ما يظهر منه بدون ذلك .  
«حَقَّتْ» بفتح الحاء وضمها لأنه لازم ومتعمد «ولايته» أي موذته

### الوافي ج ٣

«واخوته» اي في الدين ويستفاد من ظاهر هذا الحديث وجوب المؤاخاة وأداء الحقوق بمجرد ثبوت التشيع وهو على إطلاقه مشكل كيف ولو كان ذلك كذلك للزم الحرج وصعوبة الخرج إلا أن يخصص التشيع بما مضى من الشروط في باب صفات المؤمن وعلاماته وفي الباب السابق وقد وقعت الإشارة إلى ذلك في الحديث الثالث من هذا الباب كما يأتي إنشاء الله تعالى.

٥٨٧-٢ (الكافي- ٢: ١٦٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حمزة بن محمد الطيّار، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لم تتواخوا على هذا الأمر وإنما تعارفتم عليه».

٥٨٨-٢ (الكافي- ٢: ١٦٩) عنه، عن أحمد، عن عثمان، عن ابن مسكان وسماعة جميعاً، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله.

### بيان:

لعلّ المراد بهذا الحديث أنكم معاشر الشيعة لم تتواخوا على التشيع إذ لو كنتم متواخين على التشيع لجرت بينكم جميعاً المؤاخاة وأداء الحقوق ويعتّم ذلك كلّ من كان على التشيع وليس كذلك . بل إنّما أنتم متعارفون على التشيع يتعارف بعضكم بعضاً عليه من دون مؤاخاة وعلى هذا يجوز أن يكون الحديث وارداً مورد الإنكار وأن يكون واقعا موقع الاخبار ويحتمل أن يكون المراد من الحديث أنّ مجرد القول بالتشيع لا يوجب التواخي بينكم وإنّما يوجب التعارف بينكم وأمّا التواخي فأنّما يوجبه أمور أخر غير ذلك لا يجب بدونها وعنوان الباب لهذا الحديث في الكافي هكذا- باب في أنّ التواخي لم يقع في الدين وأنّما وقع على التعارف- وفي بعض النسخ- وإنّما هو التعارف- ومعناه كما يتبادر من اللفظ أنّ سبب التواخي بين المسلمين ليس هو الدين ولا هو

مبتن عليه، بل إنما سببه التعارف بينهم وابتناؤه على ذلك وهذا معنى أخر غير المعنيين اللذين ذكرناهما لا يكاد يستفاد من الحديث إلا أن يتكلف في النسختين بارجاعهما إلى المعنى الأول.

٥٨٩-٢ (الكافي- ٢: ٢٣٩) العتة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكنهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجبت أخوته».

#### بيان:

يستفاد من هذا الحديث من جهة المفهوم أن من لم يكن بهذه الصفات لم تجب أخوته ولا أداء حقوق الأخوة معه ويؤيده الحديث الآتي وحديث الاختبار بهدق الحديث وأداء الأمانة كما مضى وعليه العمل وبه يندفع الحرج ويسهل سبيل المخرج وبالله العون والتوفيق.

٥٩٠-٢ (الكافي- ٢: ٢٤٨) العتة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قام رجل بالبصرة إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرنا عن الإخوان فقال «الإخوان صنفان: إخوان الثقة وإخوان المكاشرة. فأما إخوان الثقة، فهم الكهف والجنح والأهل والمال، فاذا كنت من أخيك على حد الثقة، فابذل له مالك وبدنك. وصاف من صافاه. وعاد من عاداه. واكتم سره وعيبه. واطهر منه الحسن واعلم أيها السائل؛ إنهم أقل من الكبريت الأحمر. وأما إخوان المكاشرة فأنك تصيب لذتك منهم فلا تقطع ذلك منهم ولا تطلب ما

٥٧٠

الوافي ج ٣

وراء ذلك عن ضميرهم. وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه  
وحلاوة اللسان».

بيان:

«الكشر» التبتسم كاشره كشف له عن انيابه.



- ٨٢ -

## باب من تجب مصادقته ومصاحبته

١-٢ ٥٩١ (الكافي- ٢: ٦٣٨) العلة، عن احمد، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمداً كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيء أخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم، فإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كلّ الفرار من اللئيم الأحمق».

٢-٢ ٥٩٢ (الكافي- ٢: ٦٣٨) عنه، عن التميمي (التهذيب- ٦: ٣٧٧ رقم ١١٠٤) الصّفار، عن عبد الله بن عامر، عن التميمي، عن محمد بن الصلت، عن أبان، عن أبي العديس<sup>٢</sup> قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «يا صالح؛ اتبع من يبكيك وهولك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهولك غاشٍ وستردون على الله جميعاً فتعلمون».

## بيان:

يعني عند الورود على الله تعالى يظهر صدق هذا القول وحقّيته. وأمّا هاهنا

١. وإن لم تجد (خ ل).

٢. هو المذكور في باب الكنى ج ٢ ص ٤٠٢ جامع الرواة وأشار فيه الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

فإنما هو مخفف تحت جلايب الغرور.

٣-٢ ٥٩٣ (الكافي- ٢: ٦٣٨) عنه، عن محمد بن علي، عن موسى بن يسار القطن، عن المسعودي، عن أبي داود ثابت بن أبي صخر<sup>١</sup>، عن أبي علي الزّعلي قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «انظروا من تحادّثون فإنه ليس من أحد ينزل به الموت إلّا مثل له أصحابه في الله إن كانوا خياراً فخيراً وإن كانوا شراراً فشراراً وليس أحد يموت إلّا تمثّل<sup>٢</sup> له عند موته».

بيان:

«مُثّل» بالبناء للمفعول وتشديد المثلثة أي صُوّر له بصورة مثالية. قوله وليس أحد يموت إلّا تمثّل له على صيغة المتكلّم يحتمل أن يكون من تنمة كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإن يكون من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام).

٤-٢ ٥٩٤ (الكافي- ٢: ٦٣٨) الثلاثة، عن بعض الحلبيين، عن ابن مسكان، عن رجل من أهل الجبل لم يسمّه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «عليك بالتّلاذ وإيّاك وكلّ محدث لا عهد له ولا أمان ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من أوثق الناس عندك».

٥-٢ ٥٩٥ (الكافي- ٨: ٤٩ رقم ٣٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن

١. في النسخ اختلاف في (لبي صخر) بين «ناصر، صخرة، صحن» وفي أبي علي الزّعلي بين «أبي الزّعل، لبي الزّعلي» بدون لفظة علي والظاهر منها سقوط لفظة «عن» بين أبي داود وثابت من الأصل والزّعل بالتحريك: النشاط «ض.ع».

٢. مثلت (خ ل).

يحيى الحلبي، عن ابن مسكان الحديث إلا أنه قال في آخره «وكن على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس أعداء التعم» .

### بيان :

«التلاد» القديم يعني احذر من وثقت به غاية الوثوق ولا تأمن عليه أن يكيذك ويحسدك اذا أحسن منك بنعمة، فكيف من لا تثق به، فان الناس كلهم أعداء التعم لا يستطيعون أن يروا نعمة على عبد من عباد الله لا يتغيروا عليه.

٦٢٥٩٦ (الفقيه- ٢: ٢٧٨ رقم ٢٤٤٠) اسحاق بن جرير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أصحاب من تزين به ولا تصحب من يتزين بك» .

### بيان :

يعني اصحب من تنتفع به وتستفيد منه المكارم بأن يكون ناصحاً لك ناقلاً إليك عيوبك ومع ذلك يغتم صحبتك ، فإنه مالم يغتم صحبتك لا يكون زينة لك ولا يمكنك أن تزين به لامن هو بخلاف ذلك ممن أراد الانتفاع بك من دون نفع لك منه ولا اغتنام لصحبتك منه.

٧٢٥٩٧ (الكافي- ٢: ٦٣٩) العلة، عن احمد رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أحب إخواني إلي من أهدى إلي عيوبي» .

٨٢٥٩٨ (الكافي- ٢: ٦٣٩) العلة، عن احمد، عن محمد بن الحسن، عن الدهقان، عن أحمد بن عائذ، عن عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله

### الوافي ج ٣

٥٧٢

(عليه السلام) قال «لا تكون الصداقة إلا بمحدودها، فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منها فانسبه إلى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه إلى شيء من الصداقه، فأولها أن تكون سريرته وعلايته لك واحدة.

والثانية أن يرى زينك زينك وشينك شينه. والثالثة أن لا تغتبره عليك ولاية ولا مال. والرابعة أن لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته. والخامسة وهي تجمع هذه الخصال أن لا يسلمك عند النكبات».

بيان:

«الاسلام» الخذلان.

٩-٢٥٩٩ (الكافي- ٢: ٦٧٢) محمد، عن أحمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن معلى بن خنيس وعثمان بن سليمان التخاس، عن المفصل بن عمر ويونس بن ظبيان قالوا: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «اختبروا إخوانكم بخصلتين، فان كانتا فيهم والآ فاعزب ثم أعزب ثم اغرب محافظة على الصلوات في مواقيتها والبر بالاخوان في العسر واليسر».

بيان:

«العزوب» بالعين المهملة والزاي البعد والغيبة.

١٠-٢٦٠٠ (الكافي- ٢: ٦٥١) العدة، عن احمد، عن الحجاج، عن ثعلبة بن ميمون، عن عمن ذكره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال كان عنده قوم يحدثهم اذ ذكر رجل منهم رجلاً فوقع فيه وشكاه، فقال له ابو عبدالله (عليه السلام) «وأتى لك باخيك كله وأتى الرجال المهذب».

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٧٥

### بيان :

« وقع فيه » اي اغتابه وذكره بما يسوءه و« أنى لك باخيك كله » يعني من اين لك باخ يكون حقيقا بالاخوة لك من جميع الجهات لاتجد فيه مالا ترتضيه واي رجل هذب نفسه غاية التهذيب بحيث لا يبقى فيه عيب وتمام البيت هكذا:

ولست بمستبق اخاً لاتلمه على شعث اي الرجال المهذب  
« لاتلمه » بتشديد الميم من اللّم بمعنى الجمع والشعث بالمعجمة ثم المهمله ثم المثناة بمعنى انتشار الأمر يعني ان لم تجمع تفرق اخيك وانتشار أمره بالمساحة عنه والاعماض لم يبق لك اخ في الناس إذ لا مهذب في الرجال كل التهذيب.

١١-٢٦٠١ (الكافي- ٢: ٦٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان، عن علي، عن أبي بصير قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) « لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق ».

١٢-٢٦٠٢ (الكافي- ٨: ١٦٢ رقم ١٦٦) سهل، عن منصور بن العباس عمّن ذكره، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « إن الله تعالى ليحفظ من يحفظ صديقه ».

١٣-٢٦٠٣ (الفقيه- ٤: ٤٠٢ رقم ٥٨٦٦) محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) « من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوة من عنقه ».



-٨٣-

## باب من تكره مصاحبته ومشاورته

١-٢٦٠٤ (الكافي-٣٧٦:٢) العدة، عن البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال:

كان امير المؤمنين (عليه السلام) إذا صعد المنبر قال «ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة: الماجن الفاجر. والأحمق. والكذاب. فأما الماجن الفاجر فيزين لك فعله ويحب أنك مثله ولا يعينك على امر دينك ومعادك ومقاربتة جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك . وأما الأحمق فإنه لا يشير عليك بخير ولا يترجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه وربما أراد منفعتك فضرك فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه. وأما الكذاب فإنه لا يهناك معه عيش ينقل حديثك وينقل إليك الحديث. كلما افنى احدوثة مقلها باخرى مثلها حتى أنه يحدث بالصلق فما يصدق ويعرف بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور، فاتقوا الله عز وجل وانظروا لأنفسكم» .

بيان :

«الماجن» من لا يبالى قولاً ولا فعلاً لصلابة وجهه من المجون بمعنى الصلابة والغلظة «لا يهناك» بتخفيف النون أي لا يصير لك هنيئاً «والمط» المد والقوة و«السخيمة» الضغينة.

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٢٨

٢٠٥-٢ (الكافي- ٢: ٦٤٠) وفي رواية عبد الاعلى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ينبغي للمؤمن أن يؤاخي الفاجر، فإنه يزین له فعله ويحب أن يكون مثله ولا يعينه على أمر دنياه ولا أمر معاده ومدخله إليه ومخرجه من عنده شين عليه» .

٢٠٦-٣ (الكافي- ٢: ٣٧٥ و ٦٤٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن محمد بن يوسف، عن ميسر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لا ينبغي للمسلم أن يؤاخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب» .

٢٠٧-٤ (الكافي- ٢: ٣٤١) البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «ينبغي للرجل المسلم أن يتجنب مؤاخاة الكذاب انه يكذب حتى يجي بالصدق فلا يصدق» .

٢٠٨-٥ (الكافي- ٢: ٦٤٠) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: قال عيسى (عليه السلام) «إن صاحب الشرع يدي وقرين السوء يردني فانظر من نقارن» .

### بيان:

«يُعدى» اي يجاوز شره إلى صاحبه من الإعداء «يُردى» أي يهلك .

٢٠٩-٦ (الكافي- ٢: ٦٤٠) محمد، عن احمد ومحمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن موسى قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «يا عمار! إن كنت تحب أن تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة



### الوافي ج ٣

وتصلح لك المعيشة، فلا تشارك العبيد والسفلة في امرك ، فانك إن ائتمنتهم خانوك وإن حدثوك كذبوك وإن نكبت خذلوك وإن وعدوك اخلفوك » قال: وسمعت ابا عبد الله ( عليه السلام ) يقول « حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار. وحبّ الفجار للأبرار فضيلة للأبرار. وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار. وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار ».

### بيان:

« تستتب » تستقيم وإنما كان حبّ الفجار للأبرار فضيلة للأبرار لأنّ حبّهم إياهم مع عدم مجانستهم لهم دليل على أنّ برّهم بلغ الغاية وأنما كان بغضهم إياهم زيناً لهم، لأنّه دليل على صلابتهم في الدين وإنما كان بغض الأبرار للفجار خزياً عليهم لأنّه دليل على أنّ فجورهم بلغ الغاية وأهو بالخاصية يخزهم.

٧-٢٦١٠ (الكافي- ٢: ٦٤١) العتّة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن بعض أصحابه، عن محمد، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال «قال لي أبي علي بن الحسين (عليهما السلام): يا بُني انظر خمسة، فلا تصاحبهم ولا تتحدثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت: يا اباہ من هم عَرَفْنِيهِم قال: إِيَّاكَ ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب وإِيَّاكَ ومصاحبة الفاسق، فانه بايعك بأكلة اواقل من ذلك و إِيَّاكَ ومصاحبة البخيل، فانه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه. وإِيَّاكَ ومصاحبة الأحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرّك . وإِيَّاكَ ومصاحبة

١. في جميع النسخ التي بآيدينا من الكافي المخطوط والمطبوع والشروح هكذا:

عن بعض اصحابنا عن محمد وأبي حمزة فالظاهر تصحيف الواو بلفظة «عن» أو سهو من الكاتب والله العالم «ض.ع».

القاطع لرحمه فأنني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلاثة مواضع  
قال الله تعالى فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا  
أَرْحَامَكُمْ + أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ<sup>١</sup>  
وقال تعالى الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ  
يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ<sup>٢</sup>  
وقال في البقرة الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ  
أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ<sup>٣</sup>

٨-٢٦١١ (الكافي- ٢: ٦٤١) العدة، عن أحمد، عن موسى بن القاسم  
قال: سمعت المحاربني يروي عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه  
(عليهم السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ثلاثة  
مجالستهم تميت القلب: للجلوس مع الأندال. والحديث مع النساء.  
والجلوس مع الأغنياء».

بيان:

«النذل» الخسيس.

٩-٢٦١٢ (الكافي- ٢: ٦٤١) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن  
إبراهيم بن أبي البلاد، عن ذكره رفعه قال: قال لقمان لابنه «يا بني؛  
لا تقترب فيكون أبعد لك ولا تبعد فتان، كل دابة تحب مثلها وإن ابن  
أدم يحب مثله ولا تنشر برك إلا عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش

١. محمد / ٢٢.

٢. الرعد / ٢٥.

٣. البقرة / ٢٧.

خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت يعلق به بعضه، كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طريقه. من يحب المراء يُشتم و من يدخل مداخل سوء يُتتهم. من يقارن قرين سوء لا يسلم. ومن لا يملك لسانه يندم» .

### بيان :

«لا تقترب» يعني من الناس بكثرة الخالطة والمعاشرة فيسأموك ويملوك . فتكون أبعد من قلوبهم «ولا تبعد» كل البعد فلم يبالوا بك ، فتصير مهيناً مخذولاً و«البرز» بالزاي المتاع .

١٠-٢٦١٣ (الكافي- ٢: ٦٤٢) القميان، عن التميمي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لا تصحبوا أهل البدع. ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المرء على دين خليله وقرينه» .

١١-٢٦١٤ (الكافي- ٢: ٦٤٢) القميان، عن الحجاج، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إياك ومصادقة الأحمق، فأنك اسرمتكون من ناحيته أقرب ما يكون إلى مساءتك» .

١٢-٢٦١٥ (الفقيه- ٤: ٤١٧ رقم ٥٩٠٧) ابن عيسى، عن علي الميثمي، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٨٢

(عليه السلام) قال « اربع يذهبن ضياعاً، مودة تمنح من لا وفاء له. ومعروف يوضع عند من لا يشكره. وعلم يُعلم من لا يستمع له. وسريودع من لا حصانة له<sup>١</sup> ».

### بيان:

« الحصانة » بالمهملتين الحفظ والاحكام.

١٣-٢٦١٦ (الفقيه - ٤ : ٤٠٩ رقم ٥٨٨٩) محمد بن احمد، عن محمد بن آدم، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا، عن أبائه، عن علي (عليهم السلام) قال « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي؛ لا تشاورن جباناً فإنه يُغَيِّبُكَ المَخْرَجَ ولا تشاورن بخيلاً فإنه يَقْصُرُكَ عن غايتك، ولا تشاورن حريصاً فإنه يزيّن لك شرها. واعلم أنّ الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن ».

### بيان:

« الشرّ » غلبة الحرص واريده بسوء الظن سوء الظن بالله.

١. لاحصانة له. كذا في الفقيه.

## باب تعرف المودة وتعريفها وأدائها

١-٢ ٦١٧ (الكافي- ٢: ٦٥٢) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن يوسف، عن ذكريا بن محمد، عن صالح بن الحكم قال: سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله عليه السلام، فقال الرجل: يقول أودك فكيف أعلم أنه يوئني فقال « امتحن قلبك ، فان كنت تودة فانه يوئك » .

٢-٢ ٦١٨ (الكافي- ٢: ٦٥٢) أبوبكر الحبال، عن محمد بن عيسى القطان المدايني قال: سمعت أبي يقول: حدثنا مسعدة بن اليسع قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) إني والله لا حبك ، فاطرق، ثم رفع رأسه وقال « صدقت يا بابشر، سل قلبك عما لك في قلبي من حبك ، فقد اعلمني قلبي عما لي في قلبك » .

٣-٢ ٦١٩ (الكافي- ٢: ٦٥٢) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): لا تنسني من الدعاء قال « وتعلم أنني أنساك » قال فتفكرت في نفسي وقلت هويدعو لشيعته وانا من شيعته قلت: لا، لا تنساني قال « وكيف علمت بذلك ؟ » قلت إني من شيعتك وإنك تدعولهم فقال « هل علمت بشي غير هذا؟ » قال قلت: لا قال « اذا أردت أن تعلم مالك عندي،

فانظر إلى ما لي عندك .

٤-٢ ٦٢٠ (الكافي- ٢: ٦٥٣) علي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدايني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «انظر قلبك فان انكر صاحبك ، فاعلم أنّ احدكما قد أحدث» .

بيان :

يعني أحدث ما يوجب خللاً في المودة.

٥-٢ ٦٢١ (الكافي- ٢: ٦٥٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل وحماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «أنظر قلبك ، فاذا انكر صاحبك ، فان أحدكما قد أحدث» .

٦-٢ ٦٢٢ (الكافي- ٢: ٦٤٤) العلاء، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن عمر، عن أبيه، عن نصر بن قابوس قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «إذا أحببت أحداً من إخوانك فاعلمه ذلك فان إبراهيم (عليه السلام) قال رَبِّ آرِنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمُؤْمِنُ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي .» .

٧-٢ ٦٢٣ (الكافي- ٢: ٦٤٤) البرقي ومحمد، عن ابن عيسى جميعاً، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال

الوافي ج ٣

«إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فإنه أثبت للمودة بينكما» .

٨-٢٦٢٤ (الكافي- ٢: ٦٤٣) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ثلاث يصفين ود المرء لآخيه المسلم: يلقاه بالبشر إذا لقيه. ويوسع له في المجلس إذا جلس إليه. ويدعوه باحِبِّ الأسماء إليه» .

٩-٢٦٢٥ (الكافي- ٢: ٦٧١) محمد، عن احمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «إذا كان الرجل حاضراً فكنته وإن كان غائباً فسمته» .

١٠-٢٦٢٦ (الكافي- ٢: ٦٧١) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أحب أحدكم إخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته، فإن من حقه الواجب وصدق الإخاء ان يسأله عن ذلك وإلا فأنها معرفة حمقاء» .

١١-٢٦٢٧ (الكافي- ٢: ٦٧١) العدة، عن البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن جعفر، عن عبدالملك بن قدامة، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً لجلسائه: تدرون ما العجز؟ قالوا الله ورسوله اعلم فقال- العجز ثلاثة: ان يندر أحدكم طعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه. والثانية ان يصحب الرجل منكم الرجل او يجالس به يحب أن يعلم من هو ومن أين هو، فيفارقه قبل أن يعلم ذلك . والثالثة. أمر النساء يندون أحدكم من أهله فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها. فقال عبدالله بن عمرو بن العاص: فكيف





## باب تزاور الاخوان

١-٢٦٣٠ (الكافي- ٢: ١٨٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قالا «أتيا مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومُحيت عنه سيئة ورُفعت له درجة فإذا طرق الباب فُتحت له ابواب السماء، فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله تعالى عليهما بوجهه، ثم باهى بهما الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبدَيّ تزاورا وتحاببا فيّ، حقّ عليّ أن لا أعذبهما بالنار بعد هذا الموقف، فإذا انصرف شيعة الملائكة عدد نفسه وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق الآخرة، إلى مثل تلك الليلة من قابل، فإن مات فيما بينهما اعفي من الحساب وإن كان المزور يعرف من حقّ الزائر ما عرفه الزائر من حقّ المزور كان له مثل أجره» .

٢-٢٦٣١ (الكافي- ٢: ١٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن ابن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من زار أخاه لله لا لغيره التماس موعده الله وتنجز ما عند الله وكلّ الله به سبعين ألف ملك ينادونه: ألا طيبٌ وطابت لك الجنة» .

١ . لفظة ابن ليست في النسخ المخطوطة والمطبوعة من الكافي التي بأيدينا «ض.ع» .

# بيان :

«تتجز ما عندالله» استتجاحه وسؤال احضاره والوفاء به.

٣-٢ ٦٣٢ (الكافي- ٢: ١٧٨) الثلاثة، عن الخراز قال: سمعت أبا حمزة

يقول:

سمعت العبد الصالح (عليه السلام) يقول «من زار أخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وتنجز ما وعده الله تعالى وكل الله به سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود إليه ينادونه ألا طيبت وطابت لك الجنة تبوأ من الجنة منزلاً».

٤-٢ ٦٣٣ (الكافي- ٢: ١٧٧) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد

والحسين، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن بشير، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن العبد المسلم إذا خرج من بيته زائراً أخاه لله لا لغيره التماس وجه الله رغبةً فيما عنده وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه إلى أن يرجع إلى منزله. ألا طيبت وطابت لك الجنة».

٥-٢ ٦٣٤ (الكافي- ٢: ١٧٧) الحسين بن محمد (عن أحمد خ)، عن أحمد بن

اسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما زار مسلم أخاه المسلم في الله والله إلا ناداه الله آتيا الزائر طيبت وطابت لك الجنة».

٦-٢ ٦٣٥ (الكافي- ٢: ١٧٦) علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن

اليماني، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٩١

عليه وآله وسلم): حدثني جبرئيل ان الله تعالى أهبط إلى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك يمشي حتى دفع إلى باب عليه رجل يستأذن على رب الدار، فقال له الملك ما حاجتك إلى رب هذه الدار قال: اخ لي مسلم زرت في الله تعالى فقال له الملك ما جاء بك إلاّ ذاك فقال له ما جاء بي إلاّ ذاك قال فأتني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة وقال الملك ان الله تعالى يقول ايما مسلم زار مسلماً، فليس اياه زار، ايتاي زار وثوابه عليّ الجنة» .

٧-٢٦٣٦ (الكافي- ١٧٦:٢) الثلاثة، عن علي النهدي، عن الحصين، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من زار اخاه في الله قال الله تعالى ايتاي زرت وثوابك عليّ ولست أرضى لك ثواباً دون الجنة» .

٨-٢٦٣٧ (الكافي- ١٧٦:٢) العدة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «من زار اخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله، فهو زوره وحق على الله تعالى ان يكرم زوره» .

بيان:

«الزور» بالفتح الزائر والبارز في زوره عائد إلى الله .

٩-٢٦٣٨ (الكافي- ١٧٦:٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن جابر، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من زار اخاه في بيته قال الله تعالى له انت ضيفي وزائري عليّ قراك وقد اوجبت لك الجنة بمجّك اياه» .

## بيان:

«القرى» ما يُعَدُّ للضيف.

١٠-٢٦٣٩ (الكافي- ٢: ١٧٧) عنه، عن علي بن الحكم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عزة<sup>١</sup> قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «من زار أخاه في الله في مرض أو صفة لا يأتيه خداعاً ولا استبدالاً وكل الله به سبعين الف ملك ينادون في (من- خ ل) قفاه أن طببت وطابت لك الجنة، فانتم زوار الله وانتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله» فقال له بشير: جعلت فداك ؛ فان كان المكان بعيداً قال «نعم يا بشير وان كان المكان مسيرة سنة فان الله جواد كريم والملائكة كثير يشيعونه حتى يرجع الى منزله».

## بيان:

«الاستبدال» ان يتخذ منه بدلاً يعني لا يأتيه لخداع أو عوض أو غرض دنيوي بل إنما يأتيه لله وفي الله و«الوفد» جمع وافد وهو الوارد القادم قوله- فان كان المكان بعيداً- لعله يعني به ينادون بذلك إلى وصوله إلى منزله وان كان منزله بعيداً كأنه تعجب من نداء الملائكة بالثناء من المسافة البعيدة أو فيها.

١١-٢٦٤٠ (الكافي- ٢: ١٧٧) الثلاثة، عن علي النهدي، عن ابي عبد الله

١. ابو عزة بالعين المهملة والزاي «عهد» وفي الكافي المطبوع أورده أيضاً بالعين المهملة والزاي والسيد الاستاذ دام ظلّه اورده برقم ١٤٥٣٩ بعنوان ابو عزة (غرة) وفي المخطوطين من الكافي أبو عزة بلا ترديد والظاهر أنه بالعين المعجمة والزاء المهملة وصحف بأبي عزة بعد الألف والله العالم «ض-ع».

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٩٣

(عليه السلام) قال «من زار أخاه في الله تعالى والله جاء يوم القيامة بخطوبين قباطي من نور لا يمر بشيء إلا أضاء له حتى يقف بين يدي الله فيقول الله تعالى له - مرحباً فاذا قال له مرحباً، اجزل الله تعالى له العطية». .

بيان :

في بعض النسخ «يخطر» مكان «يخطو» يعني يتمايل ويمشي مشية المعجب و«القبط» بالكسر أهل مصر واليه تنسب الثياب البيض المسماة بالقباطي .

١٢-٢٦٤١ (الكافي- ٢: ١٧٨) محمد، عن احمد والعتة، عن سهل جميعاً، عن السّراد، عن الخراز، عن محمد بن قيس، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ لله جنة لا يدخلها إلا ثلاثة: رجل حكم على نفسه بالحق. ورجل زار اخاه المؤمن في الله . ورجل أثر أخاه المؤمن في الله» .

٢٦٤٢- (الكافي- ٢: ١٧٨) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) .

قال «إنّ المؤمن ليخرج إلى أخيه ليزوره فيوكل الله تعالى به ملكاً، فيضع جناحاً في الارض وجناحاً في السماء يُظِلُّه (يظلل - خ ل)، فاذا دخل إلى منزله ناداه الجبار تبارك وتعالى - أيها العبد المعظم لحقي المتبع لأثار نسبي حقّ عليّ إعظامك ، سلني أعطك أدعني أجبك أسكت آبتدئك فاذا انصرف شيعة الملك يُظِلُّه بجناحه حتى يدخل إلى منزله ثم يناديه تعالى أيها العبد المعظم لحقي حقّ عليّ إكرامك. قد أوجبت لك جنتي وشقعتك في عبادي» .

١٤-٢٦٤٣ (الكافي- ٢: ١٧٨) صالح بن عقبة، عن صفوان الجمال، عن

أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أيما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده إن دعوا الله أجابهم وإن سألوا أعطاهم وإن استزادوا زادهم وإن سكتوا ابتدأهم» .

بيان :

«البائقة» البذاهية والشر وتقرّب منها الغائلة.

١٥-٢٦٤٤ (الكافي-٢: ١٧٨) صالح بن عقبة، عن عقبة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لزيرة مؤمن في الله خير من عشق عشر رقاب مؤمنات. ومن اعتق رقبة مؤمنة وفي كلّ عضو عضواً من النار حتّى إنّ الفرج يقى الفرج» .

١٦-٢٦٤٥ (الكافي-٢: ١٧٩) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لقاء الإخوان مغنم جسيم وإن قلّوا» .

١٧-٢٦٤٦ (الكافي-٨: ٣١٥ رقم ٤٩٦) العلة، عن البرقي، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن أبي خديجة قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) «كم بينك وبين البصرة؟» قلت: في الماء خمس إذا طابت الرّيح وعلى الظّهر ثمان ونحو ذلك ، فقال «ما أقرب هذا تراوروا ويتعاهد بعضكم بعضاً، فانه لا بدّ يوم القيامة من أن يأتي كلّ إنسان بشاهد يشهد له على دينه وقال ان المسلم اذا رأى أخاه كان حياةً لدينه إذا ذكر الله تعالى» .

بيان :

المراد بالخمس والثمان عدد الليالي.

-٨٦-

## باب التسليم وردّه

١-٢٦٤٧ (الكافي-٢:٦٤٤) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): السلام تطوع والردّ فريضه».

٢-٢٦٤٨ (الكافي-٢:٦٤٤) بهذا الاسناد قال «من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال يبدؤوا بالسلام قبل الكلام، فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه».

### بيان:

قبل السلام يحتمل ما إذا سلّم بعد الكلام وما إذا لم يسلم وإن كان ظاهره الاول وكذلك الاجابة تحتمل اجابة الكلام واجابة السلام وإن كان ظاهرها الاول.

٣-٢٦٤٩ (الكافي-٢:٦٤٤) بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «اولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام».

٤-٢٦٥٠ (الكافي-٢:٦٤٥) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «البادي بالسلام

أولى بالله وبرسوله» .

٥-٢٦٥١ (الكافي- ٢: ٦٤٤) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن عاصم بن حميد، عن محمد، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «كان سليمان (عليه السلام) يقول:  
افشوا سلام الله فانّ سلام الله لا ينال الظالمين» .

بيان:

«افشاء السلام» أن يسلم على من لقي كائناً من كان يعني سلّموا على من لقيتم، فان لم يكن اهلاً للسلام بان كان ظالماً، فانه لا يناله سلام الله .

٦-٢٦٥٢ (الكافي- ٢: ٦٤٥) العدة، عن احمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن محمد بن قيس، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «ان الله يحب افشاء السلام» .

٧-٢٦٥٣ (الكافي- ٢: ٦٤٥) عنه، عن ابن فضال، عن ابن وهب، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ان الله عزوجلّ قال البخيل من يبخل بالسلام» .

٨-٢٦٥٤ (الكافي- ٢: ٦٤٦) العدة، عن احمد، عن عثمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من التواضع أن تسلم على من لقيت» .

٩-٢٦٥٥ (الكافي- ٢: ٦٤٥) النعة، عن سهل، عن الأشعري، عن



أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٩٧

القَدَّاح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا سلّم أحدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلّمت فلم يردوا عليّ ولعلّه يكون قد سلّم ولم يُسمعهم، فإذا ردّ أحدكم فليجهر برّدّه ولا يقول المسلّم سلّمت فلم يردوا عليّ، ثم قال كان علي (صلوات الله عليه) يقول «لا تغضبوا ولا تُغضبوا. أَقْشُوا السَّلام. وأَطِيبُوا الكلام. وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام، ثم تلا (عليه السلام) قول الله تعالى السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ» .

١٠-٢٦٥٦ (الكافي- ٢: ٦٤٥) العدة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن الحسن بن المنذر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من قال: السَّلام عليكم، فهي عشر حسنات ومن قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فهي ثلاثون حسنة» .

١١-٢٦٥٧ (الكافي- ٢: ٦٤٥) علي، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ثلاثة يرّد عليهم ردّ الجماعة وإن كان واحداً: عند العطاس يقال يرحمكم الله وإن لم يكن معه غيره. والرّجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وإن كان واحداً، فإن معه غيره» .

بيان :

أريد بالردّ ما يشمل الابتداء وبالغير في آخر الحديث الملائكة الموكّلون

الحافظون والكاتبون وغيرهم.

١٢-٢٦٥٨ (الكافي- ٢: ٦٤٦) احمد، عن السَّراد، عن جميل بن صالح، عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مرّ أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوم، فسَلَّم عليهم فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام) «لا تتجاوزوا بنا ما قالت الملائكة لاينا إبراهيم (عليه السلام) إنما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت».

١٣-٢٦٥٩ (الكافي- ٢: ٦٤٦) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : يُكره للرجل أن يقول: حيّاك الله ثم يسكت حتّى يتبعها بالسّلام».

١٤-٢٦٦٠ (الكافي- ٢: ٦٤٦) محمد، عن احمد، عن الحسين، عن التّضر، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدايني، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «يسَلّم الصغير على الكبير والمارة على القاعد والقليل على الكثير».

١٥-٢٦٦١ (الكافي- ٢: ٦٤٦) علي، عن صالح بن السّندي، عن جعفر بن بشير، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «القليل يبدؤون الكثير بالسّلام والركاب يبدؤون الماشي واصحاب البغال يبدؤون اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبدؤون اصحاب البغال».

١٦-٢٦٦٢ (الكافي- ٢: ٦٤٧) العتّة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٥٩٩

ابن بكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «يسلم الركاب على الماشي والماشي على القاعد وإذا لقيت جماعة جماعة سلم الأقل على الأكثر وإذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة».

١٧-٢٦٦٣ (الكافي- ٢: ٦٤٧) سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «يسلم الركاب على الماشي والقائم على القاعد».

١٨-٢٦٦٤ (الكافي- ٢: ٦٤٧) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن ابن بكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا مرّت الجماعة بقوم اجزأهم أن يسلم واحد منهم. وإذا سلم على القوم وهم جماعة اجزأهم أن يرّد واحد منهم».

١٩-٢٦٦٥ (الكافي- ٢: ٦٤٧) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن البجلي قال «إذا سلم الرجل من الجماعة اجزأ عنهم».

٢٠-٢٦٦٦ (الكافي- ٢: ٦٤٧) محمد، عن أحمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا سلم من القوم واحد اجزأ عنهم وإذا ردّ واحد اجزأ عنهم».

٢١-٢٦٦٧ (الكافي- ٢: ٦٤٧) محمد، عن أحمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا كان قوم في مجلس، ثم سبق قوم، فدخلوا، فعلى الداخل الأخير إذا دخل أن يسلم عليهم».

### بيان:

لعل المراد أنه يسلم أولهم وآخرهم ولا يسلم من دخل بينهما هذا إذا دخل واحد بعد واحد وما سبق إذا دخلوا معاً، فلا تنافي أو المراد أنه إذا تفرّد من الداخلين أحد فتأخّر عنهم ولم يدخل حتى دخلوا واستقرّوا فعليه أن يسلم إذا دخل وذلك لأنه لم يجز تسليمهم عن تسليمه حينئذ لانفراده بالدخول.

٢٢-٢٦٦٨ (الكافي-٢: ٦٤٨) علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «

(الفقيه-٣: ٤٦٩ رقم ٤٦٣٤) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يسلم على النساء ويردّ دن عليه وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن ويقول أتخوف أن يعجبني صوتها، فيدخل من الأثم عليّ أكثر ممّا اطلب من الاجر».

### بيان:

قال في الفقيه: إنّما قال (عليه السلام) لغيره وإن عبّر عن نفسه واراد بذلك ايضاً التخوف من ان يظن ظاناً أنه يعجبه صوتها فيكفر قال ولكلام الائمة (عليهم السلام) مخارج ووجوه لا يعقلها إلاّ العالمون.

٢٣-٢٦٦٩ (الكافي-٥: ٥٣٥) محمد، عن احمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لا تسلم على المرأة».

### بيان:

ينبغي أن يحمل ما إذا كانت شابة يتخوف أن يعجبه صوتها دون المحارم

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦٠١

والعجائز توفيقاً بينه وبين سابقه.

٢٤٠-٢٦٧٠ (الفقيه - ٣: ٤٧٠ رقم ٤٦٣٧) سأل عمار الساباطي  
أبا عبدالله (عليه السلام) عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم  
قال «المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول التسلام عليكم».

٢٥-٢٦٧١ (الكافي - ٢: ٦٤٥) محمد، عن محمد بن الحسين رفعه قال:  
كان ابو عبدالله (عليه السلام) يقول «ثلاثة لا يسلمون الماشي مع الجنابة.  
والماشي إلى الجمعة وفي بيت حمام».

بيان:

وذلك لأن هؤلاء في شغل من الخاطر وفي هم من البال فلا عليهم أن  
لا يسلموا وسيأتي في كتاب الظهارة ذكر تسليم أبي الحسن (عليه السلام) في  
الحمام.

قال في الفقيه بعد نقل ذلك: في هذا اطلاق في التسليم في الحمام لمن عليه  
مئزر وانتهى الوارد عن التسليم فيه هو لمن لا مئزر عليه انتهى كلامه وقد ورد  
النهي عن التسليم على اقوام في رواية رواها في الخصال عن الباقر  
(عليه السلام) أنه قال لا تسلموا على اليهود ولا النصارى ولا على المجوس ولا على  
عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والترد ولا على  
المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك ان  
المصلي لا يستطيع ان يرذ السلام لأن التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة  
ولا على اكل الربا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام  
ولا على الفاسق المعلن بفسقه.

وقد ورد في معنى السلام ورده حديث لا بأس بايراده هاهنا وهو ما رواه في

كتاب «الفردوس» عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «يا فضل؛ هل تدري ما تفسير السلام عليكم - إذا قال الرجل للرجل - السلام عليكم ورحمة الله - فعناه إلى عهد الله وميثاقه أن لا اغتابك ولا أعيب عليك مقاتلتك ولا أريد فاذا ردة عليه - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - يقول لك مثل الذي عليك ورحمة الله والله شهيد على ما يقولون» .

-٨٧-

## باب التسليم على اهل الملل والدعاء لهم

١-٢ ٦٧٢ (الكافي- ٢: ٦٤٨) الثالثة، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «دخل يهودي على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعائشة عنده. فقال السام عليكم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليك، ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فردد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فردد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه كما رد على صاحبه، فغضبت عائشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا إخوة القردة والخنازير، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا عائشة؛ إن الفحش لو كان ممثلاً لكان مثال سوء إن الرفق لم يوضع على شيء قط إلا زانه ولم يرفع عنه قط إلا شانه، قالت يا رسول الله؛ أما سمعت إلى قولهم: السام عليكم، فقال بلى أما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم، فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا سلام عليكم وإذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك» .

بيان :

يستفاد من هذا الحديث جواز رد السلام بتقديم لفظ السلام.

٢-٢ ٦٧٣ (الكافي- ٢: ٦٤٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى،

عن غياث بن ابراهيم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تبدؤوا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلّموا عليكم فقولوا وعليكم» .

٣-٢٦٧٤ (الكافي- ٢: ٦٤٩) العتقة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن اليهودي والنصراني والمشرک إذا سلّموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرده عليهم؟ قال «يقول عليكم» .

٤-٢٦٧٥ (الكافي- ٢: ٦٤٩) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن العجلي، عن محمد، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «اذا سلّم عليك اليهودي والنصراني والمشرک فقل عليك» .

٥-٢٦٧٦ (الكافي- ٢: ٦٤٩) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن عاصم بن الحكم، عن ابان، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «تقول في الرد على اليهودي والنصراني سلام» .

### بيان:

سلام كتبه اكثر النساخ بلا الف فاوهم أنه بكسر السين بمعنى الصلح او هو بمعنى السلام والظاهر أنه كتب على الرسم وليس إلا سلام، بالالف كما يوجد في بعض النسخ.

٦-٢٦٧٧ (الكافي- ٢: ٦٤٩) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال



## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦٠٥

«أقبل أبوجهل بن هشام ومعه قوم من قریش، فدخلوا على أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك قد أذانا وأذى الهتاء، فادعه ومره فليكنك عن الهتاء ونكتك عن إلهه قال: فبعث أبوطالب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فدعاه، فلما دخل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يرفي البيت إلا مشركاً فقال: السلام على من اتبع الهدى.

ثم جلس فخبّره أبوطالب بما جاءه، فقال: أوهل لهم من كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطأون أعناقهم؟ فقال أبوجهل: نعم وما هذه الكلمة؟ فقال يقولون لا إله إلا الله قال: فوضعوا أصابعهم في أذانهم وخرجوا هرباً وهم يقولون: ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق، فانزل الله تعالى في قولهم ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ إلى قوله تعالى إلا اختلاقاً».

### بيان:

إلا مشركاً يعني بحسب الظاهر، فإن أباطالب كان يخفي إسلامه «أوهل لهم من كلمة» الظاهر أن أو حرف عطف يعني أما هذا الذي قلت أو كلمة أخرى هي خير لهم من هذا وهل لهم من ذلك فاعترض الاستفهام بين حرف العطف والمعطوف وجعل الهمزة حرف استفهام والواو حرف لا يخلو من تكلف «ويسودون» من السؤدد بمعنى السيادة.

٧-٢٦٧٨ (الكافي-٢: ٦٥٠) العدة، عن البرقي، عن العبيدي، عن محمد بن عرفة، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال «قيل لابي عبد الله (عليه السلام): كيف ادعو لليهودي والنصراني قال تقول: بارك الله لك

الوافي ج ٣

٦٠٦

في دنياك .

٨-٢ ٦٧٩ (الكافي-٢: ٦٥٠) الثلاثة، عن البجلي

(الكافي-٢: ٦٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن  
البجلي قال: قلت لأبي الحسن موسى (عليه السلام) أرايت إن احتجت  
إلى متطبب وهونصراني أن اسلم عليه وادعوله؟ فقال «نعم لا ينفعه  
دعاؤك» .

-٨٨-

## باب المصافحة

١-٢٦٨٠ (الكافي- ٢: ١٨٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن رفاعه قال: سمعته يقول «مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة» .

٢-٢٦٨١ (الكافي- ٢: ١٨٣) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «تصافحوا، فانها تذهب بالسّخيمة» .

٣-٢٦٨٢ (الكافي- ٢: ١٧٩) العدة، عن احمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يحيى بن زكريا، عن الحذاء قال: كنت زميل ابي جعفر (عليه السلام) وكنت أبدأ بالركوب، ثم يركب هو فاذا استويونا سلّم وساءل مسألة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال: وكان إذا نزل نزل قبلي فاذا استويت أنا وهو على الارض سلّم وساءل مسألة من لا عهد له بصاحبه، فقلت: يا بن رسول الله؛ إنك لتفعل شيئاً ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثر، فقال «أما علمت ما في المصافحة إنّ المؤمنين يلتقيان، فيصافح أحدهما صاحبه، فلا يزال الذنوب تتحاتّ عنهما كما يتحاتّ الورق عن الشجرة والله ينظر اليهما حتى يفترقا» .

بيان:

«الزميل» العديل الذي جِمله مع حملك على البعير. و«المزاملة» المعادلة

على البعير والزَّمِيل أيضاً الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك و«الرديف»  
أيضاً «تحتات» تتساقط.

٤-٢٦٨٣ (الكافي- ٢: ١٧٩) عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن  
أبي خالد القمّاط، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ المؤمنين إذا  
التقيا وتصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدهما حبّاً لصاحبه».

٥-٢٦٨٤ (الكافي- ٢: ١٧٩) ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أيوب،  
عن السميذع، عن مالك بن أعين الجهني، عن أبي جعفر (عليه السلام)  
قال «ان المؤمنين إذا التقيا، فتصافحا أدخل الله تعالى يده بين أيديهما  
واقبل بوجهه على أشدهما حبّاً لصاحبه، فاذا أقبل الله بوجهه عليهما  
تحاّتت عنهما الذنوب كما يتحاتّ الورق عن الشجر».

٦-٢٦٨٥ (الكافي- ٢: ١٨٠) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن الحذاء،  
عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ المؤمنين إذا التقيا، فتصافحا  
أقبل الله تعالى عليهما بوجهه وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق  
من الشجر».

٧-٢٦٨٦ (الكافي- ٢: ١٨٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن  
النعمان، عن الفضيل بن عثمان، عن الحذاء قال: سمعت أبا جعفر  
(عليه السلام) يقول «إذا التقى المؤمنان فتصافحا أقبل الله بوجهه عليهما  
وتحاتت الذنوب عن وجوههما حتى يفترقا».

٨-٢٦٨٧ (الكافي- ٢: ١٨٠) العدة، عن سهل، عن البنزطي، عن

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦٠٩

صفوان الجمال، عن الحذاء قال زاملت أبا جعفر (عليه السلام) في شقّ حمل من المدينة إلى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد قال «هات يدك يا با عبيدة، فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الأذى في أصابعي ثم قال يا با عبيدة؛ ما من مسلم لقي أخاه المسلم، فصافحه وشبك أصابعه في أصابعه إلا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي». .

٩-٢٦٨٨ (الكافي- ٢: ١٨٠) محمد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: زاملت أبا جعفر (عليه السلام)، فحططنا الرجل، ثم مشى قليلاً ثم جاء فاخذ بيدي، فغمزها غمزة شديدة، فقلت جعلت فداك أو ما كنت معك في الحمل؟ فقال:

«أما علمت أنّ المؤمن إذا جال جولة، ثم اخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه، فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه ويقول للذنوب تتحات عنهما، فتحات يا ابا حمزة كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب». .

### بيان:

«الرجل» كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير ورسن وغير ذلك .

١٠-٢٦٨٩ (الكافي- ٢: ١٨١) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألت عن حدّ المصافحة فقال «دور نخلة». .

## بيان :

أريد بحمد المصافحة حد تجديدها.

١١-٢٦٩٠ (الكافي- ٢: ١٨١) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمرو الأفرق، عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقيا أن يتصافحا».

١٢-٢٦٩١ (الكافي- ٢: ١٨١) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا لقي أحدكم أخاه، فليسلم وليصافحه، فإن الله تعالى أكرم بذلك الملائكة، فاصنعوا صنع الملائكة».

١٣-٢٦٩٢ (الكافي- ٢: ١٨١) عنه، عن محمد بن علي، عن ابن بقّاح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)

قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا التقيتم فتللقوا بالتسليم والتصافح وإذا تفرقتم فترقوا بالاستغفار».

١٤-٢٦٩٣ (الكافي- ٢: ١٨١) عنه، عن موسى بن القاسم، عن جده معاوية بن وهب أو غيره، عن رزين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومروا بمكان كثير الشجر، ثم خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦١١

فتصافحوا» .

١٥-٢٦٩٤ (الكافي- ٢: ١٨١) عنه، عن أبيه، عمن حدثه، عن زيد بن الجهم الهلالي، عن مالك بن أعين، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «إذا صافح الرجل صاحبه، فالذي يلزم التصافح أعظم اجراً من الذي يدع ألا وإن الذنوب لتتحات فيما بينهما حتى لا يبقى ذنب» .

١٦-٢٦٩٥ (الكافي- ٢: ١٨١) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك ، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)، فنظر إليّ بوجه قاطب، فقلت: ما الذي غيّرَكَ لي قال «الذي غيّرَكَ لآخوانك بلغني يا اسحاق؛ إنك اقعدت ببابك بواباً يردّ عنك فقراء الشيعة» فقلت جعلت فداك ؛إني خفت الشهرة قال «أفلا خفت البلية أو ما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله تعالى الرحمة عليهما، فكانت تسعة وتسعون لأشدهما حباً لصاحبه، فاذا تعانقا غمرتهما الرحمة واذا قعدا يتحدثان، قالت الحفظة بعضها لبعض: اعتزلوا بنا فلعلّ لها سرّاً وقد ستر الله عليها فقلت: أليس الله تعالى يقول ما يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ فقال يا اسحاق؛ إن كانت الحفظة لا تسمع، فإنّ عالم السّرّ يسمع ويرى» .

بيان:

«القطوب» العبوس وقبض ما بين العينين.

١٧-٢٦٩٦ (الكافي- ٢: ١٨٢) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما صافح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجلاً قط، فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع منه» .

١٨-٢٦٩٧ (الكافي- ٢: ١٨٣) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لقي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حذيفة فمد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يده فكف حذيفة يده،

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يا حذيفة، بسطت يدي إليك فكففت يدك عني؟ فقال حذيفة يا رسول الله؛ بيدك الرغبة ولكنتي كنت جنباً، فلم أحب أن تمس يدي يدك وأنا جنب، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أما تعلم أن المسلمين إذا التقيا فتصافحا، تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر» .

١٩-٢٦٩٨ (الكافي- ٢: ١٨٣) الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إن الله تعالى لا يقدر أحد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن إنه ليلقي أخاه، فيصافحه، فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تحات تحات الرياح الشديدة الورق عن الشجر» .

٢٠-٢٦٩٩ (الكافي- ٢: ١٨٠) علي، عن الغبيدي، عن يونس، عن يحيى الحلبي، عن مالك الجهني قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «يا مالك أنتم شيعتنا ألا ترى أنك تفرط في أمرنا أنه لا يقدر على صفة الله، فكما لا يقدر على صفة الله، فكذلك لا يقدر على صفتنا. وكما لا يقدر على صفتنا



## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٤١٣

كذلك لا يقدر على صفة المؤمن. إنّ المؤمن ليلقي المؤمن، فيصافحه، فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر حتى يفترقا، فكيف يقدر على صفة من هو كذلك» .

### بيان :

«تفرط في أمرنا» من الافراط يعنى إنّ إفراطك في أمرنا وتعظيمك لشأننا دليل على تشيعك ، ثمّ لما كان لقائل ان يقول إنّ الافراط في الأمر أمر مذموم، فكيف يمدحه به فأزال ذلك الوهم بكلام مستأنف حاصله أنّهم كلّما وصفوا به من الكمال فهو دون مرتبتهم. لأنّهم ممن لا يقدر قدرهم كما أنّ الله سبحانه لن يُقدر قدره وينبغي حمله على ما لم يبلغ الغلو.

٢٧٠٠-٢١ (الكافي- ٢: ١٨٢) علي، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربعي، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول « إنّ الله تعالى لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه وما قدّروا الله تحقّ قدره<sup>١</sup> فلا يوصف بقدر إلاّ كان أعظم من ذلك . وإنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع وجعل طاعته في الارض كطاعته فقال ما أتاكم الرّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا<sup>٢</sup> ومن اطاع هذا فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني . وفوّض إليه وإنا لانوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرّجس وهو الشكّ والمؤمن لا يوصف وإنّ المؤمن ليلقي أخاه، فيصافحه، فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر» .

١ . الانعام / ٩١ والزّمر / ٦٧ .

٢ . الحشر / ٧ .

### بيان :

قد ورد في الحديث إنّ الله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره وعلى هذا فيحتمل أن يكون معنى قوله ( عليه السلام ) احتجب الله بسبع أنه ( صلى الله عليه وآله ) قد ارتفع الحجب بينه وبين الله سبحانه حتّى بقي من السبعين ألف سبع والله ورسوله وابن رسوله أعلم.

٢٢-٢٧٠١ (الكافي-٢: ٦٤٦) محمد، عن احمد، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن ابي عبدالله ( عليه السلام ) قال « إنّ من تمام التّحية للمقيم المصافحة وبما التسليم على المسافر المعانقة ».

-٨٩-

## باب المعانقة والتقيل

١-٢٧٠٢ (الكافي-٢: ١٨٤) علي، عن أبيه، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اعْتَنَقُوا غَمْرَتَهُمَا الرَّحْمَةَ، فَإِذَا التَّزَمُوا لَا يُرِيدَانِ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ وَلَا يُرِيدَانِ غَرَضًا مِنْ أَغْرَاضِ الدُّنْيَا قِيلَ لَهُمَا مَغْفُورًا لَكُمَا فَاسْتَأْنَفَا، فَإِذَا أَقْبَلَا عَلَى الْمَسَاءِ لَمْ يَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ تَنَحَّوْا عَنْهُمَا فَإِنَّ لَهُمَا سِرًّا وَقَدْ سَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِمَا».

قال اسحاق: فقلت جعلت فداك ؛ فلا يكتب عليها لفظهما وقد قال الله تعالى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ قال: فتتنفس ابو عبد الله (عليه السلام) الصعداء، ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال «يا اسحاق؛ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَعْتَزَلَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اتَّقَيَا إِجْلَالًا لَهُمَا وَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا تَكْتُبُ لَفْظَهُمَا وَلَا تَعْرِفُ كَلَامَهُمَا، فَانْه يَعْرِفُهُ وَيَحْفَظُهُ عَلَيْهِمَا عَالَمُ السِّرِّ وَأَخْفَى».

بيان:

«الصُّعْدَاءُ» تنفس طويل «اخضلت» بليت وقد مضى حديث آخر في المعانقة في باب زيارة الاخوان.

٢٧٠٣-٢ (الكافي-٢: ١٨٥) القمي، عن الكوفي، عن عبيس<sup>١</sup> بن هشام، عن الحسين<sup>٢</sup> بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ لكم لنوراً تعرفون به في الدنيا حتَّى إنَّ أحدكم إذا لقي أخاه قبله في موضع التور من جبهته» .

٢٧٠٤-٣ (الكافي-٢: ١٨٥) محمد، عن العمركي، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «من قبل للرحم ذا قرابة، فليس عليه شيء وقبلة الأخ على الخنّ وقبلة الامام بين عينيه» .

#### بيان:

«فليس عليه شيء» أي ذنب وخرج يعني إذا كان الباعث على التقبيل المحبة الطبيعية فأما إذا كان لله وفي الله، فهو مثاب عليه ولعلّ المراد بالأخ الأخ في النسب إذ الاخ في الدين إنما يقبل جبهته كما مروى يحتمل الأخ في الدين أو ما يشملهما، فيكون رخصة.

٢٧٠٥-٤ (الكافي-٢: ١٨٦) عنه، عن البرقي، عن محمد بن

١. في الكافي المخطوط «خ» عيسى مكان «عبيس» وفي المخطوط «م» والمطبوع والمرأة وشرح المولى صالح عبيس وقال في جامع الرواة ج ١ ص ٦٥٤ في عنوان عيسى بن هشام: الظاهران عيسى بن هشام هذا هو عبيس بن هشام فاشتبه على «جش» بقرينة رواية محمد بن الحسين، عن عباس بن هشام وعبيس بن هشام وعدم نقل عيسى بن هشام غيره من علماء الرجال وما وقع في بعض الاخبار عيسى بن هشام تبين انه عبيس بن هشام والله اعلم «ض.ع» .

٢. في المخطوطين من الكافي والمرأة وشرح المولى صالح الحسين مصغراً كما في المتن وفي المطبوع الحسن بن أحمد المنقري مكبراً وقال في جامع الرواة ج ١ ص ٢٣٣ الظاهران الحسن مكبراً سهو لعدم وجود الحسن بن أحمد المنقري في كتب الرجال انتهى «ض.ع» .

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦١٧

الصباح<sup>١</sup> مولى آل سام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ليس القبلة على الفم إلا للزوجة والولد الصغير».

٥-٢٧٠٦ (الكافي- ٢: ١٨٥) الثلاثة، عن زيد الترسى، عن علي بن مزيد صاحب السابري قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)، فتناولت يده فقبلتها، فقال «أما أنها لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي».

٦-٢٧٠٧ (الكافي- ٢: ١٨٥) الثلاثة، عن رفاعه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لا يقبل رأس أحد ولا يده إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو من أريد به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)».

### بيان:

لعل المراد بمن أريد به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الآئمة المعصومون (عليهم السلام) كما يستفاد من الحديث السابق ويحتمل شمول الحكم العلماء بالله وبأمر الله معاً العاملين بعلمهم الهادين للناس ممن وافق قوله فعلة لأن العلماء الحق ورثة الانبياء، فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

٧-٢٧٠٨ (الكافي- ٢: ١٨٥) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ناولني يدك

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «م» والمرأة وشرح المولي صالح، عن أبي الصباح وفي المخطوط «خ» الصباح مولى آل سام كما في المتن وعلى كل الصباح أو باضافة «أب» شخص واحد وهو مولى آل سام المذكور في جامع الرواة ج ٢ ص ٣٩٤ بعنوان ابوالصباح وأشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

اقبلها فاعطانيها، فقلت: جعلت فداك ؛ رأسك ففعل فقبلته فقلت:  
 جعلت فداك رجلاك فقال «أقسمت أقسمت ثلاثاً وبقي شيء  
 وبقي شيء وبقي شيء».

بيان:

لعلّ المراد أنه (عليه السلام) قال ثلاث مرّات حلفت أن لا أناول رجلي  
 لأحد يقبلها وهل يبقى مكان السؤال لذلك بعد حلفي عليه.

- ٩٠ -

## باب آداب المجالسة

١-٢٧٠٩ (الكافي- ٢: ٦٦١) الثلاثة، عن محمد بن مرازم، عن أبي سليمان الزاهد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله تعالى وملائكته يصلون عليه حتى يقوم» .

٢-٢٧١٠ (الكافي- ٢: ٦٦٢) العتة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل» .

### بيان:

ينبغي أن يخص هذا الحكم بما إذا لم يعين له صاحب المنزل مكاناً لما رواه عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد، عن الاثنين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال «إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرحل فإن صاحب الرحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه» ويؤيده الحديث الآتي على إحدى النسختين.

٣-٢٧١١ (الكافي- ٢: ٦٥٩) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال

«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إن من حق الداخل على أهل البيت أن يمشوا معه هنيئة إذا دخل وإذا خرج» وقال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم في بيته فهو أمير عليه حتى يخرج» .

بيان :

صدر الحديث إشارة الى حق الداخل من الاستقبال والمشايعه. وذيله إلى حق صاحب البيت من انقياد أوامره ونواهيه. وفي بعض النسخ: فهو أمين عليه يعني لا ينبغي له أن ينقل حديثه إلا حيث يأمن غائلته وعلى هذا يكون مضمونه مضمون الأخبار الآتية.

٤-٢٧١٢ (الكافي-٢: ٦٦٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «المجالس بالامانة وليس لأحد أن يحدث بحديث يكتمه صاحبه إلا باذنه إلا أن يكون فقهاً او ذكراً له بخير» .

٥-٢٧١٣ (الكافي-٢: ٦٦٠) العدة، عن سهل وأحمد جميعاً، عن السّراد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عوف، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «المجالس بالامانة» .

٦-٢٧١٤ (الكافي-٢: ٦٦٠) الثلاثة، عن حمّاد، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): المجالس بالامانة» .



## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦٢١

٧-٢٧١٥ (الكافي-٢: ٦٦٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن مالك بن عطية، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا كان القوم ثلاثة، فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فإنَّ ذلك مما يحزنه ويؤذيه».

٨-٢٧١٦ (الكافي-٢: ٦٦٠) العدة، عن البرقي، عن محمد بن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن أبي الحسن الأوّل (عليه السلام) قال «إذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما، فإنَّ ذلك مما يغمه».

٩-٢٧١٧ (الكافي-٢: ٦٦٠) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من عرض لأخيه المسلم في حديثه، فكانها خدش في وجهه».

### بيان:

«عرض لأخيه» بتخفيف الراء وفتحها وكسرهما أى تعرض له وظهر عليه يقال مرّبي فلان فما عرضت له وما عرضت له وفي بعض النسخ «المسلم المتكلم».

١٠-٢٧١٨ (الكافي-٢: ٦٧١) محمد، عن أحمد، عن الوشاء، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقسم لحظاته بين أصحابه، فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية» قال «ولم يبسط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجليه بين أصحابه قط وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده من يده حتّى يكون هو التارك، فلمّا فطنوا

لذلك ( الأمر-خ ) كان الرجل إذا صافحه قال بيده فنزعها من يده» .

بيان :

قال بيده مال بها .

١١-٢٧١٩ (الكافي- ٢: ٦٦٢) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)  
قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ينبغي للجلساء في  
الصيف أن يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع كيلا يشق بعضهم  
على بعض في الحر» .

- ٩١ -

## باب هيئة الجلوس

١-٢٧٢٠ (الكافي- ٢: ٦٦١) العدة، عن البرقي، عن التوفلي، عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي رفعه قال كان التَّبَسِّي (صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم) يجلس ثلاثاً القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشدّ يده في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثنى رجلاً واحدة ويبسط عليها الأخرى ولم ير (صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم) متربعا قط.

### بيان :

قال في القاموس القرفصى مثلثة القاف والفاء مقصورة والقرفصى بالضم والقرفصاء بضم القاف والراء على الاتباع أن يجلس على إيتيه ويلصق فخذه ببطنه ويحتبى بيديه يضعهما على ساقيه أو يجلس على ركبتيه متكياً ويلصق بطنه بفخذه ويتابط كفيه انتهى «والاحتباء» بالمهملة جمع الظهر والساقين باليدين أو بعمامة و«جثى» كدعا ورمى جثوا وجثياً بضمهما جلس على ركبتيه يثنى رجلاً كيسعى يردّ بعضها على بعض وكأنّ المراد به التوركّ المذكور في الخبر الأتى ولعلّ المراد بالترتّع معناه المشهور.

٢-٢٧٢١ (الكافي- ٢: ٦٦١) الاثنان، عن الوشاء، عن حمّاد قال: جلس ابو عبد الله (عليه السلام) مستوركاً رجله اليمنى على فخذه اليسرى

فقال له رجل: جعلت فداك ؛ هذه جلسة مكروهة، فقال «لا أتاها هو شي قالته اليهود لما أن فرغ الله تعالى من خلق السماوات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح، فانزل الله تعالى الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم»<sup>(٨)</sup> وبقي ابو عبدالله (عليه السلام) متوركاً كما هو.

٣-٢٧٢٢ (الكافي- ٢: ٦٦١) الثلاثة عمن ذكره، عن الشّمالي قال: رأيت علي بن الحسين بن عليّ (عليهم السلام) قاعداً واضعاً إحدى رجليه على فخذه، فقلت: إنّ الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون أنّها جلسة الربّ، فقال «إني إنّما جلست هذه الجلسة للملالة والرّب لا يملّ ولا تأخذه سنة ولا نوم» .

٤-٢٧٢٣ (الكافي- ٢: ٦٦٢) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) الاحتباء في المسجد حيّطان العرب» .

٥-٢٧٢٤ (الكافي- ٢: ٦٦٢) الخمسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «قال النبي (صلى الله عليه وآله) الاحتباء حيّطان العرب» .

بيان :

يعني أنّ العرب تتوسل في الاتكاء بالاحتباء كما يتوسل أصحاب البيوت

المبنية بالجدران.

٦-٢٧٢٥ (الكافي-٢: ٦٦٣) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يحتبّي بثوب واحد، فقال «إن كان يغطي عورته فلا بأس».

٧-٢٧٢٦ (الكافي-٢: ٦٦٣) عنه، عن محمد بن علي، عن ابن اسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال لا يجوز للرجل ان يحتبّي مقابل الكعبة».

٨-٢٧٢٧ (الكافي-٢: ٦٦١) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أكثر ما يجلس تجاه القبلة».

٩-٢٧٢٨ (الكافي-٢: ٦٦٢) الثلاثة، عن حماد قال : رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) يجلس في بيته عند باب بيته فباله الكعبة.



- ٩٢ -

## باب المزاح

١-٢٧٢٩ (الكافي- ٢: ٦٦٣) محمد، عن ابن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك؛ الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال «لا بأس ما لم يكن» فظننت أنه عني الفحش، ثم قال «إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يأتيه الأعرابي، فيهدي له الهدية، ثم يقول مكانه أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الاعرابي ليته أتانا».

٢-٢٧٣٠ (الكافي- ٢: ٦٦٣) العدة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما من مؤمن إلا وفيه دعاية» قلت: وما الدعاية؟ قال «المزاح».

٣-٢٧٣١ (الكافي- ٢: ٦٦٣) عنه، عن محمد بن علي، عن يحيى بن سلام، عن يوسف بن يعقوب، عن صالح بن عقبة، عن يونس الشيباني قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟» قلت: قليل. قال «فلا تفعلوا فإن المداعبة من حسن الخلق وأنك لتدخل بها السرور على أخيك ولقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يداعب الرجل يريد أن يسره».

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦٢٨

### بيان:

فلا تفعلوا اى فلا تفعلوا ما تفعلون من قلة المداعبة بل كونوا على حد الوسط فيها لما يأتي من ذم كثرتها أيضاً.

٢٧٣٢-٤ (الكافي- ٢: ٦٦٣) صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إن الله تعالى يحب المداعب في الجماعة بلا رفث».

### بيان:

في بعض النسخ ابا عبدالله (عليه السلام) مكان أبا جعفر ولعلّ أبا جعفر هو الصحيح لأنّ الراوي مذكور في رجاله (عليه السلام) و«الرفث» الفحش.

٢٧٣٣-٥ (الكافي- ٢: ٦٦٤) الثلاثة، عن حفص بن البختري قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه».

٢٧٣٤-٦ (الكافي- ٢: ٦٦٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال».

٢٧٣٥-٧ (الكافي- ٢: ٦٦٥) محمد، عن احمد، عن البرقي، عن أبي العباس، عن عمار بن مروان قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «لا تمار يذهب بهاؤك ولا تمازح فيجتراً عليك».

### بيان:

«المماراة» المجادلة.



٨-٢٧٣٦ (الكافي-٢: ٦٦٥) علي، عن ابيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عمار بن مروان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «لا تمازح فُجُترأ عليك».

٩-٢٧٣٧ (الكافي-٢: ٦٦٥) العدة، عن احمد، عن السَّراد، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن (عليه السلام) أنه قال في وصية له لبعض ولده أو قال «قال أبي لبعض ولده: اياك والمزاح، فإنه يذهب بنور ايمانك ويستخف بمروءتك».

١٠-٢٧٣٨ (الكافي-٢: ٦٦٤) الثلاثة، عَمَّن حَدَّثَهُ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا أحببت رجلاً، فلا تمازحه ولا تماره».

١١-٢٧٣٩ (الكافي-٢: ٦٦٤) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح<sup>١</sup>، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال امير المؤمنين (عليه السلام): اياكم والمزاح، فإنه يجر السَّخيمة ويورث الضغينة وهو السَّبُّ الأصغر».

١٢-٢٧٤٠ (الكافي-٢: ٦٦٥) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن عنبسة العابد قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «المزاح السَّبُّ الأصغر».

١. في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط: ابن القداح ويأتي التحقيق فيه ذيل رقم ٣٠٢١. «ض.ع».

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٤٣٠

بيان :

لعلّ المراد بالمزاح المنهي عنه ما تضمن فحشاً كما دلّ عليه حديث معمر  
وحديث الجعفي السابقان، أو ما كثر منه كما يدلّ عليه الخبر الذي يأتي فيه في  
الباب الآتي، أو ما تضمن استهزاء كما دلّ عليه تسميته سباباً، فلا ينافي  
الترغيب فيه في الاخبار الاولى، فإنّ المراد به ما لم يكن احده هذه.

- ٩٣ -

## باب الضحك

١-٢٧٤١ (الكافي- ٢: ٦٦٤) الثالثة، عن منصور، عن حريز، عن  
أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كثرة الضحك تميث القلب» وقال  
«كثرة الضحك تميث الدين كما يميث الماء الملح» .

بيان:

«تميث الدين» بالثناء المثلثة «الموت» الدوف والاذابة. قال في النهاية في  
حديث أبي أسيد فلما فرغ من الطعام امأثته، فسقته إياه هكذا روي امأثته  
والمعروف مآثته يقال مث الشيء اميئه واموئه قائمات اذا دفته في الماء.

٢-٢٧٤٢ (الكافي- ٢: ٦٦٤) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن  
عنيسة العابد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «كثرة  
الضحك تذهب بماء الوجه» .

٣-٢٧٤٣ (الكافي- ٢: ٦٦٥) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن  
داود بن فرقد وعلي بن عقبة وثعلبة رفعوه إلى أبي عبد الله (عليه السلام)  
وأبي جعفر أو أحدهما (عليهما السلام) قال «كثرة المزاح تذهب بماء  
الوجه وكثرة الضحك تمجّ الايمان مجاً» .

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٢٣٢

بيان :

« المتج » الرمي من الفم .

٤-٢٧٤٤ (الكافي-٢: ٦٦٤) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن الحسن بن كليب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « ضحك المؤمن تبسم » .

٥-٢٧٤٥ (الكافي-٢: ٦٦٤) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن خالد بن طهمان، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « إذا قهقهت فقل حين تفرغ اللهم لا تمقتني » .

٦-٢٧٤٦ (الفاقيه-٣: ٣٧٧ رقم ٤٣٢٨) قال الصادق (عليه السلام) « كفارة الضحك أن تقول [ اللهم ] لا تمقتني » .

بيان :

يعني لا تغضب علي .

٧-٢٧٤٧ (الكافي-٢: ٦٦٤) الخمسة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « القهقهة من الشيطان » .

٨-٢٧٤٨ (الكافي-٢: ٦٦٤) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « إن من الجهل الضحك من غير عجب » قال وكان يقول « لا تبدين عن واضحة، وقد علمت (عملت - خ ل) الأعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات » .

### بيان:

«الواضحة» الاسنان التى تبدو عند الضحك وتبييت العدو هو ان يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات.

٩-٢٧٤٩ (الكافي-٢:٦٦٥) احمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن ابراهيم بن مهزم عمّن ذكره، عن أبي الحسن الاول (عليه السلام) قال «كان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك وكان عيسى (عليه السلام) يضحك ويبكى وكان الذي يصنع عيسى أفضل من الذي كان يصنع يحيى (عليهما السلام)».



## باب العطاس والتسميت

١-٢٧٥٠ (الكافي- ٢: ٦٥٣) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدايني قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «للمسلم على أخيه من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب ويسمّته إذا عطس يقول: الحمد لله رب العالمين لا شريك له ويقول له رحمك الله فيجيبه يقول له ويهديكم الله ويصلح بالكم ويجيبه إذا دعاه ويتبعه إذا مات».

### بيان:

«التسميت» بالمهملة والمعجمة جميعاً ذكر الله تعالى على الشئ والدعاء للعطاس وأنه يقول له يرحمك الله.

٢-٢٧٥١ (الكافي- ٢: ٦٥٣) علي، عن أبيه، عن الإثنين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا عطس الرجل فسمّته ولو من وراء جزيّة».

٣-٢٧٥٢ (الكافي- ٢: ٦٥٣) وفي رواية أخرى ولو من وراء البحر.

٤-٢٧٥٣ (الكافي- ٢: ٦٥٣) الاثنان، عن الوشاء، عن مثني، عن

### الوافي ج ٣

اسحاق بن يزيد ومعمّر بن أبي زياد وابن رثاب قالوا كتبنا جلوساً عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ عطس رجل فما ردّ عليه أحد من القوم شيئاً حتى ابتدأ هو فقال «سبحان الله ألا سمّتم (سمّتم-خ ل) من حقّ المسلم على المسلم أن يعودوه إذا اشتكى. وأن يجيبه إذا دعاه. وأن يشهده إذا مات. وأن يسمّته إذا عطس». .

٥-٢٧٥٤ (الكافي-٢: ٦٥٤) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن جعفر بن محمد، عن<sup>١</sup> يونس، عن داود بن الحصين. قال: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فاحصيت في البيت أربعة عشر رجلاً، فعطس أبو عبد الله (عليه السلام)، فما تكلم أحد من القوم، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) «الأتسمّتون الأتسمّتون من حقّ المؤمن على المؤمن إذا مرض أن يعودوه وإذا مات أن يشهد جنازته وإذا عطس أن يسمّته أو قال أن يشمّته<sup>٢</sup> وإذا دعاه أن يجيبه». .

٦-٢٧٥٥ (الكافي-١: ٤١١) الاثنان، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن التّخعي قال: عطس يوماً وأنا عنده فقلت: جعلت فداك ؛ ما يقال للإمام إذا عطس؟ قال «يقولون صلى الله عليك». .

١. في الكافي المطبوع والمرأة وشرح المولى صالح هكذا: ... عن ابن فضال، عن جعفر بن يونس، عن داود بن الحصين وفي المخطوط «م»... عن ابن فضال، عن جعفر بن محمد بن يونس وفي المخطوط «خ» مثل ما في المتن «ض.ع». .

٢. وفي الخبر: أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بتشميمت العاطس بالشين المعجمة أو السين المهملة وهو الدعاء له بالخير والبركة، قيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يتشمّت به عليك «بجمع البحرين». .



## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦٢٧

٧-٢٧٥٦ (الكافي- ٢: ٦٥٣) محمد، عن ابن عيسى، عن صفوان قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) فعطس فقلت: صلى الله عليك؛ ثم عطس فقلت: صلى الله عليك، ثم عطس فقلت: صلى الله عليك؛ وقلت [له] جعلت فداك إذا عطس مثلك يقال له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله أو كما نقول؟

قال «نعم» قال «اوليس تقول صلى الله على محمد و آل محمد؟ قلت: بلى. قال «وارحم محمداً وآل محمد» قال «بلى وقد صلى عليه ورحمه وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقرية».

بيان:

أو كما نقول يعني به صلى الله عليك، أو المراد به الاستغفار والاستهداء ونحو ذلك مما كانوا يقولون بينهم في التسميت وردّه «قال نعم» يعني يقال هذا أو ذاك ولا عليك أن لا تقول صلى الله عليك، ثم استشهد على ذلك بقوله إنك تقول وارحم محمداً وآل محمد بعد قولك صلى الله على محمد وآل محمد وهذا ترخم منك علينا، ثم قال بلى نقول ذلك وقد صلى الله على محمد ورحمه وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقرية، فلا بأس بالترخم علينا ونحوه.

٨-٢٧٥٧ (الكافي- ٢: ٦٥٤) عنه، عن ابن عيسى، عن البرزطي قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول «التشاؤب من الشيطان. والعطسة من الله عز وجل».

بيان:

«ثأب وتثأب» أصابه كسل وفترة كفترة التعاس وإنما كان من الشيطان لأن منشأ الغفلة الناشئة من الخذلان بأن يكل الله العبد إلى نفسه. وإنما كانت

العطسة من الله عز وجل لأنّه حمل عبده عليها ليذكر الله عندها كما يستفاد من الحديث الآتي .

٩-٢٧٥٨ (الكافي- ٢: ٦٥٤) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد قال: سألت العالم (عليه السلام) عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها، فقال «إنّ الله نعماً على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وإنّ العبد ينسى ذكر الله تعالى على ذلك فاذا نسي أمر الله الرّيح، فجالت في بدنه ثم يخرجها من أنفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكراً لما نسي» .

١٠-٢٧٥٩ (الكافي- ٢: ٦٥٤) القميّ، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «نعم الشئ العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله تعالى» قلت: إنّ عندنا قوماً يقولون ليس لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في العطسة نصيب، فقال «إن كانوا كاذبين، فلا أنالهم الله شفاعة محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)» .

١١-٢٧٦٠ (الكافي- ٢: ٦٥٤) الثلاثة، عن بعض أصحابه قال: عطس رجلٌ عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال: الحمد لله فلم يسمته أبو جعفر (عليه السلام) وقال «نقصنا حقّاً» ثم قال «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته» قال فقال الرجل فسمته أبو جعفر (عليه السلام) .

١٢-٢٧٦١ (الكافي- ٢: ٦٥٥) الثلاثة، عن اسماعيل البصري، عن

أبراهم ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٤٢٩

الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) إنَّ الناس يكرهون الصَّلاة على محمد وآله في ثلاث مواطن عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع فقال أبو جعفر (عليه السلام) «ما لهم ويلهم نافقوا لعنهم الله» .

١٣-٢٧٦٢ (الكافي- ٢: ٦٥٥) الثلاثة، عن سعد بن أبي خلف قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) إذا عطس فقل له يرحمك الله قال «يغفر الله لكم ويرحمكم» وإذا عطس عنده انسان قال «يرحمك الله تعالى» .

١٤-٢٧٦٣ (الكافي- ٢: ٦٥٥) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: الحمد لله فقال له النبي: بارك الله فيك» .

١٥-٢٧٦٤ (الكافي- ٢: ٦٥٥) محمد، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا عطس الرجل فليقل الحمد لله لا شريك له وإذا ستمت الرجل فليقل يرحمك الله . وإذا رددت فليقل يغفر الله لك ولنا، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سئل عن آية أو شيء فيه ذكر الله تعالى فقال كل ما ذكر الله تعالى فيه فهو حسن» .

بيان:

فليقل في الأخير على البناء للمفعول او على المثناة الفوقانية كما جاء في بعض اللغات «سئل عن آية أو شيء» يعني الا تيان بهما في مقام التسميت وردّه والمراد بهما ما يناسب التسميت ودعائه.

١٦-٢٧٦٥ (الكافي-٢: ٦٥٥) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن الصّخّاف، عن مسمع قال: عطس ابو عبد الله (عليه السلام) فقال «الحمد لله رب العالمين» ثم جعل اصبعه على انفه فقال «رغم انفي لله رغماً داخراً».

١٧-٢٧٦٦ (الكافي-٢: ٦٥٥) القميّ، عن محمد بن سالم، عن احمد بن النضر، عن محمد بن مروان رفعه قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) «من قال إذا عطس الحمد لله رب العالمين على كلّ حال لم يجرد وجع الاذنين والأضراس».

١٨-٢٧٦٧ (الكافي-٢: ٦٥٦) محمد، عن أحمد او غيره، عن ابن فضال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «في وجع الأضراس ووجع الأذان إذا سمعتم من يعطس فابدؤوه بالحمد لله».

١٩-٢٧٦٨ (الكافي-٢: ٦٥٦) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عثمان، عن الشّحام قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «من سمع عطسة فحمد الله تعالى وصلى على النبي واهل بيته صلى الله عليهم لم يشتك عينه ولا ضرسه، ثم قال ان سمعتها، فقلها وان كان بينك وبينه البحر».

### بيان:

«لم يشتك عينه» أي لم يشكها يقال اشتكى عضواً من أعضائه اذا شكاه.

١. في الكافي المطبوع والمرآة وشرح المولى صالح علي [عن أبيه] عن صالح ولكن في المخطوطين من الكافي علي، عن صالح بن السندي «ض.ع».

٢٠-٢٧٦٩ (الكافي-٢: ٦٥٦) القمي، عن بعض أصحابه، عن التميمي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «عطس رجل نصراني عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له القوم: هداك الله فقال ابو عبد الله (عليه السلام) «يرحمك الله» فقالوا له: إنه نصراني فقال «لا يهديه الله حتى يرحمه».

٢١-٢٧٧٠ (الكافي-٢: ٦٥٦) علي، عن الاثنين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعله تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن».

٢٢-٢٧٧١ (الكافي-٢: ٦٥٦) محمد، عن محمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن عثمان، عن عبد الصمد بن بشير، عن حذيفة بن منصور قال: قال «العطاس ينفع للبدن (في البدن خ ل) كله ما لم يزد على الثلاث فاذا زاد على الثلاث فهنّ داء وسقم».

٢٣-٢٧٧٢ (الكافي-٢: ٦٥٧) العدة، عن احمد، عن محسن بن احمد، عن ابان، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا عطس الرجل ثلاثاً فسمّته ثم اتركه».

١. في الكافي المطبوع، عن حذيفة بن منصور [عن ابي عبد الله] وكذلك في المرأة وشرح المولى صالح ولكن في المخطوطين من الكافي مثل ما في المتن. «ض.ع».

### الوافي ج ٣

٦٢٢

٢٤-٢٧٧٣ (الكافي- ٢: ٦٥٦) احمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن، عن ابن اسباط، عن عمه، عن الحضرمي قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى إِنَّ أَكْثَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ قال «العطسة القيحة».

٢٥-٢٧٧٤ (الكافي- ٢: ٦٥٧) محمد، عن احمد، عن القاسم، عن جده، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمداً كثيراً كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي وآله خرج من منخرة الأيسر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له إلى يوم القيامة».

٢٦-٢٧٧٥ (الكافي- ٢: ٦٥٧) محمد، عن احمد، عن محمد بن يحيى<sup>٢</sup>، عن بعض أصحابه رواه، عن رجل من العامة قال: كنت أجالس ابا عبد الله (عليه السلام) فلا والله ما رأيت مجلساً أنبل من مجلسه قال فقال لي ذات يوم «من أين تخرج العطسة؟» فقلت من الانف قال فقال لي «أصبت الخطأ» فقلت: جعلت فداك ؛ من أين تخرج؟ فقال «من جميع البدن كما أنَّ النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل» ثم قال «أما رأيت الانسان اذا عطس نفص أعضاؤه وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة ايام».

بيان:

«النبيل» بالضم الذكاء والتجابه.

١. عن محمد بن يحيى ليس في النسخ التي بأيدينا من المطبوع والمخطوط من الكافي وشروحه «ض.ع».

٢. لقمان / ١٩.

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦٢٣

٢٧٧٦-٢٧ (الكافي-٢: ٦٥٧) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام)  
قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تصديق الحديث عند  
العطاس». .

٢٧٧٧-٢٨ (الكافي-٢: ٦٥٧) بهذا الاسناد قال «قال رسول الله  
(صلى الله عليه وآله وسلم) اذا كان الرجل يتحدث بحديث، فعطس  
عاطس فهو شاهد حق». .

٢٧٧٨-٢٩ (الكافي-٢: ٦٥٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن  
القداح<sup>١</sup>، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله  
عليه وآله وسلم) تصديق الحديث عند العطاس». .

١. في الكافي المطبوع وشرح المولى صالح والمرأة هكذا: عن القداح، عن ابن أبي عمير، عن  
أبي عبدالله (عليه السلام) وفي المخطوطين مثل ما في المتن.





- ٩٥ -

## باب الطاف المؤمن واكرامه

١-٢٧٧٩ (الكافي-٢: ٢٠٥) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم،  
عن الحسين بن هاشم، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبدالله  
(عليه السلام)

قال «من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة كتب الله تعالى له عشر حسنات  
ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة».

بيان :

«القذى» ما يقع في العين والشراب ويأتي حديث آخر في هذا المعنى.

٢-٢٧٨٠ (الكافي-٢: ٢٠٦) عنه، عن احمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن  
جميل بن دراج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من قال لأخيه  
مرحباً كتب الله له مرحباً الى يوم القيامة».

بيان :

يقال: مرحباً وسهلاً اي صادفت سعة.

٣-٢٧٨١ (الكافي-٢: ٢٠٦) عنه، عن احمد، عن العبيدي، عن يونس،  
عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أتاه أخوه

المسلم، فأكرمه، فأنما أكرم الله تعالى» .

٢٧٨٢-٤ (الكافي- ٢: ٢٠٦) عنه، عن أحمد، عن السَّراد، عن نصر بن اسحاق، عن الحارث بن التَّعمان، عن الهيثم بن حمَّاد، عن أبي داود، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «ما في أمتي عبد ألطف أخاه في الله بشي من لطف إلا أخذمه الله من خدام الجنة» .

٢٧٨٣-٥ (الكافي- ٢: ٢٠٦) عنه، عن أحمد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلفظه بها وفرج عنه كبريته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان (مادام- خ ل) في ذلك» .

٢٧٨٤-٦ (الكافي- ٢: ٢٠٦) عنه، عن أحمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إنَّ ممَّا خصَّ الله تعالى به المؤمن أن يعرِّفه برِّ إخوانه وإن قلَّ وليس البرِّ بالكثرة وذلك أنَّ الله تعالى يقول في كتابه وَيُؤَيِّرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ<sup>١</sup> ومن عرِّفه الله تعالى بذلك أحبه الله تعالى ومن أحبه الله تعالى وقاه أجره يوم القيامة بغير حساب» ثم قال «يا جميل إرو هذا الحديث لاخوانك فإنه ترغيب في البرِّ» .

١. السند موافق للمخطوطين من الكافي ولكن في المطبوع وشرح المولى صالح والمرأة يأتي هكذا:

عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان الخ.

٢. الحشر/ ٩.

### بيان:

قوله (عليه السلام) و«ليس البر بالكثرة» معناه أنه لا يتوقف البر على كثرة المال، بل ينبغي للمقل أيضاً أن يبر إخوانه. وذلك لأن الله سبحانه حمد أهل الحاجة بالايثار والخصاصة: الحاجة.

٧-٢٧٨٥ (الكافي- ٢: ٢٠٧) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن الفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن المؤمن ليُثجف أخاه التحفة»

قلت: وأتي شئ التحفة؟ قال «من مجلس ومثكأ وطعام وكسوة وسلام فتتطاول الجنة مكافاة له ويوحى الله تعالى إليها إنى قد حرمت طعامك على أهل الدنيا إلا على نبي أو وصي نبي، فإذا كان يوم القيامة أوحى الله تعالى إليها أن كافي أوليائي بتحفتهم، فتخرج منها وُصفاء ووصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فإذا نظروا إلى جهنم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادى مناد من تحت العرش إن الله تعالى قد حرم جهنم على من أكل طعام جنته فيمد القوم أيديهم فيأكلون».

### بيان:

«فتتطاول الجنة» أى تمتد وترتفع أن تكافيه في الدنيا بطعام أو شراب و«الوصيف» كأمر الخادم والخادمة و«الوصيفة» الخادمة وإنما امتنعوا عن الأكل لغلبة الخوف عليهم.

٨-٢٧٨٦ (الكافي- ٢: ٢٠٧) الحسين بن محمد ومحمد جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن علي بن عدي قال املى

عليّ محمد بن سليمان، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «أحسن يا اسحاق إلى أوليائي ما استطعت، فإحسن مؤمن إلى مؤمن ولا اعانه إلاّ خمش وجه ابليس وقرح قلبه» .

بيان:

«خمش وجهه» خدشه «والقرح» بضم القاف والمهملتين: الألم «قرح قلبه» أي ألمه.

٩-٢٧٨٧ (الكافي- ٢: ٢٠٧) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن ابراهيم بن محمد الثقي، عن اسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي الاسود رفعه، عن أبي المعتمر قال: سمعت امير المؤمنين (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): أيما مسلم خدّم قوماً من المسلمين إلاّ أعطاه الله مثل عددهم خدّاماً في الجنّة» .

بيان:

في الكلام حذف والتقدير فما خدّمهم إلا أعطاه الله ومثل هذا الحذف شائع لدلالة القرينة عليه.

-٩٦-

## باب تذاكر الإخوان

١-٢٧٨٨ (الكافي-١٨٦:٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «تزاوروا فإن في زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فإن اخذتم بها رشدتم ونجوتم وإن تركتموها ضللتكم وهلكتم فخذوها وانا بنجاتكم زعيم» .

٢-٢٧٨٩ (الكافي-١٨٦:٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «شيعتنا الرجاء بينهم الذين إذا خلوا ذكروا الله إن ذكرنا من ذكر الله إنا إذا ذكرنا ذكر الله وإذا ذكر عدونا ذكر الشيطان» .

٣-٢٧٩٠ (الكافي-١٨٦:٢) العدة، عن سهل، عن الوشاء، عن بزرج، عن عباد بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إني مررت بقاص يقص وهو يقول: هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام) «هيات؛ هيات؛ أخطات استأههم الحفرة إن الله ملائكة سيّاحين سوى الكرام الكاتبين، فإذا مروا يقوم يذكرون محمداً وآل محمد قالوا، قفوا فقد أصبتم حاجتكم، فيجلسون ويتفقهون معهم، فإذا قاموا، عادوا مرضاهم وشهدوا جنازتهم، وتعاهدوا غائبهم، فذلك المجلس الذي

لا يشقى به جليس» .

بيان :

«الاستاء» جمع الستة بالفتح والتحريك وهى الاست ولعلّ هذا الكلام من الأمثال السائرة والمرفوع في عادوا واختيه للملائكة.

٤-٢٧٩١ (الكافي- ٢: ١٨٧) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المستورد التخعي عتب رواه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنّ من الملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون إلى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد قال: فيقول أما ترون إلى هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوّهم يصفون فضل آل محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: فتقول الطائفة الأخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» .

٥-٢٧٩٢ (الكافي- ٢: ١٨٧) عنه، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن مسكان، عن ميسر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي «اتخلون وتحدثون وتقولون ما شئتم؟» فقلت: اي والله؛ إنّنا لنخلو ونحدث ونقول ما شئنا فقال «أما والله لوددت أنّي معكم في بعض تلك المواطن. أما والله أنّي لأحبّ ربحكم وأرواحكم وإنّكم على دين الله ودين ملائكته، فأعينوا بورع واجتهاد» .

٦-٢٧٩٣ (الكافي- ٨: ٢٢٩ رقم ٢٩٢) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن إبان، عن اسماعيل البصري قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «تقعدون في المكان فتحدثون وتقولون ما شئتم وتبرؤون

مَنْ شَتَمَ وَتَوَلَّى مِنْ شَتَمٍ؟» قلت: نعم قال «وَهَلْ الْعِيشُ إِلَّا هَكَذَا» .

٧-٢٧٩٤ (الكافي- ٢: ١٨٧) الحسين بن محمد ومحمد جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم (اسلم- خ ل)، عن أحمد بن زكريّا، عن محمد بن خالد بن ميمون، عن عبد الله بن سنان، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلا حضر من الملائكة مثلهم فان دعوا بخير آمنوا وان استعاذوا من شرّ دعوا الله ليصرفه عنهم وإن سألوا حاجة تشفعوا إلى الله وسألوه قضاءها وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين، فان تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم. واذا ضحكوا ضحكوا معهم. وإذا نالوا من أولياء الله. نالوا معهم، فمن ابتلي من المؤمنين بهم، فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جلسه، فان غضب الله تعالى لا يقوم له شيء ولعنته لا يردّها شيء» ثم قال (صلوات الله عليه) «فان لم يستطع فليذكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة أو فواق ناقة» .

بيان:

«نالوا من أولياء الله» أي سبّوهم وقالوا فيهم ما لا يليق بهم والنواق ما بين الحلبتين.

٨-٢٧٩٥ (الكافي- ٢: ١٨٨) بهذا الاسناد، عن محمد بن مسلم (سليمان- خ ل)، عن محمد بن محفوظ، عن أبي المغراء قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول «ليس شيء أنكى لأبليس وجنوده من زيارة الإخوان في الله بعضهم لبعض قال وان المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم إلا اتخذ حتى انّ

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات ٦٥٢

روحه لتستغيث من شدة ما يجرد من الألم، فتحسّ ملائكة السماء وخزان الجنان، فيلعنونه، حتّى لا يبقى ملك مقرب إلّا لعنه فيقع خاسئاً حسيراً مدحوراً» .

### بيان :

«النكّاية» تقشير القرحة وتخذّد اللحم هزاله ونقصانه و«الخنسأ» البعد والحسور الاعياء و«الدحر» الطرد.



-٩٧-

## باب ادخال السرور على المؤمن

١-٢٧٩٦ (الكافي-٢: ١٨٨) العدة، عن سهل ومحمد، عن ابن عيسى جميعاً، عن السّراد، عن الثّمالي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من سرّ مؤمناً، فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ الله».

٢-٢٧٩٧ (الكافي-٢: ١٨٨) العدة، عن البرقي، عن ابيه، عن رجل من أهل الكوفة يكنى أبا محمد، عن عمرو بن شمّر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «تبسم الرجل في وجه أخيه حسنة وصرفه القذى عنه حسنة وما عبد الله بشيء أحبّ إلى الله من إدخال السرور على المؤمن».

٣-٢٧٩٨ (الكافي-٢: ١٨٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إنّ فيما ناجى الله تعالى به عبده موسى (عليه السلام) قال: إنّ لي عباداً أبيعهم جثتي واحكمهم فيها قال يارب؛ ومن هؤلاء الذين تبيعهم جثتك وتحكمهم فيها؟ قال من أدخل على مؤمن سروراً، ثمّ قال إنّ مؤمناً كان في مملكة جبار، فولع به، فهرب منه إلى دار الشّرك، فنزل برجل من أهل الشّرك فآظله وارفقته وضافه، فلمّا حضره الموت أوحى الله

تعالى إليه وعزّتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لأسكنتك فيها  
ولكنها محرّمة على من مات بي مشركاً ولكن يانار هيديه ولا تؤذيه ويؤتى  
برزقه طرفي النهار» قلت: من الجنة، قال «من حيث شاء الله».

بيان:

«احكمهم» من التحكيم اي أجعلهم حكّاماً «فولع به» استخف «هيديه»  
اي ازعجيه وافزعيه وحرّكيه وأصلحيه.

٤-٢٧٩٩ (الكافي- ٢: ١٨٩) عنه، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن  
علي، عن عبدالله بن ابراهيم، عن علي بن أبي علي، عن أبي عبدالله  
(عليه السلام)، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) قال «قال  
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ أحبّ الاعمال إلى الله تعالى  
إدخال السرور على المؤمنين».

٥-٢٨٠٠ (الكافي- ٢: ١٨٩) علي، عن أبيه، عن السراة، عن عبدالله بن  
سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «أوحى الله تعالى إلى  
داود (عليه السلام) إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي،  
فقال داود يا رب؛ وما تلك الحسنة؟ قال يدخل على عبيد المؤمنين سروراً  
ولو بتمرّة قال داود يا ربّ حقّ لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك».

٦-٢٨٠١ (الكافي- ٢: ١٨٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن  
حمّاد، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا يرى  
أحدكم إذا أدخل على مؤمن سروراً أنه عليه أدخله فقط بل والله علينا بل  
والله على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)».

٧-٢٨٠٢ (الكافي-٢: ١٨٩) الخمسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِدْخَالَ السَّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ (من-خ) شُبَّعةً مُسْلِمًا أَوْ قَضَاءً دِينَهُ» .

٨-٢٨٠٣ (الكافي-٢: ١٩٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن سدير القيصري قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه كلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تفزع ولا تحزن وأبشر بالسُّرور والكرامة من الله تعالى حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به الى الجنة والمثال أمامه، فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشّرنى بالسُّرور والكرامة من الله تعالى حتى رأيت ذلك فيقول من أنت؟ فيقول أنا السُّرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا خلقتني الله تعالى منه لا بُشْرُكَ .

### بيان:

«يقدمه» أي يتقدمه كما في قوله تعالى يقدم قومه ولفظة امامه تأكيد.

٩-٢٨٠٤ (الكافي-٢: ١٩١) القميّان، عن ابن فضال (الكافي-٢: ١٩١) محمد، عن احمد، عن ابن فضال، عن منصور، عن عمار أبي اليقظان<sup>١</sup>، عن ابان بن تغلب قال: سألت ابا عبد الله

١. ما ترى في بعض الكتب عمار بن ابي اليقظان ظاهراً سهو لأن ابا اليقظان كنية لعمار هذا «ض.ع» .

(عليه السلام) عن حقّ المؤمن على المؤمن فقال «حقّ المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم إنّ المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له أبشر بالكرامة من الله والسرور فيقول له بَشْرُكَ الله بخير قال ثم يمضي معه يبشّره بمثل ما قال وإذا مرّ بهول قال ليس هذا لك وإذا مرّ بخير قال هذا لك ، فلا يزال معه يؤمنه ممّا يخاف ويبشّره بما يحبّ حتى يقف معه بين يدي الله تعالى ، فإذا أمر به الى الجنة قال له المثال ابشر فان الله تعالى قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشّرني من حين خرجت من قبري وانستني في طريقي و خبرتني عن ربّي قال: فيقول: أنا السرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدنيا خلقت منه لأبشرك واونس وحشتك» .

٢٨٠٥-١٠ (الكافي- ٢: ١٩١) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عتيقة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحب الأعمال الى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته أو تكشف عنه كربته» .

٢٨٠٦-١١ (الكافي- ٢: ١٩١) الثلاثة، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من ادخل على مؤمن سروراً خلق الله تعالى من ذلك السرور خلقاً فيلقاه عند موته فيقول له ابشريا ولى الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره، فيقول له مثل ذلك ،

فاذا بعث يلقاه، فيقول له مثل ذلك ، ثم لا يزال معه عند كلّ هول يبشّره ويقول له مثل ذلك ، فيقول له من انت رحمك الله ؟ فيقول له أنا السرور الذى ادخلته على فلان» .

١٢-٢٨٠٧ (الكافي-٢: ١٩٢) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن عبدالله بن سنان قال: كان رجل عند ابي عبدالله (عليه السلام) فقرأ هذه الآية وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا قال: فقال ابو عبدالله (عليه السلام) «فما ثواب من ادخل عليه السرور» فقلت: جعلت فداك عشر حسنات قال «اي والله والالف الف حسنة».

١٣-٢٨٠٨ (الكافي-٢: ١٩٢) العتة، عن سهل، عن محمد بن أورمة، عن علي بن يحيى، عن الوليد بن العلاء، عن ابن سنان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من ادخل السرور على مؤمن، فقد ادخله على رسول الله. ومن ادخله على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد وصل ذلك إلى الله. وكذلك من ادخل عليه كرياً».

١٤-٢٨٠٩ (الكافي-٢: ١٩٢) عنه، عن اسماعيل بن منصور، عن المفصل، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «انما مسلم اتي مسلماً فستره سره الله تعالى».

١٥-٢٨١٠ (الكافي-٢: ١٩٢) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من أحب الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن إشباع جوعته، وتنفيس كربته اوقضاء دينه».

بيان:

يأتي حديث آخر من هذا الباب في باب شرط من اذن له في اعمالهم من كتاب المعاش انشاء الله.



-٩٨-

## باب قضاء حاجة المؤمن

١-٢٨١١ (الكافي-٢: ١٩٢) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن بكّار بن كردم، عن المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي «يا مفضل؛ إسمع ما أقول لك واعلم أنه الحق وافعله وأخبر به عِلِّيَّةَ إخوانك» قلت: جعلت فداك؛ وما عِلِّيَّةُ إخواني قال «الراغبون في قضاء حوائج إخوانهم قال ثم قال ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أولها الجنة ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصاباً» وكان المفضل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه قال له: أما تشتهي أن تكون من عِلِّيَّةِ الإخوان.

بيان:

عليه إخوانك بكسر المهملة واسكان اللام جمع عليّ كصبية وصبي أي شريفهم ورفيعهم.

٢-٢٨١٢ (الكافي-٢: ١٩٣) عنه، عن محمد بن زياد

(الكافي: ٢: ١٩٣) عليّ، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن خالد بن يزيد، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنَّ الله تعالى خَلَقَ خلقاً من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيهم على

ذلك الجنة، فان استطعت أن تكون منهم فكن» ثم قال لنا «والله ربّ نعبده لا نشرك به شيئاً» .

### بيان:

لعل المراد بآخر الحديث بيان أنّهم (عليهم السلام) لا يطلبون حوائجهم الى احد سوى الله سبحانه وأنّهم منزّهون عن ذلك .

٣-٢٨١٣ (الكافي-٢: ١٩٣) عنه، عن محمد بن زياد

(الكافي: ٢: ١٩٣) علي، عن ابيه، عن محمد بن زياد، عن الحكم بن أيمن، عن صدقة الأحذب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة وخير من حُمْلان ألف فرس في سبيل الله» .

### بيان:

«الأحذب» من خرج ظهره ودخل صدره ويطنه والحُمْلان بالقُصْم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة.

٤-٢٨١٤ (الكافي-٢: ١٩٣) علي، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن

صندل، عن الكناني قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «لقضاء حاجة امرئ مؤمن أحبّ إلى الله تعالى من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة ألف» .

٥-٢٨١٥ (الكافي-٢: ١٩٤) الثلاثة، عن الحكم بن أيمن، عن أبان بن

تغلب قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «من طاف بالبيت



أسبوعاً كتب الله تعالى له ستة آلاف حسنة ومحى عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة» قال: وزاد فيه اسحاق بن عمار «وقضى له ستة آلاف حاجة» قال، ثم قال «وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرة» .

٦-٢٨١٦ (الكافي- ٢: ١٩٤) الحسين بن محمد، عن سعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال «من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله تعالى له ستة آلاف حسنة ومحى عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة حتى إذا كان عند الملتزم فتح له سبعة أبواب من أبواب الجنة» قلت له: جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف؟ قال «نعم واخبرك بأفضل من ذلك قضاء حاجة المسلم أفضل من طواف وطواف حتى بلغ عشرة» .

٧-٢٨١٧ (الفقيه- ٢: ٢٠٨ رقم ٢١٥٩) قال الصادق (عليه السلام) «قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرة» .

٨-٢٨١٨ (الكافي- ٢: ١٩٥) العتبة، عن سهل، عن محمد بن أورمه، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله، فإنّ للجنة باباً يقال له المعروف لا يدخله إلاّ من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا فإن العبد يمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله تعالى به ملكين واحداً عن يمينه وآخر عن شماله يستغفران له ربّه ويدعوان بقضاء حاجته» ثم قال «والله لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أسرّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة» .

٩-٢٨١٠ (الكافي-٢: ١٩٤) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله تعالى عليّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة».

١٠-٢٨٢٠ (الكافي-٢: ٣٦٧) الاثنان، عن احمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن جعفر قال: سمعت ابا الحسن (عليه السلام) يقول «من أتاه أخوه المؤمن في حاجة، فأنما هي رحمة من الله تعالى ساقها إليه، فان قبل ذلك، فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار ينشه في قبره الى يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً، فان عذره الطالب كان أسوء حالاً» قال وسمعت يقول «من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه، فقد قطع ولاية الله عز وجل».

### بيان:

«الشجاع» ككتاب وغراب الحية او ضرب منها والنهش لدغ الحية وإنما كان المعذور أسوء حالاً لأن العاذر لحسن خلقه وكرمه أحقّ بقضاء الحاجة ممن لا يعذر فردّ قضاء حاجته أشنع والندم عليه أعظم والحسرة عليه أدوم. ووجه آخر وهو أنه إذا عذره لا يشكوه ولا يغتابه فيبقى حقه عليه سالماً إلى يوم الحساب عما يعارضه ويقاص به.

١١-٢٨٢١ (الكافي-٢: ١٩٣) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن اسماعيل بن عمّار الصيرفي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك؛ المؤمن رحمة على المؤمن قال «نعم» قلت: وكيف ذلك؟ قال «أما مؤمن أتى أخاه في حاجة فانما ذلك رحمة

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٤٤٣

من الله ساقها إليه وسببها له، فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها. وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها. فأنما رده عن نفسه رحمة من الله عز وجل ساقها اليه وسببها له وذخر الله تعالى تلك الرحمة إلى يوم القيامة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها إن شاء صرفها إلى نفسه وإن شاء صرفها إلى غيره.

يا اسماعيل؛ فاذا كان يوم القيامة وهو الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له فالي من ترى يصرفها» قلت: لا أظن يصرفها عن نفسه قال «لا تظن ولكن استيقن فانه لن يردها عن نفسه. يا اسماعيل؛ من أناه أخوه في حاجة يقدر على قضائها، فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعاً يتهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معدباً».

### بيان:

«سببها» بالمهملة والموحدين من التسبيب.

١٢-٢٨٢٢ (الكافي-٢: ١٩٦) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه، فلا تكون عنده، فيهتم بها قلبه، فيدخله الله تعالى بهمة الجنة».



- ٩٩ -

## باب السعي في حاجة المؤمن

١-٢٨٢٣ (الكافي-٢: ١٩٥) الثالثة، عن أبي علي صاحب الشعر، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «أوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام) إنَّ من عبادي من يتقرب إليَّ بالحسنة فاحكمه في الجنة، فقال موسى يا ربِّ وما تلك الحسنة قال يمشي مع أخيه المؤمن في حاجته قضيت أو لم تقض».

٢-٢٨٢٤ (الكافي-٢: ١٩٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن إبراهيم الخارفي<sup>١</sup> قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى يقضى له كتب الله تعالى له بذلك مثل أجر حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام. ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة فارغبوا في الخير».

٣-٢٨٢٥ (الكافي-٢: ١٩٦) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال «مشى الرجل في حاجة أخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات. ويمحى

١. بل الصحيح الخارقي بالقاف كما في المخطوطين والمطبوع من الكافي وكتب الرجال خلافاً لما قاله علم الهدى رحمه الله حيث قوى الخارفي بالفاء في حاشيته «ض.ع».

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات ٤٤٤

عنه عشر سيئات. ويرفع له عشر درجات» قال ولا أعلمه الا قال «ويعدل عشر رقاب وأفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام».

٤-٢٨٢٦ (الكافي-٢: ١٩٧) عنه، عن احمد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول «إنَّ الله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الامنون يوم القيامة. ومن أدخل على مؤمن سروراً فرَّح الله قلبه يوم القيامة».

٥-٢٨٢٧ (الكافي-٢: ١٩٧) عنه، عن احمد، عن عثمان، عن رجل، عن الحذاء قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله تعالى بخمسة وسبعين الف ملك ولم يرفع قدماً إلا كتب الله له حسنة. وحط عنه بها سيئة. ويرفع له بها درجة، فاذا فرغ من حاجته كتب الله تعالى له بها أجر حاج ومعتمر».

٦-٢٨٢٨ (الكافي-٢: ١٩٧) عنه، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجة، عن صدقة، عن رجل من أهل حلوان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لأن أمشي في حاجة اخ لي مسلم أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة وأحمل في سبيل الله على ألف فرس مسرجة ملجمة».

٧-٢٨٢٩ (الكافي-٢: ١٩٧) علي، عن ابيه، عن حماد، عن اليماني، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجة إلا كتب الله تعالى له بكل خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة. ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشقَّع في عشر حاجات».

٢٨٣٠-٨ (الكافي-٢: ١٩٧) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن الخزاز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه ومن صنع إليه معروفًا في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفًا في الدنيا، فاخرجه باذن الله تعالى إلا أن يكون ناصباً» .

٢٨٣١-٩ (الكافي-٢: ١٩٨) عنه، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من سعى في حاجة أخيه المسلم، واجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضاءها كتب الله تعالى له حجة وعمره واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وإن اجتهد ولم يجز الله قضاءها على يديه كتب الله تعالى له حجة وعمره» .

٢٨٣٢-١٠ (الكافي-٢: ١٩٨) محمد، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كفى بالمرء اعتماداً على أخيه أن ينزل به حاجته» .

٢٨٣٣-١١ (الكافي-٢: ١٩٨) عنه، عن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن صفوان الجمال قال: كنت جالسا مع أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل من أهل مكة يقال له ميمون، فشكى إليه تعذر الكراء عليه فقال لي قم؛ فأعز آخاك، فقمتم معه فيسر الله كراه، فرجعت إلى مجلسي، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) «ما صنعت في حاجة أخيك؟» فقلت: قضاها الله بأبي وأمي انت فقال «أما أنك إن تعين آخاك

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦٦٨

المسلم أحب إلي من طواف أسبوع بالبيت مبتدئاً» ثم قال «ان رجلاً أتى الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال: بابي أنت وامّي اعني على قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمرّ على الحسين (عليه السلام) وهو قائم يصلي فقال اين كنت عن ابي عبدالله تستعينه على حاجتك قال قد فعلت بابي أنت وامّي فذكر أنه معتكف، فقال له أما أنه لو اعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً».

### بيان:

«الكرّاء» ممدوداً مصدر ومقصوراً أجزر المستأجر وكلاهما محتمل هنا وعلى الأوّل يحتمل أن يكون اجيراً ومستأجراً «مبتدئاً» متعلق بتعين يعني تعينه ابتداءً من غير أن يسألك الاعانة.

١٢-٢٨٣٤ (الفقيه - ٢: ١٨٩ رقم ٢١٠٨) ميمون بن مهران قال كنت جالساً عند الحسن بن علي (عليهما السلام) فأتاه رجل، فقال له: يا بن رسول الله؛ أنّ فلاناً له عليّ مال فيريد أن يحبسني، فقال «والله ما عندي مال فاقضي عنك» قال فكلمه. قال: فلبس (عليه السلام) نعله، فقلت له: يا بن رسول الله أنسيّت اعتكافك فقال له «لم انس ولكنّي سمعت أبي (عليه السلام) يحدث عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم فكأنما عبداً لله تعالى تسعة آلاف سنة صائماً نهاره قائماً ليله».

١٣-٢٨٣٥ (الكافي - ٢: ١٩٩) علي، عن ابيه، عن الحسن بن علي، عن أبي جميلة، عن ابن سنان قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «قال الله تعالى الخلق عيالي فأحبهم إلىّ ألطفهم بهم وأساعهم في حوائجهم».



١٤-٢٨٣٦ (الكافي-٢: ١٩٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي عمارة قال: كان حماد بن أبي حنيفة إذا لقيني قال: كُـرّ على حديثك فأحدّثه قلت رُويَنا أنّ عابد بن إسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاءً في حوائج الناس عانيا بما يصلحهم.

بيان:

كُـرّ على حديثك بتشديد الراء اي ارجع إليه كأنه كان محدّثاً وفي بعض النسخ كُـرّ عليّ بالرائين وتشديد الياء والأول هو الصواب «عانيا» من العناء.



- ١٠٠ -

## باب تفريج كربة المؤمن

١-٢٨٣٧ (الكافي- ٢: ١٩٩) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن الشَّحام قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من أغاث أخاه المؤمن اللّهفان اللّهثان عند جُهدِه فنَقَسَ كُربته وأعانَه على نجاح حاجته كتب الله تعالى له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله، يعَجَلُ له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدخر له إحدى وسبعين رحمة لأفراع يوم القيامة وأهواله» .

بيان :

«اللّهفان» المظلوم المضطرب يستغيث و«اللّهثان» العطشان.

٢-٢٨٣٨ (الكافي- ٢: ١٩٩) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من اعان مؤمناً نفس الله تعالى عنه ثلاثاً وسبعين كربة، واحدة في الدنيا وثلثين وسبعين كربة عند كُربته العظمى» قال «حيث يتشاغل الناس بأنفسهم» .

٣-٢٨٣٩ (الكافي- ٢: ١٩٩) الثلاثة، عن الصَّحَّاف، عن مسمع قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن أطعمه من

جوع، أطعمه الله من ثمار الجنة. ومن سقاه شربة سقاه الله من الرّحيق المختوم».

بيان:

«الثلج» ككتف البارد والمطمئن و«الرحيق» الخمر أو اطيها أو أفضلها أو الخالص أو الصافي.

٤-٢٨٤٠ (الكافي-٢: ٢٠٠) الاثنان، عن الوشاء، عن الرضا (عليه السلام) قال «من فرّج عن مؤمن فرّج الله قلبه يوم القيامة».

٥-٢٨٤١ (الكافي-٢: ٢٠٠) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن جميل بن صالح، عن ذريح قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «أنما مؤمن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يستر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة» قال «ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة» قال «والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون اخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير».

## - ١٠١ -

### باب اطعام المؤمن وسقيه

١-٢٨٤٢ (الكافي- ٢: ٢٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أشبع مؤمناً وجبت له الجنة. ومن أشبع كافراً كان حقاً على الله ان يملأ جوفه من الزقوم، مؤمناً كان أو كافراً».

٢-٢٨٤٣ (الكافي- ٢: ٢٠٠) عنه، عن احمد، عن عثمان، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «لأن أطعم رجلاً من المسلمين أحب إلي من أن أطعم ألقاً من الناس» قلت: وما الألق؟ قال «مائة ألف أويذون».

٣-٢٨٤٤ (الكافي- ٢: ٢٠٠) عنه، عن احمد، عن صفوان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنات في ملكوت السماوات: الفردوس وجنة عدن وطوى وشجرة تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده».

بيان:

عدن طوى من الجنان لأن فيه من أنواع الثمار وشجرة عطف على ثلاث يعني

أطعمه الله من ثلاث جنان ومن شجرة في احداها غرسها الله بيده.

٤-٢٨٤٥ (الكافي- ٢: ٢٠١) علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن اليماني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمها شبعهما إلا كان أفضل من عتق نسمة».

بيان:

الشيخ بالكسر وكعب اسم ما أشبعك.

٥-٢٨٤٦ (الكافي- ٢: ٢٠١) بهذا الاسناد، عن اليماني، عن الثمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «من اطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة. ومن سقى مؤمناً ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم».

٦-٢٨٤٧ (الكافي- ٢: ٢٠١) العدة، عن سهل، عن الاشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من أطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ماله من الأجر في الآخره لا ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا الله رب العالمين» ثم قال «من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان» ثم تلا قول الله تعالى أوِظِعْهُمُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقَرَّةٍ + أوِصِيكَ بِذِمَّتِهِ<sup>١</sup>.

بيان:

«السغبان» الجائع و«المقربة» من القرابه و«المقربة» من التراب.

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٤٨٨-٢٨

(الكافي- ٢: ٢٠١) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن الصّحّاف قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «أحبّ إخوانك يا حسين» قلت: نعم قال «تنفع فقراهم» قلت: نعم قال «أما إنّه لحق عليك أن تحب من يحبّ الله أما والله لا تنفع منهم أحداً حتى تحبّه، أتدعوهم إلى منزلك؟» قلت: ما أكل إلاّ ومعي منهم الرجلان والثلاثة والأقلّ والاكثر فقال ابو عبدالله (عليه السلام) «أما إنّ فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم» قلت: جعلت فداك أطعمهم طعامي واوطئهم رجلي ويكون فضلهم عليّ أعظم؟ قال «نعم إنهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك» .

(الكافي- ٢: ٢٠٢) الثلاثة، عن أبي محمد الوابشي قال: ذكر أصحابنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقلت: ما اتغدى ولا أتعشى إلاّ ومعي منهم الاثنان والثلاثة وأقلّ وأكثر، فقال (عليه السلام) «فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم» فقلت: جعلت فداك ، كيف وأنا أطعمهم طعامي وانفق عليهم مالي واخدمهم عيالي فقال «إنهم إذا دخلوا اليك<sup>١</sup> دخلوا برزق من الله عزوجل كثير واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك» .

(الكافي- ٢: ٢٠٢) الثلاثة، عن محمد بن مقرر، عن عبيدالله<sup>٢</sup> الوصافي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لأن أطعم رجلاً مسلماً

١. عليك «الكافي المطبوع» .

٢. عبدالله - خ ل.

### الوافي ج ٣

أحب إليّ من ان اعتق أُنُقاً من الناس» قلت: وكم الافق؟ قال «عشرة  
الاف من الناس» .

١٠-٢٨٥١ (الكافي- ٢: ٢٠٢) علي، عن أبيه عن حماد، عن ربيعي قال:  
قال ابو عبدالله (عليه السلام) «من اطعم أخاه في الله كان له من الأجر  
مثل من أطعم فئاماً من الناس» قلت: وما الفئام؟ قال «مائة ألف من  
الناس» .

### بيان :

«الفئام» بالفاء مهموزاً الجماعة من الناس.

١١-٢٨٥٢ (الكافي- ٢: ٢٠٢) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن سدير  
الصيرفي قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) «ما منعك أن تعتق كل  
يوم نسمة» قلت: لا يحتمل مالي ذلك قال «تطعم كل يوم مسلماً»  
فقلت: موسراً أو معسراً قال: فقال «إنّ الموسر قد يشتهي الطعام» .

١٢-٢٨٥٣ (الكافي- ٢: ٢٠٣) العدة، عن البرقي، عن البزنطي، عن  
صفوان الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أكلة يأكلها أخي  
المسلم عندي أحب إليّ من أن أعتق رقبة» .

### بيان :

«الأكلة» بالضم اللقمة.

١٣-٢٨٥٤ (الكافي- ٢: ٢٠٣) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن صفوان



الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لأن اشبع رجلاً من اخواني أحب إلي من أن أدخل سوقكم هذه فابتاع منها رأساً فاعتقه».

١٤-٢٨٥٥ (الكافي- ٢: ٢٠٣) عنه، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن البصري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لأن أخذ خمسة دراهم أدخل إلى سوقكم هذه فابتاع بها الطعام واجمع نفراً من المسلمين أحب إلي من أن اعتق نسمة».

١٥-٢٨٥٦ (الكافي- ٢: ٢٠٣) عنه، عن الوشاء، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «سئل محمد بن علي (عليهما السلام) ما يعدل عتق رقبة قال: إطعام رجل مسلم».

١٦-٢٨٥٧ (الكافي- ٢: ٢٠٣) محمد، عن الزيات، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي شبل قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «ما أرى شيئاً يعدل زيارة المؤمن إلّا إطعامه وحق على الله أن يطعم من أطعم مؤمناً من طعام الجنة».

١٧-٢٨٥٨ (الكافي- ٢: ٢٠٣) بهذا الاسناد، عن صالح بن عقبة، عن رفاعه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لأن أطعم مؤمناً محتاجاً أحب إلي من أن أزوره ولأن أزوره أحب إلي من أن أعتق عشر رقاب».

١٨-٢٨٥٩ (الكافي- ٢: ٢٠٣) صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ويزيد بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من أطعم مؤمناً موسراً كان له يعدل رقبة من ولد

### الوافي ج ٣

اسماعيل ينقذه من الذبح. ومن أطعم مؤمناً محتاجاً كان له يعدل مائة رقة من ولد اسماعيل ينقذهم من الذبح» .

٢٨٦٠-١٩ (الكافي- ٢: ٢٠٤) صالح بن عقبة، عن نصر بن قابوس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لَا ظَعَامُ مُؤْمِنٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَتَقَ عَشْرَ رِقَابٍ وَعَشْرَ حُجَجٍ» قال قلت: عشر رقاب وعشر حجج؟ قال فقال «يا نصر؛ إن لم تطعموه مات أو تذَلُّونه فيجيئني إلي ناصب فيسأله والموت خير له من مسألة ناصب يا نصر؛ من أحيى مؤمناً فكأنما أحيى الناس جميعاً، فإن لم تطعموه فقد أمّتموه وإن أطعمتموه فقد أحييتموه» .

٢٨٦١-٢٠ (الكافي- ٢: ١٩٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «والله لَإِنْ أَحَجَّ حُجَّةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً وَرَقَبَةً وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرًا وَمِثْلَهَا حَتَّى يَبْلُغَ السَّبْعِينَ. وَلَإِنْ أَعُولَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَسَدَ جُوعَتِهِمْ وَأَكْسَوْعُورَتِهِمْ وَأَكْثَفَ وَجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحَجَّ حُجَّةً وَحُجَّةً وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرًا وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا حَتَّى يَبْلُغَ السَّبْعِينَ» .

٢٨٦٢-٢١ (الكافي- ٢: ٢٠١) الأريعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من سقى مؤمناً شربة من ماء من حيث يقدر على الماء أعطاه الله بكل شربة سبعين ألف حسنة وإن سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكأنما اعتق عشر رقاب من ولد اسماعيل» .

- ١٠٢ -

## باب كسوة المؤمن

١-٢٨٦٣ (الكافي-٢: ٢٠٤) محمد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة وأن يهون عليه من سكرات الموت. وأن يوسع عليه في قبره وأن يلقي الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى في كتابه وَتَتَلَقَّيْهُمْ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ<sup>١</sup>».

٢-٢٨٦٤ (الكافي-٢: ٢٠٤) عنه، عن أحمد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من غرني أو اعانته بشي مما يقوته من معيشة وكل الله تعالى به سبعة آلاف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عَمِلَهُ إلى أن ينفخ في الصور».

٣-٢٨٦٥ (الكافي-٢: ٢٠٥) محمد، عن أحمد، عن صفوان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من كسا أحداً الحديث مثله [إِلَّا أَنْ فِيهِ سَبْعِينَ أَلْفَ

### الوافي ج ٣

٦٨٠

٤-٢٨٦٦ (الكافي-٢:٢٠٥) علي، عن ابيه، عن حمّاد، عن اليماني، عن الثمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «من كسا مؤمناً كساه الله تعالى من الثياب الخضر» .

٥-٢٨٦٧ (الكافي-٢:٢٠٥) وقال في حديث آخر «لا يزال في ضمان الله مادام عليه سلك» .

٦-٢٨٦٨ (الكافي-٢:٢٠٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه كان يقول «من كسا مؤمناً ثوباً من عرّي كساه الله تعالى من استبرق الجنة ومن كسا مؤمناً ثوباً من غنّي لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة» .

### - ١٠٣ -

#### باب نصيحة المؤمن ودعوته إلى الهدى

١-٢٨٦٩ (الكافي- ٢: ٢٠٨) العتة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن ابان، عن عيسى بن أبي منصور، عن ابي عبدالله ( عليه السلام ) قال «يجب للمؤمن على المؤمن أن يناصح» .

٢-٢٨٧٠ (الكافي- ٢: ٢٠٨) عنه، عن السّراد، عن ابن وهب، عن أبي عبدالله ( عليه السلام ) قال «يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيّب» .

٣-٢٨٧١ (الكافي- ٢: ٢٠٨) السّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، عن ابي جعفر ( عليه السلام ) قال «يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة» .

٤-٢٨٧٢ (الكافي- ٢: ٢٠٨) السّراد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) قال «قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه» .

#### بيان:

«نصيحة المؤمن» ان يعامله بما فيه مصلحته قولاً وفعلًا، سرّاً وعلانية وقد مضى خبران أخران في النصيحة في باب الاهتمام بامور المسلمين مع بيان معنى

التَّصِيحَةُ مطلقاً ويأتي اخبار ترك التَّصِيحَةِ في أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات انشاء الله تعالى.

٥-٢٨٧٣ (الكافي- ٢: ٢١٠) العتَّة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له قول الله تعالى مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قال «من أخرجها من ضلال إلى هدى، فكأنما أحيها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها».

٦-٢٨٧٤ (الكافي- ٢: ٢١٠) عنه، عن علي بن الحكم. (الكافي- ٢: ٢١٠) محمد، عن ابن عيسى واخيه بنان، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) قول الله تعالى في كتابه وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قال «من حرق او غرق» قلت فمن أخرجها من ضلال الى هدى قال «ذلك تأويلها الأعظم».

٧-٢٨٧٥ (الكافي- ٢: ٢١١) محمد، عن احمد، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابي خالد القمّاط، عن همران قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) أسألك أصلحك الله فقال «نعم» فقلت: كنت على حال وأنا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعو الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من شاء وأنا اليوم لا أدعو أحداً فقال «وما عليك أن تخلّي بين الناس وبين ربهم، فمن اراد الله ان

١. المائدة / ٣٢ والراوى اشار بهذه الاية ببعض الفاظها والاية هكذا: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا... الآية.

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦٨٣

يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه» ثم قال «ولا عليك إن أنست من احد بخير ان تنبذ إليه الشيء نبذاً» قلت: أخبرني عن قول الله تعالى وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعاً قال «من حرق أو غرق» ثم سكت، ثم قال «تأويلها الأعظم إن دعاها فاستجابت له» .

### بيان:

«ادعوا الرجل والاثنين» يعني إلى التشييع ومعرفة ائمة الهدى (صلوات الله عليهم) والتبري من غاصبي حقوقهم من أهل الردى «وما عليك» اي الذي يجب عليك بان تكون «ما» موصولة او وما بأس عليك بان تكون «نافيه» أو أي شيء عليك بأن تكون استفهامية للانكار «ولا عليك» اي لا بأس عليك «ان تنبذ إليه الشيء» أي تلقي إليه كلمة حق وارشاد في دين وهداية إلى معرفة. وقد مضت أخبار أخر من هذا الباب في أواخر كتاب التوحيد وفيها أن ترك الناس على ما هم عليه من الضلال أولى من دعائهم إلى الحق وهو محمول على ما إذا استلزم ذلك خطراً وضرراً وإثارة فتنة أو أدى إلى مخاصمة ومعاداة، أو غير ذلك من المفاسد كما تبّه عليه في هذا الحديث بقوله (عليه السلام) «إن أنست من أحد بخير» يعني: إن لم تؤنس منه بخير فلا ولا كرامة.

٢٨٧٦-٨ (الكافي- ٢: ٢١١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): إن لي أهل بيت وهم يسمعون مني أفادعهم إلى هذا الأمر؟ فقال «نعم، إن الله تعالى يقول في كتابه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» .<sup>٢</sup>





## - ١٠٤ -

### باب التقيّة

١-٢٨٧٧ (الكافي- ٢: ٢١٨) عمّن اخبره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ<sup>١</sup> قال «الحسنة التقيّة والسيئة الإذاعة وقوله تعالى إِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ<sup>٢</sup> السيئة قال التي هي أحسن التقيّة فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ<sup>٣</sup>» .

#### بيان :

«الإذاعة» الاشاعة وقد مضى تفسير هذه الآية قوله (عليه السلام) «السيئة» بعد قوله عز وجل (ادفع بالتي هي احسن) تفسير له إذ ليس في هذا الموضع من القرآن.

٢-٢٨٧٨ (الكافي- ٢: ٢١٧) الثلاثة، عن هشام بن سالم وغيره عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا قال «بما صبروا على التقيّة» وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ<sup>٤</sup> قال «الحسنة التقيّة والسيئة الإذاعة» .

٣-٢٨٧٩ (الكافي- ٢: ٢١٧) ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن

١، ٢، ٣. فصلت / ٣٤

٤. القصص / ٥٤ .

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦٨٦

أبي عمر الأعجمي قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «يا أبا عمر؛ إن تسعة أعشار الدين التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء إلا في النبيذ والمسح على الخفين».

### بيان:

وذلك لعدم مس الحاجة إلى التقية فيها، إلا نادراً ويأتي تمام الكلام فيه في باب المسح على العمامة والخف من كتاب الطهارة انشاء الله.

٢٨٨٠-٤ (الكافي- ٢: ٢١٧) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «التقية من دين الله» قلت: من دين الله قال «اي والله من دين الله ولقد قال يوسف أَيُّتُهَا الْعَبْرَاءُ كُمْ لَسَارِقُونَ<sup>١</sup> والله ما كانوا سرقوا شيئاً ولقد قال ابراهيم: إني سقيم<sup>٢</sup> والله ما كان سقيماً».

٢٨٨١-٥ (الكافي- ٢: ٢١٧) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن حبيب بن بشير<sup>٣</sup> قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «سمعت أبي يقول: لا والله ما على وجه الأرض شيء أحب إلي من التقية يا حبيب؛ إنه من كانت له تقية رفعه الله تعالى. يا حبيب؛ ومن لم تكن له تقية وضعه الله. يا حبيب؛ إن الناس إنما هم في هدنة، فلو قد كان

١. يوسف / ٧٠.

٢. صافات / ٨٩.

٣. في الاصل بشير ولكن في المخطوطين من الكافي والمطبوع والمرأة وشرح المولى صالح كلها بشر وقال في جامع الرواة ج ١ ص ١٧٧: حبيب بن بشر ثم اشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

ذاك كان هذا» .

بيان :

يعني أنّ مخالفينا اليوم في هدنة و صلح و مسالمة معنا لا يريدون قتالنا و الحرب معنا ولهذا نعمل معهم بالتقية، فلو قد كان ذاك يعني لو كان في زمن أمير المؤمنين و الحسين بن علي ( عليهما السلام ) أيضاً الهدنة لكانت التقية فإنّ التقية واجبة ما امكنت، فاذا لم تمكن جاز تركها لمكان الضرورة و في بعض النسخ « هكذا » مكان « هذا » .

٦-٢٨٨٢ (الكافي- ٢: ٢١٨) القمي، عن الكوفي، عن العباس بن عامر، عن جابر المكشوف، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أتقوا على دينكم واحجّبوه بالتقية فإنّه لا إيمان لمن لا تقية له. إنّما أنتم في الناس كالنحل في الطير لو أنّ الطير تعلم ما في أجواف التحل ما بقي منها شيء إلّا أكلته ولو أنّ الناس علموا ما في أجوافكم إنّكم تحبّون أهل البيت لأكلوكم بالسنتهم ولنحلّوكم في السرّ والعلاية رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا» .

بيان :

« لنحلّوكم » أي سبّوكم .

٧-٢٨٨٣ (الكافي- ٢: ٢١٨) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن أبي عمرو الكناني قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «يا با عمرو. أرايت لو حدثتك بحديث أو أفتيتك بفتيا، ثمّ جئتني بعد ذلك فسألتني عنه فأخبرتني بخلاف ما كنت أخبرتك

أو أفتيتك بخلاف ذلك بأيهما كنت تأخذ؟» قلت: بأحدثهما وادع الآخر فقال «قد أصبت يا با عمرو أباي الله إلا أن يعبد سرّاً. أما والله لئن فعلتم ذلك إنه لخير لي ولكم. أباي الله تعالى لنا ولكم في دينه إلا التقية».

٨-٢٨٨٤ (الكافي-٢: ٢١٨) عنه، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن درست قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «ما بلغت تقية أحد تقية اصحاب الكهف إن كانوا ليشهدون الأعياد ويشدون الزناير فاعطاهم الله أجرهم مرتين».

٩-٢٨٨٥ (الكافي-٢: ٢١٨) عنه، عن أحمد، عن ابن فضال، عن حماد بن واقد اللحام قال: استقبلت أبا عبدالله (عليه السلام) في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت ودخلت عليه بعد ذلك فقلت: جعلت فداك ؛ إنني لألقاك ، فاصرف وجهي كراهة أن أشقّ عليك . فقال لي «رحمك الله تعالى ولكن رجلاً لقيني أمس في موضع كذا وكذا فقال عليك السلام يا ابا عبدالله ما أحسن ولا أجل».

بيان :

أي لم يفعل حسناً ولا جيلاً.

١٠-٢٨٨٦ (الكافي-٢: ٢١٩) علي، عن الاثنين قال: قيل لأبي عبدالله (عليه السلام) إن الناس يروون أنّ عليّاً (عليه السلام) قال على مبر الكوفة «آيتها الناس؛ إنكم ستدعون الى سبّي فسبوني . ثم تدعون الى البراءة منّي، فلا تبرأوا منّي» فقال «ما أكثر ما يكذب الناس على علي»

ثم قال «إنما قال إنكم ستدعون إلى سبّي فسبوني، ثم استدعون إلى البراءة مني وإنني لعلى دين محمد ولم يقل لا تبرأوا منّي» فقال له السائل أرايت إن اختار القتل دون البراءة فقال «والله ما ذاك عليه وما له إلا ما مضى عليه عمارين يأسر حيث أكرهه أهل مكّة وقلبه مطمئن بالإيمان، فأنزل الله فيه الآية من أكرهه وقلبه مطمئن بالإيمان فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عندها: يا عمار إن عادوا فعد فقد أنزل الله تعالى عذرك وأمرك أن تعود إن عادوا».

### بيان:

قصة عمار على ما روته المفسرون في شأن نزول هذه الآية أنّ قريشاً أكرهوه وأبويه يأسراً وسُميّة على الارتداد فأبى أبواه فقتلوهما وهما أول قتيلين في الاسلام وأعطاهم عمار بلسانه ما أرادوا مكرهاً، فقيل يا رسول الله؛ إنّ عماراً كفر فقال «كلاً إنّ عماراً ملئ إيماناً من قرنه إلى قدمه واختلط الإيمان بلحمه ودمه» فأقى عمار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يكي، فجعل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم يمسح عينيه وقال «مالك؟ إن عادوا لك فعد لهم بما قلت».

١١-٢٨٨٧ (الكافي- ٢: ٢١٩) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن هشام الكندي قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إياكم أن تعملوا عملاً يعبرونا به، فإنّ ولد السوء يعبر والده بعمله. كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً ولا تكونوا عليه شيناً. صلوا في عشائركم وعودوا مرضاهم. واشهدوا جنازتهم. ولا يسبقوكم إلى شئ من الخير، فانتم أولى به منهم والله ما عبد الله بشئ أحب إليه من الخباء» قلت: وما الخباء؟ قال «التقية».

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦٩٠

بيان :

«(في عشائركم) يعني عشائركم المخالفين لكم في الدين.

١٢-٢٨٨٨ (الكافي-٢: ٢١٩) عنه، عن احمد، عن معمر بن خلاد قال:  
سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن القيام للولاة، فقال «قال أبو جعفر  
(عليه السلام):

التقية من ديني ودين آبائي ولا ايمان لمن لا تقية له» .

بيان :

القيام للولاة يحتمل معنيين احدهما القيام لهم عند اللقاء إكراماً لهم  
وتواضعاً والثاني، القيام بأمرهم والائتمار بما يأمرون به، فيكون معنى الجواب  
الرخصة في ذلك دفعاً لشركهم.

١٣-٢٨٨٩ (الكافي-٢: ٢٢٠) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن جميل بن  
صالح، عن محمد بن مروان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «كان  
أبي يقول وائي شيء أقر لعيني من التقية إنّ التقية جنة المؤمن» .

١٤-٢٨٩٠ (الكافي-٢: ٢٢٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن  
مسكان، عن حريز، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «التقية تُرس الله  
بينه وبين خلقه» .

١٥-٢٨٩١ (الكافي-٢: ٢١٩) علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي،  
عن زارة، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «التقية في كل ضرورة  
وصاحبها أعلم بها حين تنزل به» .

١٦-٢٨٩٢ (الكافي- ٢: ٢٢٠) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن اسماعيل الجعفي ومعمربن يحيى بن سام ومحمد وزرارة قالوا: سمعنا أبا جعفر (عليه السلام) يقول «التقية في كل شيء يضطر إليه ابن آدم فقد أحل الله له» .

١٧-٢٨٩٣ (الكافي- ٢: ٢٢١) الثلاثة، عن جميل، عن محمد بن مروان قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «ما منع ميثم رحمه الله من التقية، فوالله لقد علم أن هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه، إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان» .

### بيان:

قصة ميثم على ما رواه شيخنا المفيد طاب ثراه في كتاب الارشاد في جملة ذكر آيات الله الباهرة في امير المؤمنين (صلوات الله عليه) والخواص التي أفرده الله بها مانتلوه عليك :

قال طاب ثراه ومن ذلك ما رواه أن ميثم التمار كان عبداً لامرأة من بني أسد فاشتراه امير المؤمنين (عليه السلام) منها واعتقه وقال له «ما اسمك؟» قال: سالم قال «اخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن اسمك الذي سمّاك به أبوك في العجم ميثم» قال: صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المؤمنين؛ والله إنه لاسمي قال «فارجع الى اسمك الذي سمّاك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودع سالماً» فرجع إلى ميثم واكتنى بأبي سالم .

فقال له علي (عليه السلام) ذات يوم «إنك تؤخذ بعدى، فتصلب وتطعن بحربة، فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفك دماً، فتخضب لحيتك،

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦٩٢

فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة فامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها، فأراه إياها.

وكان ميثم يأتيها، فيصلّي عندها ويقول بوركنت من نخلة لك خلقت ولي غُذيت فلم يزل يتعاهدا حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال وكان يلقي عمرو بن حريث، فيقول له إني مجاورك فأحسن جوارِي فيقول له عمرو بن حريث أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد

وحجّ في السنة التي قتل فيها، فدخل على أم سلمة فقالت: من أنت؟ فقال أنا ميثم قالت: والله لربما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوصي بك علياً في جوف الليل، فسألها عن الحسين، فقالت هنوفي حائط له قال أخبره إني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند الله رب العالمين إنشاء الله، فدعت بطيب لحيته وقالت له أما أنها ستخضب بدم.

فقدم الكوفة، فاخذه عبيد الله بن زياد، فأدخل عليه فقيل هذا كان من أثر الناس عند علي قال ويحكم هذا الأعجمي، فقيل له نعم. قال له عبيد الله بن زياد أين ربك؟ قال بالمرصاد لكل ظالم وأنت أحد الظلمة. قال إنك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما أخبرك عني صاحبك. إني فاعل بك. قال أخبرني أنك تصلبني عاشر عشرة أنا أقصرهم خشبة وأقربهم إلى المطهرة قال: لنخالفته. قال كيف تخالفه، فوالله ما أخبرني إلا عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن جبرئيل عن الله وكيف تخالف هؤلاء؟ ولقد عرفت الموضع الذي أصلب عليه أين هو من الكوفة؟ وأنا أول خلق الله ألجم في الاسلام، فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة.

قال ميثم التمار للمختار إنك تفلت وتخرج ثائراً بدم الحسين (عليه السلام)، فقتل هذا الذي يقتلنا، فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد



بكتاب يزيد إلى عبيد الله يأمره بتخلية سبيله فخلاه وأمر ميثم أن يصلب، فأخرج فقال له رجل لقيه ما كان أغناك عن هذا يا ميثم ؛ فتبسّم وقال وهو يؤمّي إلى النخلة: لها خلقت ولي عُذِيَّتْ.

فلما رفع إلى الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال: وقد كان والله يقول: إنني مجاورك ، فلما صلب أمر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره، فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم، فقبل لابن زياد: قد فضحككم هذا العبد، فقال: الجموه فكان أول خلق الله ألجم في الاسلام.

وكان مقتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين بن علي (عليهما السلام) العراق بعشرة أيام، فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحرية فكبره، ثم انبعث في آخر النهار فنه وأنفه دماً وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المؤمنين (عليه السلام) وذكره شائع والرواية به بين العلماء مستفيضة.

١٨-٢٨٩٤ (الكافي- ٢: ٢٢٠) محمد، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « كل ما يقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقية ».

### بيان:

لعلّ المراد أنّ كلما يتقارب الزمان من ظهور هذا الأمر وقيام القائم تصير التّقية أوجب.

١٩-٢٨٩٥ (الكافي- ٢: ٢٢٠) الاثنان، عن محمد بن جهور، عن احمد بن حمزة، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) « خالطوهم بالبرّانية وخالفوهم بالجوانية إذا كانت الإمرة صبيانية ».

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦٩٢

بيان:

اصل البرّاني من البرّ والجوّاني من جوّ البيت أي داخله والألف والنون فيهما من زيادات النسب وفي حديث سلمان من أصلح جّوانيه أصلح الله برّانيه وفي حديثه أيضاً إنّ لكل امرئ جّوانياً وبرّانياً والإمرة بالكسر بمعنى الإمارة يعني (عليه السلام) خالطوا الناس بالعلانية والظاهر وخالفوهم في السّرّ والباطن إذا كانت الإمارة بيد الصّبيان والسفهاء.

٢٠-٢٨٩٦ (الكافي-٢: ٢٢١) محمد، عن ابن عيسى، عن زكريّا المؤمن، عن عبدالله بن أسد، عن عبدالله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): رجلان من أهل الكوفة أخذوا فقيلاً لهما إبرئاً من أمير المؤمنين (عليه السلام) فبرئ واحد منهما وأبى الآخر فخلّي سبيل الذي برئ وقتل الآخر فقال «أما الذي برئ، فرجل فقيه في دينه وأما الذي لم يبرأ فرجل تعجل إلى الجنّة».

٢١-٢٨٩٧ (الكافي-٢: ٢٢١) القميّان، عن ابن بزيع، عن علي بن التّعمان، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت إبا عبدالله (عليه السلام) يقول «التّقية تُرس المؤمن والتّقية حرز المؤمن. ولا إيمان لمن لا تقية له. إنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله تعالى به فيما بينه وبينه، فيكون له عزّاً في الدنيا ونوراً في الآخرة وإنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له دُلاً في الدنيا وينزع الله تعالى ذلك النور منه».

٢٢-٢٨٩٨ (الكافي-٢: ٢٢١) الثلاثه، عن جميل بن صالح قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «احذروا عواقب العثرات».

### بيان:

يعني كلما تقولونه أو تفعلونه، فانظروا أولاً في عاقبته وماله، ثم قولوه أو افعلوه فإن العثرة قلما تفارق القول والفعل ولا سيما إذا كثرا، أو المراد أنه كلما عثرتم عثرة في قول أو فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلا تؤدي في العاقبة إلى فساد لا يقبل الاصلاح.

٢٣-٢٨٩٩ (الكافي- ٢: ٢٢٠) القميان، عن صفوان، عن شعيب الحداد، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنما جعلت التقية ليحفظ بها الدم فاذا بلغ الدم فليس تقية».



- ١٠٥ -

## باب الكتمان

١-٢٩٠٠ (الكافي-٢: ٢٢١) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن مالك بن عطية، عن الثمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام). قال «وددت والله أني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي: النزق وقلة الكتمان».

بيان:

«النزق» بالنون والنزاي: الطيش والخفة عند الغضب.

٢-٢٩٠١ (الكافي-٢: ٢٢٢) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن الشَّحَّام قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «أمر الناس بخصلتين فضيَعوهما فصاروا منها على غير شيء الصبر والكتمان».

٣-٢٩٠٢ (الكافي-٢: ٢٢٢) الثلاثة، عن يونس بن عمار، عن سليمان بن خالد قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «يا سليمان؛ إنكم على دين من كتمه أعزه الله تعالى ومن أذاعه أذله الله».

٤-٢٩٠٣ (الكافي-٢: ٢٢٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: دخلنا عليه جماعة

فقلنا يا بن رسول الله؛ إنا نريد العراق، فأوصنا فقال أبو جعفر (عليه السلام) «ليقتو شديدكم ضعيفكم وليتعد غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرتنا. ولا تذيعوا أمرنا. وإذا جاءكم عتاً حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به. وإلا فقفوا عنده، ثم ردوه إلينا حتى يستبين لكم. واعلموا أن المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر القوائم القائم. ومن أدرك قائمنا، فخرج معه، فقتل عدونا كان له مثل أجر عشرين شهيداً. ومن قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيداً».

٤-٢٩٠ هـ (الكافي-٢: ٢٢٢) عنه، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الأعلى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط. من احتمال أمرنا ستره وصيانيته من غير أهله فأقرأهم السلام وقل لهم: رحم الله عبداً اجتتر مودة الناس إلى نفسه حدّثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون»

ثم قال «والله ما الناصب لنا حراً بأشدّ علينا مؤنة من الناطق علينا بما نكره، فإذا عرفتم من عبد إذاعة فامشوا إليه وردّوه عنها، فإن قبل منكم وإلا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه، فإن الرجل منكم يطلب الحاجة، فيلطف فيها حتى تقضى له، فالطفوا في حاجتي كما تطفون في حوائجكم، فإن هو قبل منكم وإلا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم. ولا تقولوا إنه يقول ويقول، فإن ذلك يحمل عليّ وعليكم.

أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررّت أنكم أصحابي. هذا أبو حنيفة له أصحاب. وهذا الحسن البصري له أصحاب. وأنا امرؤ من قریش قد ولدني رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم). وعلمت كتاب الله. وفيه بيان كل شيء بدؤ الخلق وأمر السماء. وأمر الأرض. وأمر الأولين. وأمر

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٦٩٩

الآخرين. وأمر ما كان. وأمر ما يكون كأني أنظر إلى ذلك نصب عيني» .

بيان :

فلان قرأ عليك السلام وأقرأك السلام بمعنى «حدثوهم» بيان لكيفية اجترار مودة الناس «فتحملوا عليه بمن يثقل عليه» أي تكلفوا أن تحملوا عليه ثقلاً لا مفرّ له إلا أن يسمع منه «فيلطف فيها» أي يرفق و«دفن الكلام تحت الاقدام» كناية عن إخفائه وكتمه.

٦-٢٩٠٥ (الكافي-٢: ٢٢٣) عنه، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي «ما زال سرنا مكتوماً حتى صار في يد ولد كيسان فتحادثوا به في الطريق وقرى السواد» .

بيان :

«كيسان» لقب مختار بن أبي عبيدة الذي طلب ثار أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) المنسوب إليه الكيسانية.

٧-٢٩٠٦ (الكافي-٢: ٢٢٣) عنه، عن أحمد، عن السّراد، عن جميل بن صالح، عن الحذاء قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «والله إن أحب أصحابي إليّ أروعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا. وإن أسوأهم عندي حالاً وامقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا، فلم يقبله اشماز منه وجعله وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا» .

### بيان:

«اشمأز» تنفرو وهو جواب «إذا» ويستفاد من هذا الحديث أنه لا ينبغي الحكم ببطلان ما نسب إليهم (عليهم السلام) من الحديث المحتمل صدقه وإن ضعف اسناده أو بعد مضمونه عن أفهامنا.

٨-٢٩٠٧ (الكافي-٢: ٢٢٣) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن الكاهلي، عن حريز، عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام)

«يا معلى؛ اكنم أمرنا ولا تدعه، فإن من كنم أمرنا ولم يدعه أعزه الله به في الدنيا وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة يا معلى؛ من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده إلى النار يا معلى؛ إن التقية من ديني ودين آبائي ولادين لمن لا تقية له يا معلى؛ إن الله يحب أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية يا معلى؛ إن المذيع لأمرنا كالجاحد له».

### بيان:

كأنه (عليه السلام) كان يخاف على معلى القتل لما يرى من حرصه على الاذاعة ولذلك أكثر من نصيحته بذلك. ومع ذلك لم تُنَجع نصيحته فيه وإنه قد قتل بسبب ذلك وتأتي اخبار نكال الاذاعة في بابها إنشاء الله.

٩-٢٩٠٨ (الكافي-٢: ٢٢٤) محمد، عن احمد، عن الحسن بن علي، عن مروان بن مسلم، عن عمار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «أخبرت بما أخبرتُك به احداً؟» قلت: لا إلا سليمان بن خالد قال «أحسننت أما سمعت قول الشاعر:



أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٢٠١

فلا يعدون سِرِّي وسِرِّكَ ثالثاً  
ألا كلَّ سِرِّ جاوز اثنين شائع

بيان :

قوله « احسنت » يحتمل ان يكون على ظاهره وأن يكون على التهكم والثاني أوفق بقوله أما سمعت فإن سليمان كان ثالثاً.

١٠-٢٩٠٩ (الكافي-٢: ٢٢٤) محمد، عن أحمد، عن البزنطي قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن مسألة، فأبى وأمسك، ثم قال «لو أعطيناكم كل ما تريدون كان شراً لكم وأخذ برقة صاحب هذا الأمر قال أبو جعفر (عليه السلام): ولاية الله أسرها إلى جبرئيل وأسرها جبرئيل إلى محمد وأسرها محمد إلى عليٍّ وأسرها عليٌّ إلى من شاء الله، ثم أنتم تذيعون ذلك. من الذي أمسك حرفاً سمعه، قال أبو جعفر في حكمة آل داود؛ ينبغي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه، مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه، فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا، فلولاً أن الله يدافع عن أوليائه و ينتقم لأوليائه من أعدائه. أما رأيت ما صنع الله بأل برمك وما انتقم لأبي الحسن (عليه السلام) وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم، فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن (عليه السلام) وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم، فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم (الحياة-خ) الدنيا ولا تغترون بمن أمهل له وكأن الأمر قد وصل إليكم».

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «م» هكذا محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) ولكن في المخطوط «خ» والمرأة وشرح المولى صالح السند مثل ما في المتن وهذا هو الصحيح بلاربي يظهر من المواضع «ض.ع».

### بيان:

«فاتقوا الله» من كلام الرضا (عليه السلام) وجواب «لولا» محذوف يعني: لولا مدافعة الله عتاً وانتقامه لنا لما بقي متاً أثربسبب إذاعتكم حديثنا «أما رأييت» بيان للمدافعة والانتقام وأراد بما صنع الله استيصالهم بسبب عداوتهم لأبي الحسن (عليه السلام) واعانتهم على قتله وأراد «بابي الحسن اباه موسى (عليه السلام)» و«الخطر» بالتحريك الإشراف على الهلاك وفي آخر الحديث بشارة إلى قرب ظهور الأمر وتيقن وقوعه.

٢٩١٠-١١ (الكافي- ٢: ٢٢٥) الاثنان، عن الوشاء، عن عمر بن إبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): طوبى لعبد نومة عرفه الله ولم يعرفه الناس، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة ليسوا بالمذايع البذر ولا بالجفاة المرائين».

### بيان:

«النومة» بضم النون واسكان الواو وفتحها: الخامل الذي لا يؤبه له والمذايع جمع «مذيع» وهو من لا يكتف السر والبذر بالضم جمع البذور والبذر وهو التمام ومن لا يستطيع كتم سره وككتف كثير الكلام والجفاة جمع الجافي وهو الكز الغليظ السيئ الخلق، كأنه جعله لانتقابه مقابلاً لمنبسط اللسان الكثير الكلام والمراد التهبي عن طرفي الافراط والتفريط ولزوم الوسط.

٢٩١١-١٢ (الكافي- ٢: ٢٢٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي الحسن الاصبهاني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) طوبى لكل عبد نومة لا يؤبه له يعرف الناس

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٧٠٣

ولا يعرفه الناس، يعرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ويفتح لهم باب كل رحمة، ليسوا بالبذر المذايع ولا الجفافة المرائين وقال قولوا الخير تُعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من أهله ولا تكونوا عجلًا مذايع، فإن خياركم الذين إذا نُظر إليهم ذُكر الله وُشِرَ أركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبراء المعاييب» .

١٣-٢٩١٢ (الكافي-٢: ٢٢٥) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عمن أخبره قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «كُفُّوا ألسنتكم والزمو بيوتكم فإنه لا يصيبكم أمر تخصون به أبداً ولا تزال الزيدية لكم وقاء أبداً» .

١٤-٢٩١٣ (الكافي-٢: ٢٢٥) عنه، عن عثمان، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «إن كان في يدك هذه شيء فاستطعت أن لا تعلم هذه، فافعل قال وكان عنده إنسان فتذكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل» .

بيان:

«القياد» حبل تقاد به الدابة.

١٥-٢٩١٤ (الكافي-٢: ٢٢٦) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن أمرنا مستور مُقْتَع بالميثاق، فمن هتك علينا أذله الله» .

بيان:

شبه الميثاق المأخوذ منهم على الكتمان بالقناع.

### الوافي ج ٣

٧٠٢

١٦٢٩١٥ (الكافي- ٢: ٢٢٦) الحسين بن محمد ومحمد، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «نفس المهموم لنا المغتَم لظلمنا تسبيح وهمه لأمرنا عبادة. وكنمانه سرتنا جهاد في سبيل الله» قال لي محمد بن سعيد: اكتب هذا بالذهب، فما كتبت شيئاً أحسن منه.

١٧-٢٩١٦ (الكافي- ٨: ١٥٧ رقم ١٤٩) العدة، عن صالح بن أبي حماد، عن اسماعيل بن مهران

(الكافي- ٨: ١٥٨ ذيل رقم ١٤٩) العدة، عن سهل، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد بن يزيد قال: حدثني محمد بن علي سبعين حديثاً لم أحدث بها أحداً قط ولا أحدثت بها أحداً أبداً، فلما مضى محمد بن علي (عليهما السلام)، ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فأتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك؛ إن أباك حدثني سبعين حديثاً لم يخرج مني شيء منها إلى أحد وأمرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني؟

فقال «يا جابر؛ إذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج إلى الجبانة واحترف حفيرة، ثم دلّ رأسك فيها وقل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا، ثم طمه فإن الأرض تستر عليك» قال جابر: ففعلت ذلك فخف عني ما كنت أجده.

١. في الكتب التي بأيدينا من المخطوط والمطبوع والشرح كلها محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم فلا تغفل «ض.ع».

### بيان :

مما يناسب إirاده في هذا المقام ما رواه أبو عبد الله محمد بن جعفر الحائري بإتصال الاسناد إلى أبي الحسن عليّ بن ميثم قال: حدثني والذي ميثم رضى الله عنه قال: أصحرنى مولاي امير المؤمنين (عليه السلام) ليلة من الليالي حتى خرج عن الكوفة وانتهى الى مسجد الجعفي وتوجه إلى القبلة فصلّى أربع ركعات، فلمّا سلّم وسبّح بسط كفيه وقال «إلهى كيف ادعوك وقد عصيتك . وكيف لا ادعوك وقد عرفتك» إلى آخر الدعاء.

ثمّ سجد وعقر خدّه وقال «العفو، العفو، مائة مرّة، ثمّ قام وخرج، فاتّبعته حتّى برز إلى الصحراء وخطّ لي خطّة وقال لي «إياك ان تتجاوز هذه الخطّة» ومضى عني وكانت ليلة ملهمة، فقلت يا نفس؛ أسلمت مولاك وله أعداء كثيرة؟ وأيّ عذريكون لك عند الله وعند رسوله والله لا قفون أثره ولأعلمن خبره وان كنت قد خالفت أمره وجعلت أتبع أثره فوجدته (عليه السلام) مطلعاً في البرّ إلى نصفه يخاطب البرّ والبرّ تخاطبه فحسّ بي (عليه السلام) فالتفت وقال «مَنْ» قلت: ميثم، فقال «يا ميثم؛ ألم أمرك أن لا تتجاوز الخطّة» قلت: يا مولاي؛ خشيت عليك من الأعداء، فلم يصبر على ذلك قلبي . فقال «سمعت ممّا قلت شيئاً» قلت: لا يا مولاي فقال «يا ميثم؛

وفي الصّدر لبّابات	إذا ضاق لها صدري
نكت الأرض بالكفّ	وأبديت لها سري
فهما تنبت الأرض	فذاك التّبت من بذري

نقلناه من كتاب عمل مساجد الكوفة.



- ١٠٦ -

## باب شكوى الحاجة إلى المؤمن

١-٢٩١٧ (الكافي- ٨: ١٤٤ رقم ١١٣) محمد، عن احمد، عن السّراد، عن  
يونس بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «أيّما مؤمن  
شكا حاجته وضرّه إلى كافر أو إلى من يخالفه على دينه، فإنّما شكا الله  
تعالى الى عدوّ من اعداء الله. وإيّا رجل مؤمن شكا حاجته وضرّه الى مؤمن  
مثله كانت شكواه إلى الله تعالى».

٢-٢٩١٨ (الكافي- ٨: ١٧٠ رقم ١٩٢) العدة، عن البرقي، عن القاسم،  
عن جدّه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «يا حسن؛ إذا نزلت بك  
نازلة، فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض  
إخوانك، فإنك لن تعدم خصلة من أربع خصال: إمّا كفاية. وإمّا معونة  
بجاه. أو دعوة تستجاب. أو مشورة برأي».

٣-٢٩١٩ (الفقيه- ٤: ٤٠١ رقم ٥٨٦٣) أبوهاشم الجعفري، إنه قال:  
أصابتنني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمّد  
(عليهما السلام)، فاستأذنت عليه فاذن لي، فلمّا جلست قال «يا  
أباهاشم؛ أيّ نعم الله عليك تريد أن تؤدّي شكرها» قال أبوهاشم:  
فوجئت فلم أدرا أقول له فابتدأني (عليه السلام) فقال «إنّ الله تعالى  
رزقك الايمان، فحرّم بدنك به على التار. ورزقك العافية، فاعانتك على

٧٠٨

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

الطاعة. ورزقك القنوع، فصانك عن التبذل يا أبا هاشم؛ إنما ابتدأتك بهذا لأنني ظننت أنك تريد أن تشكو إليّ من فعل بك هذا قد أمرت لك بمائة دينار فخذها».

بيان:

«فوجئت» أي سكت و«التبذل» الامتهان و«من فعل بك هذا» كناية عن الله سبحانه.



-١٠٧-

## باب التكاثر

١-٢٩٢٠ (الكافي-٢: ٦٧٠) العدة، عن احمد وسهل جميعاً، عن السّراد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «التّواصل بين الإخوان في الحضر التّزاوون وفي السّفر التّكاتب». .

٢-٢٩٢١ (الكافي-٢: ٦٧٢) محمد، عن احمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان بعده شعر». .

٣-٢٩٢٢ (الكافي-٢: ٦٧٢) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي، عن يوسف بن عبد السلام، عن سيف بن هارون مولى آل جعدة قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابتك ولا تمّد الباء حتى ترفع السين». .

بيان:

«ولا تمّد الباء» يعني إلى الميم كما وقع التصريح به في حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) ورفع السين تضريسه.

٤-٢٩٢٣ (الكافي-٢: ٦٧٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات ٧١٠

السري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان» .

٥-٢٩٢٤ (الكافي- ٢: ٦٧٢) عنه، عن محمد بن علي، عن النضر بن شبيب، عن أبان، عن الحسن بن السري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لا تكتب داخل الكتاب لأبي فلان وأكتب الى أبي فلان واكتب على العنوان لأبي فلان» .

بيان:

لعل المراد بالحديثين التهي عن ثبت اسم الكاتب داخل الكتاب وفي وجهه بل في ظهره وعنوانه بخلاف اسم المكتوب إليه، فإنه لا بأس بثبته داخل الكتاب وفي وجهه.

٦-٢٩٢٥ (الكافي- ٢: ٦٧٣) عنه، عن عثمان، عن سماعة قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب قال «لا بأس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل باخيه يكرمه» .

٧-٢٩٢٦ (الكافي- ٢: ٦٧٣) عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمري، عن حديد بن حكيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لا بأس بأن يبدأ الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه» .

٨-٢٩٢٧ (الكافي- ٢: ٦٧٣) الثلاثه، عن مرازم بن حكيم قال: أمر

١. أبان بن الأحمري، كذا في المخطوط «م» والمطبوع من الكافي «ض.ع» .

### الوافي ج ٣

ابوعبدالله (عليه السلام) بكتاب في حاجة فكتب، ثم عُرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال «كيف رجوت أن يتم هذا وليس فيه استثناء؟ انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه».

### بيان:

المراد بالاستثناء كلمة انشاء الله تعالى.

٩-٢٩٢٨ (الكافي- ٢: ٦٧٣) الثلاثة، عن علي بن عطية إنه رأى كُتبا لأبي الحسن (عليه السلام) متربة.

### بيان:

«ترتيب الكتاب واتباعه» أن تجعل التراب عليه وتلطفه به وفي الحديث أتربوا فإنه انجح للحاجة.

١٠-٢٩٢٩ (الكافي- ٢: ٦٧٣) عنه، عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) إنه كان يترب الكتاب وقال «لأبأس به».

١١-٢٩٣٠ (الكافي- ٢: ٦٧٠) السَّراد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب ردّ السلام والبادي بالسلام أولى بالله ورسوله (صلى الله عليه وآله)».

١٢-٢٩٣١ (الكافي- ٢: ٦٥١) أحمد بن محمد الكوفي، عن التيملي، عن ابن أسباط، عن عمه، عن أبي بصير قال: سئل ابوعبدالله (عليه السلام) عن الرجل يكون له الحاجة إلى المجوسي أو إلى اليهودي أو إلى التصراني،

أو ان يكون عاملاً أو دهقاناً من عطاء أهل أرضه، فيكتب إليه الرجل في الحاجة العظيمة يبدأ بالعلاج ويسلم عليه في كتابه وإنما يصنع ذلك لكي تقضى حاجته قال «أما ان تبدأ به فلا ولكن تسلم عليه في كتابك فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد كان يكتب إلى كسرى وقيصر».

### بيان:

«الدهقان» بالكسر والضمة: الرئيس والقوي على التصرف مع حدة وزعيم فلاحي العجم و«العلاج» الرجل من كفار العجم<sup>١</sup>.

١٣-٢٩٣٢ (الكافي- ٢: ٦٥١) علي، عن أبيه، عن ابن مزار، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يكتب إلى رجل من عطاء عمال الجوس فيبدأ باسمه قبل اسمه فقال «لا بأس إذا فعل لاحتياز المنفعة».

### بيان:

«الاحتياز» بالمهملة والزاي أي جلبها وجمعها.

١. والعلاج: بالكسر فالسكون وجيم في الآخر الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقاً ولجمع علوج وإعلاج... وفي حديث علي (عليه السلام) «الناس ثلاثة: عربي ومولى وعلاج، فنحن العرب وشيعتنا المولى ومن لم يكن على مثل مانحن عليه فهو علاج أي كافر— كذا في مجمع البحرين «ض.ع».

-١٠٨-

## باب تفاصيل الحقوق لكل ذي حق

٢٩٣٣-١ (الفقيه - ٦١٨:٢ رقم ٣٢١٤) الهاشمي، عن الثمالي، عن  
سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال  
«حق الله الأكبر عليك أن تعبد لا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك  
باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة. وحق  
نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عز وجل. وحق اللسان إكرامه عن  
الحناء وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن  
القول فيهم. وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه.  
وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به. وحق يدك أن  
لا تبسطها إلى ما لا يحل لك. وحق رجلك أن لا تمشي بهما إلى ما  
لا يحل لك فبهما تقف على الصراط، فانظر أن لا تنزل بك فتردى في النار.  
وحق بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع. وحق  
فرجك أن تحصنه عن الزناء وتحفظه من أن ينظر إليه. وحق الصلاة أن  
تعلم أنها وفادة إلى الله تعالى وانت فيها قائم بين يدي الله تعالى، فإذا علمت  
ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الزاهد الراجي الخائف  
المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها  
بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها. وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى  
ربك وفرار إليه من ذنوبك، وفيه قبول توبتك، وقضاء الفرض الذي  
أوجبه الله تعالى عليك.

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٧١٢

وحق الصوم ان تعلم أنه حجاب ضربه الله عزوجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من التار، فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك ، وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج إلى الاشهاد عليها وكنت لما تستودعه سرّاً أوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم أنها تدفع عنك البلايا والأسقام في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة. وحق الهدى أن تريد به الله عزوجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به إلاّ التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه. وحق السلطان أن تعلم أنك جعلت له فتنة وأنه مبتليّ فيك بما جعله الله له عليك من السلطان. وإنّ عليك ان لا تتعرض لسخطه، فتلقى بيدك إلى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء.

وحق سائسك بالعلم، التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والاقبال عليه وأن لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تتحدّث في مجلسه أحداً ولا تغتاب عنده أحداً وان تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدواً ولا تعادي له ولياً، فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنك قصدته وتعلّمت علمه لله جلّ اسمه لا للناس. وأما حق سائسك بالملك فأن تطيعه ولا تعصيه إلاّ فيما يسخط الله عزوجل، فأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وأما حق رعيتك بالسلطان، فأن تعلم أنهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك ، فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عزوجل على ما آتاك من القوة عليهم. وأما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عزوجل إنّما جعلك قيماً لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه، فان أحسنت في تعليم الناس ولم تحرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله. وإن أنت

منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عز وجل أن يسلبك العلم وبهائه ويسقط من القلوب محلك . وأما حق الزوجة فأن تعلم أن الله تعالى جعلها لك سكناً وانساً، فتعلم أن ذلك نعمة من الله تعالى عليك فتكرمها وترفق بها وإن كان حقك عليها أوجب، فإن لها عليك أن ترحمها لأنها أسيرتك وتطعمها وتكسوها. وإذا جهلت عفوت عنها.

وأما حق مملوكك ، فأن تعلم أنه خلق ربك وابن أبيك وأملك ولحمك ودمك لم تملكه لأنك صنعتته دون الله ولا خلقت شيئاً من جوارحه ولا أخرجت له رزقاً. ولكن الله تعالى كافاك ذلك ، ثم سخره لك وائتمنك عليه. واستودعك آياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه فأحسن إليه كما أحسن الله إليك وإن كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله تعالى ولا قوة إلا بالله. وحق أملك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحدٌ وأعطتك من ثمره قلبها مالا يعطي أحدٌ أحداً ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعري وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لأجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها، فأنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه.

وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك فأنك لولاه لم تكن، فهما رأيت من نفسك ما يعجبك ، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة إلا بالله. وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه، وأما حق أخيك ، فأن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك ، فلا تتخذ سلاحاً على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله . ولا تدع نصرته

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٧١٦

على عدوّه والنصيحة له، فإن أطاع الله تعالى وإلا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوة إلا بالله .

وأما حقّ مولاك المنعم عليك ، فأنت تعلم أنّه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذلّ الرّق ووحشته إلى عزّ الحرية وأنسها ، فاطلقك من أسر الملكة . وفكّ عنك قيد العبوديّة . وأخرجك من السّجن . وملّكك نفسك وفرغك لعبادة ربك . وتعلم أنّه أولى الخلق بك في حياتك وموتك . وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك ولا قوة إلا بالله . وأما حقّ مولاك الذي أنعمت عليه فأنت تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعل عتقك له وسيلة إليه وحجاباً لك من النار . وأنّ ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافاة لما أنفقت من مالك ، وفي الأجل الجلّة .

وأما حقّ ذي المعروف عليك ، فأنت تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنه وتخلص له الدّعاء فيما بينك وبين الله تعالى ، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانيةً ، ثم إن قدرت على مكافاته يوماً كافيته . وحقّ المؤدّن أن تعلم أنّه مذكّر لك ربك عزّ وجلّ وداع لك إلى حظّك وعونك على قضاء فرض الله عليك ، فاشكره على ذلك شكر المحسن إليك . وأما حقّ إمامك في صلاتك فأنت تعلم أن تقلّد السفارة فيما بينك وبين ربك عزّ وجلّ وتكلّم عنك ولم تتكلّم عنه ودعا لك ولم تدع له ، وكفّاك هول المقام بين يدي الله عزّ وجلّ فإن كان نقص كان به دونك وإن كان تماماً كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل ، فبقى نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته ، فتشكره على قدر ذلك .

وأما حقّ جلسك فأنت تلين له جانبك وتنصفه في مجازاة اللفظ ولا تقوم من مجلسك إلا باذنه ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنك وتنسى زلّاته وتحفظ خيراته ولا تُسمعه إلا خيراً . وأما حقّ جارك ، فحفظه غائباً وإكرامه شاهداً ونصرته إذا كان مظلوماً ولا تتبّع له



عورة، فإن علمت عليه سوء سترته عليه وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقبل عثرته وتغفر ذنبه. وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة إلا بالله. وأما حقّ الصاحب فإن تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق إلى مكرمة، فإن سبق كافيته وتودّه كما يودّك، وترجّره عمّا يهّم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذاباً ولا قوة إلا بالله.

وأما حقّ الشريك، فإن غاب كفيته، وإن حضر رعيته. ولا تحكم دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، وتحفظ عليه ماله ولا تمنحه فيما عزّاه من أمره، فإنّ يدا الله تعالى على الشريكين مالم يتخاونا، ولا قوة إلا بالله. وأما حقّ مالك فإن لا تأخذه إلا من حلّه ولا تنفقه إلا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمذك، فاعمل به بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والتندامة مع (و-خ ل) التّبعة ولا قوة إلا بالله.

وأما حقّ غريمك الذي يطالبك، فإن كنت موسراً أعطيته، وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردّاً لطيفاً. وحقّ الخليط أن لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تعالى في أمره. وحقّ الخصم المدعي عليك، فإن كان ما يدعي عليك حقاً كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه وأوفيته حقّه، وإن كان ما يدعي باطلاً رفقت به ولم تأت في أمره غير الزّفق ولم تسخط ربك في أمره ولا قوة إلا بالله. وحقّ خصمك الذي تدعى عليه إن كنت محقاً في دعواك أجملت مقاولته ولم تجحد حقّه، وإن كنت مبطلاً في دعواك اتقيت الله جلّ وعزّ وتبت إليه وتركت الدّعى. وحقّ المستشار إن علمت له رأياً حسناً أشرت عليه، وإن لم تعلم له أرشده إلى من يعلم.

وحقّ المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، وإن وافقك حمدت الله تعالى. وحقّ المستنصح أن تؤدّي إليه التّصيحة، وليكن مذهبك

## أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

٧١٨

الرحمة له والرفق به. وحقّ التّاصح أن تلين له جناحك وتصغي إليه بسمعك فان أتى بالصواب حمدت الله تعالى وإن لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت أنه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك إلّا أن يكون مستحقاً للثّمة فلا تعباً بشئ من أمره على حال، ولا قوّة إلّا بالله. وحقّ الكبير توقيره لستّه وإجلاله لتقدّمه في الاسلام قبلك وترك مقابله عند الخصام ولا تسبقه إلى طريق ولا تتقدّمه ولا تستجهله وإن جهل عليك احتملته واكرمه لحقّ الاسلام وحرّمته. وحقّ الصّغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعوّنة له. وحقّ السائل اعطاؤه على قدر حاجته.

وحقّ المسؤول إن أعطى فاقبل منه بالشّكر والمعرفة بفضلته وإن منع، فاقبل عذره. وحقّ من سرك الله تعالى أن تحمد الله تعالى أولاً، ثم تشكره. وحقّ من أساءك أن تعفو عنه وإن علمت أنّ العفو يضّرّ انتصرت قال الله تعالى وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ۚ وحقّ أهل ملّتك إضمار السّلامة والرحمة لهم والرفق بمسيئتهم وتألّفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكفّ الأذى عنهم، وتحبّ لهم ما تحبّ لنفسك. وتكره لهم ما تكره لنفسك وأن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك وشبابهم بمنزلة إخوتك، وعجائزهم بمنزلة أمك والصّغار بمنزلة اولادك. وحقّ أهل الدّمة أن تقبل منهم ما قبل الله تعالى منهم ولا تظلمهم ما وفوالله عزّ وجلّ بعهدة».

### بيان:

«الوفادة» القدوم و«الخرق» بالضم ضد الرفق «ليحفظ لك ما أتته من خير اليه» لعلّ المراد ليحفظ الله لك كلّ ما تفعله به من خير. ويحتمل أن يكون بصيغة الغيبة فيكون المعنى ليحفظ الله لك ما يأتي العبد من خير ساقه الله إليه، وذلك لأنّ العبد الصّالح حسنة من حسنات سيّده لأنّه الأصل في تربيته،

فخيراته محفوظة لسيده من دون أن ينقص منه شيء «مولاك المنعم عليك» أي بالعتق وكذا مولاك الذي انعمت عليه «وتكسبه المقالة الحسنة» من الكسب يقال كسبت أهلي خيراً «وكسبتُ الرجل مالاً» أي اعنته عليه «والسفارة» الرسالة والإصلاح «ومن يجلس اليك» يعني من ورد عليك ، فيجالسك «ولا تؤثر على نفسك من لا يحمذك» أي لا يشكرك لأن من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولا ينافي هذا بذل الفضل لمن لا يشكر، لأنه مختص بالإيثار «ولا تستجهله» أي لا تستخفه رحمته في تعليمه في أكثر النسخ رحمته من نوى تعليمه على ان يكون من فاعل الرحمة يعني أن يرحمه من نوى تعليمه.



- ١٠٩ -

## باب النوادر

١-٢٩٣٤ (الكافي- ٨: ٢٢٣ رقم ٢٨٢) سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن شيعتك قد تباغضوا وشناً بعضهم بعضاً، فلو نظرت جعلت فداك؛ في أمرهم

فقال «لقد هممت أن أكتب كتاباً لا يختلف عليّ منهم اثنان» قال فقلت: ما كنا قط أحوج إلي ذلك منّا اليوم قال: ثم قال أتى هذا مروان وابن ذرّ قال فظننت أنه قد منعني ذلك. قال، فقامت من عنده، فدخلت على اسماعيل فقلت يا ابا محمد؛ إني ذكرت لأبيك اختلاف شيعته وتباغضهم، فقال لقد هممت أن أكتب كتاباً لا يختلف عليّ منهم اثنان قال: فقال: ما قال مروان وابن ذرّ قال: قلت: بلى.

قال «يا عبد الأعلى؛ إن لكم علينا حقّاً كحقنا عليكم، والله ما أنتم إلينا بحقوقنا أسرع منّا إليكم» ثم قال: سأنظر، ثم قال «يا عبد الأعلى ما على قوم إذا كان أمرهم امراً واحداً متوجهين إلى رجل واحد يأخذون عنه ألا يختلفوا عليه ويسندوا أمرهم إليه. يا عبد الأعلى؛ إنه ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه أخوه إلى درجة من درجات الجنة أن يجذبه عن مكانه الذي هو به. ولا ينبغي لهذا الآخر الذي لم يبلغ أن يدفع في صدر الذي لم يلحق به، ولكن يستلحق إليه ويستغفر الله».

### بيان:

« شناه » كمنعه و « سمعه » ابغضه وكأن الرجلين كانا ينعانه من الكتاب واريده بالآخر الذي لم يبلغ السابق فانه وإن سبق إلا أنه لم يبلغ غايته بعد، أشار بذلك إلى أن الاختلاف والتباغض ينعان من الترقى في الكمال الموجب للوصول.

٢٩٣٥-٢ (الكافي- ٨: ٣٣٤ رقم ٥٢٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « يا عمر؛ لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم، فإن الناس لا يهتملون ما تحملون ».

٢٩٣٦-٣ (الكافي- ٨: ٢١٩ رقم ٢٧٢) القميان، عن الحجال قال: قلت لجميل بن دراج قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) « إذا آتاكم شريف قوم فأكرموه » قال « نعم » قلت له: وما الشريف؟ قال: قد سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن ذلك فقال « الشريف من كان له مال » قلت: فما الحسيب؟ قال « الذي يفعل الأفعال الحسنة بماله وغير ماله » قلت: فما الكرم؟ قال « التقوى ».

### [هذا:]

آخر أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات والحمد لله أولاً وأخيراً.

# أبواب خصائص المؤمن ومكافئته





## أبواب خصائص المؤمن ومكارمه

### الآيات :

قال الله سبحانه وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ<sup>١</sup>.

وقال تعالى وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ<sup>٢</sup>.

وقال عز وجل إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ<sup>٣</sup>.

وقال جل ذكره وَلَيُلَيِّلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلََاءٌ حَسَنًا<sup>٤</sup>.

وقال تبارك وتعالى وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ<sup>٥</sup>.

وقال عز ذكره الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ

لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَتُورُهُمْ<sup>٦</sup>.

وقال جل جلاله فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ

مَنْ يَشَاءُ<sup>٧</sup> أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ فِي كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ.

٥. محمد / ٣١.

١٠. المنافقون / ٨.

٦. الحديد / ١٩.

٢. سبأ / ١٣.

٧. المائدة / ٥٤.

٣. ص / ٢٤.

٤. الانفال / ١٧.



- ١١٠ -

## باب قلّة عدد المؤمن

١-٢٩٣٧ (الكافي- ٢: ٢٤٢) محمد عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الأعشى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «المؤمننة أعز من المؤمن والمؤمن أعز من الكبريت الأحمر، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر؟».

بيان:

يعني: أنّ المؤمنة أقلّ وجوداً من المؤمن وذلك لأنّ المرأة الصالحة في غاية التّدرّة.

٢-٢٩٣٨ (الكافي- ٢: ٢٤٢) العدة، عن سهل، عن التّميمي، عن مثنى الحنّاط، عن كامل التّخّار قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «النّاس كلّهم بهائم ثلاثاً إلّا قليلاً من المؤمنين والمؤمن غريب ثلاث مرّات».

بيان:

«ثلاثاً» أي قاله ثلاث مرّات والمؤمن غريب في بعض النسخ عزيز.

٣-٢٩٣٩ (الكافي- ٢: ٢٤٢) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن ابن رثاب

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٧٢٨

قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لأبي بصير «أما والله لو أتني أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت أن أكتهم حديثاً».

٤٠-٢٩٤ (الكافي- ٢: ٢٤٢) محمد بن الحسن وابن بندار، عن إبراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن سدير الصيرفي قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: والله ما يسعك القعود فقال «ولم ياسدير» قلت: لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك والله لو كان لأمر المؤمنين (عليه السلام) مالك من الشيعة والأنصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال «ياسدير؛ وكم عسى أن تكونوا» قلت: مائة ألف قال «مائة ألف» قلت: نعم ومائتي ألف، فقال «مائتي ألف؟» قلت: نعم، ونصف الدنيا قال، فسكت عني، ثم قال «يخف عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع» قلت نعم؛

فامر بحمار وبغل أن يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال «يا سدير؛ ترى أن تؤثرني بالحمار؟» قلت: البغل أزين وإنبل قال «الحمار أرفق بي» فنزلت فركب الحمار وركبت البغل، ففضينا، فحانت الصلاة فقال «يا سدير؛ إنزل بنا نُصَلِّي، ثم قال هذه أرض سبخة لا تجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداء فقال «والله يا سدير؛ لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود» ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلاة عطفت إلى الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر.

٥٠-٢٩٤ (الكافي- ٢: ٢٤٣) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان،

عن عمار بن مروان، عن سماعة قال: قال لي عبد صالح (صلوات الله

### الوافي ج ٣

عليه) «يا سماعة؛ آمنوا على فرشهم واخافوني أما والله لقد كانت الدنيا وما فيها إلّا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله تعالى اليه حيث يقول إنّ إبراهيم كان أمةً قانتاً لله خنيفاً ولم يك من المشركين<sup>١</sup> فغبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله انسه باسماعيل واسحاق فصاروا ثلاثة أما والله إنّ المؤمن لقليل وإنّ اهل الكفر لكثير، أتدري لم ذاك؟» فقلت لأدري جعلت فداك؛ فقال «صيروا انسا للمؤمنين يثبتون إليهم ما في صدورهم فيستريحون إلى ذلك ويسكنون اليه».

### بيان :

أمنوا على فرشهم لعله (عليه السلام) أراد بذلك الذين يدعون ولايته وأنهم من شيعته، ثم خذلوهم ولم يعينوه «فغبر» بالمعجمة والموحدة أي مكث و«انّ اهل الكفر لكثير» يعني بهم من كان في زيّ المؤمنين وفي عدادهم «لم ذاك» أي لم جعل اهل الكفر في زيّ المؤمنين ومن عدادهم في الظاهر.

٢٩٤٢-٦ (الكافي- ٢: ٢٤٥) الاثنان، عن احمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول «ليس كلّ من قال بولايتنا مؤمناً ولكن جُعلوا أنساً للمؤمنين».

٢٩٤٣-٧ (الكافي- ٢: ٢٤٤) العدة، عن سهل، عن محمد بن أورمة، عن التضر بن يحيى، عن أبي خالدة القمّاط، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) جعلت فداك؛ ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما

١. النحل / ١٢٠.

٢. في المخطوطين والمطبوع من الكافي وشروحه كلها هكذا، عن النضر، عن يحيى بن ابي خالد القمّاط «ض.ع».

## أبواب خصائص المؤمن ومكارمه

٧٣٠

افنيناها، فقال «آلا أحدثك بأعجب من ذلك؟ المهاجرون والأنصار ذهبوا إلّا» (واشار بيده ثلاثة) قال حمران: فقلت: جعلت فداك؛ ما حال عمّار قال «رحم الله عمّاراً أبا اليقظان بايع وقتل شهيداً» فقلت في نفسي ما شيء أفضل من الشهادة، فنظر إليّ فقال «لعلك ترى أنّه مثل الثلاثة إيهات إيهات».

### بيان:

إيهات لغة في هيات، أشار (عليه السلام) بالثلاثة إلى سلمان وأبي ذرّ والمقداد.

روى الكشي باسناده، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنّه قال «ارتدّ الناس إلّا ثلاثة نفر: سلمان وأبوذر والمقداد» قال الرّاوى، فقلت، فعمّار؟ قال «كان جاض جيضةً ثمّ رجع» ثمّ قال «إن أردت الذي لم يشكّ ولم يدخله شيء، فالمقداد، فاما سلمان فإنّه عرض في قلبه أنّ عند أمير المؤمنين (عليه السلام) اسم الله الأعظم، لو تكلم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا وأما أبوذرّ فأمره أمير المؤمنين (عليه السلام) بالسكوت ولم تأخذه في الله لومة لائم، فأبى إلّا أن يتكلم قوله (عليه السلام) «جاض جيضة» بالجيم والمهجمة أي عدل عن الحقّ ومال وباسناده، عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السلام) قال «ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تُمطرون: منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبوذرّ وعمّار وحذيفة رحمهم الله وكان عليّ (عليه السلام) يقول: وأنا إمامهم وهم الذين صلوا على فاطمة (عليها السلام)».

وباسناده، عن الحارث النصري قال: سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله (عليه السلام) حتّى قال له فهلك الناس اذاً؟ قال «إي والله! يابن أعين؛ هلك الناس أجمعون» قلت: من في الشّرق ومن في الغرب؟ قال: فقال

«إنها فتحت على الضلال اي والله ولكن إلّا ثلاثة، ثم لحق أبوساسان وعمّار وشتيرة وأبو عمرو، فصاروا سبعة». وفي حديث آخر عن أبي جعفر (عليه السلام) «ارتدّ الناس إلّا ثلاثة نفر: سلمان وأبوذر والمقداد، ثمّ أناب الناس بعد، كان أوّل من أناب أبوساسان الأنصاري وعمّار وأبو عمرو وشتيرة وكان سبعة، فلم يعرف حقّ أمير المؤمنين (عليه السلام) إلّا هؤلاء السبعة أقول: أبوساسان هذا هو الحصين بن المنذر الوقاشي صاحب راية علي (عليه السلام).

٨-٢٩٤٤ (الكافي-٨: ١٤٤ رقم ١١٢) علي، عن أبيه والقاساني جميعاً، عن الجوهري، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال عيسى على نبينا وآله و عليه السلام اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الآخرة أمّا مؤنة الدنيا فأنك لا تمد يدك إلى شئ منها إلّا وجدت فاجراً قد سبقك إليها وأمّا مؤنة الآخرة فأنك لا تجد أعواناً يعينونك عليها».

٩-٢٩٤٥ (التهذيب-٦: ٣٧٧ رقم ١١٠٣) الصفّار، عن القاساني، عن الجوهري، عن المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال أبو الحسن الأوّل موسى بن جعفر (عليهما السلام) «اشتدت» الحديث.

### بيان:

لعلّ المراد أنّك كلّما أردت شيئاً من الدّنيا، فإذا مددت إليه يدك لتناولها وجده في يد فاجر قد سبقك إليه. وكلّما أردت من أمر الآخرة وجدت منك منفرداً فيه لا يعينك عليه أحد ويصير ذلك سبب فتورك فيه ووهنك.





## - ١١١ - باب عزة المؤمن

١-٢٩٤٦ (الكافي- ٨: ١٦٠ رقم ١٦١) محمد، عن أحمد، عن مروك بن عبيد، عن رفاعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أتدري يا رفاعه لِمَ سَمِّي المؤمن مؤمناً؟» قال قلت: لا أدري. قال «لأنه يؤمن على الله تعالى، فيجيز الله له أمانه».

### بيان:

يعني إنّ له منزلة عند الله وقدراً بحيث كلّما ضمن على الله أمان أحد من أمة أو عذاب أجاز الله له أمانه ودفع عن المضمون له تلك الأفة أو العذاب.

٢-٢٩٤٧ (الكافي- ٨: ٢٣٤ رقم ٣١٠) السّراد، عن الخِرّاز، عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى أعطى المؤمن ثلاث خصال: العزّي الدنيا والاخرة والفلج في الدنيا والاخرة والمهابة في صدور الظالمين».

### بيان:

«الفلج» الظفر.

٣-٢٩٤٨ (الكافي- ٢: ٣٥٢) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن

مهران، عن أبي سعيد القمّاط، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لَمَّا أُسْرِيَ بِالتَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: يارب ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمّد؛ من أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي وما تردّدت عن شيء أنا فاعله كترددني عن وفاة المؤمن يكره الموت وأكره مساءته.

وإنّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلّا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك. وإنّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلّا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك وما يتقرّب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ ممّا افترضت عليه وإنّه ليتقرّب إليّ بالنافلة حتّى أحبّه فإذا أحبّيته كنت اذن سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ولسانه الذي ينطق به. ويده التي يبطش بها، إن دعاني أحبّته. وإن سألتني أعطيته».

٤٩٢٩-٤ (الكافي- ٢: ٣٥٢) محمد، عن ابن عيسى، والقميّان، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): قال الله تعالى: من أهان لي وليّاً فقد ارضد لمحاربتني وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ ممّا افترضت عليه وإنّه ليتقرّب إليّ بالنافلة حتّى أحبّه فإذا أحبّيته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ولسانه الذي ينطق به. ويده التي يبطش بها، إن دعاني أحبّته. وإن سألتني أعطيته وما تردّدت عن شيء أنا فاعله كترددني عن موت المؤمن يكره الموت وأكره مساءته».

٥٠٢٩-٥ (الكافي- ٢: ٣٥٤) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال

## أبواب خصائص المؤمن ومكارمه

٧٣٥

« قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ): قال الله تعالى: من استذلَّ عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددى<sup>١</sup> في عبدي المؤمن أنا أحب لقاءه فيكره الموت، فاصرفه عنه وإنه ليدعوني في الأمر فاستجيب له بما هو خير له ».

٦-٢٩٥١ (الكافي- ٢: ٣٥٣) علي، عن أبيه<sup>٢</sup> عن العبيدي، عن يونس، عن معاوية، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال « قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ): لقد أسرى الله تعالى بي وأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني تعالى إلى أن قال لي: يا محمد؛ من أذلّ لي وليّاً، فقد ارصدي بالمحاربة. ومن حاربني حاربتّه. قلت: ياربّ؛ ومن وليّك هذا؟ فقد علمت أنّ من حاربك حاربتّه قال: ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيّك وذريتكما بالولاية ».

## بيان:

« الإِرْصَاد » الترقّب والاعداد « والتّافُلة » كل ما يفعل لوجه الله مما لم يفترض وتخصيصها بالصّلوات المندوبة عرف طار. ومعنى نسبة التردّد إلى الله سبحانه قدمضى تحقيقه في أبواب معرفة المخلوقات والأفعال من الجزء الأوّل وكراهة الموت لا تنافي حبّ لقاء الله مع أنّه قد ورد أنّ حال الاحتضار يحبب الله إلى المؤمن لقاءه حتّى يشّاق إلى الموت.

وأما معنى التقرّب إلى الله ومحبة الله للعبد وكون الله سمع المؤمن وبصره ولسانه ويده ففيه غموض لا يناله أفهام الجمهور وقد أودعناه في كتابنا الموسوم

١. ترددى مكان كترددى في الاصل والصحيح ما اثبتناه كما في المصادر.

٢. في الكتب التي بأيدينا من المطبوع والمخطوط والشروح هكذا: على، عن العبيدي، عن يونس، عن معاوية، عن ابي عبد الله ( عليه السلام ) فيحتمل أن الزيادة من النسخ «ض.ع».

بالكلمات المكنونة وإنما يرزق فهمه من كان من أهله.

قال شيخنا البهائي رحمه الله في اربعينه معنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من أن يطاء على بساط قرب به فإن ما يوصف به سبحانه إنما يؤخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادئ وعلامة حبه سبحانه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي إلى عالم النور والأنس بالله والوحشة ممّا سواء وصيرورة جميع المهوم همّاً واحداً.

قال بعض العارفين: إذا أردت أن تعرف مقامك فانظر في

أقامك.

قال رحمه الله ولأصحاب القلوب في هذا المقام كلمات سنّية وإشارات سرّية وتلوّجات ذوقية تعطر مشام الأرواح وتخّسى رميم الأشباح لا يهتدي إلى معناها ولا يطلع على مغزاها إلا من أتعّب بدنه في الرياضات وعني نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم.

وأما من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتد إلى هاتيك بالكنوز لعكوفه على الحفظ الدنية وانهماكه في اللذات البدنية فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردّي في غياهب الاحاد والوقوع في مهاوى الخلول و الاتحاد تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً قال ونحن نتكلم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلائيته، فالمراد والله اعلم إنني إذا احببت عبدي جذبتّه إلى محلّ الأنس وصرفته الى عالم المقدس وصيّرت فكره مستغرقاً في أسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاء أنوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه إلى أن يغيب عن نفسه ويذهل عن حسّه فيتلاشى الاغيار في نظره حتى اكون له بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال:

جنوني فيك لا يخفى      وناري منك لا تخبو  
فأنت السمع والأبصار      والاركان والقلب

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمهم

٧٢٧

انتهى كلامه ولعلّ المراد بالمأخوذ ميثاقه في الحديث الأخير الذي أقربه  
وثبت على اقراره حتّى وفى به وذلك لأنّ منهم من كذب وأنكروا منهم من أقرّ  
ولم يثبت عليه ولم يف به.



## - ١١٢ -

### باب اصطفاء المؤمن

٢٩٥٢-١ (الكافي- ٢: ٢١٥) الاثنان، عن الوشاء، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن عمر بن حنظلة وعن حمزة بن حمران، عن حمران، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللَّهُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ» .

٢٩٥٣-٢ (الكافي- ٢: ٢١٥) محمد، عن أحمد، عن علي بن النعمان، عن أبي سليمان، عن ميسر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إِنَّ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَحَبِّ وَمَنْ أَبْغَضَ وَإِنَّ الْإِيمَانَ لَا يُعْطِيهِ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ» .

٢٩٥٤-٣ (الكافي- ٢: ٢١٥) الاثنان، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن مالك بن أعين الجهني قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «يَا مَالِكُ؛ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يَحِبُّ وَيَبْغِضُ وَلَا يُعْطِي دِينَهُ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ» .

٢٩٥٥-٤ (الكافي- ٢: ٢١٤) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «يَا أَبَا الصَّخْرَانِ اللَّهُ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يَحِبُّ وَيَبْغِضُ

٧٢٠

أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

ولا يعطي هذا الأمر إلا صفوته من خلقه أنتم والله على ديني ودين  
أبائي إبراهيم وإسماعيل لأعني علي بن الحسين ولأحمد بن علي وإن  
كان هؤلاء على دين هؤلاء» .



- ١١٣ -

## باب أنس المؤمن بايمانه وسكونه إلى المؤمن

١-٢٩٥٦ (الكافي- ٢: ٢٤٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله تعالى: لولم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يحتاج إلى أحد» .

٢-٢٩٥٧ (الكافي- ٢: ٢٤٥) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن الفضيل بن يسار، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «يا عبد الواحد؛ ما يضّر رجلاً إذا كان على ذا الرأى ما قال الناس له ولو قالوا مجنون. وما يضّرّه ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتّى يجيئه الموت» .

٣-٢٩٥٨ (الكافي- ٢: ٢٤٥) محمد، عن ابن عيسى، عن البرزطي، عن الحسين بن موسى، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما يبالي من عرفه الله هذا الأمر أن يكون على قُلة جبل يأكل من نبات الأرض حتّى يأتيه الموت» .

٤-٢٩٥٩ (الكافي- ٢: ٢٤٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٧٢٢

فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان وسيف بن عميرة، عن الفضيل بن يسار قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) في مرضة مرضها لم يبق منه إلا رأسه فقال «يا فضيل؛ إنني كثيراً ما أقول ما على رجل عرفه الله هذا الأمر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت، يا فضيل بن يسار؛ إن الناس اخذوا يميناً وشمالاً وأنا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم.

يا فضيل بن يسار؛ إن المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له ولو أصبح مقطعاً أعضاؤه كان ذلك خيراً له. يا فضيل بن يسار؛ إن الله لا يفعل بالمؤمن إلا ما هو خير له. يا فضيل بن يسار؛ لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة ماسقى عدوه منها شربة ماء. يا فضيل بن يسار؛ إنه من كان همّه همّاً واحداً كفى الله همّه. ومن كان همّه في كل واحد لم يبال الله بأيّ وادهلك.»

٢٩٦٠هـ (الكافي- ٢: ٢٤٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس قالوا: سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الله تعالى ما ترددت عن شيء أنا فاعله كترّدي في موت عبدي المؤمن، إنني لأحب لقاءه ويكره الموت، فاصرفه عنه. وإنه ليدعوني فأجيبه وإنه ليسألني فأعطيه ولولم يكن في الدنيا إلا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يستوحش إلى أحد».

٢٩٦١هـ (الكافي- ٨: ٢١٥ رقم ٢٦١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بزرج، عن عنبسة بن مصعب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «أشكو إلى الله تعالى وحدتي وتقلقلي بين أهل

المدينة حتى تقدموا وأراكم وأنس بكم، فليت هذه الطاغية أذن لي  
فاتخذ قصرًا في الطائف، فسكنته واسكنتكم معي وأضمن له أن  
لايجئي من ناحيتنا مكروه أبدًا».

بيان:

«التقلقل» التحرك وأريد بالطاغية الدوانيقي.

٧-٢٩٦٢ (الكافي- ٢: ٢٤٧) علي، عن العبيدي، عن يونس عمن ذكره،  
عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما  
يسكن الظَّمَان إلى الماء البارد».

٨-٢٩٦٣ (الكافي- ٢: ٢٤٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن كليب  
بن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «ما ينبغي  
للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه، المؤمن عزيز في دينه».

بيان:

ضمن الاستيحاش معنى الاستيناس فعدها إلى وإنما لاينبغي له ذلك  
لأنه ذلك فعل أخاه الذي ليس في مرتبته لايرغب في صحبته.



## - ١١٤ -

### باب أنّ المؤمن لا يفتن في دينه وأنّ الدين هو الغناء

٢٩٦٤-١ (الكافي- ٢: ٢١٥) محمد، عن أحمد، عن علي بن التعمان، عن أيوب بن الحرّ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى قَوِّيهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا<sup>١</sup> فقال «أما لقد قسطوا عليه وقتلوه ولكن أتدرون ما وقاه وقاه أن يفتنوه في دينه» .

#### بيان:

الآية حكاية عن مؤمن آل فرعون حيث أراد فرعون أن يفتنه عن دينه بالمكر والعذاب «قسطوا عليه» أي جاروا من القسوط بمعنى الجور والعدول عن الحق وفي بعض النسخ بسطوا: أي أيديهم. وفي بعضها سطوا من السطو بمعنى البطش بالقهر.

٢٩٦٥-٢ (الكافي- ٢: ٢١٦) علي، عن العبيدي، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «كان في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) أصحابه: إعلموا أن القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقه، فإذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم. واعلموا أنّ الهالك من هلك دينه

والحريب من حرب دينه. ألا وإنه لا فقر بعد الجنة. ألا وإنه لا غنى بعد النار. لا يُفك أسيرها ولا يبرأ ضريحها».

### بيان:

«حريبة الرجل» ماله الذي يعيش به والحريب من اخذ ماله وترك بلاشيء والضريح من اصابه الضرر.

٣-٢٩٦٦ (الكافي-٢: ٢١٦) علي، عن أبيه، عن حماد.  
(الكافي-٢: ٢١٦) النيسابوريان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة».

٤-٢٩٦٧ (الكافي-٢: ٢١٦) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه قال: كان رجل يدخل على أبي عبدالله (عليه السلام) من أصحابه فغبر زماناً لا يحجّ، فدخل عليه بعض معارفه، فقال له فلان ما فعل؟ قال فجعل يضجع الكلام يظن أنما يعني الميسرة والدنيا فقال ابو عبدالله (عليه السلام) «كيف دينه؟» فقال: كما تحب فقال «هو والله الغنى».

### بيان:

«غبر» مكث «لا يحجّ» يعني به أنه لا يقدم مكة حتى يلقي أبا عبدالله (عليه السلام) فيتعرف حاله «يضجع الكلام» أما من الاضجاع أي يخفضه وإما من التضجيع أي يقصره ويختصره لمكان فقر الرجل وظن المسؤول أنه (عليه السلام) إنما يسأل عن ماله وغناه وميسرته وديناه، فلم يرد أن يكشف

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٢٢٧

عن فاقته كلّ الكشف فكان يجمع في بيان حاله ويخفي فقد ماله .

٥-٢٩٦٨ (الكافي- ٢: ٢٦٦) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عمّن ذكره عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الفقر الموت الأحر» فقلت لأبي عبدالله (عليه السلام): «الفقر من الدينار والدرهم؟ فقال «لا ولكن من الدّين» .

٦-٢٩٦٩ (الكافي- ٢: ٢٦٦) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن سنان، عن أبان بن عبد الملك ، عن بكر الأرقط، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أو عن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه دخل عليه واحد، فقال له اصلحك الله تعالى، إني رجل منقطع إليكم بمودّتي وقد أصابتنني حاجة شديدة وقد تقرّبت بذلك إلى أهل بيتي وقومي، فلم يزدني بذلك منهم إلّا بعداً قال «فما اتاك الله خير مما اخذ منك» قال: جعلت فداك ادع الله أن يغنيني عن خلقه قال «إنّ الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ولكن سل الله أن يغنيك عن الحاجة التي تضطرّك إلى لئام خلقه» .

### بيان:

تقرّبت بذلك اي بانقطاعي إليكم بمودّتي لكم «فما اتاك الله» يعني مودّتك لنا ومعرفتك إيانا اللّتين هما الغنى بالدين «مما اخذ منك» يعني الغنى بالمال. «إن الله قسم» أراد (عليه السلام) أنّه لا يمكن الغنى عن الخلق مطلقاً وإنّما يمكن الغنى عن لئامهم وهو الّذي فقدّه يضرب بالدين .





- ١١٥ -

## باب أنّ الله لم يأذن للمؤمن أن يذل نفسه

١-٢٩٧٠ (الكافي- ٥: ٦٣) محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمري.

(التهذيب - ٦: ١٧٩ رقم ٣٦٧) محمد بن الحسن<sup>١</sup>، عن ابراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى المؤمن أموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً أما تسمع الله تعالى يقول وَلِلّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ<sup>٢</sup> فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً» ثم قال « إنّ المؤمن أعزّ من الجبل الجبل يستقلّ منه بالمعاول والمؤمن لا يستقلّ من دينه شيء» .

بيان :

« الفل » بالفاء التلم.

١. في الكتابين اختلاف في الحسن وأشار الى هذا الاختلاف سيدنا الاستاذ دام بقاءه الشريف في رجاله ج ١٥ ص ٢٧١ كما اشار اليه جامع الرواة في ج ١ ص ١٨ ذيل ترجمة ابراهيم بن اسحاق ابواسحاق الأحمري واستظهر ان الصواب الحسن مكتراً فانظر في المواضع حتى يتضح لك الحال «ض.ع» .
٢. المناقون / ٨.

## أبواب خصائص المؤمن ومكارمه

٢٥٠

٢٩٧١-٢ (الكافي-٥: ٦٣) العدة، عن احمد، عن عثمان، عن سماعة قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَوَّضَ إِلَى الْمُؤْمِنِ أُمُورَهُ كُلَّهَا وَلَمْ يَفُوضْ إِلَيْهِ أَنْ يُذَكَّ نَفْسَهُ أَلَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَلِلَّهِ الْغِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ<sup>١</sup>» فـالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً يعزه الله بالايان والاسلام».

٢٩٧٢-٣ (الكافي-٥: ٦٤) محمد بن احمد، عن عبدالله بن الصلت، عن يونس، عن سعدان،<sup>٢</sup> عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله إلى قوله «ذليلاً».

٢٩٧٣-٤ (الكافي-٥: ٦٣) علي، عن ابيه، عن عثمان، عن ابن مسكان عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَوَّضَ إِلَى الْمُؤْمِنِ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا إِذْلالَ نَفْسِهِ».

٢٩٧٤-٥ (الكافي-٥: ٦٣) محمد، عن ابن عيسى، عن (التهذيب-٦: ١٨٠ رقم ٣٦٨) السَّراد، عن داود الرقي قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «لا ينبغي للمؤمن أن يذك نفسه» قيل له كيف يذك نفسه؟ قال «يتعرض لما لا يطيق».

٢٩٧٥-٦ (الكافي-٥: ٦٤) العدة، عن

١. المتفقون / ٨.

٢. ما ترى في الكافي المطبوع من حذف «عن سعدان» سهولاً «عن سعدان» موجود في الكتب المخطوطة والمطبوعة وغيرها «ض.ع».

(التهذيب - ٦ : ١٨٠ رقم ٣٦٩) البرقي، عن أبيه، عن محمد بن  
سنان، عن الفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام)  
« لا ينبغي للمؤمن أن يذلل نفسه » قلت: بما يذلل نفسه؟ قال « يدخل  
فيما يعتذراً منه ».



- ١١٦ -

## باب أن المؤمن مؤمنان شافع ومشفوع له

٢٩٧٦-١ (الكافي- ٢: ٢٤٨) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن نصير أبي الحكم الخثعمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « المؤمن مؤمنان، فمؤمن صدق بعهد الله وفي بشرطه وذلك قول الله تعالى رجاءاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه فذلك الذي لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع يعوج أحياناً ويقوم أحياناً، فذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة وذلك ممن يُشفع له ولا يشفع» .

بيان:

«الخامة من الزرع» أول ما نبت على ساق.

٢٩٧٧-٢ (الكافي- ٢: ٢٤٨) العدة، عن سهل، عن محمد بن عبد الله، عن خالد القمي<sup>٢</sup>، عن خضرين عمرو، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

١. الاحزاب / ٢٣.

٢. ما ترى في بعض الكتب خالد العمي مكان الفمي تصحيف لأنه ليس في كتب الرجال خالد العمي والعمي لقب لمحمد بن الحسن بن جمهور وعبد الملك بن المنذر واسماعيل بن علي ولهم بن ابراهيم بن المعلّى كما في مجمع الرجال ج ٧ ص ١٤٢ وفي جامع الرواة ج ١ ص ٢٩٥ في ترجمة خضرين عمرو قال عنه خالد القمي في [في] في باب ان المؤمن صنفان وأشار الى هذا الحديث ←

سمعت يقول « المؤمن مؤمنان: مؤمن وفي لله بشروطه التي اشترطها عليه،  
فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً  
وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال  
الآخرة ومؤمن زلت به قدم، فذلك كخامة الزرع كيف ما كفأته الريح  
انكفأ وذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة ويشفع له وهو على  
خير»

بيان:

« كفأته » صرفته.

-١١٧-

## باب ما يدفع الله بالمؤمن

١-٢٩٧٨ (الكافي - ٢: ٢٤٧) محمد، عن علي بن الحسن التيمي،  
عن ابن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر  
(عليه السلام) قال «إن الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية  
الفناء»<sup>١</sup>.

٢-٢٩٧٩ (الكافي - ٢: ٢٤٧) محمد، عن أحمد عن السَّراد، عن عبد الله  
بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لا يصيب  
قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين».

٣-٢٩٨٠ (الكافي - ٢: ٤٥١) علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله  
بن القاسم، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنَّ  
الله تعالى يدفع بمن يصلِّي من شيعة عمَّن لا يصلِّي من شيعة فلو  
اجتمعوا على ترك الصلاة لهلكوا وإنَّ الله ليدفع بمن يزكي من شيعة  
عمَّن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكاة لهلكوا وإنَّ الله ليدفع بمن يحجَّ  
من شيعة عمَّن لا يحجَّ ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله  
تعالى وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ

١. العذاب - خ ل.

الوافي ج ٣

٧٥٦

عَلَى الْعَالَمِينَ ١ فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ إِلَّا فِيكُمْ وَلَا عَنَى بِهَا غَيْرَكُمْ» .



- ١١٨ -

## باب اخذ ميثاق المؤمن على البلاء

١-٢٩٨١ (الكافي- ٢: ٢٤٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن التعمان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا تصدق مقالته ولا يتتصف من عدوه. وما من مؤمن يُشَفِّي نفسه إلا بفضيحتها، لأن كل مؤمن ملجم».

### بيان:

يعني اذا أراد المؤمن ان يُشَفِّي غيظه بالانتقام من عدوه افتضح وذلك لأنه ليس بمطلق العنان خلع العذار يقول ما يشاء ويفعل ما يريد إذ هو مأمور بالتقية والكتمان والخوف من العصيان. والخشية من الرحمن ولأن زمام أمره بيد الله سبحانه لأنه فوض أمره إليه، فيفعل به ما يشاء مما فيه مصلحته.

٢-٢٩٨٢ (الكافي- ٢: ٢٤٩) العدة، عن سهل ومحمد، عن احمد جميعاً، عن السَّراد، عن الثَّمالِي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أشدها عليه مؤمن يقول يحسده أو منافق يقفواثره أو شيطان يغويه أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا؟» .

٣-٢٩٨٣ (الكافي- ٢: ٢٤٩) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن

### الوافي ج ٣

مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « ما افلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولَرَبِّما اجتمعت الثلاث عليه: إما بغض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه، أو جار يؤذيه، أو مَن في طريقه إلى حوائجه يؤذيه. ولو أن مؤمناً على قلة جبل لبعث الله تعالى إليه شيطاناً يؤذيه. ويجعل الله له من إيمانه أنساً لا يستوحش معه إلى أحدٍ » .

٤-٢٩٨٤ (الكافي- ٢: ٢٥٠) العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول « أربع لا يخلو منهن المؤمن أو واحدة منهن، مؤمن يحسده وهو أشدّهن عليه، و منافق يقفوا أثره أو عدو يجاهده، أو شيطان يغويه » .

٥-٢٩٨٥ (الكافي- ٢: ٢٥١) الثلاثة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « ما من مؤمن إلا وقد وكل الله به أربعة: شيطاناً يغويه يريد أن يضلّه و كافراً يغتاله و مؤمناً يحسده وهو أشدّهم عليه و منافقاً يتبع عثراته » .

٦-٢٩٨٦ (الكافي- ٢: ٢٥١) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول « إذا مات المؤمن نُحِّلِيَ على جيرانه من الشّياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشغولين به » .

### بيان :

« خلّي » من التخلية ضَمَنَ معنى الا ستلاء فَعُدِّيَ يعلّى يعني يخلّي بين الشياطين المشتغلين به أيام حياته وبين جيرانه « وربيعة ومضر » قبيلتان صارتا

مثلاً في الكثرة.

٧-٢٩٨٧ (الكافي-٢: ٢٥١) سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن إلا وله جاريؤذيه ولو أن مؤمناً في جزيرة من جزائر البحر لانبعث له من يؤذيه».

٨-٢٩٨٨ (الكافي-٢: ٢٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخراز، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما أنتم فيه مؤمن إلا وله جار يؤذيه».

٩-٢٩٨٩ (الكافي-٢: ٢٥٢) الثلاثة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «ما كان ولا يكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلا وله جاريؤذيه».

١٠-٢٩٩٠ (الكافي-٢: ٢٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى جعل وليه في الدنيا غرضاً لعدوه».

١١-٢٩٩١ (الكافي-٢: ٢٥٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)، فشكا إليه رجل الحاجة فقال «إصبر فإن الله سيجعل لك فرجاً» ثم سكت ساعة، ثم أقبل على الرجل فقال «أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟» فقال:

أصلحك الله ضيق منتن وأهله بأسوء حال قال «فأنما أنت في السجن، فتريد ان تكون فيه في سعة؟ أما علمت أن الدنيا سجن المؤمن» .

١٢-٢٩٩٢ (الكافي- ٢: ٢٥٠) عنه، عن محمد بن علي، عن ابراهيم الحذاء، عن محمد بن صغير، عن جده شعيب قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «الدنيا سجن المؤمن فأني سجن جاء منه خير» .

١٣-٢٩٩٣ (الكافي- ٢: ٢٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «المؤمن مكفر» .

١٤-٢٩٩٤ (الكافي- ٢: ٢٥١) وفي رواية اخرى وذلك أن معروفه يصعد إلى الله فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور.

### بيان:

«المكفر» كمعظم، المجحود التعمة مع احسانه وهو ضد للمشكور روى الشيخ الصدوق رحمه الله في علل الشرائع باسناده، عن الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه عن جده علي بن الحسين (عليهم السلام) قال «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مكفراً لا يشكر معروفه ولو كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله على هذا الخلق. وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم» .

١٥-٢٩٩٥ (الكافي- ٢: ٢٥٤) الثلاثة، عن الخراز، عن محمد قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٢٦١

إلا عرض له أمر يحزنه يذكر به» .

٢٩٩٦-١٦ (الكافي- ٢: ٢٥٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إن المؤمن من الله تعالى لبأفضل مكان، إن المؤمن من الله لبأفضل مكان، ثلاثاً إنّه ليستليه بالبلاء، ثم ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده وهو بحمد الله تعالى على ذلك» .

٢٩٩٧-١٧ (الكافي- ٢: ٢٥٥) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن يونس بن رباط قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنّ أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة أما أنّ ذلك إلى مدة قليلة وعافية طويلة» .

٢٩٩٨-١٨ (الكافي- ٨: ٢٤٧ رقم ٣٤٦) الحسين بن محمد ومحمد، عن محمد بن سالم بن أبي سلمة، عن الحسين بن شاذان الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) اشكو جفاء أهل واسط وحملهم عليّ وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني، فوقع بخطه (عليه السلام) «إن الله تعالى ذكره اخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا وئيلنا من بعتنا من مرقديننا لهذا ما وعدت الرحمن وصدق المرسلون» .

١. الحسن بن شاذان- خ ل والخلاف في كتب الرجال «ض.ع» .



## - ١١٩ -

### باب أنّ ابتلاء المؤمن على قدر ايمانه

١-٢٩٩٩ (الكافي- ٢: ٢٥٢) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « إنّ أشدّ الناس بلاءً (في الدنيا-خ) الأنبياء ثمّ الذين يلونهم، ثمّ الأمثل فالأمثل ». .

بيان :

« الأمثل » الافضل « والأدنى » الى الخير.

٢-٣٠٠١ (الكافي- ٢: ٢٥٢) عليّ، عن أبيه والنيسابوريان جميعاً، عن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « أشدّ الناس بلاءً الأنبياء ثمّ الاوصياء ثمّ الأمثل فالأمثل ». .

٣-٣٠٠١ (الكافي- ٢: ٢٥٢) محمّد، عن ابن عيسى عن السّراد، عن البجلي قال ذكر عند أبي عبد الله (عليه السلام) البلاء وما يخصّ الله تعالى به المؤمن، فقال « سُئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أشدّ الناس بلاءً في الدنيا، فقال: التّبيّن، ثمّ الأمثل فالأمثل ويبتلي المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن أعماله، فمن صحّ ايمانه وحسن عمله اشتدّ بلاؤه. ومن سخط ايمانه وضعف عمله قلّ بلاؤه ». .

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٧٦٢

٤-٣٠٠٢ (الكافي- ٢: ٢٥٩) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن سماعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِي (عليه السلام) إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً التَّبَيُّونَ، ثُمَّ الْوَصِيَّونَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ، فَلَا مِثْلَ. وَإِنَّمَا يَبْتَغِي الْمُؤْمِنُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ، فَمَنْ صَحَّ دِينُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلِ الدُّنْيَا ثَوَاباً لِلْمُؤْمِنِ وَلَا عِقَاباً لِلْكَافِرِ وَمَنْ سَخَفَ دِينَهُ وَضَعَفَ عَمَلَهُ قَلَّ بَلَاؤُهُ. إِنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعَ إِلَى الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ».

### بيان :

قوله (عليه السلام) وذلك «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى» دفع لما يتوهم أَنَّ الْمُؤْمِنَ لِكِرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَبْتَغِي أَوْ يَكُونُ بَلَاؤُهُ أَقَلَّ مِنْ غَيْرِهِ. وَتَوَجَّهَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَمَّا كَانَ مَحَلَّ ثَوَابِهِ الْآخِرَةِ دُونَ الدُّنْيَا، فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا مَا يَوْجِبُ الثَّوَابَ فِي الْآخِرَةِ. وَكَلَّمَا كَانَ الْبَلَاءُ فِي الدُّنْيَا أَعْظَمَ كَانَ الثَّوَابُ فِي الْآخِرَةِ أَعْظَمَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُ بَلَاؤُهُ فِي الدُّنْيَا أَشَدَّ.

٥-٣٠٠٣ (الكافي- ٢: ٢٥٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن زكريّا بن الحرّ، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إِنَّمَا يَبْتَغِي الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدَرِ دِينِهِ أَوْ قَالَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ».

٦-٣٠٠٤ (الكافي- ٢: ٢٥٣) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن محمد بن المثنى الحضرمي، عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِمَنْزِلَةِ كِفَّةِ الْمِيزَانِ، كَلَّمَا زِيدَ فِي إِيْمَانِهِ زِيدَ فِي بَلَاءِهِ».



- ١٢٠ -

## باب أن من أحبه الله ابتلاه

١-٣٠٠٥ (الكافي- ٢: ٢٥٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن عظيم الأجر لمع عظيم البلاء وما أحب الله قوماً إلاّ ابتلاهم» .

٢-٣٠٠٦ (الكافي- ٢: ٢٥٣) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الوليد بن العلاء، عن حماد، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال  
«إن الله تعالى إذا أحب عبداً غتّه بالبلاء غتّاً وثجّه بالبلاء ثجّاً، فإذا دعاه قال: لييك عبيدي، لئن عجّلت لك ما سألت إنّي على ذلك لقادر. ولئن أذخرت لك فما أذخرت لك خير لك» .

بيان:

«غتّه بالبلاء» غمسه فيه «وثجّه بالبلاء» صبّه عليه وأسأل .

٣-٣٠٠٧ (الكافي- ٢: ٢٥٣) العدة، عن البرقي، عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال وعنده سدير «إنّ الله إذا أحب عبداً غتّه بالبلاء غتّاً وإنّا وإياكم يا سدير لنصبح به ونمسي» .

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٧٦٦

٤-٣٠٠٨ (الكافي- ٢: ٥٣) محمد، عن احمد، عن السّراد، عن زيد الزّراد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء، فاذا أحبّ الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء، فمن رضي فله عند الله الرّضا ومن سخط البلاء فله السّخط».

٥-٣٠٠٩ (الكافي- ٢: ٥٣) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «انّ الله تعالى عبداً في الارض من خالص عباده ما ينزل من السّماء تحفة إلى الأرض إلّا صرفها عنهم إلى غيرهم ولا ينزل بلية إلّا صرفها اليهم».

- ١٢١ -

## باب أنه لا خير فيمن لا يبتلى

١-٣٠١٠ (الكافي- ٢: ٢٥٦) الثلاثة، عن الصّحّاف، عن ذريح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: إنّي لأكره للرّجل أن يعافى في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب».

٢-٣٠١١ (الكافي- ٢: ٢٥٦) العدة، عن البرقي، عن نوح بن شعيب، عن أبي داود المسترق رفعه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «دُعي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الى طعام فلمّا دخل منزل الرّجل نظر إلى دجاجة فوق حائط قد باضت فوق البيضة على وتدني حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسرتعجب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منها، فقال له الرّجل: أعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحقّ ما رزئت شيئاً قطّ فنهض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يأكل من طعامه شيئاً وقال: من لم يرزء فالله فيه من حاجة».

بيان:

«الرزء» بتقديم المهملة المصيبة.

٣-٣٠١٢ (الكافي- ٢: ٢٥٦) عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٧٦٨

البصري<sup>١</sup> وابي بصير، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب» .

### بيان:

نصيب الله سبحانه في مال عبده وبدنه ما يأخذه منهما ليلبوه فيهما وهو زكاتها كما يأتي بيانه قال الله تعالى تَتَّبِعُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْتُمْ سَمِعْتُمْ مِنْ الَّذِينَ آوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ .

٤٣٠١٣ (الكافي- ٢: ٢٥٨) علي، عن الاثنين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً لأصحابه ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل أربعين يوماً مرة، فقل يا رسول الله؛ أما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الاجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بأفة، قال: فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه، فلما راهم قد تغيرت ألوانهم قال لهم هل تدرون ما عنيت بقولي؟ قالوا لا يا رسول الله؛ قال: بلى الرجل يُخدش الخدشة ويُكعب النكبة ويُعثر العثرة ويُمرض المُرضة ويشاك الشوك وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه اجتلاج العين» .

١. الرجل هو المذكور عن «كش» و«ق» في ج ٤ ص ٧١ مجمع الرجال وج ١ ص ٤٢ جامع الرواة.

بعنوان عبدالرحمن بن أبي عبدالله البصري وفي «ق» اسم أبي عبدالله ميمون وفي الكافي المطبوع سقط اسم عبدالرحمن وهو موجود في الكافين المخطوطين «ض.ع» .

٢. آل عمران/ ١٨٦.

-١٢٢-

## باب أن الكرامة على الله إنما هي بالابتلاء

١-٣٠١٤ (الكافي- ٢: ٢٥٨) الثلاثة، عمن رواه، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن المؤمن ليكرم على الله حتى لو سأله الجنة بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينقص من ملكه شيئاً وإن الكافر ليهون على الله حتى لو سأله الدنيا بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينقص من ملكه شيئاً. وإن الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب أهله بالطرف وإنه ليحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض».

بيان:

«الطرف» جمع طرفة وهي ما يستطرف أي يستملح.

٢-٣٠١٥ (الكافي- ٢: ٢٥٥) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الحسين بن المختار، عن الشحام، عن حران، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن الله تعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء. كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض».

٣-٣٠١٦ (الكافي- ٢: ٢٥٧) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنه ليكون للعبد منزلة عند الله، فما ينالها إلا بأحدى خصلتين، إما بذهاب

ماله أو ببليّة في جسده» .

٤-٣٠١٧ (الكافي- ٢: ٢٥٥) محمد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ في الجنّة منزلة لا يبلغها عبد إلّا بالابتلاء في جسده» .

٥-٣٠١٨ (الكافي- ٢: ٢٥٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد الأشعريّ، عن أبي يحيى الحنّاط، عن ابن أبي يعفور قال: شكوت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) ما ألقى من الأوجاع وكان مسقماً، فقال لي «يا عبدالله؛ لو يعلم المؤمن ما له من الأجر في المصائب لتمتّى أنّه قُرض بالمقاريض» .

٦-٣٠١٩ (الكافي- ٢: ٢٥٧) الثلاثة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مثل المؤمن كمثّل خامة الزرع تكفأها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفأه الاوجاع والأمراض ومثّل المنافق كمثّل الارزبة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفاً» .

بيان:

«الأرزبة» بتقديم المهملة وتشديد الباء الموحدة العصية من حديد و «القصف» الكسر.

٧-٣٠٢٠ (الكافي- ٢: ٢٥٧) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ميثني الحنّاط، عن الشّحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال

«قال الله تعالى لولا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد لا يصدّع رأسه أبداً» .

بيان :

يعني لولا مخافة انكسار قلب المؤمن بوجهه على ما يراه على الكافر من العافية المستمرة لقويت رأس الكافر حتى لا يصدّع أبداً» .





- ١٢٣ -

## باب المعافين من البلاء

١-٣٠٢١ (الكافي- ٢: ٤٦٢) عليّ، عن أبيه و العدة، عن سهل جميعاً، عن الأشعري، عن<sup>١</sup> القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ الله ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته. ويحييهم<sup>٢</sup> في عافيته. ويدخلهم الجنة برحمته، تمرهم البلايا والفتن، لا تضرهم شيئاً» .

بيان:

«الضنائن» الخصائص واحدها ضئينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضنّ وهو ما تختصّه وتضنّ به اي تبخل به لمكانه منك وموقعه عندك ، يقال ضنني من بين إخواني وضنني اي اختصّ به وأضنّ بمودته ورواه الجوهري ان الله ضنا من خلقه مفردة واحياؤهم في عافيته يشمل عدم تأذيهم بالبلاء لفرط محبتهم لله وكونهم بحيث يلتذون ببلائه كما يلتذون بنعمائه فيعدونه عافية وفي آخر الحديث إشارة إلى ذلك .

١. في نسخ الكافي من المطبوع والخطوط «ابن القداح» فان كان الابن فهو عبد الرحمن بن ميمون يروي عن أبي عبدالله (عليه السلام) وهو المذكور في ج ١ ص ٤٤٢ جامع الرواة وكذلك في ج ٤ ص ٧١ مجمع الرجال بعنوان عبد الرحمن بن أبي عبدالله وأبي عبدالله كنيه ميمون وهو يروي عن الصادقين (عليهما السلام) وقد يقال القداح ويراد به الابن وقد يقال ويراد به الأب وقد يكون عن الاب بأبي عبدالله الشيباني لانه كان مولى لبني شيان وقد يكون عنه ميمون البصري وقد مرّ في رقم (٣٠١٢) بعنوان البصري «ض.ع» .

٢. الكافي للخطوط «نخ» ومحبوهم مكان يحييهم

٢-٣٠٢٢ (الكافي- ٢: ٤٦٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى خلق خلقاً ضنّ بهم عن البلاء خلقهم في عافية وأحياهم في عافية وأماتهم في عافية وأدخلهم الجنة في عافية».

٣-٣٠٢٣ (الكافي- ٢: ٤٦٢) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه، عن السّراد وغيره، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن الله تعالى ضنّ بضنّ بهم عن البلاء فيحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية ويسكنهم الجنة في عافية».

بيان:

صدر الحديث في بعض النسخ هكذا: إنّ الله عبداً بَعْدَهُم عن البلاء.

- ١٢٤ -

## باب ما يتلى به المؤمن وما لا يتلى به

١-٣٠٢٤ (الكافي- ٢: ٢٥٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن عمار، عن ناجية قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) إنَّ المغيرة يقول إنَّ المؤمن لا يتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال «إن كان لغافلاً عن صاحب ياسين إنه كان مكتئباً ثم رُدَّ أصابعه فقال: كأنني أنظر إلى تكنيعه أتاهاهم، فأنذرهم. ثم عاد إليهم من الغد فقتلوه ثم قال: إنَّ المؤمن يتلى بكلِّ بلية ويموت بكلِّ ميتة إلا أنه لا يقتل نفسه».

### بيان:

«صاحب ياسين» هو جبيب بن اسرائيل التَّجَار رضي الله عنه وهو الذي جاء من أقصى المدينة يسعى وكان ممن آمن بنبيِّنا (صلى الله عليه وآله وسلم). وبينهما ستمائة سنة، وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) «مُتَّبَق الأُمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون»

وفي رواية هم الصَّديقون وعليّ أفضلهم والمكتع بتشديد النون المفتوحة أشلَّ اليد أو مقطوعها وفي بعض النسخ بالتاء المشناة من فوق وهو ممن رجعت أصابعه إلى كفه وظهرت مفاصل أصول الأصابع ورَدَّ أصابعه (عليه السلام) يؤيد النسخة الثانية إذ لا ردَّ في الأشلَّ والأقطع.

٢-٣٠٢٥ (الكافي- ٢: ٢٥٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس أن الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة قال: فقال لي «لقد كان مؤمن آل فرعون مكتع الأصابع، فكان يقول هكذا ويمد يده ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين».

### بيان:

مؤمن آل فرعون اسمه شمعان أو حبيب أو خربيل بتقديم المعجزة أو خربيل بتقديم المهلة ولا منافاة بين هذا الحديث والحديث السابق لجواز كونهما معاً مكتعين أو كان أحدهما مكتعاً والآخر مكتعاً إلا أن قوله في آخر الحديث يا قوم اتبعوا المرسلين يفيد أن المكتع أو المكتع صاحب ياسين لأن هذا القول من كلماته على ما حكى الله عنه وكان المرسلون يومئذ ثلاثة كما قال الله عز وجل إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ.

وأما مؤمن آل فرعون، فأنما كان قوله يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد في جملة كلمات أخرى وفي تفسير علي بن إبراهيم أنه كان مجذوماً مكتعاً وهو الذي قد عُقِفَتْ أصابعه وكان يشير بيديه المعقوفتين ويقول يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد والعقف بالمهلة والقاف العطف ولهذا الحديث ذيل يأتي في أبواب الذكر والدعاء من كتاب الصلاة انشاء الله تعالى.

٣-٣٠٢٦ (الكافي- ٢: ٢٥٥) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن محمد بن بهلول العبدي قال: سمعت أبا عبد الله

## أبواب خصائص المؤمن ومكارمه

٧٢٢

(عليه السلام) يقول «لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكته أمنه من القمى فيها والشقاء في الآخرة».

### بيان:

الهزاهز تحريك البلايا والحروب الناس والمراد بالعمى عمى القلب قال الله عز وجل إِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ وَأَمَّا عمى البصر فهي مكرمة.

روي الصدوق رحمه الله في الخصال باسناده، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال «إذا أحبَّ الله عبداً نظر إليه فإذا نظر إليه انحفه بواحدة من ثلاث إما صداع وإما عمى وإما رمد».

٤-٣٠٢٧ (الكافي- ٢: ٥٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن عثمان التواء عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ بَلِيَّةٍ وَيُمِيتُهُ بِكُلِّ مَيِّتَةٍ وَلَا يَبْتَلِيهِ بِذَهَابِ عَقْلِهِ. أَمَّا تَرَى أَيُّوبَ كَيْفَ سَلَّطَ ابْلِيسَ عَلَى مَالِهِ وَعَلَى وَلَدِهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ يَسَلِّطْ عَلَى عَقْلِهِ تَرَكْ لَهُ يُوَحِّدُ اللَّهَ بِهِ».

٥-٣٠٢٨ (الكافي- ٢: ٥٨) القميان، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) أيبتلي المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا؟ قال فقال «وهل كُتِبَ البلاء إلا على المؤمن».

٦-٣٠٢٩ (الكافي- ٢: ٤٧) الثلاثة، عن غير واحد، عن أبي عبد الله

الواقعي ج ٣

(عليه السلام) قال: قيل له في العذاب إذا نزل يقوم يصيب المؤمنين؟ قال  
«نعم ولكن يخلصون بعده».

- ١٢٥ -

## باب ابتلاء المؤمن بابليس

١-٣٠٣٠ (الكافي- ٨: ١٤٥ رقم ١١٨) محمد، عن احمد، عن السَّراد، عن حَتَّان وابن رثاب، عن زرارة قال: قلت له قوله تعالى لَا تَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَا يَنْتَهُمْ مِنْ يَدَيِّهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ قال: فقال أبو جعفر (عليه السلام) «ينازرة؛ أنه إنما صمد لك ولأصحابك فأما الآخرون فقد فرغ منهم» .

### بيان:

«الصمد» القصد يعني ليس مقصود ابليس إلا اغواءك واغواء أصحابك يعني الشيعة وأما الآخرون فقد فرغ منهم حيث أغواهم في أصل الدين وحملهم على اعتقاد الباطل فلا عليه لو عملوا الصالحات وتركوا المعاصي إذ لا تقبل منهم.

٢-٣٠٣١ (الكافي- ٨: ١٤١ رقم ١٠٥) القميَّان، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «مَنْ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْكُمْ؟» قال قلت: جعلت فداك؛ كلَّ قال «أُدري بما ذاك يا يعقوب»؛ قال قلت: لا أدري جعلت فداك . قال «إِنَّ إبليس دعاهم

فأجابوه وأمرهم فأطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وأمركم فلم تطيعوه، فأغرى بكم الناس» .

٣-٣٠٣٢ (الكافي- ٨: ٢٨٨ رقم ٤٣٣) علي بن محمد، عن علي بن العباس<sup>١</sup>، عن بزرج، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم + إِنَّهُ نَسَ لَه سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ<sup>٢</sup> فقال «يا با محمد تسلطه والله من المؤمن على بدنه ولا يسלט على دينه وقد سلط على أيوب (عليه السلام) فشوه خلقه ولم يسלט على دينه وقد يسלט من المؤمنين على أبدانهم ولا يسלט على دينهم قلت: قوله تعالى إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ<sup>٣</sup> قال «الذين هم بالله مشركون يسלט على أبدانهم وعلى أديانهم» .

٤-٣٠٣٣ (الكافي- ٨: ٢٣٢ رقم ٣٠٤) عنه، عن صالح، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن لا بليس عوناً يقال له تمرير إذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين» .

### بيان:

لعل التميرج من المريج وهو الفساد والاختلاط والاضطراب ومنه الهرج والمريج ومنه قوله سبحانه وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ<sup>٤</sup> أي لهيها المختلط بالسواد وإنما خص الليل بالتميرج لأن ظلمته سائرة للقبائح ولهذا يكون أكثر المعاصي

١. الحسن مكان العباس في الكافي المطبوع.

٢. النحل / ٩٨ — ٩٩.

٣. النحل / ١٠٠.

٤. الرحمن / ١٥.



## أبواب خصائص المؤمنين ومكافئهم

٧٨١

بالليل إذ بالنهار يستحيي بعضهم من بعض و«في ملأ ما بين الخافقين» إشارة إلى الخيالات الموهمة المستولية على الإنسان في الليل المائلة ما بين مطلعها من القلب ومغربها.



- ١٢٦ -

## باب ابتلاء المؤمن بالحدة والشح وغيرها

١-٣٠٣٤ (الفقيه- ٥٦٠:٣ رقم ٤٩٢٤) مسعدة بن صدقة الرعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قيل له ما بال المؤمنين أحده شيء؟ فقال لأن عز القرآن في قلبه ومحض الإيمان في صدره وهو بعد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل له فما بال المؤمن قد يكون أشح شيء قال لأنه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يحب أن يفارقه شيء لما يعلم من عسر مطلبه وإن هو سخط نفسه لم يضعه إلا في موضعه قيل: فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء قال لحفظه فرجه عن فروج لا تحل له ولكيلا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره» .

وقال عليه السلام «إن قوة المؤمن في قلبه ألا ترون أنكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار» .



- ١٢٧ -

## باب ابتلاء المؤمن بالفقر

١-٣٠٣٥ (الكافي- ٢: ٢٦١) العدة، عن البرقي، عن محمد بن عليّ، عن داود الحذاء، عن محمد بن صغير، عن جدّه شعيب، عن مفضل قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «كلّما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته» .

٢-٣٠٣٦ (الكافي- ٢: ٢٦١) باسناده قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «لولا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال أضيّق منها» .

٣-٣٠٣٧ (الكافي- ٢: ٢٦٤) محمد، عن ابن عيسى، عن ابراهيم الحذاء، عن محمد بن صغير مثله إلاّ أنّه قال «لولا إلحاح هذه الشيعة» .

٤-٣٠٣٨ (الكافي- ٢: ٢٦١) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «ما أُعطي عبد من الدنيا الاّ اعتباراً ولا زُوي عنه إلاّ اختباراً» .

٥-٣٠٣٩ (الكافي- ٢: ٢٦١) عنه، عن نوح بن شعيب وأبي إسحاق الحنّاف، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ليس لمصاص

شيعتنا في دولة الباطل إلّا القوت شرقوا إن شئتُم أو غربوا لن ترزقوا إلّا القوت» .

بيان :

«المصاص» خالص كل شيء .

٤٠-٣٠٦ (الكافي- ٢: ٢٦٢) العدة، عن سهل، عن ابراهيم بن عقبة، عن اسماعيل بن سهل واسماعيل بن عباد جميعاً يرفعانه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما كان من ولد آدم مؤمن إلّا فقيراً ولا كافراً إلّا غنياً حتى جاء ابراهيم (عليه السلام)، فقال: ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، فصير الله في هؤلاء أموالاً وخاجة وفي هؤلاء أموالاً وخاجة» .

٤١-٣٠٧ (الكافي- ٢: ٢٦٥) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال: سألت علي بن الحسين (عليهما السلام) عن قول الله تعالى لَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً قَالَ «عنى بذلك أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يكونوا على دين واحد كفّاراً كلّهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليبيوتهم سُقُفًا من فضة ولو فعل الله ذلك بأمة محمد لحزن المؤمنون وغمّهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم» .

بيان :

معنى الآية لولا كراهة أن يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفاً

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمهم

٢٨٧

من فضة إلى آخرها.

ومعنى الحديث إنها نزلت في هذه الأمة خاصة يعني لولا كراهة أن تجتمع هذه الأمة يعني عاقبتهم وجهورهم على الكفر فيلحقوا بسائر الكفار ويكونوا جميعاً أمة واحدة ولا يبقى إلا قليل ممن محض الإيمان محضاً فعبّر بالناس عن الأكثرين لقلة المؤمنين، فكأنهم ليسوا منهم.

٤٢-٣٠ ٨ (الكافي- ٨: ٢٢١ رقم ٢٧٧) العدة، عن سهل، عن البرقي،

عن محمد بن علي، عن عبيد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «وَكَلَّ الرزق بالخيِّقِ وَوَكَّلَ الحرمانُ بالعقلِ وَوَكَّلَ البلاء بالصبر».

٤٣-٣٠ ٩ (الكافي- ٨: ٢٢٠ رقم ٢٧٣) الاربعة، عن ابي عبد الله

(عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أشد حزن النساء وأبعد فراق الموت واشد من ذلك كله فقر يتملق صاحبه، ثم لا يُعطى شيئاً».





- ١٢٨ -

## باب فضل الفقر وستره

١٣٠٤٤ (الكافي- ٢: ٢٦٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن محمد بن سنان، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً» قال «سأضرب لك مثل ذلك إنما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر فنظري إحداهما، فلم يرفها شيئاً، فقال اسربوها ونظري الأخرى فإذا هي موقرة فقال إحبسوها» .

بيان :

«الخريف» الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء. قال في النهاية: يريد به أربعين سنة لأنّ الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة فإذا انقضى أربعون خريفاً، فقد مضى أربعون سنة. انتهى . وفي بعض الاخبار: إنّ الخريف ألف عام والعام ألف سنة «اسربوها» يعني خلّوها تذهب من السرب بمعنى التوجّه للأمر والذهاب إليه.

٢-٣٠٤٥ (الكافي- ٢: ٢٦٠) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «المصائب منح من الله والفقر مخزون عند الله» .

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٧٩٠

٤٦-٣٠٣ (الكافي-٢: ٣٦٠) عنه رفعه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله.

### بيان:

لعلّ المراد أنّ المصائب عطايا من الله عزّ وجلّ يعطيها من يشاء من عباده والفقير من جعلها «غزون عنده» عزيز لا يعطيه إلّا من خصّه بمزيد العناية ولا يعترض أحد بكثرة الفقراء وذلك لأنّ الفقير هنا من لا يجد إلّا القوت من التعفف ولا يوجد من هذه صفته في ألف ألف واحد.

٤٧-٣٠٤ (الكافي-٢: ٢٦٠) عنه رفعه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا علي؛ إنّ الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله. أما أنّه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنّه قتله بما نكس من قلبه».

### بيان:

«نكى» جرح ويأتي ما يناسب هذا المعنى في باب كراهية السؤال من كتاب الزكاة إنشاء الله تعالى.

٤٨-٣٠٥ (الكافي-٢: ٢٦١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسن

الأشعري، عن بعض مشايخه، عن إدريس بن عبد الله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يا علي؛ الحاجة أمانة الله عند خلقه فمن كتمها على نفسه أعطاه الله ثواب من صلى ومن كشفها إلى من يقدر أن يفرّج عنه ولم يفعل، فقد قتله. أما أنّه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكس من قلبه».

٦٣٠ ٤٩ (الكافي- ٢: ٢٦١) عنه، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سعدان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إن الله تعالى يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين شبيهاً بالمعتذر إليهم فيقول: وعزتي ما أفقرتكم في الدنيا من هوان بكم عليّ ولترؤن ما أصنع بكم اليوم، فمن زود منكم في دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده فأدخلوه الجنة قال: فيقول رجل منهم يا رب؛ إن أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب، فاعطني مثل ما أعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى لك ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلى أن انقضت الدنيا سبعون ضعفاً».

٧٣٠ ٥٠ (الكافي- ٢: ٢٦٤) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن علي بن عفان، عن الفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى ليعتذر إلى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه، فيقول: وعزتي ما أحوجتك في الدنيا من هوان كان بك عليّ فارفع هذا السجف، فانظر إلى ما عوضتك من الدنيا قال: فيرفع فيقول ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني».

بيان:

«السجف» بالمهملة والجرم الستر.

٨٣٠ ٥١ (الكافي- ٢: ٢٦٣) العدة، عن أحمد، عن البزنطي، عن

١. يعني أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي كما في نسخ الخطوط وما ترى في

عيسى الفراء، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى منادياً ينادي بين يديه أين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير، فيقول: عبادي، فيقولون: لبيك ربنا، فيقول: إني لم أفقركم لهوان بكم عليّ ولكنتي إنما اخترتكم لمثل هذا اليوم تصفّحوا وجوه الناس، فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلا في فكافوه عني بالجنة».

٥٢-٣٠٩ (الكافي- ٢: ٢٦٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «جاء رجل موسر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقي الثوب، فجلس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلى جنب الموسر، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اخفت أن يمسك من فقره شيء؟» قال لا قال «فخفت أن يصيبه من غناك شيء قال لا قال فخفت أن توسخ ثيابك؟» قال لا قال فما حملك على ما صنعت، فقال يا رسول الله إن لي قريناً يزّين لي كلّ قبيح ويقيح لي كلّ حسن وقد جعلت له نصف مالي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للمعسر أتقبل؟ قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف أن يدخلني ما دخلك».

بيان:

إنّ لي قريناً أي شيطاناً يغويني ويجعل القبيح حسناً في نظري والحسن قبيحاً وهذا الصادر مني من جملة إغوائه.

→ بعض الكتب عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر سهوم النساخ «ض.ع».

١٠-٣٠٥٣ (الكافي- ٢: ٢٦٣) علي، عن القاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «في مناجاة موسى (عليه السلام) يا موسى؛ إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين. وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عُجَلَت عقوبته» .

١١-٣٠٥٤ (الكافي- ٢: ٢٦٣) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السماوات والارض» .

١٢-٣٠٥٥ (الكافي- ٢: ٢٦٣) باسناده قال «قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يا معشر المساكين؛ طيبوا نفساً واعطوا الله الرضا من قلوبكم يشبكم الله تعالى على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم» .

١٣-٣٠٥٦ (الكافي- ٢: ٢٦٤) القميان، عن ابن فضال، عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي «أما تدخل السوق أمتري الفاكهة تباع والشئ مما تشتهي» فقلت بلى، فقال «أما إن لك بكل ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنة» .

١٤-٣٠٥٧ (الكافي- ٢: ٢٦٤) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس

١. في الكافي للخطوط «خ» ايضاً الخراز بالراء والزاي مثل ما في المتن وفي للخطوط «م» والمطبوع الخراز. واختلفت النسخ في ضبطه «ض.ع» .

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٧٩٢

حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة، فيقال من أتم؟ فيقولون: نحن الفقراء فيقال لهم أقبل الحساب؟ فيقولون ما اعطينا شيئا نحاسبنا عليه، فيقول الله تعالى صدقوا ادخلوا الجنة»<sup>١</sup>.

١٥-٣٠ ٥٨ (الكافي- ٢: ٢٦٥) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الفقر أزين للمؤمن من العذار على خدّ الفرس».

### بيان:

«العذار» من اللجام ما سال على خدّ الفرس.

١٦-٣٠ ٥٩ (الكافي- ٢: ٢٦٥) العلة، عن البرقي، عن عثمان، عن مبارك غلام شعيب قال: سمعت أبا الحسن موسى (عليه السلام) يقول «إن الله تعالى يقول: إني لم أغن الغني لكرامة به عليّ ولم أفقر الفقير لهوان به عليّ وهو ما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة».

١٧-٣٠ ٦٠ (الكافي- ٢: ٢٦٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن اسحاق بن عيسى، عن اسحاق بن عمار والمفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «مياسير شيعتنا امنأونا على محاورهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله تعالى».

١. في الكافي للخطوط «خ» ادخلوهم الجنة وفي «م» والكافي المطبوع مثل ما في المتن.

- ١٢٩ -

## باب البشارات للمؤمن

١-٣٠٦١ (الكافي- ٨: ٣٣ رقم ٦) العدة، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد حفزه النفس، فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله (عليه السلام) «يا با محمد؛ ما هذا النفس العالي» فقال: جعلت فداك؛ يا بن رسول الله. كبر سني ودق عظمي واقترب أجلي مع أنني لست أدري ما ارد عليه من أمر آخرتي. فقال أبو عبد الله (عليه السلام) «يا با محمد وأنتك لتقول هذا» قال: جعلت فداك؛ وكيف لأقول؟ فقال «يا با محمد أما علمت أن الله عز وجل يكرم الشباب ويستحيي من الكهول؟».

قال: قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول؟ فقال «يكرم والله الشباب أن يعذبهم ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم» قال: قلت جعلت فداك؛ هذا لنا خاصة أم لأهل التوحيد؟ قال: فقال «لا والله إلا لكم خاصة دون العالم» قال: قلت جعلت فداك فإننا قد بُزنا بنبزنا وكسرت له ظهورنا وماتت له أفئدتنا واستحلّت له الولاية دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام) «الرافضة؟» قال: قلت: نعم قال «لا والله ما هم ستموكم بل الله ستماكم به».

أما علمت يا با محمد؛ إن سبعين رجلاً من بني اسرائيل رفضوا

فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم، فلحقوا بموسى (عليه السلام) لما استبان لهم هداه، فسموا في عسكر موسى الرافضة لأنهم رفضوا فرعون وكانوا أشد أهل ذلك العسكر عبادة وأشدّهم حباً لموسى وهارون وذريتهما (عليهما السلام) فأوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام) أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة، فأنى قد سميتهم به ونحلتهم إياه فاثبت موسى (عليه السلام) الاسم لهم، ثم ذكر الله تعالى لكم هذا الاسم حتى نحلّكموه .

يا با محمد؛ رفضوا الخير ورفضتم الشرّ افترق الناس كلّ فرقة وتشعبوا كلّ شعبة، فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم (عليهم السلام) وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله تعالى بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة .

يا با محمد؛ فهل سررتك قال: قلت جعلت فداك ؛ زدني فقال «يا با محمد؛ إن الله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه وذلك قوله تعالى الَّذِينَ يَخْمَلُونَ الْعَرْشَ وَتَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ... وَتُسْتَفْزَوْنَ لِلَّذِينَ آمَنُوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا با محمد، فهل سررتك؟» قال: قات جعلت فداك ؛ زدني قال يا با محمد؛ لقد ذكركم الله في كتابه، فقال مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا<sup>١</sup> إنكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وإنكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لغيركم الله كما غيرهم حيث يقول جلّ

١. غافر/ ٧.

٢. الاحزاب/ ٢٣.



ذَكَرَهُ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ<sup>١</sup>.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال «يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال إخواناً على سُوءِ مُتَقَابِلِينَ<sup>٢</sup> والله ما أراد بهذا غيركم.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟ قال: قلت جعلت فداك زدني، فقال «يا با محمد لا إِخْلَافَ يُؤْمِنُ بِغَضَبِهِمْ لِبَعْضِ عَدُوِّ الْإِلَهِ الْمُتَّقِينَ<sup>٣</sup> والله ما أراد بهذا غيركم يا با محمد فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك ؛ زدني، فقال «يا با محمد؛ لقد ذكرنا الله تعالى وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال تعالى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ؛ فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الألباب.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟ قال: قلت جعلت فداك زدني، فقال «يا با محمد والله ما استثنى الله عز ذكره بأحد من أوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا أمير المؤمنين وشيعته، فقال في كتابه وقوله الحق يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ + إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ - يعني بذلك علياً (عليه السلام) وشيعته.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟ قال: قلت جعلت فداك زدني قال «يا با محمد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه إذ يقول يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ<sup>٤</sup> والله

١. الاعراف / ١٠٢.

٢. الحجر / ٤٧.

٣. الزخرف / ٦٧.

٤. الزمر / ٩.

٥. الدخان / ٤١ - ٤٢.

٦. الزمر / ٥٣.

ما أراد بهذا غيركم، فهل سررتك يا با محمد؟» قال: قلت: جعلت فداك ؛ زدني فقال «يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه، فقال إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ<sup>١</sup> والله ما أراد بهذا إلا الائمة (عليهم السلام) وشيعتهم.

فهل سررتك يا با محمد؟» قال: قلت جعلت فداك زدني، قال «يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال .. أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا<sup>٢</sup> فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الآية النبيون ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء. وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله تعالى.

يا با محمد فهل سررتك ؟» قال: قلت: جعلت فداك ؛ زدني قال «يا با محمد لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَأَتْرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَا هُمْ سِخْرِيًا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْبَصَارُ<sup>٣</sup> والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم أشرار الناس وأنتم والله في الجنة تحبسون وفي النار تطلبون. يا با محمد؛ فهل سررتك ؟» قال: قلت جعلت فداك ؛ زدني. قال «يا با محمد ما من آية نزلت تقود إلى الجنة ولا تذكر أهلها بخير إلا وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية والله نزلت تذكر أهلها بشر ولا تسوق إلى النار إلا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا با محمد؟»

قال: قلت: جعلت فداك زدني قال «يا با محمد ليس على ملة ابراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء يا با محمد فهل

١. الحجر / ٤٢.

٢. النساء / ٦٩.

٣. ص / ٦٢ — ٦٣.

سررتك» .

٦٢-٣٠٢ (الكافي- ٨: ٣٦ ذيل رقم ٦) وفي رواية اخرى فقال حسبي .

بيان :

«حفظه النفس» بالمهملة والفاء والزاي أي حثّه وأعجله قال في النهاية؛ الحفظ: الحثّ والاعجال ومنه حديث أبي بكرة أنّه دبّ إلى الصف راکعاً وقد حفظه النفس وقد تكرر في الحديث «والشباب» بالفتح جمع شاب كما أنّه بمعنى الحداثة «والنبز» اللقب السوء .

«قضى نحبه» اي مات على الوفاء بالعهد والتحب جاء بمعنى النذر أيضاً وبمعنى الأجل والمدة والكلّ محتمل هنا «ومنهم من ينتظر» يعني ينتظر الموت على الوفاء بالميثاق «تخبرون» اي تسرون سروراً يظهر حباره اي أثره في وجوهكم كقوله تغرّف في وجوههم نضرة النعيم<sup>١</sup> .

٦٣-٣٠٣ (الكافي- ٨: ٧٦ رقم ٣٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن عمار قال: حدّثني رجل من أصحابنا، عن الحكم بن عتيبة قال بينا أنا مع أبي جعفر (عليه السلام) والبيت غاصّ باهله إذ أقبل شيخ يتوكّأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السّلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثمّ سكت فقال أبو جعفر (عليه السلام) وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته. ثمّ أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال السّلام عليكم، ثمّ سكت حتى اجابه القوم جميعاً وردّوا عليه السّلام .

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمهم

٨٠٠

ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر (عليه السلام) ثم قال: يا بن رسول الله، ادنني منك جعلني الله فداك فوالله إني لأحبكم وأحب من يحبكم ووالله ما أحبكم وما أحب من يحبكم لطمع في دنياي وإني لا بغض عدوكم وأبرأ منه ووالله ما ابغضه وأبرأ منه لو تركت بيني وبينه والله إني لأحلّ حلالكم وأحرم حرامكم وانتظر أمركم، فهل ترجولي جعلني الله فداك؛ فقال أبو جعفر (عليه السلام) التي التي حتى أقعده إلى جنبه.

ثم قال «أيها الشيخ؛ إن أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) أتاه رجل، فسأله عن مثل الذي سألتني عنه، فقال له أبي إن تمت ترد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى علي (عليه السلام) والحسن والحسين وعلي بن الحسين (عليهم السلام) ويثليج قلبك ويبرد فؤادك وتقرّ عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك هاهنا وأهوى بيده إلى حلقة وإن تعش ترما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الأعلى» فقال الشيخ: كيف قلت يا با جعفر؛ فاعاد عليه الكلام.

فقال الشيخ الله أكبر يا با جعفر؛ إن أنا مت أرد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وتقرّ عيني ويثليج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي هاهنا وأن أعش أرما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الأعلى ثم أقبل الشيخ ينتحب بنشجهاهاها حتى لصق بالأرض. فأقبل أهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ، وأقبل أبو جعفر (عليه السلام) يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها.

ثم رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر (عليه السلام) يا بن رسول الله؛

ناولني يدك جعلني الله فداك ؛ فناوله يده، فقَبَلها ووضعها على عينه وخَدَه، ثم حَسَرَ على بطنه وصدره، فوضع يده على بطنه وصدره، ثم قام، فقال السلام عليكم وأقبل أبو جعفر (عليه السلام) ينظر في قفاه وهو مدبر ثم أقبل بوجهه على القوم فقال «من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فليُنظر إلى هذا» فقال الحكم بن عتيبة لم أَرَأَتُماً قط يشبه ذلك المجلس.

### بيان :

«العنزة» بالمهملة والنون والزاي العصا في أسفل حديد و«ثلج القلب» اطمينانه «والانتحاب» البكاء بصوت طويل ومدة والتشج بالنون والمعجمة والجيم صوت معه توجع وبكاء كما يردّد الصبي بكاءه في صدره و«حلاق العين» بالكسر والضم باطن اجفانها الذي يسود بالكحل و«الحسر» الكشف.

٤٣٠٦٤ (الكافي- ٨ : ٨١ رقم ٣٨) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن عبد الله بن الوليد الكندي قال: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) في زمن مروان فقال «من أنتم؟» قلنا من أهل الكوفة فقال «ما من بلدة من البلدان أكثر مُجِبّاً لنا من أهل الكوفة ولا سِماً هذه العصابة إن الله تعالى هداكم لأمرٍ جهله الناس واحببتمونا وابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس، فاحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا، فاشهد على أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم وبين أن يرى ما يقرّ الله عينه وأن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه وأهوي بيده إلى حلقه وقد قال تعالى في كتابه وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً فَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)» .

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٨٠٢

٥-٣٠٦٥ (الكافي- ٨: ١٠٤٥ رقم ١١٩) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد الخثعمي قال: دخل يحيى بن سابور على أبي عبد الله (عليه السلام) ليودّعه، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) «أما والله إنكم لعلّي الحق وإنّ من خالفكم لعلّي غير الحق والله ما أشك لكم في الجنة وإنّي لأرجو أن يقرّ الله بأعينكم<sup>١</sup> الى قريب» .

٦-٣٠٦٦ (الكافي- ٨: ١٤٦ رقم ١٢٠) يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال قلت له جعلت فداك ؛ رأيت الرّاد عليّ هذا الأمر فهو كالرّاد عليكم فقال «يا بابا محمد من رد عليك هذا الأمر فهو كالرّاد على رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وعلى الله تعالى يا باعمد؛ إن الميت منكم على هذا الأمر شهيد» قال قلت: وإن مات على فراشه؟ فقال «إي والله على فراشه حيّ عند ربه يُرزق» .

### بيان:

تصديق ذلك قوله تعالى والَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ<sup>٢</sup>.

روى البرقي في محاسنه باسناده، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال «ما من شيعتنا إلّا صديق شهيد» قال: جعلت فداك ؛ أنسى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم، فقال «أما تتلو كتاب الله في الحديد والَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ<sup>٣</sup>.

١. لأعينكم. الكافي المطبوع.

٢ و ٣. الحديد / ١٩.

قال: فقلت كأنني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله عز وجل قط قال  
«لو كان الشهداء ليس إلا كما تقول كان الشهداء قليلاً».

أقول: كان الوجه في ذلك أن المؤمن إنما تُقبض روحه على حضور من قلبه  
وتهيئ منه للموت كما أن الشهيد متهيئ للشهادة محضر قلبه للرحيل ولذا سمي  
شهيداً ووجه آخر وهو أن الأعمال إنما هي بالنيات والمؤمن يود دائماً أن لو كان  
مع إمامه الظاهر في دولة يجاهد مع عدوه ويستشهد في سبيل الله، فيعامل معه  
على حسب نيته ويُناب ثواب الشهيد ويأتي في باب النوادر ما يؤيد هذا.

ووجه ثالث وهو أن من رضي أمراً، فقد دخل فيه ومن سخط، فقد خرج  
منه كما روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) والمؤمن قد رضي وسلم لامامه  
الحق الجهاد مع عدوه فهو كأنه معه.

روى هذا المعنى بعينه البرقي في محاسنه باسناده، عن الحكم بن عتيبة  
قال لما قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) الخوارج يوم النهروان قام إليه رجل،  
فقال يا أمير المؤمنين؛ طوبى لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء  
الخوارج فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد  
شهدنا في هذا الموقف أناس لم يخلق الله أباءهم ولا أجدادهم بعد، فقال الرجل  
وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال بل قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن  
فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيه حقاً حقاً.

٦٧-٣٠٧ (الكافي- ١٤٦: ٨ رقم ١٢٢) عنه، عن ابن مسكان، عن مالك  
الجهني قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «يا مالك؛ أما ترضون أن  
تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا وتدخلوا الجنة؟ يا مالك؛ إنه ليس  
من قوم ائتموا بامام في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلا أنتم  
ومن كان على مثل حالكم يا مالك إن الميت والله منكم على هذا الأمر  
لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله».

## أبواب خصائص المؤمن ومكارمه

٨٠٢

بيان:

«وتكفّوا» يحتمل معان: أحدها الكف عن المعاصي والثاني كف اللسان عن الناس بترك مجادلتهم ودعوتهم إلى الحق والثالث الكف عن إظهار الدين الحق ومراعاة التقية فيه وأوسطها أقرها.

٨-٣٠ ٦٨ (الكافي- ٨: ١٥٦ رقم ١٤٦) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن الحارث بن محمّد بن النعمان، عن العجلي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله تعالى وَتَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ<sup>١</sup> قال «هم والله شيعتنا حين صارت أرواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله تعالى علموا واستيقنوا أنهم كانوا على الحق وعلى دين الله تعالى فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من خلفهم من المؤمنين أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

٩-٣٠ ٦٩ (الكافي- ٨: ١٤٦ رقم ١٢١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن حبيب الخثعمي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «أما والله ما أحد من الناس أحبّ إليّ منكم وإنّ الناس سلكوا سبلاً شتى فمنهم من أخذ برأيه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية وإنكم أخذتم بامرله أصل فعليكم بالورع والاجتهاد» الحديث.

بيان:

قد مضى.

١. آل عمران/ ١٧٠. (و) ليست في الآية الشريفة في المصحف «ض.ع».



١٠-٣٠٧٠ (الكافي- ٨: ١٥٦ رقم ١٤٧) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن الخراز، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى فَمِنْهُمْ خِرَاتٌ جِدَانٌ قال هُنَّ صَوَالِحُ الْمُؤْمِنَاتِ الْعَارِفَاتِ. قال: قلت: حَوْزُ مَقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ قال «الخور: هُنَّ الْبَيْضُ الْمُضْمَرَاتُ لِلْمَخْدَرَاتِ فِي خِيَامِ الذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ. لِكُلِّ خِيَمَةٍ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ سَبْعُونَ كَاعِباً لَهُنَّ وَيَأْتِيهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرَامَةٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى يَبْشُرُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِنَ الْمُؤْمِنِينَ» .

#### بيان:

«الكاعب» الجارية حين تبدو ثديها للنهود .

١١-٣٠٧١ (الكافي- ٨: ٢١٢ رقم ٢٥٩) الثلاثة، عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «خرجت أنا وأبي حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هوباناس من الشيعة، فسلم عليهم، ثم قال إني والله لأحب رياحكم وأرواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد. واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع والاجتهاد. ومن اتتم منكم بعبد فليعمل بعمله، أنتم شيعة الله. وأنتم أنصار الله. وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون. والسابقون في الدنيا إلى ولايتنا والسابقون في الآخرة إلى الجنة. قد ضمتنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله والله ما على درجة الجنة أكثر أرواحاً منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات. أنتم الطيبون ونسأؤكم الطيبات. كل مؤمنه حوراء عيناء وكل مؤمن صديق» .

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٨٠٦

ولقد قال امير المؤمنين ( عليه السلام ) لقبري يا قبري؛ ابشر وبشر واستبشر، فوالله لقد مات رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وهو على امته ساخط . إلا الشيعة ألا وإن لكل شيء عزاً وعز الاسلام الشيعة . ألا وإن لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة . ألا وإن لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة . ألا وإن لكل شيء شرفاً وشرف الاسلام الشيعة . ألا وإن لكل شيء سيّدا وسيّد المجالس مجالس الشيعة ألا وإن لكل شيء إماماً وإمام الارض أرض تسكنها الشيعة .

والله لولا ما في الأرض منكم ما رايت بعين عشباً ابداً . والله لولا ما في الأرض منكم ما انعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات . ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب . كلّ ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية غاملة ناصبة + تضي ناراً حامية<sup>١</sup> كلّ ناصب مجتهد ، فعمله هباء ، شيعتنا ينطقون بنور الله تعالى ومن خالفهم ينطق بتفله . والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أضاء الله روحه إلى السماء فيبارك عليها ، فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظلّ عرشه وإن كان أجلها متأخراً بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه . والله إن حاجكم وعمّاركم لخاصة الله تعالى ، وإن فقراءكم لأهل الغنى وإن أغنياءكم لأهل القناعة وإنكم كلّكم لأهل دعوته وأهل اجابته» .

### بيان :

وانتم السابقون الأولون أشار بذلك إلى قوله سبحانه وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ<sup>٢</sup> الآية قيل

١ . الغاشية / ٣ - ٤ .

٢ . التوبة / ١٠٠ .

هم من المهاجرين من صُلّي إلى القبليتين أو شهد بدرا ومن الأنصار أهل بيعة العقبتين الأولى والثانية ولعلّ السابقين الآخرين من تأخر عنهم من أهل السبق تبعه (عليه السلام) على أنّ شيعته بمنزلة كلى السابقين وإنّ لهم السبق في الدنيا والسبق في الآخرة ومعناه ما مرّ في تفسير حديث من مات على هذا الأمر مات شهيداً وفي عرض المجالس: السابقون في الدنيا بدون الواو وعلى هذا تكون الجملتان الأخيرتان تفسيراً للأولين على الأظهر و«العشب» الكلاء و«التفل» شبيه بالبرق وهو اقلّ منه أوله التفل ثمّ البرق ثمّ النفث ثمّ النفخ.

١٢-٣٠٧٢ (الكافي-٨: ٢١٤ رقم ٢٦٠) العدة، عن سهل، عن ابن شَمون، عن الأصمّ، عن عبد الله بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله وزاد فيه ألا وإنّ لكل شيء جوهرًا وجوهر ولد آدم محمد ونحن وشيعتنا بعدنا حبّداً شيعتنا ما اقرهم من عرش الله تعالى واحسن صنع الله إليهم يوم القيامة. والله لولا أن يتعاضم الناس ذلك او يدخلهم زهول سلمت عليهم الملائكة قبلاً. والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً إلّا وله بكلّ حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلاته جالساً إلّا وله بكلّ حرف خمسون حسنة ولا في غير صلاة إلّا وله بكلّ حرف عشر حسنات.

وإنّ للصّامت من شيعتنا لأجر من قرأ القرآن ممّن خالفه انتم والله على فرسكم نيام لكم اجر المجاهدين، وانتم والله في صلاتكم لكم أجر الصّافين في سبيله، أنتم والله الذين قال الله تعالى وَتَرْعَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَيْبٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرٍّ مُتَقَابِلِينَ<sup>١</sup> إنّما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين: عينان في الرّأس وعينان في القلب، ألا والخلائق كلّهم كذلك إلّا أنّ الله تعالى فتح

## أبواب خصائص المؤمن ومكارمه

٨٠٨

أبصاركم وأعمى أبصارهم» .

بيان :

« الزهو» الكبر والفخر يعني لولا كراهة استعظام الناس ذلك أو كراهة أن يدخل الشيعة كبر وفخر لسلمت الملائكة على الشيعة مقابلةً وعياناً .

١٣-٣٠٧٣ (الكافي- ٨: ٣٦٥ رقم ٥٥٦) احمد بن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن التيمي، عن محمد بن عبدالله، عن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إذا قال المؤمن ل أخيه أف خرج من ولايته، وإذا قال أنت عدوي كفر أخدهما لأنه لا يقبل الله تعالى من أحد عملاً في تريب على مؤمن فضيحة (نصيحة- خ ل) ولا يقبل من مؤمن عملاً وهو يضر في قلبه على المؤمن سوء ولو كُشف الغطاء عن الناس فنظروا إلى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم أمورهم ولانت لهم طاعتهم. ولو نظروا إلى مردود الأعمال من الله تعالى لقالوا ما يتقبل الله تعالى من أحد عملاً. وسمعتة يقول لرجل من الشيعة أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق.

قال وسمعتة يقول: شيعتنا أقرب للخلق من عرش الله يوم القيامة بعدنا وما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفه فيها عدد من خالفه من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته وإن الصائم منكم ليرتفع في رياض الجنة تدعوه الملائكة حتى يفطر وسمعتة يقول انتم اهل تحية الله بسلامه وأهل اثره الله برحمته. واهل توفيق الله بعصمته. واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن انتم للجنة وللجنة لكم أسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون وأنتم اهل الرضا عن الله تعالى

برضاه عنكم والملائكة إخوانكم في الخير فإذا اجتهدتم ادعوا وإذا غفلتم اجتهدوا وأنتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتهم وفي الجنة نعيمكم وإلى الجنة نصيرون» .

### بيان :

اسناد هذا الخبر في نسخ الكافي التي رأيناها هكذا والظاهر ان فيه اغلاطا نشأت من عدم ضبط النساخ والصحيح على وفق اصطلاحاتنا في ذكر الرواة هكذا، احمد، عن محمد بن أحمد، عن التيمي، عن ابن زرارة، فان لفظة بن بدلت بعن في الاخير وبالعكس في الأول.

«والتثريب» التويخ يعني لا يقبل الله من أحد عملا اشتمل على تعيير مؤمن وتفضيحه، أو لا يقبل الله طاعة من مُشَرَّب كما يقال لا يقبل الله طاعة في الكفر يعني من الكافر وهذا أوفق بما بعده من نظيره.

١٤-٣٠٧٤ (الكافي- ٨: ١٤١ رقم ١٠٤) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن بزرج، عن عنبسة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا استقر أهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم أحداً، فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار» اتَّخَذْنَاهُمْ يَخْرِيَةً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْبَصَارُ قَالَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ يَتَخَاصِمُونَ فِيكُمْ كَمَا كَانُوا يَقُولُونَ فِي الدُّنْيَا» .

١٥-٣٠٧٥ (الكافي- ٨: ٧٨ رقم ٣٢) علي بن محمد، عن البرقي، عن عثمان، عن ميسر قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٨١٠

« كيف أصحابك؟ » فقلت: جعلت فداك لنحن عندهم شر من اليهود والتصارى والمجوس قال وكان متكئاً فاستوى جالساً، ثم قال « كيف قلت؟ » قلت: والله لنحن عندهم شر من اليهود والتصارى والمجوس والذين اشركوا، فقال « أما والله لا يدخل النار منكم إثنان. لا والله ولا واحد والله إنكم الذين قال الله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجلاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذَ نَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ ذَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقَّ تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ قَالَ « طلبوكم والله في النار والله فما وجدوا منكم أحداً » .

١٦-٣٠٧٦ (الكافي- ٨: ٣٠٤ رقم ٤٧٠) محمد بن أحمد، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس عمن ذكره، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) « يا با محمد! إنَّ الله تعالى ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق من الشجر في أوان سقوطه وذلك قوله تعالى يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ... وَتَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا<sup>٢</sup> والله ما اراد بهذا غيركم » .

١٧-٣٠٧٧ (الكافي- ٨: ٢٧٥ رقم ٤١٥) القميان، عن علي بن حديد، عن بزرج<sup>٣</sup>، عن فضيل الصائغ قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)

١. ص / ٦٢ - ٦٤ . ٢. غافر / ٧ ومكان النقاط «ويؤمنون به» .

٣. في الكافي المطبوع على بن حديد، عن منصور بن روح، عن فضيل الصائغ وكذلك في شرح المولى صالح ج ١٢ ص ٣٧٢ والمرأة (الطبعة الحجرية ج ٤ ص ٣٧١) .

هذا ولكن في جامع الرواة ج ٢ ص ٩ في ترجمة فضيل الصائغ هكذا: على بن حديد، عن منصور، عن روح عنه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في [في] في كتاب الروضة بعد حديث نوح (عليه السلام) ثم قال في ج ١ ص ٣٢٢ في ترجمة روح بن عبد الرحيم على بن حديد، عن منصور، عن روح بعد حديث نوح (عليه السلام) بناء على هذا سقط عن السند لفظة (عن روح) والله اعلم بالصواب «ض.ع» .

### الوافي ج ٣

يقول «أنتم والله نور في ظلمات الأرض والله إن أهل السماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون أنتم إلى الكوكب الذي في السماء وإن بعضهم ليقول لبعض يا فلان؛ عجباً لفلان كيف أصاب هذا الأمر وهو قول أبي (عليه السلام)، والله ما أعجب ممن هلك كيف هلك ولكن أعجب ممن نجا كيف نجا».

١٨-٣٠٧٨ (الكافي- ٨: ١٥١ رقم ١٣٣) علي، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن محمد قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «يا بن مسلم الناس اهل رياء غيركم وذلك أنكم أخفيتم ما يحب الله وأظهرتم ما يحب الناس والناس اظهروا ما يسخط الله تعالى وأخفوا ما يحبه الله. يا بن مسلم؛ إن الله رؤوف بكم فجعل المتعة عوضاً لكم من الأسرية».

### بيان<sup>١</sup>:

«إنما كان الناس أهل رياء» لأنهم كانوا يراؤون الناس بدينهم حيث كانوا يدينون بما دان به الناس ولا يدينون دين الحق كمن يصلّي للناس ولا يصلّي لله «إنكم أخفيتم ما يحب الله» يعني الاعتقاد بامامتنا وافتراس طاعتنا سمعاً وطاعة لله «وأظهرتم ما يحب الناس» يعني الاعتقاد بائمّتهم الزور تقية وخوفاً منهم «والناس أظهروا ما يسخط الله» يعني الاعتقاد بامامة أئمة الزور سمعاً وطاعة لهم.

«وأخفوا ما يحبه الله» يعني الاعتقاد بامامتنا وفضلنا حسداً وإياناً و مداهنة مع الناس و«الاسرية» جمع السرية وهي الأمة النفيسة المتخذة للتكاثر

١. في الأصل كتب رمز «كا» مكان بيان سهواً.

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٨١٢

أراد (عليه السلام) إنكم وإن كنتم محرومين عن الإماء النفائس لان الغنائم إنما هي بيد أعدائكم إلا أن الله سبحانه لرأفته بكم أحل لكم المتعة عوضاً عنهن وهم محرومون عنها لتحريم عمرهم<sup>١</sup> عليهم وربما يوجد في بعض النسخ الاشارة بالشين المعجمة والباء الموحدة فان صح فالمراد بها الأنبياء التي أحلوا وجهه الاشتراك التلذذ ويؤيده ما يأتي في كتاب النكاح في باب اثبات المتعة وثوابها من الفقيه.

١٩-٣٠٧٩ (الكافي- ٨: ١٠٧ رقم ٨٣) العدة، عن احمد، عن التميمي، عن محمد بن القاسم، عن علي بن المغيرة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إذا بلغ المؤمن أربعين سنة أمنه الله من الأدواء الثلاثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله تعالى حسابه فاذا بلغ الستين سنة رزقه الله الانابة إليه فاذا بلغ السبعين أحبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين امر الله تعالى باثبات حسناته وإلقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب أسير الله في أرضه».

٢٠-٣٠٨٠ (الكافي- ٨: ١٠٨ ذيل رقم ٨٣) وفي رواية اخرى فاذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر.

٢١-٣٠٨١ (الكافي- ٨: ٣٠٦ رقم ٤٧٥) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا علي؛ من أحبك، ثم مات فقد قضى نجه ومن أحبك ولم يمت فهو ينتظر وما طلعت شمس ولا غربت<sup>١</sup>. كذا في الأصل والظاهر انه تصحيف يظهر من سياق الكلام والظاهر انه كان لتحريم عمره، هن عليهم «ض.ع».



إلا طلعت عليه برزق وإيمان» .  
(الكافي) وفي نسخة نور.

بيان :

في هذا الحديث اشارة الى قوله عز وجل مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا وفيه تنبيه على أَنَّ العهد المشار إليه في الآية الكريمة هو حب علي (عليه السلام) أو ما يقتضيه وقد مضى تأويلها به في الحديث الأول من هذا الباب .

٢٢-٣٠٨٢ (الكافي- ٨: ١٧٦ رقم ١٩٥) الاثنان، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «لكل مؤمن حافظ وسائب» قلت: وما الحافظ وما السائب يا أبا جعفر؟ قال «الحافظ من الله تعالى حافظه من الولاية يحفظ به المؤمن أينما كان . وأما السائب فبشارة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يبشر الله تعالى بها المؤمن أينما كان وحيثما كان» .

بيان :

«السيب» العطاء يعني لم يزل للمؤمن حافظ من الله سبحانه يحفظه وهو ولايته لأهل البيت (عليهم السلام) ولم يزل له عطية من محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي بشارته له بنعيم الآخرة يبشره الله بتلك البشارة قال الله تعالى الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ + لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٢ .



- ١٣٠ -

## باب أَنَّهُ لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ إِلَّا مِنَ الْمُؤْمِنِ

١-٣٠٨٣ (الكافي-٨: ٢٣٦ رقم ٣١٦) القميّان، عن ابن فضال  
 (الكافي-٨: ٢٣٧ رقم ٣١٧) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن  
 ابراهيم بن اخي أبي شبل، عن أبي شبل قال: قال لي ابو عبدالله  
 (عليه السلام) ابتداء منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا  
 الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا،  
 أما والله ما بين الرجل وبين أن يقر الله عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان  
 وأومى بيده إلى حلقه، فمدّ للجلدة ثم اعاد ذلك ، فوالله ما رضي حتى  
 حلف لي فقال والله الذي لا إله إلا هو لحدثنني أبي محمد بن علي  
 (عليهما السلام) بذلك يا أبا الشبل أما ترضون أن تصلّوا ويصلّوا فتقبل منكم  
 ولا تقبل منهم. أما ترضون أن تزكوا ويذكوا فتقبل منكم ولا تقبل منهم. أما  
 ترضون أن تحجّوا ويحجّوا فيقبل الله تعالى منكم ولا يقبل منهم. والله ما  
 يقبل الصلاه إلا منكم ولا الزكاة إلا منكم ولا الحج إلا منكم،  
 فاتقوا الله تعالى، فإنكم في هدنة وأدوا الأمانة، فاذا تميز الناس فعند  
 ذلك ذهب كلّ قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما أطمعتمونا أليس القضية  
 والأمراء واصحاب المسائل منهم؟ قلت: بلى قال «فاتقوا الله تعالى فإنكم  
 لا تطيقون الناس كلّهم إنّ الناس اخذوا هاهنا وهاهنا وإنكم اخذتم  
 حيث أخذ الله إنّ الله تعالى اختار من عباده محمداً (صلّى الله عليه وآله).  
 فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وأدوا الامانات الى الأسود والأبيض وإن كان

حروريّاً وإن كان شامياً» .

بيان :

«فأنكم في هدنة» أي مسالمة ومصالحة معهم لا حرب بينكم وبينهم ولا قتال، وعند التميز يظهر انهم عبدة الهوى وانتم عبيد الحق «أليس القضاة والأمرأ واصحاب المسائل» يعني الفقهاء والمفتين منهم. هذا تمهيد لبيان أنهم لا يطبقونهم ولا يقاتلونهم «اخذوا هاهنا وهاهنا» يعني خرجوا عن أهل بيت التّبوة والرّسالة، حيث أخذ الله. يعني أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنّهم خيرة الله من عباده.

٢-٣٠٨٤ (الكافي- ٨: ٢٣٧ رقم ٣١٨) العدة، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن حمّاد بن أبي طلحة، عن معاذ بن كثير قال: نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير، فدنوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: إنّ أهل الموقف لكثير قال: فصرف ببصره فأداره فيهم، ثم قال «ادن متي يا با عبد الله، غشاء يأتي به الموج من كل مكان. لا والله ما الحجّ إلّا لكم، لا والله ما يتقبل الله إلّا منكم» .

٣-٣٠٨٥ (الكافي- ٢: ٤٦٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): هل لأحد على ما عمل ثواب على الله تعالى موجب إلّا المؤمنين قال «لا» .

٤-٣٠٨٦ (الكافي- ٢: ٤٦٤) أحمد، عن الحسين عمّن ذكره، عن عبيد بن زرارة، عن محمد بن مارد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) حديث روي لنا إنّك قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت قال «قد قلت ذلك

## أبواب خصائص المؤمن ومكارمه

٨١٧

«قال: قلت وإن زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر؟ فقال لي «أنا لله وإنّا إليه راجعون، والله ما انصفونا إن نكون أخذنا بالعمل ووضعنا عنهم. إنما قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير أو كثيره فانه يقبل منك».

٥٣٠٨٧-هـ (الكافي- ٢: ٤٦٤) علي<sup>١</sup> عن محمد بن الرّيان بن الصّلت رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيراً ما يقول في خطبته «يا أيّها النّاس دينكم دينكم فإن السيئة فيه خير من الحسنه في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنه في غيره لا تقبل».

١. في الكافي المطبوع والمرآة وشرح المولى صالح على، عن ابيه، عن محمد بن الريان بن الصّلت، لكن في المخطوطين من الكافي على، عن محمد بن الريان كما في المتن «ض.ع».



-١٣١-

## باب صلابة المؤمن في دينه

١-٣٠٨٨ (الكافي- ٢: ٢٤١) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «المؤمن أصلب من الجبل، الجبل يستفل منه والمؤمن لا يستفل من دينه شيء» .

بيان:

«الفل» بالفاء الثلم وقد مضى هذا الحديث بعبارة أخرى مع صدر له في باب أنّ المؤمن لا يذل نفسه.

٢-٣٠٨٩ (الكافي- ٨: ٢٦٨ رقم ٣٩٩٦) محمد، عن احمد، والعدة، عن سهل جميعاً، عن السّراد، عن أبي يحيى كوكب الدم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنّ حوارى عيسى (عليه السلام) كانوا شيعة وإنّ شيعتنا حوارينا وما كان حوارى عيسى باطوع له من حوارينا لنا. وإنّما قال عيسى للحواريين: من انصاري إلى الله قال الحواريون نحن انصار الله، فلا والله ما نصره من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزلوا منذ قبض الله تعالى رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ينصروننا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويُعذّبون ويُشردون في البلدان جزاهم الله عتاً خيراً وقد قال امير المؤمنين (عليه السلام): والله لو ضربت خيشوم محيينا بالسيف ما ابغضونا والله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما أحبونا» .

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمهم

٨٤٠

بيان:

«الخيشوم» أقصى الأنف «حثوت لهم» أي أعطيتهم.

٣-٣٠٩٠ (الكافي- ٨: ٣٣٣ رقم ٥١٩) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن قتيبة الأعشى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «عاديتم فينا الآباء والابناء والأزواج وثوابكم على الله تعالى. أما إن أحوج ما تكونون إذا بلغت الأنف إلى هذه» وأومى بيده إلى حلته.

بيان:

«أحوج ما تكونون» يعني إلى ذلك الثواب.

٤-٣٠٩١ (الكافي- ٨: ٢٥٣ رقم ٣٥٧) محمد، عن محمد بن الحسين، عن اسحاق بن يزيد، عن مهران، عن أبان بن تغلب وعدة قالوا: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) جلوساً، فقال «لا يستحق عبد حقيقة الإيمان حتى يكون الموت أحب إليه من الحياة ويكون المرض أحب إليه من الصحة ويكون الفقر أحب إليه من الغنى، فأنتم كذا؟» فقالوا لا والله جعلنا الله فداك؛ وسقط في أيديهم ووقع اليأس في قلوبهم، فلما رأى ما دخلهم من ذلك قال «أيسر أحدكم أنه عُمِرَ ما عُمِرَ ثم يموت على غير هذا الأمر أو يموت على ما هو عليه» قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة قال «فأرى الموت أحب إليكم من الحياة» ثم قال «أيسر أحدكم إن بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الأمراض والأوجاع حتى يموت على غير هذا الأمر» قالوا لا يا بن رسول الله؛ قال «فأرى المرض أحب إليكم من الصحة» ثم قال «أيسر أحدكم أن له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الأمر؟» قالوا لا، يا بن رسول الله قال «فأرى الفقر أحب إليكم من



الغنى» .

بيان:

«سقط في ايديهم» اي ندموا لأن من شأن من اشتدت حسرته أن يعص على يده غمّاً فتصير يده مسقوطاً فيها لان فاه قد وقع فيها.



-١٣٢-

## باب أنّ المؤمن هو الانسان وانه ناج على ما كان

١-٣٠٩٢ (الكافي- ٨: ٨٠ رقم ٣٦) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة وابن بكير، عن سعيد بن يسار قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وسميت الترابية شيعة عليّ، أما والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وشيعة ال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما الناس إلا هم، كان عليّ افضل الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأولى الناس بالناس» حتى قالها ثلاثاً.

### بيان:

قد مضى تفسير المرجئة والحرورية والترابية منسوبة إلى أبي تراب وهو كنية أمير المؤمنين (عليه السلام) كناه به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين رآه نائماً لا يصيقا بالتراب فنفض عنه التراب وقال له «قم، قم، أبا تراب» فصار كنية له (عليه السلام) وكان (عليه السلام) يحب ان يكنى به.

٢-٣٠٩٣ (الكافي- ٨: ٣٣٣ رقم ٥٢٠) محمد، عن احمد، عن الحسن بن عليّ، عن داود بن سليمان الحمّار، عن سعيد بن يسار، قال استأذنا على أبي عبد الله (عليه السلام) أنا والحارث بن المغيرة النصري ومنصور

الضيق، فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر، ثم رحنا إليه، فوجدناه متكئاً على سرير قريب من الأرض فجلسنا حوله ثم استوى جالساً، ثم أرسل رجله حتى وضع قدميه على الأرض، ثم قال «الحمد لله ذهب الناس يميناً وشمالاً فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسميت أنتم الترابية» ثم قال بيمين منه «أما والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له ورسوله وآل رسوله (صلى الله عليهم) وشيعتهم كرم الله وجوههم وما كان سوى ذلك، فلا كان. عليّ والله أولى الناس بالناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)» يقولها ثلاثاً.

٣٠٩٤-٣ (الكافي- ٨: ٣٣٣ رقم ٥١٨) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سلام أبي عمرة، عن أبي مريم الثقفي، عن عمار بن ياسر قال: بينا أنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «إن الشيعة الخاصة الخاصة منا أهل البيت» فقال عمر: يا رسول الله؛ عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «ما قلت لكم إلا وأنا أريد أن أخبركم» قال ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «أنا الدليل على الله تعالى وعليّ نصر الدين ومناره أهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم» فقال عمر: يا رسول الله؛ فمن لم يكن قلبه موافقاً لهذا فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «ما وضع القلب في ذلك الموضع إلا ليوافق أو ليخالف، فمن كان قلبه موافقاً لنا أهل البيت كان ناجياً. ومن كان قلبه مخالفاً لنا أهل البيت كان هالكا».

١. في الكافي والمرآة وشرح المولى صالح السند هكذا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سلاّ بن عمر، عن (أبي مريم) الثقفي وفي المرآة (أبي مريم)، عن عمار بن ياسر وما عثرنا على علي بن سلاّ رجلاً «ض.ع».

٤٣٠٩٥ (الكافي- ٨: ٧٧ رقم ٣١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كان رجل يبيع الزيت وكان يحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حباً شديداً كان إذا أراد أن يذهب في حاجة لم يذهب حتى ينظر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد عرف ذلك منه، فإذا جاء تطاول له حتى ينظر إليه حتى إذا كان ذات يوم دخل فتطاول له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى نظر إليه، ثم مضى في حاجته، فلم يكن بأسرع من أن رجع، فلما راه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد فعل ذلك أشار إليه بيده اجلس، فجلس بين يديه فقال مالك فعلت اليوم شيئاً لم تكن تفعله قبل ذلك؟ فقال يا رسول الله؛ والذي بعثك بالحق نبياً لغشي قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت أن أمضي في حاجتي حتى رجعت إليك فدعا له وقال له خيراً، ثم مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أياماً لا يراه فلما فقدته سأل عنه فقيل له يا رسول الله؛ ما رأيناه منذ أيام فانتعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم وانتعل معه أصحابه، فانطلق حتى أتى سوق الزيت فإذا دكان الرجل ليس فيه أحد، فسأل عنه جيره فقالوا يا رسول الله؛ مات ولقد كان عندنا أميناً صدوقاً إلا أنه قد كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق يعنون يتبع النساء، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رحمه الله والله لقد كان يحبني حباً لو كان بخاساً لغفر الله له».

### بيان:

«فتطاول له» أي مَدَّ عنقه لينظر إليه «والرهق» غشيان المحارم «والبخس»

النقص في المكيال والميزان.

١٠ لم يمض - خ ل.

٥٣٠٩٦ (الكافي - ٨: ٧٩ رقم ٣٥) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمان وهارون بن مسلم، عن العجلي قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) في فسطاط له بمنى فنظر إلى زياد الأسود منقلع الرجلين فرثى له، فقال له «ما لرجليك هكذا؟» قال جئت على بكرلي نضوف كنت امشي عنه عامة الطريق، فرثي له وقال له عند ذلك زياد: إني أتم بالذنوب حتى إذا ظننت أنني قد هلكت ذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلى عني، فقال أبو جعفر (عليه السلام) «وهل الدين إلا الحب وهل الدين إلا الحب؟» قال الله تعالى حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ<sup>١</sup> وقال إن كنتم تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ<sup>٢</sup> وقال يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ<sup>٣</sup> إن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال يا رسول الله؛ أحب المصلين ولا أصلي وأحب الصوامين ولا أصوم، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انت مع من أحببت ولك ما اكتسبت وقال ما تبغون وما تريدون، أما إنها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم إلى مأمنهم وفزعنا إلى نبيتنا وفزعتم إلينا» .

### بيان:

«منقلع الرجلين» أي لم تثبت قدماه على الأرض «فرثي له» أي رحمه ورق له «والبكر» الفتى من الإبل «والنضو» المهزول و«الامام» بالشئ النزول إليه «ولا أصلي» يعني زيادة على الفرائض وكذا قوله لا أصوم والفزعة بالضم ما يخاف منه «فزع كل قوم» استغاث ولجأ فان الفزع جاء بمعنى الخوف ويعدى

١. الحجرات / ٧.

٢. آل عمران / ٣١.

٣. الحشر / ٩.

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٨٢٧

بمن وبمعنى الاستغاثة ويعتدى بإلى.

٦-٣٠٩٧ (الكافي- ٨: ١٠٦ رقم ٨٠) القميان، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) إنهم قالوا حين دخلوا عليه: إنا أحببناكم لقربتكم من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولما أوجب الله تعالى من حقكم ما أحببناكم لدنيا نصيبها منكم إلا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح امرؤ منا دينه فقال أبو عبد الله (عليه السلام) «صدقتم، صدقتم» ثم قال «من أحبنا كان معنا - أوجاء معنا - يوم القيامة هكذا. ثم جمع بين السبابتين، ثم قال «والله لو أن رجلاً صام النهار وقام الليل، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقى الله وهو عنه غير راض أو ساخط عليه» ثم قال «وذلك قول الله تعالى وَمَا مَتَّعُهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنْهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ فَلَا تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ» ثم قال «وكذلك الإيمان لا يضر معه العمل وكذا الكفر لا ينفع معه العمل» ثم قال «ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحدانيّاً يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان أول من استجاب له علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

٧-٣٠٩٨ (الكافي- ٢: ٤٦٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن

### الوافي ج ٣

بكير، عن ابي امية يوسف بن ثابت قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل ألا ترى انه قال وما منعه من أن يقبل منهم نفاقهم إلا أنهم كفروا بالله ويرسوله وماتوا وهم كافرون»<sup>٢</sup>.

٨-٣٠٩٩ (الكافي- ٢: ٤٦٤) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيد<sup>٣</sup>، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال «الايمان لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل».

٩-٣١٠٠ (الكافي- ٢: ٤٦٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال موسى للخضر (عليهما السلام) قد تحرمت بصحبتك فإوصني، فقال له الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء».

### بيان:

«الحرمة» ما لا يحل انتهاكه «تحرمت بصحبتك» أي صرت بها ذا حرمة.

١. التوبة/ ٥٤.

٢. التوبة/ ١٢٥.

٣. في الكافي المطبوع والمخطوطين والشروح كلها يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة قال في جامع الرواة: ج ٢ ص ٣٥١ يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة. ونقل عن بعض نسخ الكافي سعيدة وأشار إلى هذا الحديث عن يوسف هذا «ض.ع».



- ١٣٣ -

## باب أنّ المؤمن لا يقاس بالناس

١-٣١٠١ (الكافي- ١٦٦: ٨ رقم ١٨٣) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمّار أو غيره قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الأعراب» .

بيان:

«العرب» يقال لأهل الأمصار والأعراب لسكان البادية والمراد بالعرب هاهنا العارف بمراسم الشرع والدين لأنّ الغالب على أهل الأمصار ذلك وبالأعراب الجاهل بها لأنّ الغالب في سكان البوادي ذلك .

٢-٣١٠٢ (الكافي- ١٦٦: ٨ رقم ١٨٤) سهل، عن السّراد، عن حنان، عن زرارة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «نحن قريش وشيعتنا العرب وسائر الناس علوج» .

٣-٣١٠٣ (الكافي- ٢٢٦: ٨ رقم ٢٨٧) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن جهم بن أبي جهيمة، عن بعض موالى أبي الحسن (عليه السلام) قال: كان عند أبي الحسن موسى (عليه السلام) رجل من قريش، فجعل يذكر قريشاً والعرب، فقال له أبو الحسن (عليه السلام) عند ذلك «دع هذا، الناس ثلاثة؛ عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالى ومن لم

يكن على مثل ما نحن عليه فهو عليج» فقال القرشي: تقول هذا يا  
أبالحسن فاين افخاذ قريش والعرب؟ فقال ابوالحسن (عليه السلام) «هو  
ما قلت لك».

٤-٣١٠٤ (الكافي- ٨: ١٤٨ رقم ١٢٦) العدة، عن سهل، عن يعقوب بن  
يزيد، عن عبد ربه بن رافع، عن الخباب<sup>١</sup> بن موسى، عن أبي جعفر  
(عليه السلام) قال «من ولد في الاسلام حرّاً فهو عربي. ومن كان له  
عهد فخُفري عهده فهو مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن  
دخل في الاسلام طوعاً، فهو مهاجر».

بيان:

«خُفري عهده» أي أجير وصار مأموناً.

٥-٣١٠٥ (الكافي- ٨: ٢٤٤ رقم ٣٣٩) العدة، عن سهل، عن السّراد،  
عن عبد الله بن غالب، عن ابيه، عن سعيد بن المسيّب قال: سمعت عليّ  
بن الحسين (عليهما السلام) يقول «إن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين  
(عليه السلام)، فقال: أخبرني إن كنت عالماً عن الناس، وعن أشباه  
الناس، وعن النسّاس، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) «يا حسين؛  
أجب الرجل فقال له الحسين (عليه السلام) أمّا قولك أخبرني عن  
الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ  
حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ<sup>٢</sup> فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أفاض

١. في الاصل بلحاء المعجمة ولكن في الكافي المطبوع وشرح المولى صالح والمرأة كلها حباب بلحاء  
ص ١٧٦ اورده بعنوان حباب بن موسى التميمي السعدي واثار الى

هذا الحديث عنه «ض.ع».

٢. البقرة / ١٩٩.

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٨٣١

بالناس وأما قولك أشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم متا ولذلك قال ابراهيم (عليه السلام) فمن تبعني فإنه متي. وأما قولك النسناس فهم السواد الأعظم وأشار بيده الى جماعة الناس، ثم قال: إنَّ هُم إِلَّا كالأنعام بل هم أضلَّ سبيلاً».

٦-٣١٠٦ (الكافي- ٨: ٣١٦ رقم ٤٩٧) علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «والله لا يحبنا من العرب والعجم إِلَّا أهل البيوتات والشرف والمعدن ولا يغيضنا من هؤلاء وهؤلاء إِلَّا كل دَنَس ملصق».

بيان:

«الملصق» كمعظم المتهم في نسبه.



- ١٣٤ -

## باب التوادد

٣١٠٧-٦ (الكافي- ٨: ٨٠ رقم ٣٧) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبد الحميد الواسطي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له أصلحك الله لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتى ليوشك الرجل منا أن يسأل في يده، فقال «يا عبد الحميد؛ أترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجاً بلى والله ليجعلن الله له مخرجاً، رحم الله عبداً حبس نفسه علينا، رحم الله عبداً أحسب أمرنا» قلت أصلحك الله؛ إن هؤلاء المرجثه يقولون ما علينا أن نكون على الذي نحن عليه حتى إذا جاء ما تقولون، كئنا نحن وأنتم سواء، فقال «يا عبد الحميد صدقوا من تاب تاب الله عليه ومن أصر نفاقاً فلا يرغم الله إلاً بانفه، ومن أظهر أمراً اهراق الله دمه ينجحهم الله على الاسلام كما يذبح القصاب شاته» قال: قلت فنحن يومئذ والناس فيه سواء قال «لا، أنتم يومئذ سنام الأرض وحكامها لا يسعنا في ديننا إلا ذلك» قال<sup>١</sup> فإن مت قبل أن ادرك القائم قال «إن القاتل منكم إذا قال إن ادركت

١. «ومن أظهر أمراً اهراق الله دمه» دعاء على من أظهر أمرهم من أهل التفاف عند أعدائهم للاضرار بهم وبشيعتهم. واهراق من باب الافعال أصله أراق يقال أراق الماء يريقه إراقة إذا صبّه، ثم أبدلت الهمزة هاء فقليل هراقه بفتح الهاء يهريقه هراقة، ثم جمع بين البذل والمبدل منه فقليل اهراق... «صالح»  
٢. قلت فان مت «الكافي المطبوع».

## أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه

٨٣٢

قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان» .

بيان :

«حتى إذا جاء ما تقولون» يعني به ظهور دولة الحق وقيام القائم «صدقوا»  
يعني إذا كانوا طالبين للحق فاذا عرفوه اخذوا به وتابوا ممّا هم عليه تاب الله  
عليهم «ومن اسرّ نفاقاً» يعني يومئذ فهو ممن يرغب الله بانفه ومن اظهر امراً  
يخالف الحق قتل على أيدي أهل الحق قتلاً على الاسلام «والشهادة معه  
شهادتان» يعني لهذا القائل احدهما لقوله هذا والأخرى لوقوعها.  
آخر أبواب خصائص المؤمنين ومكارمه والحمد لله أولاً وأخيراً.

أبواب جنود الكفر  
من الرذائل والمهلكات





## ابواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

الآيات :

قال الله تعالى تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا  
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ<sup>١</sup>.

وقال سبحانه وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ  
طُولًا<sup>٢</sup>.

وقال عز وجل أَمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَكَفَىٰ  
بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا<sup>٣</sup>.

وقال جل جلاله يُرَاوْنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ  
الآيات من هذا القبيل وهي كثيرة جدًا.

١. القصص / ٨٣.

٢. الاسراء / ٣٧.

٣. النساء / ٥٤ — ٥٥.

٤. النساء / ١٤٢.

بيان :

«المرح» الاختيال «لن تحرق الارض» لن تجعل فيها خرقاً بشدة وطأتك  
«ولن تبلغ الجبال طولاً» بتطاولك وهوتكم بالمختال وتعليل للنهي بأن  
الاختيال حماقة مجردة لا تعود بمجدوى.

-١٣٥-

## باب جوامع الرذائل

١-٣١٠٨ (الكافي-٢: ٢٨٩) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «أصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد...» الحديث.

بيان:

قد مضى.

٢-٣١٠٩ (الكافي-٢: ٣٣٠) علي، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن اسماعيل بن حبيش<sup>١</sup> عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا خلق الله العبد في أصل الخلق كافراً لم يمت حتى يحبب الله تعالى إليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبروت ففسد قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله تعالى ستره وركب المحارم ولم ينزع عنها، ثم ركب معاصي الله تعالى وأبغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات فسلوا الله تعالى العافية واطلبوها منه».

٣-٣١١٠ (الكافي-٢: ٣٢٩) العدة، عن أحمد، عن عمرو بن عثمان، عن

١. الكافي المطبوع دبب وقال في الهامش في بعض النسخ خنيس.

عليّ بن عيسى رفعه قال «فيا ناجي الله تعالى به موسى يا موسى؛ لا تطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك والقاسي القلب متي بعيد» .

٤-٣١١١ (الكافي- ٢: ٢٩٠) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من علامة الشقاء جهود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والإصرار على الذنب» .

٥-٣١١٢ (الكافي- ٢: ٢٩١) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ألا أخبركم بأبعدكم متي شَبَهًا، قالوا بلى يا رسول الله؛ قال الفاحش المتفحش البذيّ البخيل المحتال الحقود الحسود، القاسي القلب، البعيد من كلّ خير يُرجاء، غير المأمون من كلّ شريقتي» .

### بيان:

«البذاء» الكلام القبيح والبذي فعيل منه .

٦-٣١١٣ (الكافي- ٢: ٢٩١) الاثنان، عن منصور بن العباس، عن ابن اسباط رفعه إلى سلمان قال: اذا أراد الله تعالى هلاك عبد نزع منه الحياء، فاذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا خائناً مخوناً، فاذا كان خائناً مخوناً نزعته منه الأمانة، فاذا نزعته منه الأمانة لم تلقه إلا فظاً غليظاً، فاذا كان فظاً غليظاً نزعته منه ربة الايمان، فاذا نزعته منه ربة الايمان لم تلقه إلا شيطاناً ملعوناً» .

### بيان :

مُخَوَّنًا عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ مِنْ خُونِهِ تَخْوِينًا إِذَا نَسَبَهُ إِلَى الْخِيَانَةِ وَنَقَصَهُ .

٧-٣١١٤ (الكافي- ٢: ٢٩٢) العتّة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ رِجَالِكُمْ ؟ » فقالوا: بلى يا رسول الله؛ فقال « إِنَّ مِنْ شَرِّ رِجَالِكُمُ الْبُهَاتَ، الْجَرِيِّ، الْفَحَّاشَ، الْأَكْلَ وَحْدَهُ، الْمَانِعَ رَفْدَهُ وَالضَّارِبَ عِبْدَهُ وَالْمَلْجِيَّ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ » .

### بيان :

« الْبُهَاتُ » الْمُفْتَرِي وَالْقَاتِلُ عَلَى الرَّجُلِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَيُقَالُ لِلْمُجَادِلِ الْمُحَيَّرِ الْمُسَكَّتِ .



- ١٣٦ -

## باب طلب الرئاسة

١-٣١١٥ (الكافي- ٢: ٢٩٧) محمد، عن ابن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنه ذكر رجلاً، فقال إنه يحب الرئاسة فقال «ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها بأضرفي دين المسلم من الرئاسة».

بيان:

الضراوة شدة الحرص وفي الكلام تقديم وتأخير والمعنى ليسا بأضرفي الغنم من الرئاسة في دين المسلم.

٢-٣١١٦ (الكافي- ٢: ٢٩٧) عنه، عن أحمد، عن سعيد بن جناح، عن أخيه أبي عامر، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من طلب الرئاسة هلك».

٣-٣١١٧ (الكافي- ٢: ٢٩٨) العدة، عن سهل، عن منصور بن العباس، عن ابن ميثاق، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من أراد الرئاسة هلك».

٤-٣١١٨ (الكافي- ٢: ٢٩٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٢٢

المغيرة، عن ابن مسكان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك وأهلك».

٥-٣١١٩ (الكافي- ٢: ٢٩٨) عنه، عن ابن بزيع وغيره رفعوه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «ملعون من ترأس ملعون من همّ بها ملعون من من حدث بها نفسه».

٦-٣١٢٠ (الكافي- ٢: ٢٩٨) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن أيوب، عن (ابن- خ ل) أبي عقيل (عقيلة- خ ل) <sup>١</sup> الصيرفي قال: حدثنا كرام، عن الشمالي قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «إياك والرئاسة وإياك وأن تطأ أعقاب الرجال» قال: قلت جعلت فداك ؛ أما الرئاسة فقد عرفتها. وأما أن اطأ أعقاب الرجال فما ثلثا (ثلث- خ ل) ما في يدي إلا ممّا وطئت اعقاب الرجال فقال لي «ليس حيث تذهب إياك أن تنصب رجلاً دون الحجة فتصلقه في كل ما قال».

١. وقع الخلاف في الموضعين: الاول الحسن بن أيوب (عن- بن) والثاني (أبي عقيل- عقيلة) كما ترى في المتن أما النسخ:

في الكافي المطبوع والمخطوط «م» وشرح المولى صالح والمرأة هكذا :  
الحسن بن أيوب عن أبي عقيلة الصيرفي .

وفي المخطوط «خ» الحسن بن أيوب بن أبي عقيلة الصيرفي .

وقال في جامع الرواة ج ٢ ص ٤٢٩ في باب الكنى: ابن أبي عقيل الحسن بن أيوب في نسخة وأخرى أبي عقيلة مع الماء وأخرى أبي غفيلة بالغين المعجمة والفاء روى أحمد بن بشير عنه... الخ وفي المرأة رجع أيوب بن أبي غفيلة مستنداً الى ذكر الشيخ في فهرسته الحسن بن أيوب بن أبي غفيلة بالغين المعجمة والفاء «ض.ع»



### بيان:

وطوء العقب كناية عن الاتباع في الفعال وتصديق المقال واكتفى في تفسيره باحدهما لاستلزامه الآخر غالباً.

٧-٣١٢١ (الكافي- ٢: ٢٩٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي «ويحك يا أبا الربيع؛ لا تطلبن الرئاسة ولا تكن ذنباً ولا تأكل بنا الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في أنفسنا فأنك موقوف ومسؤول لاحالة، فان كنت صادقاً صدقناك وإن كنت كاذباً كذبناك».

### بيان:

«ولا تكن ذنباً» أي لا تأكل أموال الناس بسبب رئاستك عليهم وتعليمك إياهم العلم الذي استفدته منّا كما يفسره ما بعده «فيفقرك الله» أي يعاملك بضدّ مرادك عقوبةً لك . وفي بعض النسخ- ولا تك ذنباً بالنون والموحدة أي للمتأسين، فتكون عوناً لهم على باطلهم، فيكون موافقاً للحديث السابق، ويكون ما بعده مستأنفاً يراد به ما ذكرناه ويأتي ما يؤيد هذا في باب الكذب. «ولا تقل فينا» نهي عن الغلو فيهم. فأنك موقوف ومسؤول. ناظر إلى قوله عز وجل... وَفُفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ<sup>١</sup>.

٨-٣١٢٢ (الكافي- ٢: ٢٩٩) بهذا الاسناد، عن يونس، عن العلاء، عن محمد قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «أتراني لا أعرف

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٢٦

خياركم من شراركم؟ بلى والله وإن شراركم من أحب أن يوطأ عقبه إنه لا بد من كذاب أو عاجز الرأي».

بيان:

آخر الحديث يحتمل معنيين أحدهما أن من أحب أن يوطأ عقبه لا بد أن يكون كذاباً أو عاجز الرأي لأنه لا يعلم جميع ما يسأل عنه، فإن أجاب عن كل ما يسأل فلا بد من الكذب وإن لم يجب عما لا يعلم، فهو عاجز الرأي والثاني إنه لا بد في الأرض من كذاب يطلب الرئاسة ومن عاجز الرأي يتبعه.

## - ١٣٧ -

### باب طلب الدنيا بالدين

١-٣١٢٣ (الفقيه - ٣: ٥٧٢ رقم ٤٩٥٨) هشام بن الحكم وأبو بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « كان رجل في الزمن الاوّل طلب الدنيا من حلال، فلم يقدر عليها وطلبها من حرام، فلم يقدر عليها، فأثاه الشيطان، فقال له: يا هذا؛ إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام، فلم تقدر عليها أفلا أدلك على شيء تكثّره دنيالك وتكثّره تَبَعْتُكَ؟<sup>١</sup> فقال: بلى، فقال: تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس، ففعل، فاستجاب له الناس فأطاعوه، فأصاب من الدنيا، ثمّ أنّه فكّر، فقال ما صنعت ابتدعت ديناً ودعوت الناس إليه وما أرى لي توبة إلاّ أن آتي مَن دعوته فارده عنه، فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول: إنّ الذي دعوتكم إليه باطل وإنما ابتدعته، فجعلوا يقولون كذبت هو الحقّ ولكنّك شككت في دينك، فرجعت عنه، فلمّا رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتدها وتداّ ثمّ جعلها في عنقه وقال لا احلّها حتّى يتوب الله عليّ، فاوحى الله تعالى إلى نبيّ من الأنبياء: قل لفلان وعزّتي وجلالي لو دعوتني حتّى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات على ما دعوته ويرجع عنه» .

١. في الأصل أعربها كذلك وفي الفقيه تبعك وقال علم الهدى بهامش الاصل في بعض النسخ تكثّره تبعك مكان تكثّره يبعثك بالباء المفردة والياء المثناة من تحت بعدها انتهى «ض.ع».
٢. فيرجع - خ.ل.

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٢٨

٣١٢٤-٢ (الكافي- ٢: ٢٩٩) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان الله تعالى يقول: ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس. وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية أبي يغترون أم علي يجترؤون فبي حلفت لا تبحن لهم فتنة ترك الحليم منهم حيراناً» .

### بيان:

«الختل» بالخاء المعجمة والتاء الفوقانية .  
قال في النهاية: فيه من اشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وان يختل الدنيا بالدين أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة .  
يقال ختل يختله إذا خدعه وراوغه والاتاحة بالمشاة الفوقانية والمهملة التقدير والانزال والحليم يقال للعاقل ولذي الاناة .  
وإنما خص بالذكر لآته بكلي معنييه أبعد من الحيرة وذلك لآته أصبر على الفتن والزلازل<sup>١</sup> .

-١٣٨-

## باب وصف العدل والعمل بغيره

١-٣١٢٥ (الكافي- ٢: ٢٩٩) الثلاثة، عن يوسف البرّاز، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ عَمِلَ بغيره» .

بيان :

«العدل» الوسط الغير المائل إلى إفراط أو تفريط يعني من علّم غيره طريقاً وسطاً في الأخلاق والأعمال. ثم لم يعمل به ولم يحمل نفسه عليه تكون حسرته يوم القيامة أشد من كلّ حسرة وذلك لأنّه يرى ذلك الغير قد سعد بما تعلمه منه وبقي هو بعلمه شقيّاً قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ + كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ<sup>١</sup> وقال عز وجل اتَّامُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ<sup>٢</sup> .

٢-٣١٢٦ (الكافي- ٢: ٣٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال «من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلاً وعمل بغيره» .

٣-٣١٢٧ (الكافي- ٢: ٣٠٠) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن ابن

١ . الصف / ٢-٣ .

٢ . البقرة / ٤٤ .

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٥٠

أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ حَسْرَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا، ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ» .

٤-٣١٢٨ (الكافي- ٢: ٣٠٠) محمد، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن عبد الله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ قَالَ «يَا أَبَا بصير! هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم، ثم خالفوه إلى غيره» .

٥-٣١٢٩ (الكافي- ٢: ٣٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن خيثمة قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام) «أبلغ شيعةنا أنه لن ينال ما عند الله إلا بعمل<sup>٢</sup> . وأبلغ شيعةنا إن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم يخالفه إلى غيره» .

٦-٣١٣٠ (الكافي- ٨: ٢٢٧ رقم ٢٨٩) الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم<sup>٣</sup>، عن أبي سلمة، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن محمد بن بنان (سنان، خ ل)، عن أبي مريم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال أبي يوماً وعنده أصحابه من فيكم تطيب نفسه أن يأخذ جرة في كفّه فيمسكها حتى تطفأ. قال فكاع الناس كلهم ونكلوا فقلت، فقلت يا آبه! أأمر أن أفعل؟ فقال ليس إياك عنيت إنما أنت متي وأنا منك، بل إياهم اردت، قال وكررها ثلاثاً،

١ . الشعراء / ٩٤ .

٢ . بالعمل - خ ل .

٣ . بن مسلم - خ ل .

٤ . بن أبي سلمة - خ ل .

ثم قال ما أكثر الوصف واقلّ الفعل إنّ أهل الفعل قليل إن أهل الفعل قليل. ألا وإنّا لنعرف أهل الفعل والوصف معاً وما كان هذا منا تعامياً عليكم بل لنبلو أخباركم ونكتب آثاركم، فقال: والله لكأنما مادّت بهم الأرض حياء ممّا قال حتّى أني لأنظر إلى الرجل منهم يرفض عرقاً لا يرفع عينيه من الأرض فلما رأى ذلك منهم قال، رحمكم الله، فما اردت إلّا خيراً إنّ الجنة درجات فدرجة أهل الفعل لا يدركها أحد من أهل القول ودرجة أهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله لكأنما نشطوا من عقال».

#### بيان:

«كاع الناس» هابوا وجبنوا ونكلوا بالنون ضعفوا «وما كان هذا» يعني هذا التكليف «منا تعامياً عليكم» اظهراً للعمى عن أحوالكم «بل لنبلو أخباركم» لنختبر ما يخبر به عن أعمالكم فيظهر حسنها وقبيحها معتلاًها وصحيحها أو أخباركم عن موالا تكم لنا أصادقة ام كاذبة «ونكتب آثاركم» اي فيما نكتب «مادّت» تزلزلت «ونشطوا من عقال» انحلّوا من قيد.

٧-٣١٣١ (الكافي- ٨: ٢٢٨ رقم ٢٩٠) بهذا الاسناد، عن محمد بن سليمان، عن ابراهيم بن عبدالله الصوفي، عن موسى بن بكر الواسطي قال: قال لي ابوالحسن (عليه السلام) «لوميزت شيعتي ما وجلتهم إلّا واصفه ولو امتحنتهم لما وجلتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلّا ما كان لي انهم طال ما اتكوا على الأرائك، فقالوا نحن شيعة علي إنّما شيعة علي من صدق قوله فعله».

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٥٢

٨-٣١٣٢ (الكافي-٨: ٥٣: ٢ رقم ٣٥٨) محمد، عن أحمد ، عن الحسن بن علي، عن حماد اللحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّ أباه قال «يا بني إنك إن خالفتني في العمل لم تنزل معي غداً في المنزل. ثم قال أباي الله تعالى أن يتولى قوم قوماً يخالفونهم في أعمالهم ينزلون معهم يوم القيامة كلاً ورب الكعبة».



- ١٣٩ -

## باب الرياء

١-٣١٣٣ (الكافي- ٢: ٢٩٣) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال لعباد بن كثير البصري في المسجد  
«ويلك يا عباد؛ إياك والرياء فإنه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له» .

٢-٣١٣٤ (الكافي- ٢: ٢٩٣) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول  
«إجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس، فإنه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى الله» .

٣-٣١٣٥ (الكافي- ٢: ٢٩٣) الثلاثة، عن أبي المغراء، عن يزيد بن خليفة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «كل رياء شرك، إنه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله» .

٤-٣١٣٦ (الكافي- ٢: ٢٩٣) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى قَمَنَ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٥٢

وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ۖ قَالَ «الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس، فهذا الذي أشرك بعبادة ربه، ثم قال ما من عبد أسر خيراً فذهب الأيام أبداً حتى يظهر الله له خيراً وما من عبد يسر شراً فذهب الأيام حتى يظهر الله له شراً» .

٥-٣١٣٧ (الكافي- ٢: ٢٩٦) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «ما من عبد يسر خيراً إلّا لم تذهب الأيام حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد يسر شراً إلّا لم تذهب الأيام حتى يظهر الله له شراً» .

٦-٣١٣٨ (الكافي- ٢: ٢٩٤) علي، عن العبيدي، عن محمد بن عرفة قال: قال لي الرضا (عليه السلام) «ويحك يا ابن عرفة؛ اعملوا لغير رياء ولا سمعة فأنه من عمل لغير الله وكله الله إلى ما عمل ويحك ما عمل أحد عملاً إلّا رداه الله به إن خيراً فخير وإن شراً فشر» .

### بيان:

«السمعة» بالفتح وبالضم وبالتحريك ما نوه بذكره «رداه الله» اي جعله الله في عنقه كالرداء.

٧-٣١٣٩ (الكافي- ٢: ٢٩٤) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال إني لأتعثى مع أبي عبد الله (عليه السلام) إذ تلا هذه الآية بلي الإنسان على نفسه بصيرة + وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ يا ابا حفص؛ ما يصنع

١ . الكهف / ١١٠ .

٢ . القيامة / ١٤ - ١٥ .

### الوافي ج ٣

الإنسان أن يتقرب الى الله تعالى بخلاف ما يعلم الله تعالى إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقول من أسر سريرة رذاه الله رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشر» .

#### بيان :

«أن يتقرب الى الله» يعني يفعل ما يفعله المتقرب ويأتي بما يتقرب به وإن كان ينوي به أمراً آخر وهذا الخبر أورده مرة أخرى بهذا السند إلا أن فيها ما يصنع الانسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه وقال: البسه الله رداءها وهو أوضح.

٨-٣١٤٠ (الكافي- ٢: ٢٩٥) القميّان، عن صفوان، عن البقباق

(الكافي- ٢: ٢٩٥) الاثنان، عن محمد بن جمهور، عن فضالة، عن معاوية، عن البقباق، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً ويسر سيئاً أليس يرجع إلى نفسه، فيعلم أن ذلك ليس كذلك والله تعالى يقول بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۚ إِنَّا السِّريرة اذا صَحّت قويت العلانية» .

٩-٣١٤١ (الكافي- ٢: ٢٩٦) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن

يحيى بن بشير، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من أراد الله تعالى بالقليل من عمله أظهر الله له أكثر مما أراد ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله أبى الله تعالى إلا أن يقلّله في عين من سمعه» .

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٥٦

١٠-٣١٤٢ (الكافي- ٢: ٢٩٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن علي بن سالم قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال الله تعالى أنا خير شريك من اشرك معي غيري في عمل عمله لم أقبله إلا ما كان لي خالصاً» .

١١-٣١٤٣ (الكافي- ٢: ٢٩٥) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن داود، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من أظهر للنّاس ما يحب الله وبارز الله بما كرهه لقي الله وهو ماقت له» .

١٢-٣١٤٤ (الكافي- ٢: ٢٩٦) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق، فلا يستجيب لهم» .

١٣-٣١٤٥ (الكافي- ٢: ٢٩٤) بهذا الاسناد قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) «إنّ الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به فإذا بعد بحسناته يقول الله تعالى اجعلوها في سجين ، إنه ليس إيتاي أراد بها» .

١٤-٣١٤٦ (الكافي- ٢: ٢٩٥) باسناده قال قال امير المؤمنين (عليه السلام) «ثلاث علامات للمراثي: ينشط إذا رأى الناس ويكسل إذا كان وحده ويحب أن يحمد في جميع اموره» .

١٥-٣١٤٧ (الكافي- ٢: ٢٩٦) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن

بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) انه قال «الابقاء على العمل أشد من العمل» قال: وما الابقاء على العمل؟ قال «يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له، فيكتب له سرّاً، ثم يذكرها فتمحى وتكتب له علانية، ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياءاً».

١٦-٣١ ٤٨ (الكافي- ٢: ٢٩٧) العدة، عن سهل، عن الاشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اخشوا الله خشيةً ليست بتعذير واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة، فانه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله».

### بيان:

«بتعذير» بحذف المضاف: اي ذات تعذير وهو بالعين المهملة والذال المعجمة بمعنى التقصير.

١٧-٣١ ٤٩ (الفقيه- ٤: ٤٠٤ رقم ٥٨٧٠) ابن ابي عمير، عن عيسى الفراء، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «قال أبو جعفر (عليه السلام) من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه».

١٨-٣١ ٥٠ (الكافي- ٢: ٢٩٧) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير، فيراه إنسان فيسره ذلك فقال «لا بأس ما من أحد إلا وهو يحب أن يظهر الله له في الناس الخير إذا لم يكن صنع ذلك لذلك».



- ١٤٠ -

## باب الحسد

١-٣١٥١ (الكافي- ٣٠٦:٢) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد والحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنَّ الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب».

٢-٣١٥٢ (الكافي- ٣٠٦:٢) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن العلاء، عن محمد قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «إنَّ الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر وإنَّ الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب».

بيان:

البادرة ما يبدو من حدّتك في الغضب من قول أو فعل.

٣-٣١٥٣ (الكافي- ٣٠٧:٢) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن وهب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «أفة الدّين الحسد والعجب والفخر».

٤-٣١٥٤ (الكافي- ٣٠٧:٢) يونس، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الله

### الوافي ج ٣

تعالى لموسى بن عمران يا ابن عمران لا تحسدنّ الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدّنّ عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمي صاّد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك ، فلست منه وليس متي» .

٥-٣١٥٥ (الكافي- ٢: ٣٠٧) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يقلب القدر» .

### بيان:

لعلّ المراد بغلبة القدر منعه ما قدّر للحاسد او المحسود من الخير.

٦-٣١٥٦ (الكافي- ٢: ٣٠٦) العدة، عن البرقي، عن السّرّاد، عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً إنّ عيسى بن مريم كان من شرائعه السيح في البلاد، فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللّزوم لعيسى (عليه السلام)، فلما انتهى عيسى إلى البحر قال بسم الله بصحة يقين منه، فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى جازه بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق ببعيسى (عليه السلام) فدخله العجب بنفسه، فقال هذا عيسى روح الله يمشي على الماء، وانا أمشي على الماء فما فضله عليّ قال فرمس في الماء، فاستغاث بعيسى، فتناوله من الماء، فاخرجه ثمّ قال له ما قلت يا قصير؟ قال قلت: هذا روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي، فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعتك الله فيه ففتكتك



## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٦١

الله على ما قلت، فتب الى الله تعالى ممّا قلت قال، فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضاً» .

٧-٣١ ٥٧ (الكافي- ٢: ٣٠٧) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن فضيل بن عياض، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنّ المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط» .

### بيان :

الفرق بين الحسد والاعتباط أنّ الحاسد يريد زوال النعمة عن المحسود والمغتبط إنّما يريد لنفسه مثلها من دون أن يزول عن المحسود.



- ١٤١ -

## باب الغضب

١-٣١٥٨ (الكافي- ٢: ٣٠٢) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل».

٢-٣١٥٩ (الكافي- ٢: ٣٠٣) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن داود بن فرق قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «الغضب مفتاح كل شر».

٣-٣١٦٠ (الكافي- ٢: ٣٠٣) العدة، عن البرقي، عن ابيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «سمعت أبي (عليه السلام) يقول: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجل بدويّ، فقال إني أسكن البادية فعلمني جوامع الكلم (الكلام- ج ل)، فقال آمرك أن لا تغضب فاعاد الاعرابي عليه المسأله ثلاث مرّات حتى رجع الرجل إلى نفسه فقال لا أسال عن شيء بعد هذا ما أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إلا بالخير قال وكان أبي يقول ايّ شيء اشدّ من الغضب إن الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة».

٤-٣١٦١ (الكافي- ٢: ٣٠٣) عنه، عن ابن فضال، عن ابراهيم بن محمد

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٦٢

الأشعري، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) علّمني عظة أتعظ بها، فقال «إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتاه رجل فقال يا رسول الله؛ علّمني عظة أتعظ بها، فقال له: انطلق، فلا تغضب، ثم عاد إليه فقال له انطلق فلا تغضب ثلاث مرّات».

٥-٣١٦٢ (الكافي- ٢: ٣٠٣) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سمع ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «من كَفَّ غضبه ستر الله عورته».

بيان:

وذلك لأنّ عند الغضب تبدو المساوئ وتظهر العيوب.

٦-٣١٦٣ (الكافي- ٢: ٣٠٣) عنه، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن حبيب السّجستاني، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مكتوب في التوراة فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى؛ أمسك غضبك عنّ ملكتك عليه اكفّ عنك غضبي».

٧-٣١٦٤ (الكافي- ٢: ٣٠٣) العدة، عن سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبد الله بن سنان قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «أوحى الله تعالى إلى بعض انبيائه: ابن آدم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لا احقك فيمن احق وارض بي منتصراً فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك».

٨-٣١٦٥ (الكافي- ٢: ٣٠٤) القميّان، عن ابن فضال، عن علي بن

عقبة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله وزاد فيه  
وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك خير من انتصارك لنفسك .

٩-٣١٦٦ (الكافي- ٢: ٣٠٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن  
اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إِنَّ فِي  
التَّوْرَةِ مَكْتُوبًا: ابْنُ آدَمَ؛ أَذْكَرُنِي حِينَ تَغْضَبُ أَذْكَرُكَ عِنْدَ غَضَبِي فَلَا  
أَحَقُّكَ فِيمَنْ أَحَقُّ وَإِذَا ظَلَمْتَ بِمُظْلَمَةٍ فَارْضَ بِانْتِصَارِي لَكَ فَإِنَّ  
انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ» .

١٠-٣١٦٧ (الكافي- ٢: ٣٠٤) الاثنان وعلي بن محمد، عن صالح بن  
أبي حماد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن  
معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رجل للتَّبي  
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَا رَسُولَ اللهِ؛ عَلَّمَنِي «قَالَ أَذْهَبُ  
وَلَا تَغْضَبُ» فَقَالَ الرَّجُلُ قَدْ اكْتَفَيْتَ بِذَلِكَ فَضَيَّ إِلَى أَهْلِهِ فَإِذَا بَيْنَ قَوْمِهِ  
حَرْبٌ قَدْ قَامُوا صُفُوفًا وَلَبَسُوا السَّلَاحَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لَبَسَ سِلَاحَهُ ثُمَّ قَامَ  
مَعَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَا تَغْضَبُ فَرَمَى  
السَّلَاحَ ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ عَدُوُّ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا هَؤُلَاءِ، مَا  
كَانَتْ لَكُمْ مِنْ جِرَاحَةٍ أَوْ قَتْلٍ أَوْ ضَرْبٍ لَيْسَ فِيهِ أَثَرُ فَعَلَيَّْ فِي مَالِي  
أَنَا أَوْ فَيْكُمْ، فَقَالَ الْقَوْمُ، فَمَا كَانَ فَهَوَّلَكُمْ نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكُمْ قَالَ  
فَاصْطَلَحَ الْقَوْمُ وَذَهَبَ الْغَضَبُ» .

١١-٣١٦٨ (الكافي- ٢: ٣٠٥) العتَّة، عن البرقي، عن بعض اصحابه  
رفعه قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «الغضب محقة لقلب الحكيم»  
وقال «من لم يملك غضبه لم يملك عقله» .

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٦٦

١٢-٣١٦٩ (الكافي- ٣٠٥:٢) الاثنان، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كَفَّ نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة ومن كَفَّ غضبه عن الناس كَفَّ الله تعالى عنه عذاب يوم القيامة».

١٣-٣١٧٠ (الكافي- ٣٠٥:٢) العدة، عن سهل، عن السَّراد، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من كَفَّ غضبه عن الناس كَفَّ الله تعالى عنه عذاب يوم القيامة».

١٤-٣١٧١ (الكافي- ٣٠٤:٢) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنَّ هذا الغضب جرة من الشيطان توقد في قلب (جوف- خ ل) ابن آدم وإنَّ أحدكم إذا غضب احمرت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه، فليلزم الأرض، فإنَّ رجز الشيطان يذهب عنه عند ذلك».

١٥-٣١٧٢ (الكافي- ٣٠٢:٢) القميان، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن أبيه، عن ميسر قال: ذكر الغضب عند أبي جعفر (عليه السلام)، فقال «إنَّ الرجل ليغضب فما يرضى أبداً حتى يدخل النار، فأثماً رجل غضب على قوم وهو قائم، فليجلس من فوره ذلك فإنه سيذهب عنه رجز الشيطان وأثماً رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسّه فإنَّ الرحم إذا مسّت سكنت».

- ١٤٢ -

## باب العصبية

١-٣١٧٣ (الكافي- ٣٠٧:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن التّعمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من تعصب أو تُعصب له فقد خلع ريق الايمان من عنقه» .

٢-٣١٧٤ (الكافي- ٣٠٨:٢) الثلاثة، عن هشام بن سالم ودرست، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) مثله .

٣-٣١٧٥ (الكافي- ٣٠٨:٢) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهلية» .

٤-٣١٧٦ (الكافي- ٣٠٨:٢) القميّان، عن صفوان، عن خضر، عن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من تعصب عصبه الله بعصاة من نار» .

٥-٣١٧٧ (الكافي- ٣٠٨:٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٦٨

داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنّ الملائكة كانوا يحسبون أنّ إبليس منهم وكان في علم الله أنه ليس منهم، فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب، فقال، خلقتني من نار وخلقته من طين».

٦-٣١٧٨ (الكافي- ٢: ٣٠٨) علي، عن أبيه والقاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: سئل علي بن الحسين (عليهما السلام) عن العصبية فقال «العصبية التي يأنم عليها صاحبها أن يري الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبية أن يحب (يعين- خ ل) الرجل قومه ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم».

٧-٣١٧٩ (الكافي- ٢: ٣٠٨) العدة، عن البرقي، عن البزنطي، عن صفوان بن مهران، عن عامر بن السمط، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين أسلم غضباً للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث السلا الذي ألقى على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)».

بيان:

«السلا» مقصوداً الجلد التي فيها الولد ألقاها المشركون لعنهم الله على رأسه (صلى الله عليه وآله وسلم) حين وجدوه في السجود، فآخذت حمزة الحمية له فأسلم.



-١٤٣-

## باب الكبر

٣١٨٠-١ (الكافي- ٢: ٣٠٩) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أبو جعفر (عليه السلام) : العزّ رداء الله والكبرياء (والكبر- خ ل) أزاره فن تناول شيئاً منه أكتبه الله في جهنم» .

بيان :

«الرداء والازار» مثالان في انفراده بصفتي العز والكبراي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم شبههما بالرداء والازار لأن المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولأنه لا يشاركه في رداءه وازاره أحد، فكذلك الله لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد كذا في النهاية الاثرية.

٣١٨١-٢ (الكافي- ٢: ٣٠٩) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الكبر رداء الله فن نازع (نازعه- خ ل) الله شيئاً من ذلك أكتبه الله في النار» .

٣١٨٢-٣ (الكافي- ٢: ٣٠٩) القميان، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن معمر بن عمر بن عطاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «الكبر رداء الله

والمتكبرينازع الله رداه» .

٤-٣١٨٣ (الكافي- ٢: ٣٠٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس والكبر رداء الله، فمن نازع الله تعالى رداه لم يزد الله تعالى إلا سفلًا إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مر في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها تنحّي عن طريق رسول الله فقالت إن الطريق لمعرض فهم بها بعض القوم أن يتناولها، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دعوها فإنها جبارة» .

بيان:

«المعرض» لعله من التعريض وهو جعل الشيء عريضا.

٥-٣١٨٤ (الكافي- ٢: ٣٠٩) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابان، عن حكيم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن أدنى الإلحاد قال «إن الكبر ادناه» .

٦-٣١٨٥ (الكافي- ٢: ٣١٠) الثلاثة، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له سقر يشكا إلى الله شدة حرّه وسأله أن ياذن له أن يتنفس فتنفّس فأحرق جهنم» .

٧-٣١٨٦ (الكافي- ٢: ٣١١) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن داود بن فرقد، عن أخيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول

«إِنَّ المتكبرين يجعلون في صور الذريتوطأهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب» .

٨-٣١٨٧ (الكافي- ٢: ٣١٠) علي (البرقي- خ ل)، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قالاً «لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر» .

٩-٣١٨٨ (الكافي- ٢: ٣١٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن الخزاز، عن محمد، عن أحدهما (عليهما السلام) قال «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر» قال، فاسترجعت فقال مالك تسترجع؟ قلت: لما سمعت منك، فقال «ليس حيث تذهب إنما أعني الجحود إنما هو الجحود» .

١٠-٣١٨٩ (الكافي- ٢: ٣١٠) القميّان، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أيوب بن الحرّ، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الكبر أن تغمص الناس وتسفه الحق» .

### بيان:

«الغمص» بالمعجمة ثم المهملة الاحتقار والاستصغار و«السفه» الجهل وأصله الخفة والطيش ومعنى سفه الحق الاستخفاف به وأن لا يراه على ما هو عليه من الرّجحان والرزانة .

١١-٣١٩٠ (الكافي- ٢: ٣١٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى بن أعين قال: قال

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٧٢

أبو عبد الله (عليه السلام) «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنّ أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق» قال: قلت ما غمص الخلق وسفه الحق؟ قال «يجهل الحق ويطعن على اهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله تعالى رداءه» .

٣١٩١-١٢ (الكافي- ٢: ٣١١) العدة، عن البرقي، عن غير واحد، عن ابن أسباط، عن عمّه، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: ما الكبر؟ فقال «أعظم الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس» قلت: وما تسفه الحق؟ قال «تجهل الحق وتطعن على أهله» .

٣١٩٢-١٣ (الكافي- ٢: ٣١١) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إنّني أكل الطعام الطيب وأشمّ الرّيح الطيّبة وأركب الدابة الفارحة ويتبعني الغلام، فتري في هذا شيئاً من التّجبر؟ فلا افعله، فاطرق أبو عبد الله (عليه السلام) ثم قال «إنّما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق» قال عمر. فقلت: أمّا الحق فلا أجعله والغمص لا أدري ما هو قال «من حقّر الناس وتجبر عليهم فذلك الجبار» .

٣١٩٣-١٤ (الكافي- ٨: ٢٣١ رقم ٣٠٢) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من خصف نعله ورقّع ثوبه وحمل سلعته فقد برئ من الكبر» .

٣١٩٤-١٥ (الكافي- ٢: ٣١١) محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد،

عن عاصم، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكّهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك جبّار ومقل محتال».

بيان:

«المقل» الفقير.

١٦٣١٩٥ (الكافي- ٢: ٣١١) العدة، عن أحمد، عن مروك بن عبيد، عمّن حدثه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ان يوسف (عليه السلام) لمّا قدم عليه الشيخ يعقوب (عليه السلام) دخله عزّ الملك، فلم ينزل إليه، فهبط عليه جبرئيل، فقال يا يوسف؛ ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع، فصار في جوّ السماء، فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي؟ فقال نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل إلى الشيخ يعقوب، فلا يكون من عقبك نبّي».

بيان:

المراد بالتزول النزول عن السرير أو المركب وكلاهما مرويان.

١٧-٣١٩٦ (الكافي- ٢: ٣١٢) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما من عبد إلّا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها، فإذا تكبر قال له إتضع وضعك الله، فلا يزال اعظم الناس في نفسه وهو أصغر الناس في أعين الناس. وإذا تواضع رفعها الله ثمّ قال له انتعش نعشك الله فلا يزال أصغر الناس في نفسه وأرفع الناس في أعين

الناس» .

بيان :

الحكمة محرّكة ما احاط بمنكي الفرس من لجامه وفيها العذاران « انتعش  
نعشك الله » ارتفع رفعك الله .

١٨-٣١٩٧ (الكافي- ٢: ٣١٢) محمد، عن محمد بن احمد، عن بعض  
أصحابه، عن النهدي، عن شعرة، عن عبد الله بن المنذر، عن ابن بكير قال:  
قال أبو عبد الله (عليه السلام) « ما من أحد يتيه إلا من ذلة يجدها في  
نفسه » .

بيان :

يتيه يتكبر.

١٩-٣١٩٨ (الكافي- ٢: ٣١٢ ذيل رقم ١٧) وفي حديث آخر، عن أبي  
عبد الله (عليه السلام) قال « ما من رجل تكبر أو تجبر إلا لذلة وجدها في  
نفسه » .

- ١٤٤ -

## باب الافتخار

١-٣١٩٩ (الكافي- ٢: ٣٢٨) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) آفة الحسب: الافتخار والعجب».

بيان:

حسب الرجل مأثر أبائه لأنه يحسب من المناقب والفضائل له وأما النسب فهو مجرد النسبة إلى الأباء سواء كان لهم مأثرة تُعدّ أولاً وهذا الحديث اوردته في الكافي مرّة اخرى في هذا الباب أيضاً بهذا السند بدون قوله والعجب.

٢-٣٢٠٠ (الكافي- ٢: ٣٢٩) الغدة، عن البرقي، عن عثمان، عن  
[عيسى بن] الضّحّاك قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «عجباً للمختال  
الفخور وإنما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري  
ما يصنع به».

بيان:

«المختال» ذو الخيلاء: أي الكبر.

٣-٣٢٠١ (الكافي- ٢: ٣٢٨) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن  
هشام بن سالم، عن الثّمالي قال: قال علي بن الحسين (عليهما السلام)

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٧٦

«عجباً للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نقطة، ثم هو غداً جيفة».

٤-٣٢٠٢ (الكافي- ٢: ٣٢٨) القميان، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان، عن عقبة بن بشير الأسدي قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): انا عقبة بن بشير الأسدي وانا في الحسب الضخم عزيز في قومي قال: فقال

«ما تمق علينا بحسبك إن الله تعالى رفع بالايان من كان الناس يستمنونه وضيعاً اذا كان مؤمناً ووضع بالكفر من كان الناس يستمنونه شريعاً اذا كان كافراً، فليس لأحد فضل على أحد إلا بتقوى الله».

٥-٣٢٠٣ (الكافي- ٢: ٣٢٩) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجل، فقال يا رسول الله؛ أنا فلان بن فلان حتى عدت تسعة، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما إنك عاشرهم في النار».

٦-٣٢٠٤ (الكافي- ٨: ٤٦٦ رقم ٣٤٢) علي، عن أبيه، عن حنان ومحمد، عن احمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان، عن أبيه عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المنبر يوم فتح مكة، فقال أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بأبائها، ألا إنكم من آدم (عليه السلام) وادم من طين ألا إن خير عباد الله عبد اتقاه إن العريّة ليست باب والد ولكنها لسان ناطق، فمن قصر به علمه لم يبلغه حسبه. ألا إن كل دم كان في الجاهلية أو احنة والاحنة الشحنة فهي تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة».



بيان :

اريد بالعربيّة الثبالة والعلم بالاداب «ليست باب والد» يعنى ليست  
بنسبة إلى اب بل إنّها هومعنى في نفس الرجل ينطق عنه لسانه وفي هذا المعنى  
قيل.

إن الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبى  
والإحنة بالكسر الحقد والغضب والمواحنة المعادة و«الشحناء» العداوة  
وجعلها والدم تحت القدم كناية عن إبطائها وعدم المؤاخذة عليها.



- ١٤٥ -

## باب العجب

١-٣٢٠٥ (الكافي- ٢: ٣١٣) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن اسباط، عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان من ولد ابراهيم بن سيار رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِمَ أَنَّ الذَّنْبَ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعَجَبِ وَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا ابْتَلَى مُؤْمِنًا بِذَنْبٍ أَبَدًا» .

٢-٣٢٠٦ (الكافي- ٢: ٣١٣) عنه، عن سعيد بن جناح، عن أخيه أبي عامر، عن رجل عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من دخله العجب هلك» .

٣-٣٢٠٧ (الكافي- ٢: ٣١٣) علي، عن أبيه، عن ابن اسباط، عن احمد بن عمر الخلال، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سألتُه عن العجب الَّذِي يفسد العمل فقال «العجب درجات: منها أن يزین للعبد سوء عمله فيراه حسنًا، فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعًا ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمنّ على الله والله عليه فيه المنّ» .

٤-٣٢٠٨ (الكافي- ٢: ٣١٣) الثلاثة، عن البجلي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَذْنِبَ الذَّنْبَ فَيَنْدَمَ عَلَيْهِ وَيَعْمَلَ الْعَمَلَ

فيسره ذلك فيتراخي عن حاله تلك فلأن يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه» .

٥-٣٢٠٩ (الكافي- ٢: ٣١٣) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن النضر بن قرواش، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أتى عالم عابداً، فقال له كيف صلاتك؟ فقال مثلي يُسأل عن صلاته وأنا أعبد الله تعالى منذ كذا وكذا قال فكيف بكأوك؟ قال أبكي حتى تجري دموعي فقال له العالم، فان ضحكك وانت خائف خير (افضل- خ ل) من بكائك وانت مدك إن المدك لا يصعد من عمله شيء» .

بيان:

«الادلال» الغنج والانبساط.

٦-٣٢١٠ (الكافي- ٢: ٣١٤) عنه، عن أحمد، عن أحمد بن أبي داود، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السلام) قال «دخل رجلان المسجد أحدهما عابد والاخر فاسق فخرجوا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك إنه يدخل العابد المسجد مدلاً بعبادته يُدَلّ بها، فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله تعالى لما ذكر (صنع- خ ل) من الذنوب» .

٧-٣٢١١ (الكافي- ٢: ٣١٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن البجلي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق، ثم يعمل شيئاً من البر فيدخله شبه العجب به فقال «هو في حاله الاولى وهو خائف أحسن حالاً منه في حال عجبه» .

٨-٣٢١٢ (الكافي- ٢: ٣١٤) بهذا الاسناد، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بينما موسى (عليه السلام) جالس إذ أقبل إبليس وعليه برنس ذو ألوان، فلما دنى من موسى خلع البرنس وقام إلى موسى (عليه السلام)، فسلم عليه، فقال له موسى (عليه السلام) من أنت؟ فقال أنا إبليس قال أنت فلا قرب الله دارك قال: إني إنما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله تعالى قال: فقال له موسى، فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني آدم، فقال له موسى فاخبرني بالذنب الذي إذا اذنبه ابن آدم استحذت عليه، فقال: إذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينيه ذنبه» وقال «قال الله تعالى لداود (عليه السلام) يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين. قال كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين قال يا داود؛ بشر المذنبين أنني أقبل التوبة واعفو عن الذنب وأنذر الصديقين ألا يعجبوا بأعمالهم، فإنه ليس عبداً أنصبه للحساب إلا هلك».

### بيان:

«البرنس» قلنسوة طويلة واستحوذ الشيطان غلبته واستمالته الانسان إلى ما يريد منه وقد مرّ حديث آخر من هذا الباب في باب الحسد.



-١٤٦-

## باب البغي

١-٣٢١٣ (الكافي- ٢: ٣٢٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنّ أعجل الشرّ عقوبة البغي».

بيان:

«البغي» العلوّ والاستطالة.

٢-٣٢١٤ (الكافي- ٢: ٣٢٧) الأربعة، عن مسمع أنّ أبا عبد الله (عليه السلام) كتب إليه في كتاب «انظر أن لا تكلمن بكلمة بغي أبداً وإن اعجبتك نفسك وعشيرتك».

٣-٣٢١٥ (الكافي- ٢: ٣٢٧) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن ابن رثاب ويعقوب السّراج جميعاً، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيّها الناس؛ إنّ البغي يقود أصحابه إلى التّار وإنّ أوّل من بغى على الله تعالى عناق بنت آدم وأوّل قتيل قتله الله تعالى عناق (وكان مجلسها جريباً في جريب<sup>١</sup> وكان لها عشرون إصبعاً في كل

١. هذا بظاهره غير قابل للقبول ولذا قال المولى صالح رحمه الله في شرحه «في المغرب الجريب بالفتح

ستون ذراعاً... الخ»

←

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٨٢

اصبح ظفران مثل المنجلين، فسَلَطَ الله عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلنها) وقد قتل الله تعالى الجبابرة على افضل احوالهم وامن ما كانوا» .

٤-٣٢١٦ (الكافي- ٢: ٣٢٧) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يقول ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغي فأنها يعدلان عندالله تعالى الشرك» .

٥-٣٢١٧ (الفقيه- ٤: ٥٩ ذيل رقم ٥٠٩٤ ورقم ٥٩٠٥) قد سابق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أسامة بن زيد وأجرى الخيل فروي أن ناقة النبي سبقت فقال (عليه السلام) «إنها بغت وقالت فوق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحق على الله عزوجل أن لا يبغي شي على شيء إلا أذله الله ولو أن جبلاً بغى عليه جبل لهداه الله الباغي منها» .

٦-٣٢١٨ (الكافي- ٢: ٤٦٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي عبد الرحمن الأعرج وعمر بن أبان، عن الثمالي، عن أبي جعفر وعلي بن الحسين (عليهم السلام) قال «إن أسرع للخير ثواباً البر وأسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً أن ينظر في عيوب غيره ما يعمى عليه من

→

وقال الشعراني رحمه الله جريب في جريب كأنه تعبير بعض الرواة ولا يليق بان يكون كلام امير المؤمنين (عليه السلام) إذ لا معنى له مع أن في اصل الاسناد كلاماً انتهى . اقول وليس الحديث كالقرآن مضبوطاً محفوظاً فاذا كان مجلسها جريباً في جريب لا بد ان تكون قامتها فلان ومأكولها ومشروبها وملبوسها ومنامها على حسبه وهو كما قاله الشعراني رحمه الله لما يليق بان يكون كلاماً لامير المؤمنين (عليه السلام) وكانت من وكان مجلسها إلى مثل البغل فقتلنها- ما جعلناها في القوسين- من زيادات الرواة والله اعلم «ض.ع» .



عيوب نفسه او يؤذي جلسيه بما لا يعنيه او ينهي الناس عمالا يستطيع تركه» .

٧-٣٢١٩ (الكافي- ٢: ٤٥٩) علي، عن أبيه والعدة، عن سهل، عن التميمي، عن عاصم، عن الثمالي، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «إنَّ أسرع الخير ثواباً البر وإنَّ أسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه، أو يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه او يؤذي جلسيه بما لا يعنيه» .

٨-٣٢٢٠ (الكافي- ٢: ٤٦٠) محمد، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «كفى بالمرء عيباً أن يتعرّف من عيوب الناس ما يعمي عليه من امر نفسه أو يعيب على الناس أمراً هو فيه لا يستطيع التحول عنه إلى غيره، أو يؤذي جلسيه بما لا يعنيه» .

٩-٣٢٢١ (الكافي- ٢: ٤٦٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان عن الثمالي، قال: سمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمي عليه من نفسه وأن يؤذي جلسيه بما لا يعنيه» .

### بيان :

في هذه الاخبار تفسير وبيان لمعنى البغي وجزئياته وفروعه فان كل واحد من هذه الامور فرد من افراد البغي او فرع من فروع.



-١٤٧-

## باب الخرق وسوء الخلق

١-٣٢٢٢ (الكافي- ٢: ٣٢١) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عمن حدثه،  
عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال  
«من قسم له الخرق حجب عنه الايمان» .

بيان:

«الخرق» بالضم وبالتحريك ضد الرفق.

٢-٣٢٢٣ (الكافي- ٢: ٣٢١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن  
النعمان، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال  
«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لو كان الخرق خلقا يرى  
ما كان شيء مما خلق الله تعالى أقبح منه» .

٣-٣٢٢٤ (الكافي- ٢: ٣٢١) الثلاثة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي  
عبد الله (عليه السلام) قال «انّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلّ  
العسل» .

٤-٣٢٢٥ (الكافي- ٢: ٣٢١) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن  
مهران، عن سيف بن عميرة عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال

« أن سوء الخلق ليفسد الايمان كما يفسد الخلّ العسل » .

٥-٣٢٢٦ (الكافي- ٢: ٣٢٢) العدة، عن سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبد الله بن سنان قال: قال ابو عبد الله ( عليه السلام ) « أوحى الله تعالى إلى بعض انبيائه الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل » .

٦-٣٢٢٧ (الكافي- ٢: ٣٢١) العدة، عن البرقي، عن ابن بزيع، عن عبد الله بن عمر ( عثمان- خ ل ) ، عن الحسين بن مهران، عن اسحاق بن غالب، عن ابي عبد الله ( عليه السلام ) قال « من ساء خلقه عذب نفسه » .

٧-٣٢٢٨ (الكافي- ٢: ٣٢١) الاربعة، عن ابي عبد الله ( عليه السلام ) قال « قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أبى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة قيل فكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال لأنه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه » .

-١٤٨-

## باب حب الدنيا والحرص عليها

١-٣٢٢٩ (الكافي- ٢: ٣١٥) الثلاثة، عن درست، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) وهشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «رأس كل خطيئة حب الدنيا» .

٢-٣٢٣٠ (الكافي- ٢: ٣١٥) علي، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حماد بن بشير (بشرخ ل) قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «ما ذئبان ضاريان في غم قد فارقها رعاؤها أحدهما في أولها والآخر في آخرها بافسد فيها من حب الدنيا (المال-خل)» . والشرف في دين المسلم (الاسلام-خل)» .

٣-٣٢٣١ (الكافي- ٢: ٣١٨) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله .

٤-٣٢٣٢ (الكافي- ٢: ٣١٥) علي، عن أبيه، عن عثمان، عن الخزاز، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما ذئبان ضاريان في غم ليس لها راع هذا في أولها وهذا في آخرها بأسرع فيها من حب الدنيا والشرف في دين المؤمن» .

٥-٣٢٣٣ (الكافي- ٢: ٣١٥) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن ابراهيم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إن الشيطان يدير ابن آدم في كل شيء فاذا أعياه جثم له عند المال، فاخذ برقبته» .

### بيان:

ربما يوجد في بعض النسخ تكرار اسناد هذا الحديث مع ما لا يتم معناه إلا بتكلف بعيد من الحديث السابق ويشبه أن يكون من زيادات النساخ .  
«فاذا اعياه» اي اعجزه عن كل شهوة ولذة وذلك بان يشيب كما ورد في حديث آخر يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الخرص وطول الأمل «جثم له» جثم جثوما لزم مكانه ولم يبرح.

٦-٣٢٣٤ (الكافي- ٢: ٣١٥) عنه، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن الشّحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من لم يتعزّب بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همّه ولم يشف غيظه. ومن لم ير [أن] الله تعالى عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه» .

### بيان:

«العزاء» الصبر والسلوة او حسن الصبر يقال عزّيته تعزية فتعزّي ومعنى الحديث أنّ من لم يصبر ولم يسل اولم يحسن الصبر والسلوة على ما رزقه الله من الدنيا بل اراد الزيادة في المال أو الجاه ممّا لم يرزقه إياه تقطعت نفسه متحسراً حسرة بعد حسرة على ما يراه في ايدي غيره ممّن فاق عليه في العيش،

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٩١

فهو لم يزل يتبع بصره ما في ايدي الناس ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همّه ولم يشف غيظه، فهو لم ير أنّ الله عليه نعمة إلاّ نعم الدنيا وإنّما يكون كذلك من لا يوقن بالآخرة ومن لم يوقن بالآخرة قصر عمله وإذ ليس له من الدنيا بزعمه إلاّ قليل مع شدة طمعه في الدنيا وزينتها فقد دنا عذابه نعوذ بالله من ذلك ومنشأ ذلك كله الجهل وضعف الايمان وأيضاً لما كان عمل أكثر الناس على قدر ما يرون من نعم الله عليهم عاجلاً أو أجلاً لا جرم من لم يرمي النعم عليه إلاّ القليل فلا يصدر عنه من العمل إلاّ قليل وهذا يوجب قصور العمل ودنو العذاب.

٧-٣٢٣٥ (الكافي- ٣١٦:٢) العدة، عن البرقي، عن<sup>١</sup> يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن أبي وكيع، عن أبي اسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم».

٨-٣٢٣٦ (الكافي- ٣١٦:٢) علي، عن العبيدي، عن يحيى بن عقبة الأزدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال ابو جعفر (عليه السلام): مثل الخريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غماً» وقال ابو عبد الله (عليه السلام) «اغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً وقال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم من الاستعداد لما لم يات».

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي مكان عن يعقوب (وعقوب).

بيان :

قد انشد بعضهم في هذا التمثيل :

الم تر ان المرء طول حياته حريص على ما لا يزال يناسجه  
كدود كدود القز ينسج دائماً فيهلك غمماً وسط ماهو ناسجه

٩-٣٢٣٧ (الكافي- ٢: ٢٨٩) العدة، عن البرقي، عن نوح بن شعيب.  
عن الدهقان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنّ أول ما عُصِيَ الله به تعالى  
ست خصال: حب الدنيا. وحب الرئاسة. وحب الطعام وحب النوم.  
وحب الراحة. وحب النساء».

١٠-٣٢٣٨ (الكافي- ٢: ٣١٦) علي، عن أبيه وعلي بن محمد جميعاً، عن  
القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عبدالرزاق بن همام عن معمر بن راشد،  
عن الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله قال: سُئِلَ علي بن الحسين  
(عليهما السلام) أي الأعمال أفضل عند الله تعالى قال «ما من عمل بعد  
معرفة الله ومعرفة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل من بغض  
الدنيا، فإنّ لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً، فأول ما عصى الله تعالى  
به الكبر معصية ابليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين، ثم  
الحرص وهي معصية آدم وحواء حين قال الله تعالى لهما فكلّا من حيث  
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين<sup>١</sup> فاخذوا مالا حاجة بهما إليه،

١. البقرة/ ٣٥ والاية في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط والمرأة وشرحي المولى صالح والمولى  
خليل: فكلّا من حيث شئتما الخ وفي المصحف هكذا: وكُلّا مِنْهَا رَغَدًا حيث شئتما ولا تقربا  
... الخ «ض.ع».



## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٩٣

فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيامة، فلذلك إن أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه، ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال، فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنيا ان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة» .

### بيان:

المشار إليه في قوله عليه السلام فإن لذلك لشعباً العمل يعني أن للأعمال الصالحة لشعباً يرجع كلها إلى بغض الدنيا وللمعاصي شعباً يرجع كلها إلى حب الدنيا، ثم اكتفى ببيان أحدهما عن الآخر وأراد بحب الدنيا أولاً حب المال وثانياً حب كل مالا حاجة به في تحصيل الآخرة والبلاغ بالفتح الكفاية.

٣٢٣٩-١١ (الكافي- ٢: ٣١٧) بهذا الاسناد، عن المنقري، عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «في مناجاة موسى يا موسى إن الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان فيها لي يا موسى؛ إن عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من أحد عظمها فقرت عيناه فيها ولم يحقرها أحد إلا انتفع بها» .

٣٢٤٠-١٢ (الكافي- ٢: ٣١٨) العدة، عن البرقي، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن عمر (عشمان-خل) بن سعيد، عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن مهاجر الأسدي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «مر عيسى بن مريم (عليه السلام) على قرية قدمات

## الوافي ج ٣

أهلها وطيرها ودوابها فقال أما أَنَّهُمْ لَمْ يَمُوتُوا إِلَّا بِسَخَطِهِ وَلَوْ مَاتُوا مَتَفَرِّقِينَ لَتَدَافَنُوا فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ادْعُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُحْيِيَهُمْ لَنَا فَيُخْبِرُونَا مَا كَانَ أَعْمَالُهُمْ فَتُتَجَنَّبُهَا فِدَعَا عِيسَى رَبِّهِ فَنُودِيَ مِنَ الْجَوِّ أَنْ نَادَهُمْ، فَقَامَ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِاللَّيْلِ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَاجَابَهُ مِنْهُمْ مُجِيبٌ لِيَكُ يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ فَقَالَ: وَيُحْكِمُ مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ قَالَ: عِبَادَةُ الطَّاغُوتِ وَحُبُّ الدُّنْيَا مَعَ خَوْفٍ قَلِيلٍ وَأَمَلٍ بَعِيدٍ وَغَفْلَةٍ فِي هَوٍّ وَلَعِبٍ. فَقَالَ كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِلدُّنْيَا، قَالَ كَحُبِّ الصَّبِيِّ لِأُمِّهِ إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا فَرَحْنَا وَسُرَرْنَا وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنَّا بَكَيْنَا وَحْزْنَا. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَتْ عِبَادَتُكُمْ لِلطَّاغُوتِ؟ قَالَ: الطَّاعَةُ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي. قَالَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ قَالَ بَتْنَا لَيْلَةً فِي عَافِيَةٍ وَاصْبَحْنَا فِي الْمَآوِيَةِ. فَقَالَ: وَمَا الْمَآوِيَةُ؟ قَالَ: سَجِّينَ. قَالَ: وَمَا سَجِّينَ؟ قَالَ: جِبَالٌ مِنْ جَمْرِ تَوْقَدُ عَلَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَمَا قَلْتُمْ وَمَا قِيلَ لَكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا رَدَّنَا إِلَى الدُّنْيَا فَنَزْهَدُ فِيهَا قِيلَ لَنَا كَذِبْتُمْ؟ قَالَ وَيَحْكُ كَيْفَ لَمْ يَكْلَمْنِي غَيْرُكَ مِنْ بَيْنِهِمْ؟ قَالَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ بِقُدْسِ اللَّهِ أَنَّهُمْ مَلْجُمُونَ بِلُجْمٍ مِنْ نَارٍ بَايَدِي مَلَائِكَةُ غَلَاظِ شَدَادٍ وَأَنَا كُنْتُ فِيهِمْ وَلَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَ الْعَذَابُ عَمْنِي مَعَهُمْ فَأَنَا مَعْلُوقٌ بِشَعْرَةٍ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ لَا أَدْرِي أَكْبَكَبُ فِيهَا أَمْ أُنْجُو مِنْهَا فَالْتَفَتَ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى الْحَوَارِيِّينَ. فَقَالَ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَكَلِ الْخُبْزِ الْيَابِسِ بِالْمَلْحِ الْجَرِيشِ وَالتَّوَمَّ عَلَى التَّرَابِ (الْمَزَابِلِ - خ ل) خَيْرٌ كَثِيرٌ مَعَ عَافِيَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

## بيان:

«الْجَوْ» بِالتَّشْدِيدِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَ«الشَّرَفُ» الْمَكَانُ الْعَالِي وَ«الطَّاغُوتُ» الشَّيْطَانُ وَكُلُّ رَئِيسٍ فِي الضَّلَالِ وَكُلُّ مَنْ يَصُدُّ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ أَوْ عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّمَا سُمِّيَ الطَّاعَةُ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي عِبَادَةً لَهُمْ لِأَنَّ الْعِبَادَةَ

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٩٥

عبارة عن الخضوع والتذلل والانقياد كما مَضَى تحقيقه في باب وجوه الكفر والشرك وما ذكره الرجل في وصف اصحاب تلك القرية هو بعينه حالنا وحال ابناء زماننا بل أكثرنا خال عن ذلك الخوف القليل أيضاً نعوذ بالله من الغفلة وسوء المنقلب.

حكى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة عن بعض الحكماء أنه شبه حال الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعده من الأحوال وانهماكه في اللذات العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات بشخص مدلي في بئر مشدود وسطه بحبل وفي اسفل ذلك البئر شعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه لا لتقامه وفي اعلا ذلك البئر جردان ابيض واسود لا يزال يقرضان ذلك الحبل شيئاً فشيئاً ولا يفتران عن قرضه أنا من الأنات وذلك الشخص مع أنه يرى ذلك الشعبان ويشاهد انقراض الحبل أنا فأنأ قد اقبل على قليل غسل قد لُطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زناير كثيرة وهو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما أصاب منه مخاصم لتلك الزناير عليه قد صرف باله بأجمعه إلى ذلك غير ملتفت إلى ما فوقه وإلى ما تحته فالبئر هو الدنيا والحبل هو العمر والشعبان الفاتح فاه هو الموت والجردان الليل والنهار القارضان للاعمار والغسل المختلط بالتراب هو لذات الدنيا الممتزجة بالكدورات والالام والزناير هم ابناء الدنيا المتزاحون عليها.

«يقدم الله» متعلق بروح الله وكلمته يعني أيها الذي صار روح الله وكلمته بقدس الله «اككبك» على صيغة المجهول أي اطرَح فيها على وجهي والملح الجريش الذي لم ينعم دقه.

١٣-٣٢٤١ (الكافي- ٢: ٣١٩) علي، عن أبيه عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال عيسى بن مريم (عليهما السلام) تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا

تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل. ويلكم علماء سوء، الأجر تأخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل أن يقبل عمله ويوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا إلى ظلمة القبر كيف يكون من أهل العلم من هو في مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أحب إليه مما ينفعه» .

بيان :

اريد برّب العمل العابد الذي يقلّد أهل العلم في عبادته أعني يعمل بما يأخذ عنهم وفيه تويخ لأهل العلم الغير العامل .

١٤-٣٢٤٢ (الكافي- ٢: ٣١٩) علي، عن أبيه، عن محمد بن عمرو- فيما أعلم- عن أبي علي الحذاء، عن حريز، عن زرارة وعمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أبعد ما يكون العبد من الله تعالى إذا لم يهّمه إلا بطنه وفرجه» .

١٥-٣٢٤٣ (الكافي- ٢: ٣١٩) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما فتح الله على عبد باباً من الدنيا إلاّ فتح عليه من الحرص مثله» .

١٦-٣٢٤٤ (الكافي- ٢: ٣١٩) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز العبدي، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشئت أمره ولم ينل من الدنيا الا ما قُسم له ومن أصبح وأمسى والاخرة أكبر همّه جعل الله تعالى الغناء في قلبه وجمع له أمره» .

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٨٩٢

١٧-٣٢٤٥ (الكافي- ٢: ٣٢٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن سنان، عن حفص بن قرط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من كثر اشتباكه بالدنيا كان أشدّ لحسرتة عند فراقها» .

### بيان :

«الاشتباك» الاختلاط يقال شبكه فاشتبك اي اعلق بعضه في بعض .

١٨-٣٢٤٦ (الكافي- ٢: ٣٢٠) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من نعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال: هم لا ينفى . وامل لا يدرك . ورجاء لا ينال»

١٩-٣٢٤٧ (الفقيه- ٤: ٤١٨ رقم ٥٩١٢) ابن فضال، عن ميسر قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليها السلام) «انّ فيا نزل به الوحي من السماء لو أنّ لابن آدم واديين يسيلان ذهباً وفضة لابتغى لهما ثالثاً يابن آدم، إنّما بطنك بحر من البحور وواد من الأودية لا يملأه شيء إلاّ التراب» .



- ١٤٩ -

## باب الطمع

١-٣٢ ٤٨ (الكافي- ٢: ٣٢٠) العدة، عن البرقي، عن علي بن حسان، عمن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما أقبح للمؤمن أن تكون له رغبة تذله» .

٢-٣٢ ٤٩ (الكافي- ٢: ٣٢٠) عنه، عن أبيه، عمن ذكره بلغ به أبا جعفر (عليه السلام) قال «بئس العبد عبد له طمع يقوده. وبئس العبد عبده له رغبة تذله» .

٣-٣٢ ٥٠ (الكافي- ٢: ٣٢٠) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري قال: قال علي بن الحسين (عليهما السلام) «رأيت الخير كلّهُ قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في أيدي الناس» .

٤-٣٢ ٥١ (الكافي- ٢: ٣٢٠) محمّد، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن موسى بن سلام، عن سعدان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له الذي يثبت الايمان في العبد؟ قال «الورع» والذي يخرج منه؟ قال «الطمع» .





- ١٥٠ -

## باب اتباع الهوى

١-٣٢ ٥٢ (الكافي- ٢: ٣٣٥) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن أبي محمد الوابشي قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع الهوى (اهوائهم-خل) وحصائد ألسنتهم».

بيان:

الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله سبحانه أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ<sup>١</sup> وقوله تعالى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ<sup>٢</sup> إلى غير ذلك وحصد الزرع قطعه وحصائد ألسنتهم مايقطعونه من الكلام الذي لاخير فيه.

٢-٣٢ ٥٣ (الكافي- ٢: ٣٣٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول الله تعالى وعزتي وجلالي وكبريائي ونوري وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي إلا شئت عليه أمره ولبتست عليه دنياه وشغلت قلبه

١. الجانية / ٢٣.

٢. النزاعات / ٤٠ - ٤١.

بها ولم أعطه منها إلا ما قدرت له وعزّتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوّي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلاّ استحفظته ملائكتي وكفّلت السماوات والأرضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وأنته الدنيا وهي راغمة» .

٣٢٥٤-٣ (الكافي- ٢: ١٣٧) الاثنان، عن الوشاء، عن، عاصم بن حميد، عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ان الله تعالى يقول: وعزّتي وعظمتي وعلوّي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه إلاّ كففت عليه ضيعته وضمت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر» .

### بيان:

«الضيعة» العقار والأرض المغلة وحرفة الرجل «كففت عليه ضيعته» أي جعلتها عليه كفافاً وقد مضى حديث آخر في هذا المعنى في باب الزهد وذم الدنيا.

٣٢٥٥-٤ (الكافي- ٢: ٣٣٥) بهذا الاسناد، عن عاصم، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) «إنني أخاف عليكم اثنتين: اتباع الهوى وطول الأمل. أما اتباع الهوى فانه يصدّ عن الحق. وأما طول الأمل فانه ينسي الآخرة» .

٣٢٥٦-٥ (الكافي- ٢: ٣٣٦) العدة عن سهل، عن ابن شمون، عن الأصم، عن البجلي قال: قال لي أبو الحسن (عليه السلام) «أتق المرقق السهل إذا كان منحدره وعراً» قال وكان أبو عبد الله (عليه السلام) يقول

## أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

٩٠٣

«لا تدع النفس وهوها فإنّ هواها في رداها وترك النفس وما تهوى داؤها  
وكتف النفس عما تهوى دواؤها» .

بيان:

«الوعر» ضد السهل ولعل المراد بصدر الحديث النهي عن طلب الجاه  
والرئاسة وسائر شهوات الدنيا ومرتفعاتها، فإنّها وإن كانت مواتيةً على اليسر  
ولخفض إلا أنّ عاقبتها عاقبة سوء والتخلّص من غوائلها وتبعاتها في غاية  
الصّعوبة أعاذنا الله وسائر المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها.



- ١٥١ -

## باب النوادر

١-٣٢ ٥٧ (الكافي- ٨: ١٦٢ رقم ١٧٠) العدة، عن سهل، عن ابراهيم بن عتبة، عن سيابة بن أيوب ومحمد بن الوليد وابن اسباط يرفعونه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال «إن الله تعالى يعذب الستة بالستة: العرب بالعصيّة. والذهاقين بالكبر. والأمراء بالجور. والفقهاء بالحسد. والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل».

بيان:

وذلك لأن هذه الأخلاق إنما توجد في الأغلب في هذه الأقوام كما نراه والدهقان بالكسر والضم يقال للقوي على التصرف مع حدة وللتاجر ولزعيم فلاحى العجم ولرئيس الاقليم معرب وأكثر ما يستعمل في زعماء الفلاحين ولعلمهم المرادون هاهنا أو رؤساء الأقاليم لأنهما اللذان فيهما الكبر. أخر أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات والحمد لله أولاً وأخيراً.



## أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

### الآيات :

قال الله تعالى فَلَا تَهْلُ لَهُمَا إِيَّايَ<sup>١</sup>

وقال عز وجل وَالَّذِينَ يَقْسُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ

يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ<sup>٢</sup>

وقال جل وعز وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا<sup>٣</sup>

وقال سبحانه فَأَعْقِبْهُمْ يَفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْتَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ

وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ<sup>٤</sup>

وقال جل اسمه يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ<sup>٥</sup>

وقال عز وجل إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنَّهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ

إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ<sup>٦</sup>

١. الاسراء / ٢٣.

٢. الرعد / ٢٥.

٣. ال عمران / ١٠٣.

٤. التوبة / ٧٧.

٥. الفتح / ١١.

٦. غافر / ٥٦.

وقال تعالى وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ<sup>١</sup>  
 وقال سبحانه إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَ  
 الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ<sup>٢</sup>  
 وقال عز اسمه وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَ  
 إِثْمًا مُبِينًا<sup>٣</sup>  
 وقال سبحانه إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ  
 الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ<sup>٤</sup>  
 وقال تبارك وتعالى إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ  
 عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ<sup>٥</sup>  
 وقال تعالى ذَكَرَهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْخَرُوا قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا  
 مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا  
 بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ<sup>٦</sup> يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ  
 بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ  
 رَحِيمٌ<sup>٦</sup>

### بيان:

«من بعد ميثاقه» من بعد ما أوثقوه به من الاعتراف والقبول بحبل الله

١. النساء / ١٣.

٢. النور / ٢٣.

٣. الاحزاب / ٥٨.

٤. الشورى / ٤٢.

٥. النور / ١٩.

٦. الحجرات / ١١ - ١٢.



الايمان والطاعة كما قيل أو القرآن وأهل البيت (عليهم السلام) كما ورد .  
«ولا تفرقوا» لا تفرقوا عن الحق بالاختلاف بينكم «فاعقبهم» أي الله تعالى

«نفاقاً» أي فخذلهم حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم فلا ينفك عنها حتى يموتوا بسبب إخلافهم الوعد وبكونهم كاذبين  
«إلا أكبر» أي تكبر وهو ارادة التقدم والرئاسة «ماهم ببالغيه» أي بالغني موجب الكبر ومقتضيه وهو متعلق ارادتهم من الرئاسة «جاءهم أمر من الامن والخوف» بلغهم خبر عن سرايا رسول الله من امن وسلامة او خوف وضرر «أذاعوا به» وكانت اذاعتهم مفسدة «يرمون المحصنات» يقذفون العفاف من النساء بالزنا والفجور «قوم من قوم» القوم الرجال خاصة لأنهم القوام بامور النساء «ولا تلمزوا انفسكم» لا يطعن بعضكم على بعض واللمز الطعن والعيب في المشهد والهمز في المغيب .

وقيل إن اللمز ما يكون باللسان وبالعين وبالإشارة والهمز لا يكون إلا باللسان «ولا تنابزوا باللقاب» أي لا تداعوا بها والتلقيب المنهي عنه هو ما يدخل المدعوبه كراهة لكونه ذمّاً له وشيناً «بئس الاسم» أي الذكري يعني بئس الاسم المرتفع للمؤمنين بسبب ارتكاب هذه الجراير ان يذكروا بالفسق بعد ايمانهم «كثيراً من الظن» وهو ان يظن بأهل الخير سوءً والاغتياب ذكر السوء في الغيبة وفسر في الحديث بان تذكر أخاك بما يكره «أحب احداكم» تمثيل وتصوير لما يناله الغتاب من عرض الغتاب على افظع وجه .



-١٥٢-

## باب العقوق

١-٣٢٥٨ (الكافي- ٢: ٣٤٨) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كُنْ بَارًا واقتصر على الجنة، وإن كنت عاقاً فظاً فاقصر على النار» .

٢-٣٢٥٩ (الكافي- ٢: ٣٤٩) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من نظر إلى أبويه نظر مامت وهما ظالمان له لم يقبل الله تعالى له صلاة» .

٣-٣٢٦٠ (الكافي- ٢: ٣٤٩) عنه، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن فرات، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في كلام له إياكم وعقوق الوالدين فإن ربح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارٌ إزاره خيلاء إنها الكبر زداء الله رب العالمين» .

٤-٣٢٦١ (الكافي- ٢: ٣٤٨) القميّ، عن الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن صالح الحدّاء، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا كان يوم القيامة كُشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلا صنفاً واحداً»

## أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

٩١٢

قلت من هم؟ قال «العاق لوالديه» .

٥-٣٢٦٢ (الكافي- ٢: ٣٤٨) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فوق كل ذي برّ رحتى يُقتل الرجل في سبيل الله فاذا قُتل في سبيل الله فليس فوقه برّ. وإنّ فوق كل عقوق عقوقاً حتى يقتل الرجل أحد والديه، فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق» .

٦-٣٢٦٣ (الكافي- ٢: ٣٤٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حديد بن حكيم (الكافي- ٢: ٣٤٩) القمي، عن أحمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان، عن حديد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أدنى العقوق أوفّ ولو علم الله تعالى شيئاً هو أهون منه لنهى عنه» .

٧-٣٢٦٤ (الكافي- ٢: ٣٤٩) البرقي، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لو علم الله شيئاً هو أدنى من أوفّ لنهى عنه وهو من أدنى العقوق. ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحدّ النظر اليهما» .

٨-٣٢٦٥ (الكافي- ٢: ٣٤٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ أبي (عليه السلام) نظر إلى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الأب قال: فما كلمه أبي (عليه السلام) مقتاً له حتى فارق الدنيا» .

٩-٣٢٦٦ (الفقيه - ١: ١٨٧ رقم ٥٦٤) سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ  
(عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ لَابْنَهُ أَوْ لَابْنَتَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَوْ  
بِأَبَوَيَّ أَنْتَ أَتَرَى بِذَلِكَ بِأَسَاءً؟ فَقَالَ «إِنْ كَانَ أَبَوَاهُ حَيَيْنِ، فَأَرَى ذَلِكَ  
عَقُوقًا، وَإِنْ كَانَ قَدْ مَاتَا فَلَا بِأَسَ».

### بيان :

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَعْنِي أَفْدِيكَ بِأَبَوَيَّ وَإِنَّمَا كَانَ عَقُوقًا لِأَنَّهُ اسَاءَةَ ادِّبَ  
مَعَهُمَا وَقَلَّةَ مِبَالَاةٍ بِحَيَاتِهِمَا.



-١٥٣-

## باب قطيعه الرحم

١-٣٢ ٦٧ (الكافي- ٣٤٦:٢) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن حذيفة بن منصور قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «أتقوا الحالقة، فإنها تميم الرجال» قلت: وما الحالقة قال «قطيعة الرحم».

٢-٣٢ ٦٨ (الكافي- ٣٤٦:٢) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن مسمع، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): في حديث ألا وإن في التباغض الحالقة لا أعني حالقه الشعر ولكن حالقة الدين».

### بيان:

قال في النهاية وفيه دب إليكم داء الأمم البغضاء وهي الحالقة الحالقة الخصلة التي من شأنها ان تخلق اي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم انتهى.

٣-٣٢ ٦٩ (الكافي- ٢: ٢٨٩) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) «إن رجلاً من خثعم جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: أي الأعمال أبغض إلى الله

تعالى؟ فقال «الشرك بالله» قال: ثم ماذا؟ قال «قطيعة الرحم» قال: ثم ماذا؟ قال «الامر بالمنكر والنهي عن المعروف» .

٤-٣٢٧٠ (الكافي- ٢: ٣٤٧) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تقطع رحمك وإن قطعتك» .

٥-٣٢٧١ (الكافي- ٢: ٣٤٧) علي عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عنبة العابد قال: جاء رجل، فشكى إلى أبي عبد الله (عليه السلام) أقاربه فقال له «اكظم غيظك وافعل<sup>١</sup>» فقال: إنهم يفعلون ويفعلون، فقال «أتريد أن تكون مثلهم فلا ينظر الله تعالى إليكم» .

٦-٣٢٧٢ (الكافي- ٢: ٣٤٦) محمد، عن ابن عيسى، عن عثمان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له إن إخوتي وبني عمتي قد ضيقوا عليّ الدار والجأؤني منها إلى بيت ولو تكلمت اخذت ما في أيديهم قال: فقال لي «اصبر فإن الله تعالى سيجعل لك فرجا» قال: فأنصرفت ووقع الوباء في سنة إحدى وثلاثين فماتوا والله كلهم، فما بقي منهم أحد قال: فخرجت فلما دخلت عليه قال «ما حال أهل بيتك؟» قال: قلت قد ماتوا والله كلهم، فما بقي منهم أحد فقال «هو ما صنعوا بك ولعمركم إياك وقطع رحمهم بُتروا أُنجمَ أنهم بقوا

١. اختلفت النسخ في ضبط لفظة غيظك في شرح المولى خليل والكافي المخطوط «م» و«خ» هكذا: «اكظم وافعل» وفي الأخير جعل اكظم غيظك على نسخة وقال في المرأة «وافعل» أي اكظم الغيظ دائماً وإن أصرّوا على الإساءة. أو افعل كل ما أمكنك من البر فيكون حذف المفعول للتعميم «أنهم يفعلون» أي الاضرار وأنواع الإساءة ولا يرجعون عنها.. «ض.ع» .



أبواب ما يجب على المؤمن اجتنبه في المعاشرات

٩١٧

وأنهم ضيقوا عليك ؟» قال: قلت اي والله .

بيان:

أحدى وثلاثين يعني بعد المائة والبر بتقديم الموحدة وتأخيرها القطع والاستيصال.

٧-٣٢٧٣ (الكافي- ٢: ٤٧٣) عنه، عن احمد، عن السّراد، عن مالك بن عطية عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «في كتاب عليّ (عليه السلام) ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ أبداً حتّى يرى وبالهنّ: البغي وقطيعة الرّحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وإنّ أعجل الطّاعات ثواباً لصلة الرّحم وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواضلون فتنمو أموالهم ويشرون وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرّحم لتذرّان الديار بلاقع من أهلها وتنقل الرّحم وإنّ نقل الرّحم انقطاع النسل» .

بيان:

يأتي تفسير البلاقع في باب جمل المعاصي والمناهي انشاء الله ومفاد هذه الكلمة تفريق الشمل وتغيير التّعمة.

٨-٣٢٧٤ (الكافي- ٢: ٤٧٣) العدة، عن البرقي، عن أبيه رفعه، عن الثّمالى قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة «اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام إليه عبد الله بن الكوّاء يشكري فقال: يا امير المؤمنين، أو تكون ذنوب تعجل الفناء فقال: نعم ويلك قطيعة الرّحم إن اهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله جلّ وعزّ وإنّ أهل البيت ليتفرّقون ويقطع بعضهم بعضاً، فيحرمهم الله وهم أتقياء» .

٩-٣٢٧٥ (الكافي- ٢: ٣٤٨) عنه، عن السَّراد، عن مالك بن عَطِيَّة، عن الثَّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال امير المؤمنين عليه السلام: إذا قطعوا الأرحام جعلت الاموال في أيدي الاشرار» .

- ١٥٤ -

## باب الهجرة

١-٣٢٧٦ (الكافي- ٢: ٣٤٤) الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع والعدة عن البرقي رفعه قال: في وصية المفضل سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «لا يفترق رجلان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة واللعنة ورتما استوجب ذلك كلاهما» فقال له معتب: جعلني الله فداك ؛ هذا الظالم فما بال المظلوم قال «لأنه لا يدعو أخاه إلى صلاته ولا يتعاس له عن كلامه سمعت أبي (عليه السلام) يقول: اذا تنازع اثنان فعاز أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه أي أخي أنا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإن الله تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم» .

### بيان:

«التعاس» بالمهملتين التغافل «عازّه» بالعين المهملة والزاي المشددة غالبه .

٢-٣٢٧٧ (الكافي- ٢: ٣٤٥) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن داود بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال أبي (عليه السلام) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): أيما مسلمين تاجرا، فكثا ثلاثاً لا يصطلحان إلا كانا خارجين من الاسلام ولم تكن بينهما ولاية فأتيهما سبق إلى كلام صاحبه

كان السابق إلى الجنة يوم الحساب» .

٣-٣٢٧٨ (الكافي- ٢: ٣٤٤) الخمسة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا هجرة فوق ثلاث» .

٤-٣٢٧٩ (الكافي- ٢: ٣٤٤) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يصرم ذا قرابته ممن لا يعرف الحق قال «لا ينبغي له أن يصرمه» .

بيان:

«الصّرم» القطع.

٥-٣٢٨٠ (الكافي- ٢: ٣٤٤) العدة، عن أحمد، عن علي بن حديد، عن عمه مرازم بن حكيم قال: كان عند أبي عبد الله (عليه السلام) رجل من أصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيره في نفقته وكان سيئ الخلق، فهجره، فقال لي يوماً يا مرازم؛ تكلم عيسى فقلت «نعم» قال «اصبت لا خير في المهاجرة» .

بيان:

«شلقان» اسمه عيسى «قد صيره في نفقته» أي جعله قيماً عليها متصرفاً فيها أوجله من جملة عياله «فهجره» أي فهجر عيسى أبا عبد الله (عليه السلام) وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) الذين كان مرازم منهم.

## أبواب مايجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

٩٢١

٦-٣٢٨١ (الكافي- ٣: ٤٥) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «انّ الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه، فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد، ثم قال فزت فرحم الله امرء ألف بين وليين لنا يا معاشر المؤمنين تألفوا وتعاطفوا» .

٧-٣٢٨٢ (الكافي- ٣: ٤٦) الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن محفوظ، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لا يزال إبليس فرحاً ما تهاجر المسلمان، فاذا التقيا اصطكت ركبتاه وتخلّعت اوصاله ونادى ياويله مالقي من الثبور» .

### بيان:

اصطكاك الركبتين اضطرابهما والأوصال: المفاصل أو مجتمع العظام وانما التفت في حكاية قول إبليس عن التكلم الى الغيبة في قوله ويله ولقى تنزيهاً لنفسه المقدسة عن نسبة الشر إليه في اللفظ وإن كان في المعنى منسوباً إلى غيره ونظيره شائع في الكلام والثبور: الهلاك .



- ١٥٥ -

## باب المكر والغدر وخلف الوعد

١-٣٢٨٣ (الكافي- ٢: ٣٣٦) الثالثة، عن هشام بن سالم رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «لولا أن المكر والخديعة في النار لكنت أكر الناس». .

٢-٣٢٨٤ (الكافي- ٢: ٣٣٨) علي، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن عمه، عن أبي الحسن العبدى، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة «يا أيها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس إلا أن لكل غدره فجرة ولكل فجرة كفره ألا وإن الغدر والفجور والخيانة في النار». .

بيان:

«الغدر» ضدّ الوفاء و«الدهاء» جودة الرأي و«الفجر» بالفتح الانبعاث في المعاصي والزنا و«الكفر» بالفتح الكُفر والتاء في الالفاظ الثلاثة للوحدة.

٣-٣٢٨٥ (الكافي- ٢: ٣٣٧) الاربعة، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال

«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ليس متاً من ماكر مسلماً». .

## أبواب ما يجب على المؤمن اجتنبه في المعاشرات

٩٢٢

٤-٣٢٨٦ (الكافي- ٢: ٣٣٧) العدة، عن البرقي، عن ابن شَمُون، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يعجّي كلّ غادر بامام يوم القيامة مائلاً شذقه حتى يدخل النار» .

٥-٣٢٨٧ (الكافي- ٢: ٣٣٧) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يعجّي كلّ غادر يوم القيامة بامام مائل شذقه حتى يدخل النار ويحجّي كل ناكث بيعة امام أجذم حتى يدخل النار» .

### بيان:

يجي كل غادر يعني من أصناف الغادرين على اختلافهم في أنواع الغدر «بامام» يعني مع امام يكون تحت لوائه كما قال الله تعالى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ وإمام كلّ صنف من الغادرين من كان كاملاً في ذلك الصنف من الغدر أو بادياً به.

ويحتمل أن يكون المراد بالغادر بامام من غدر ببيعة امام في الحديث الأول خاصة وأما الثاني فلا، لاقتضائه التكرار وللفضل فيه بيوم القيامة والأول أظهر لانهما في الحقيقة حديث واحد يبيّن أحدهما الآخر فينبغي أن يكون معناهما واحداً والشّدق بالكسر جانب الفم والاجذم المقطوع اليد أو الذاهب الأنامل.

٦-٣٢٨٨ (الكافي- ٢: ٣٦٣) الثلاثة، عن هشام بن سالم قال: سمعت



أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «عدة المؤمن أخاه نذر لا كفارة له، فمن اخلف فبخلف الله تعالى بدأ ولمقته تعرض وذلك قوله تعالى يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ + كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ١» .

٧-٣٢٨٩ (الكافي-٢: ٣٦٤) الثلاثة، عن العرقوفي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد» .



-١٥٦-

## باب الكذب

١-٣٢٩٠ (الكافي- ٢: ٣٤٠) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن عبد الحميد الطائي، عن الاصمغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «لا يجحد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجهه» .

٢-٣٢٩١ (الكافي- ٢: ٣٣٨) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن حذّته، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول لولده: اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جده وهزل، فإن الرجل إذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير أما علمتم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقاً ولا يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذاباً» .

٣-٣٢٩٢ (الكافي- ٢: ٣٣٨) عنه، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى جعل للشّرّ أفعالاً وجعل مفاتيح تلك الأفعال الشرّاب والكذب شرّ من الشرّاب» .

٤-٣٢٩٣ (الكافي- ٢: ٣٣٩) عنه، عن أبيه عن ذكره، عن محمد بن

عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال  
«إنّ الكذب هو خراب الايمان» .

٥-٣٢٩٤ (الكافي- ٢: ٣٣٩) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن  
أبان الأحمر، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ  
أول من يكذب الكذاب الله، ثم الملكان اللذان معه، ثم هو يعلم أنّه  
كذاب» .

٦-٣٢٩٥ (الكافي- ٢: ٣٣٩) علي بن الحكم، عن ابان، عن عمر بن يزيد  
قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنّ الكذاب يهلك بالبينات  
ويهلك اتباعه بالشبهات» .

بيان:

أريد بالكذاب في هذا الحديث مدّعي الرئاسة وسبب هلاكه بالبينات  
افتاؤه بغير علم مع علمه بجهله وسبب هلاك اتباعه بالشبهات تجويزهم كونه  
عالماً وعدم قطعهم بجهله، فهم في شبهة من أمره .

٧-٣٢٩٦ (الكافي- ٢: ٣٤٠) محمد، عن ابن عيسى، عن التميمي، عن  
ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنّ أية الكذاب  
بان يخبرك خبر السماء والأرض والمشرق والمغرب، فاذا سألته عن  
حرام الله تعالى وحلاله لم يكن عنده شيء» .

بيان:

وذلك لأنّ العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه لا يحصل لأحد إلاّ

أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

٩٢٩

بالتقوى وتهذيب السرّ عن رذائل الأخلاق قال الله تعالى **وَأَقْوُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ** ولا يحصل التقوى، إلاّ بالاعتصام على الحلال والاجتناب عن الحرام ولا يتيسر ذلك إلاّ بالعلم بالحلال والحرام، فمن أخبر عن شيء من حقائق الأشياء ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام، فهو لامحالة كذاب يدعي ما ليس له.

٨-٣٢٩٧ (الكافي- ٢: ٣٤٠) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي بصير قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «إِنَّ الكَذِبَةَ لَتَغْطُرُ الصَّائِمَ» قلت: وأيّنا لا يكون ذلك منه؟ قال «ليس حيث تذهب<sup>١</sup> إنّما ذلك الكذب على الله تعالى وعلى رسوله (صلّى الله عليه وآله) وعلى الائمة (عليهم السلام)».

٩-٣٢٩٨ (الكافي- ٢: ٣٣٩) الاثنان وعلي بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الكذب على الله تعالى وعلى رسوله من الكبائر».

١٠-٣٢٩٩ (الكافي- ٢: ٣٤٠) محمّد، عن ابن عيسى، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ذكر الحائك لأبي عبد الله (عليه السلام) أنّه ملعون، فقال «ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)».

١١-٣٣٠٠ (الكافي- ٢: ٣٣٨). محمّد، عن ابن عيسى، عن علي بن

١. البقرة / ٢٨٢.

٢. ذهب (خ- ل).

الحكم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي النعمان قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «يا أبا النعمان؛ لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولا تطلبن أن تكون راساً فتكون ذنباً ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر فأنك موقوف لاحالة مسؤول وان صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك» .

١٢-٣٣٠١ (الكافي- ٢: ٣٤٣) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن أبي اسحاق الخراساني قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول «إياكم والكذب، فإن كل راج طالب وكل خائف هارب» .

#### بيان:

اراد (عليه السلام) لا تكذبوا في ادعائكم الرجاء والخوف من الله سبحانه وذلك لأن كل راج طالب لما يرجو ساع في أسبابه وانتم لستم كذلك وكل خائف هارب مما يخاف منه مجتنب ما يقربه منه وانتم لستم كذلك . وهذا مثل قوله (عليه السلام) كذب والله العظيم ما باله لا يتبين رجاءه في عمله وكل من رجا عرف رجاءه في عمله إلا رجاء الله فإنه مدخول وكل خوف محقق إلا خوف الله فإنه معلول الحديث بطوله وقد مضى ذكر بعضه.

١٣-٣٣٠٢ (الكافي- ٢: ٣٤٠) الثلاثة، عن البجلي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) الكذاب هو الذي يكذب في الشيء قال «لا مامن أحداً إلا يكون ذلك منه ولكن المطبوع على الكذب» .

١٤-٣٣٠٣ (الكافي- ٢: ٣٤١) العدة، عن البرقي، عن الحسن بن

ظريف<sup>١</sup> عن ابيه عَمَّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال عيسى بن مريم (عليه السلام): من كثر كذبه ذهب بهاؤه».

٤-٣٣٠ ١٥ (الكافي- ٨: ٢٥٤ رقم ٣٦٢) الثلاثة، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «ان مَمَّن ينتحل هذا الأمر ليكذب حتى أن الشيطان ليحتاج إلى كذبه».

٥-٣٣٠ ١٦ (الكافي- ٢: ٣٤١) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن ابراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنَّ ممَّا اعان الله به على الكذابين النسيان».

#### بيان :

يعني أنَّ النسيان يصير سبب فضيحتهم وذلك لأنهم ربما قالوا شيئاً فنسوا أنهم قالوه فيقولون خلاف ما قالوه أولاً فيفتضحون.

٦-٣٣٠ ١٧ (الكافي- ٢: ٣٤١) محمد، عن ابن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الكلام ثلاثة: صدق وكذب واصلاح بين الناس» قال: قيل له جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس؟ قال «تسمع من الرجل كلاماً يبلغه

١. الحسن بن ظريف بالطاء المعجمة ابن ناصح كوفي يكتسب أبا محمد ثقة سكن بغداد «عهد» وفي نسخة معتمدة من «جش» بخط محمد علي بن ولي الحسيني الاصفهاني (ويظهر من حواشي الكتاب إنه عالم فاضل) صرح بهامشه أنه وفق بمقابلته مع الاصل الذي عليه خط ابن ادریس بالطاء المعجمة وفي المخطوطين من الكافي ايضاً بالطاء المعجمة فما ترى في بعض كتب الرجال بالطاء المهملة كأنه سهو والرجل هو المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٢٠٤ «ض.ع».

فتخبيث نفسه فتلقاه فتقول قد سمعت من فلان فيك من الخير كذا وكذا  
خلاف ما سمعت منه» .

### بيان :

من الرجل اي فيه فأن حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض والخبيث  
خلاف الطيبه والمراد من الحديث أن الكذب في الاصلاح بين الناس جائز وانه  
ليس بكذب محرم ولا صدق بل هو قسم ثالث من الكلام.

١٨-٣٣٠٧ (الكافي- ٢: ٣٤٣) القميان، عن الحجاج، عن ثعلبة، عن  
معمّر بن عمرو، عن عطاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال  
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا كذب على مصلح ثم تلا آيئتها  
العيرائكم لسارقون<sup>١</sup> قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا  
فستلوهم إن كانوا ينطقون<sup>٢</sup> ثم قال والله ما فعلوه وما كذب» .

١٩-٣٣٠٨ (الكافي- ٨: ١٠٠ رقم ٧٠) الاثنان، عن الوشاء، عن  
أبان، عن أبي بصير قال: قيل لأبي جعفر (عليه السلام) وأنا عنده أن  
سالم بن أبي حفصة واصحابه يروون عنك أنك تكلم على سبعين وجهاً  
لك منها المخرج فقال «ما يريد سالم مني أريد ان أجبي بالملائكة والله  
ما جاءت بها النبيون ولقد قال ابراهيم (عليه السلام) إني سقيم وما كان  
سقيماً وما كذب ولقد قال ابراهيم (عليه السلام) بل فعله كبيرهم هذا  
وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف (عليه السلام) آيئتها العيرائكم

١. يوسف / ٧٠ .

٢. الانبياء / ٦٣ .



أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

٩٣٣

لَسَارِقُونَ<sup>١</sup> والله ما كانوا سارقين وما كذب<sup>٢</sup>.

بيان:

كأنّ سالماً عاب الامام (عليه السلام) بأنّه ربما يتكلّم بكلام فيبلغ من لم يرتض بلوغه إليه فيأخذ في انكاره فيتأوله على معنى أخر غير ما أراد به أولاً وهذا كذب منه فأجاب (عليه السلام) بأنّ اقتداره على ذلك دليل على وفور علمه وكونه حجة من الله سبحانه وأنه لا يحتاج في ذلك إلى أن يجيئ بالملائكة كيف والأنبياء لم يأتوا بذلك ثمّ بيّن (عليه السلام) أنّ المصلحة إذا اقتضت تأويل الكلام على خلاف ما يستفاد من ظاهره جاز ذلك وليس بكذب وقد صدر مثله عن الانبياء (عليهم السلام).

روي في الاحتجاج أنّه سُئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ في قصة ابراهيم (عليه السلام) قال بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ<sup>١</sup> إِنْ كَانُوا يَنْطَلِقُونَ<sup>٢</sup> قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم. قيل وكيف ذلك؟ فقال «إِنَّمَا قَالَ اِبْرَاهِيمَ فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَلِقُونَ إِنْ نَطَقُوا فَكَبِيرُهُمْ فَعَلْ وَإِنْ لَمْ يَنْطَلِقُوا فَلَمْ يَفْعَلْ كَبِيرُهُمْ شَيْئاً، فَمَا نَطَقُوا وَمَا كَذَبَ اِبْرَاهِيمَ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ فِي يُوسُفَ أَيَّتُهَا الْعِزَّةُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ<sup>٣</sup> قَالَ إِنَّهُمْ سَرَقُوا يُوسُفَ مِنْ أَبِيهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ حِينَ قَالُوا مَاذَا تَفْقَدُونَ قَالُوا نَفَقَدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَمْ يَقُلْ سَرَقْتُمْ صَوَاعَ الْمَلِكِ إِنَّمَا سَرَقُوا يُوسُفَ مِنْ أَبِيهِ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ اِبْرَاهِيمَ فَنَنْظُرُ نَظْرَةً فِيهِ الثُّجُومَ<sup>٤</sup> فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ<sup>٥</sup> قَالَ مَا كَانَ اِبْرَاهِيمَ سَقِيماً وَمَا كَذَبَ إِنَّمَا عَنِ سَقِيماً فِي دِينِهِ أَيْ مَرْتَدّاً.

١. يوسف / ٧٠.

٢. الانبياء / ٦٣.

٣. يوسف / ٧٠.

٤. الصافات / ٨٨ - ٨٩.

٣٣٠٩-٢٠ (الكافي- ٢: ٣٤١) علي، عن ابيه، عن البزنطي، عن حماد بن عثمان، عن الصّيقل قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إنّنا قد روينّا، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول يوسف (عليه السلام) آيْتُهُا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ<sup>١</sup>

قال « والله ما سرقوا وما كذب » وقال ابراهيم (عليه السلام) بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال « والله ما فعلوا وما كذب » قال: فقال ابو عبد الله (عليه السلام) « ما عندكم فيها يا صيقل؟ » قال قلت ما عندنا فيه إلّا التسليم قال: فقال « إنّ الله تعالى أحبّ اثنين وأبغض اثنين أحبّ للخطر فيما بين الصّفيين وأحبّ الكذب في الاصلاح وابغض للخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير اصلاح. إنّ ابراهيم (عليه السلام) إنّنا قال: بل فعله كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون. وقال يوسف (عليه السلام) ارادة الاصلاح ».

بيان:

«الخطر» بالمعجمة ثم المهملتين التبختر في المشي.

٣٣١٠-٢١ (الكافي- ٢: ٣٤٢) عنه، عن ابيه، عن صفوان، عن أبي مخّد (محمّد، خ ل) السّراج، عن عيسى بن حسان قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول « كلّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلّا في ثلاثة: رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه أو رجل أصلح بين اثنين يلقي هذا بغير ما يلقي به هذا يريد بذلك الاصلاح فيما بينهما. أو رجل وعد أهله

## أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

١٣٥

شيئاً وهو لا يريد أن يتم لهم» .

٢٢-٣٣١١ (الكافي- ٢: ٣٤٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «المصلح ليس بكذاب» .

٢٣-٣٣١٢ (الكافي- ٢: ٣٤٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي، عن محمد بن مالك، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: حدّثني أبو عبد الله (عليه السلام) بحديث، فقلت له: جعلت فداك؛ أليس زعمت لي الساعة كذا وكذا فقال «لا» فعظم ذلك عليّ فقلت: بلى والله زعمت قال «لا والله ما زعمته» قال: فعظم عليّ فقلت: بلى والله قد قلته قال «نعم قد قلته أما علمت أنّ كلّ زعم في القرآن كذب» .

### بيان:

«الزعم» مثلثة القول الحقّ والباطل وأكثر ما يقال فيما يشكّ فيه لمّا عبّر عبد الأعلى عمّا قال له الامام (عليه السلام) بالزعم أنكره ثمّ لمّا عبّر عنه بالقول صدّقه ثمّ ذكر ان الوجه في ذلك ان كلّ زعم جاء في القرآن جاء في الكذب.

٢٤-٣٣١٣ (التهذيب- ٤: ٣١٩ رقم ٩٧٣) أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي بدر، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الرجل يكون صائماً فيقال له أصائم انت فيقول: لا، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): هذا كذب» .



-١٥٧-

## باب مخالفة السر والعلن

١-٣٣١٤ (الكافي- ٢: ٣٤٣) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عون القلانسي، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من لقى المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار».

٢-٣٣١٥ (الكافي- ٢: ٣٤٣) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن أبي شيبه، عن الزهري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً إن أعطي حسده وإن ابتلي خذله».

بيان:

«يطري أخاه» يحسن الثناء عليه.

٣-٣٣١٦ (الكافي- ٢: ٣٤٣) علي، عن أبيه، عن ابن اسباط، عن عبد الرحمن بن حماد رفعه قال «قال الله تعالى لعيسى بن مريم ليكن لسانك في السر والعلانية لساناً واحداً وكذلك قلبك إنني أحذرك نفسك وكفى بي خبيراً لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الأذهان».

أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

٩٣٨

بيان:

إنما حذره نفسه لأن هوى النفس وخذعها مردية لولا عصمة الله وكذلك  
الاذهان يعني كما ان الظاهر من هذه الأجسام لا يصلح تعددها في محل واحد  
كذلك باطن الانسان الذي هو ذهنه وحقيقته لا يصلح أن يكون ذا قولين مختلفين  
او عقيدتين متضادتين.

-١٥٨-

## باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال

١-٣٣١٧ (الكافي-٢: ٣٠٠) علي، عن الاثنين، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنا كم والمراء والخصومة، فانهما يرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق» .

بيان:

«المراء» الجدل والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني .

٢-٣٣١٨ (الكافي-٢: ٣٠٠) باسناده قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) «ثلاث من لقي الله تعالى بهن دخل الجنة من أي باب شاء من حسن خلقه وخشي الله في المغيب والمخضر وترك المراء وان كان محققاً» .

٣-٣٣١٩ (الكافي-٢: ٣٠١) باسناده قال: من نصب الله غرضاً للخصومات اوشك أن يكثر الانتقال [من الحق الى الباطل]<sup>١</sup> .

١ . ما بين المعقوفين ليست في نسخ الكافي وشروحه التي بايدينا فليست من الرواية بل هويان وتفسير للمصنف رحمه الله لما قبلها وكانت العبارة هكذا:

بيان:

من الحق الى الباطل وذلك لأن الجدل... الخ «ض.ع» .

### بيان:

وذلك لأنّ الجدل في الله والخوض في آيات الله يورثان الشكوك والشبه كما نرى ممّن يرتكبها من ابناء زماننا ممّن يزعم أنه من طلبه العلم قال الله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ يَغْيِرُ عِلْمَ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ وقال جل شأنه وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ<sup>٢</sup> إِنَّكَ إِذَا مِثْلَهُمْ<sup>٣</sup> الى غير ذلك من الآيات في ذم الجدل وهي كثيرة.

٤-٣٣٢٠ (الكافي- ٢: ٣٠١) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عمار بن مروان قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «لا تمارين حليماً ولا سفيهاً فإنّ الحليم يقلبك والسفيه يؤذك».

### بيان:

«القال» البغض.

٥-٣٣٢١ (الكافي- ٢: ٣٠١) الثلاثة، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما كان (ما كاد- خ ل) جبرئيل يأتييني إلاّ قال يا محمد؛ اتق شحناء الرجال وعداوتهم».

١. الحج / ٨ ولقمان / ٢٠.

٢. الانعام / ٦٨.

٣. جملة إنك إذا مثلهم ليست من تنمة الآية نعم في سورة النساء بهذا المضمون آية ١٤٠ هكذا: وقد نزل عليكم في الكتاب... فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم... الآية «ض.ع».



## بيان:

«الشحناء» البغضاء.

٦-٣٣٢٢ (الكافي- ٢: ٣٠٢) الخمسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما عهد إليّ جبرئيل قط في شيء ما عهد إليّ في معادة الرجال».

٧-٣٣٢٣ (الكافي- ٢: ٣٠١) العدة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الكندي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال جبرئيل (عليه السلام) للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اياك وملاحاة الرجال».

## بيان:

«الملاحاة» المنازعة.

٨-٣٣٢٤ (الكافي- ٢: ٣٠١) عنه، عن عثمان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إياكم والمماراة، فانها تورث المعرة وتظهر العورة».

## بيان:

في بعض النسخ إياكم والمشاركة وهي بتشديد الراء بمعنى المخاصمة والمعة الاثم.

٩-٣٣٢٥ (الكافي- ٢: ٣٠١) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن عنبسة العابد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إياكم والخصومة، فإنها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن» .

### بيان :

«الضغينة» الحقد.

١٠-٣٣٢٦ (الكافي- ٢: ٣٠٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن مهران، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أتاني جبرئيل قط إلا وعظني فأخبر قوله لي إياك ومشاراة الناس، فإنها تكشف العورة وتذهب بالعز» .

١١-٣٣٢٧ (الكافي- ٢: ٣٠٢) العدة، عن البرقي، عن بعض اصحابه رفعه قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) «من زرع العداوة حصد ما بذر» .

١٢-٣٣٢٨ (الكافي- ٨: ٣٩١ رقم ٥٨٧) العدة، عن سهل، عن عمر بن علي، عن عمه محمد بن عمر، عن ابن اذينة، عن عمر بن يزيد، عن معروف بن خربوذ، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) أنه كان يقول «ويل أمة فاسقاً من لا يزال ممارياً. ويل أمة فاجراً من لا يزال مخاصماً ويل أمة أثماً من كثر كلامه في غير ذات الله تعالى» .

### بيان :

«ويل أمة» بالاضافة ونصب فاسقاً على التمييز لرفع إبهام النسبة وكذا في

اختيها في غير ذات الله اي في غير الله فان لفظة الذات في مثله مقحمة ولا بد من تقدير مضاف سواء قيل في الله أو في ذات الله فإن المعنى في حق الله او طاعة الله أو عبادة الله وهذا كقوله سبحانه على الحكاية يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله .



-١٥٩-

## باب الاذاعة

١-٣٣٢٩ (الكافي- ٢: ٣٧٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن محمد الحذاء<sup>١</sup>، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا» قال: وقال للمعلبي بن خنيس «المديع حديثنا كالجاحد له»<sup>٢</sup>.

٢-٣٣٣٠ (الكافي- ٢: ٣٧٠) يونس، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «من أذاع علينا حديثنا سلبه الله تعالى الايمان».

٣-٣٣٣١ (الكافي- ٢: ٣٧٠) يونس، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما قتلنا من أذاع علينا حديثنا قتل خطأ ولكن قتلنا قتل عمد».

٤-٣٣٣٢ (الكافي- ٢: ٣٧١) الثلاثة، عن حسين، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أذاع علينا شيئاً من أمرنا، فهو كمن

١. الخزاز/ خ ل.

٢. بل ضرر الاذاعة أقوى لأن ضرر الجحد يعود إلى الجاحد وضرر الاذاعة يعود إلى المديع وإلى المعصوم وإلى المؤمنين «المرأة».

قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأ» .

٥-٣٣٣٣ (الكافي- ٢: ٣٧١) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان<sup>١</sup>، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) وتلا هذه الآية ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ<sup>٢</sup> قال «والله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم بأسيا فهم ولكتهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلًا واعتداءً ومعصيةً» .

٦-٣٣٣٤ (الكافي- ٢: ٣٧١) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى وَيَقْتُلُونَ الْآبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ<sup>٣</sup> فقال «أما والله ما قتلوهم بالسيوف ولكن أذاعوا سرهم وأفشوا عليهم فقتلوا» .

٧-٣٣٣٥ (الكافي- ٢: ٣٧١) عنه، عن عثمان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَيَّرَ قَوْمًا بِالْأَذَاعَةِ فَقَالَ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ، فَايَاكُمْ وَالْأَذَاعَةَ» .

٨-٣٣٣٦ (الكافي- ٢: ٣٧٢) القميان، عن صفوان، عن البجلي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من استفتح نهاره بأذاعة سرنا سلط الله

١. في نسخ الكافي من المخطوط والمطبوع ابن سنان مكان ابن مسكان «ض.ع» .

٢. البقره / ٦١ .

٣. آل عمران / ١١٢ .

٤. النساء / ٨٣ .

أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

٩٢٢

تعالى عليه حرّ الحديد وضيق المحابس» .

٩-٣٣٣٧ (الكافي- ٢: ٣٧٢) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن رجل من الكوفيين، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال «إن الله تعالى جعل الدين دولتين دولة آدم وهي دولة الله تعالى ودولة إبليس فاذا أراد الله تعالى أن يعبد علانية كانت دولة آدم واذا أراد الله أن يعبد على السر كانت دولة إبليس والمذيع لما أراد الله تعالى ستره مارق من الدين» .

بيان:

قد مضى هذا الحديث باسناد آخر في كتاب الحجّة مع أخبار آخر في هذا المعنى .

١٠-٣٣٣٨ (الكافي- ٢: ٣٧١) الاثنان، عن احمد، عن نصر بن صاهر (طاهر- خ ل) (صاعد- خ ل) مولى أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «مذيع السرّ شكّ وقائله عند غير أهله كافر. ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج» قلت: وما هو؟ قال «التسليم» .

بيان:

إنما كان المذيع شاكّاً لأنّه في الأغلب إنّما يذيع السرّ ليستعلم حقيقته ويستفهم ولو كان صاحب يقين لما احتاج إلى الاذاعة .





- ١٦٠ -

## باب السّفه والسباب

١-٣٣٣٩ (الكافي- ٢: ٣٢٢) العدة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنّ السّفه خلق اللّئيم يستطيل على من هو دونه ويخضع لمن هو فوقه» .

بيان:

«السّفه» ضدّ الحلم وأصله الخُفة والحركة.

٢-٣٣٤٠ (الكافي- ٢: ٣٢٢) محمد، عن ابن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي المغراء، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لا تسفهوا فإنّ ائمتكم ليسوا سفهاء» وقال أبو عبد الله (عليه السلام) «من كافى السفيه بالسّفه فقد رضى بما أتى إليه حيث احتذى مثاله» .

٣-٣٣٤١ (الكافي- ٢: ٣٦٠) العدة، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن البجلي، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) في رجلين يتسابان، فقال «البادئي منها أظلم ووزرُهُ ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر إلى المظلوم» .

٤-٣٣٤٢ (الكافي- ٢: ٣٢٢) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن البجلي، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) في رجلين يتسابان، فقال «البادئي

منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعدّ المظلوم» .

٥-٣٣٤٣ (الكافي- ٢: ٣٦٠) العدة، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن ابي بصير، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ رجلاً من بني تميم أتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال له: أوصني فكان ممّا أوصاه أن قال: لا تسبّوا الناس فتكسبوا العداوة منهم» .

٦-٣٣٤٤ (الكافي- ٢: ٣٦٠) القميّ، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما شهد رجل على رجل بكفر قط إلّا بآء به أحدهما ان كان شهد به على كافر صدق وإن كان مؤمناً رجع الكفر عليه (اليه- خ ل) فايّاكم والطعن على المؤمنين» .

٧-٣٣٤٥ (الكافي- ٢: ٣٦٠) الاثنان، عن الوشاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: سمعته يقول «إنّ اللعنة إذا خرجت من في صاحبها تردّدت، فان وجدت مساعاً وآلّ رجعت على صاحبها» .

٨-٣٣٤٦ (الكافي- ٢: ٣٦٠) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن علي بن عتبة، عن عبد الله بن سنان، عن الثّمالی قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إنّ اللعنة إذا خرجت من في صاحبها ترددت بينهما، فان وجدت مساعاً وإلّا رجعت على صاحبها» .

بيان:

«مساعاً» اي مدخلاً.

٩٣٣٤٧-٩ (الكافي- ٢: ٣٦١) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلّا مات بشرّ ميتة وكان قنّاً إلّا يرجع إلى خير» .

بيان :

«في عين مؤمن» يعني حين ينظر إليه ويراعيه والقيمين ككتف الخلق الجدير.

١٠-٣٣٤٨ (الكافي- ٢: ٣٥٩) العدة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال (الفقيه- ٤: ٤١٨ رقم ٥٩١٣) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) «سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمة معصية وحرمة ماله كحرمة دمه» .

١١-٣٣٤٩ (الكافي- ٢: ٣٥٩) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة» .



- ١٦١ -

## باب البذاء والسلاطه

١-٣٣٥٠ (الكافي- ٢: ٣٢٣) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن أذينة، عن ابان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله تعالى حرّم الجنة على كل فحاش بذّي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، فإنك إن فتشته لم تجده إلا لغية أو شرك شيطان فقيل يا رسول الله؛ وفي الناس شرك شيطان؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما تقرأ قول الله تعالى وَشَارِكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ قَالَ وسأل رجل فقيهاً هل في الناس من لا يبالي ما قيل له؟ قال من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم أنهم لا يتركونه فذلك الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له» .

### بيان:

«الغية» بكسر المعجمة وتشديد المثناة الشحانية: الزنا يقال فلان يغية في مقابلة فلان ليرشده بكسر الراء ومعنى مشاركة الشيطان للانسان في الأموال حمله آياه على تحصيلها من الحرام وانفاقها فيما لا يجوز وعلى ما لا يجوز من الاسراف والتقتير والبخل والتبذير ومشاركته له في الأولاد ادخاله معه في النكاح إذا لم يسم الله

والنطفة واحدة كما يأتي ذكره في كتاب النكاح انشاء الله تعالى .

٢-٣٣٥١ (الكافي- ٢: ٣٢٣) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فانه لَغِيَّةٌ أو شرك شيطان» .

٣-٣٣٥٢ (الكافي- ٢: ٣٢٣) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من علامة شرك الشيطان الذي لا شك فيه أن يكون فحاشاً لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه» .

٤-٣٣٥٣ (الكافي- ٢: ٣٢٤) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة يرفعه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن الله يبغيض الفاحش المتفحش» .

٥-٣٣٥٤ (الكافي- ٢: ٣٢٥) محمد، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ان الله ليبغيض الفاحش البذي والسائل الملحف» .

٦-٣٣٥٥ (الكافي- ٢: ٣٢٥) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الصيقل قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «إن الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق» .

بيان:

السلطنة شدة اللسان.

٧-٣٣٥٦ (الكافي- ٣٢٥:٢) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «البذاء من الجفاء والجفاء في النار».

بيان:

«الجفاء» الغلظ في العشرة والخرق في المعاملة وترك الرفق.

٨-٣٣٥٧ (الكافي- ٣٢٦:٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بينا هو ذات يوم عند عائشة إذ استاذن عليه رجل،

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بشئ أخوال العشيرة فقامت عائشة فدخلت البيت، فاذن له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلمّا دخل أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بوجهه وبشره إليه يحدّثه حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة يا رسول الله؛ بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند ذلك: إنّ من شرار عباد الله تعالى من تكبره مجالسته لفحشه».

بيان:

يعني أنّ هذا الرجل كان ممن تكبره مجالسته لفحشه ولهذا قلت فيه ما قلت

الوافي ج ٣

وإنما فعلت معه ما فعلت لأتني لولم افعل معه ذلك لم أمن شره وفحشه.

٩-٣٣٥٨ (الكافي- ٣٢٥:٢) بهذا الاسناد، عن سماعة، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إن من شرار عباد الله من تكبره مجالسته لفحشه».

١٠-٣٣٥٩ (الكافي- ٣٢٧:٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبد الله بن سنان قال «قال ابو عبد الله (عليه السلام) : من خاف الناس من لسانه فهو في النار».

١١-٣٣٦٠ (الكافي- ٣٢٢:٢) العدة، عن سهل، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن ابي عبد الله، (عليه السلام) قال «إن أبغض خلق الله تعالى عبد اتقى الناس لسانه».

١٢-٣٣٦١ (الكافي- ٣٢٦:٢) الاربعة، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شر الناس عند الله تعالى يوم القيامة الذين يُكْرَمُونَ اتقاء شرهم».

١٣-٣٣٦٢ (الكافي- ٣٢٧:٢) العدة، عن سهل، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن ابي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحديث.

١٤-٣٣٦٣ (الكافي- ٢٩٠:٢) علي، عن ابيه، عن ابن أسباط، عن داود بن النعمان، عن الثمالي، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «خطب



## أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

١٥٧

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الناس، فقال: ألا أخبركم بشراركم قالوا: بلى يا رسول الله قال الذي يمنع رفته ويضرب عبده ويتزود وحده، فظنوا أن الله تعالى لم يخلق خلقاً هو شر من هذا، ثم قال ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله؛ قال: الذي لا يرجي خيره ولا يؤمن شره، فظنوا أن الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا، ثم قال: ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا: بلى يا رسول الله؛ قال المتفحش اللعان الذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه» .

١٥-٣٣٦٤ (الكافي- ٣٢٥: ٢) الاثنان، عن أحمد بن محمد، عن بعض رجاله قال: قال من فحش على أخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكله إلى نفسه وأفسد عليه معيشته.

١٦-٣٣٦٥ (الكافي- ٣٢٦: ٢) الاثنان، عن أحمد بن محمد بن حسان عن سماعة قال دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال لي مبتدئاً «يا سماعة؛ ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك إياك أن تكون فحاشاً أو سخاباً أو لعاناً» فقلت: والله لقد كان ذلك إنه ظلمني فقال «إن كان ظلمك لقد أرييت عليه ان هذا ليس من فعالي ولا امر به شيعتي استغفر ربك ولا تعد» قلت: أستغفر الله ولا أعود.

١. في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط وشروحه (أحمد بن غسان مكان أحمد بن محمد بن حسان وقد أورده جامع الرواة ج ١ ص ٣٨٦ في ترجمة سماعة بن مهران هكذا: عنه أحمد بن غسان في باب البداء في كتاب الكفر والايان كما ذكره سيدنا الاستاذ دام بقاءه الشريف في رجاله برقم ٧٤٥ ج ٢ مع الاشارة بهذا الحديث عنه فالظاهر أن الصواب أحمد بن غسان «ض.ع» .

## بيان :

« السخاب » بالسين والصاد الشديد الصوت، ارييت، زدت.

١٧-٣٣٦٦ (الكافي- ٣٢٤:٢) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن النعمان الجعفي قال: كان لأبي عبد الله (عليه السلام) صديق لا يكاد يفارقه اذا ذهب مكاناً فبينما هو يمشي معه في الحدائق ومعه غلام له سندی يمشي خلفهما اذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرّات، فلم يره، فلما نظري الرابعة قال يا بن الفاعلة اين كنت؟ قال: فرّغ ابو عبد الله (عليه السلام) يده فصكّ بها جهة نفسه، ثم قال « سبحان الله؛ تقذف أمّه قد كنت أريتنني أنّ لك ورعاً، فاذا ليس لك ورع » فقال: جعلت فداك إنّ أمّه سندیّة مشرّكة، فقال «أما علمت أنّ لكل أمّة نكاحاً تنح عتي» قال: فما رايته يمشي معه حتى فرّق بينهما الموت.

١٨-٣٣٦٧ (الكافي- ٣٢٤:٢) وفي رواية اخرى إنّ لكل أمّة نكاحاً يحبّون (يحتجزون خ ل) به من الزنا.

١٩-٣٣٦٨ (الكافي- ٣٢٤:٢ و ٣٢٥) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لعائشة يا عائشة؛ إنّ الفحش لو كان مثلاً لكان مثال سوء».

## بيان :

هذا الخبر أوردته مرّة أخرى في هذا الباب بهذا الاسناد بعينه بدون ذكر عائشة.

- ١٦٢ -

## باب ايذاء المؤمن واحتقاره

١-٣٣٦٩ (الكافي- ٢: ٣٥٠) محمد، عن احمد، عن السَّراد، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال الله تعالى ليأذن بحرب مني مَنْ اذى عبدي المؤمن وليأمن من غضبي من أكرم عبدي المؤمن» الحديث.

بيان:

قد مضى تمامه «ليأذن» ليعلم فأنَّ أذن بمعنى علم قاله الجوهري، قال: ومنه قوله سبحانه فأذنوا يحزب من الله.

٢-٣٣٧٠ (الكافي- ٢: ٣٥١) عنه، عن احمد، عن ابن سنان، عن منذر بن يزيد، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين المؤذون لأوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين أذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم فيؤمرهم إلى جهنم».

بيان:

إنما سقط لحم وجوههم لأنهم كاشفوههم بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم «ونصبوا لهم» يعني العداوة و«التعنيف» التعبير واللؤم.

٣-٣٣٧١ (الكافي- ٢: ٣٥١) القميّان، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمّاد بن بشير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) قال الله تعالى من أهان لي ولياً فقد أَرصد لمُحاربتي».

بيان:

«الارصاد» المراقبة والاعداد للشيء.

٤-٣٣٧٢ (الكافي- ٢: ٣٥١) محمد، عن أحمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول

«إن الله تعالى يقول: من أهان لي ولياً فقد أَرصد لمُحاربتي وأنا أسرع شيء إلى نصرته أوليائي».

٥-٣٣٧٣ (الكافي- ٢: ٣٥١) العدة، عن سهل، عن السّرّاد، عن هشام بن سالم، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) قال الله تعالى قد نابذني من اذلّ عبدي المؤمن».

أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

٩٦١

بيان :

« المنابذة » المعادة جهاراً .

٦-٣٣٧٤ (الكافي- ٢: ٣٥٣) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « من استذلّ مؤمناً واحتقره لقلّة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق » .

بيان :

« الشهرة » ظهور الشيء في شئعة يقال شهره كمنعه وشهره واشهره شهرة وتشهيراً واشتاراً .

٧-٣٣٧٥ (الكافي- ٢: ٣٥١) الثلاثة، عن حسين، عن محمد بن أبي حمزة عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « من حقّر مؤمناً مسكيناً أو غير مسكين لم يزل الله تعالى له حاقراً ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إيّاه » .

بيان :

قد مضت أخبار أخر من هذا الباب في باب عزّة المؤمن .



-١٦٣-

## باب اخافة المؤمن وضربه

١-٣٣٧٦ (الكافي- ٢: ٣٦٨) العدة، عن البرقي، عن محمد بن عيسى، عن الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله» .

٢-٣٣٧٧ (الكافي- ٢: ٣٦٨) علي، عن ابيه، عن أبي اسحاق الخفاف، عن بعض الكوفيين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من روع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه، فلم يصبه فهو في النار ومن روع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه، فأصابه فهو مع فرعون وأل فرعون في النار» .

٣-٣٣٧٨ (الكافي- ٢: ٣٦٨) الثلاثة (الفقيه- ٤: ٩٤ رقم ٥١٥٧) ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله تعالى يوم القيامة مكتوباً بين عينيه أيس من رحمة الله تعالى» .

بيان:

«الشطر» النصف والجزء وفي الفقيه عن غير واحد بدل عن بعض أصحابه وجاء يوم القيامة مكان لقي الله .

أبواب ما يجب على المؤمن اجتنبه في المعاشرات

٤-٣٣٧٩ (الفقيه-٤: ٩٣ رقم ٥١٥٥) العلاء، عن الثمالي، قال: لو  
أن رجلاً ضرب رجلاً سوطاً لضربه الله سوطاً من نار.

٥-٣٣٨٠ (الفقيه-٤: ١٧٠ رقم ٥٣٩٠) عبدالله بن سنان، عن  
الثمالي، عن سعيد بن المسيّب، عن جابر بن عبدالله مثله.



- ١٦٤ -

## باب الظلم

١-٣٣٨١ (الكافي- ٢: ٣٣٠) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفصل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله تعالى وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه، فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك وأما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله تعالى وأما الظلم الذي لا يدعه فالمداينه بين العباد».

٢-٣٣٨٢ (الكافي- ٢: ٣٣١) عنه، عن الحجاج، عن غالب بن محمد، عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ قال «قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة».

٣-٣٣٨٣ (الكافي- ٢: ٣٣١) الثلاثة، عن وهب بن عبد ربه وعبيد الله الطويل، عن شيخ من التتبع قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إني لم أزل والياً منذ زمن الحجاج إلى يومي هذا فهل لي من توبة قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال «لا، حتى تؤدي إلى كل ذي حق حقه».

٤-٣٣٨٤ (الكافي- ٢: ٣٣١) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « ما من مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلا الله تعالى ».

٥-٣٣٨٥ (الكافي- ٢: ٣٣١) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن درست، عن عيسى بن بشير، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « لَمَّا حضر علي بن الحسين (عليهما السلام) الوفاة ضَمَنِي الى صدره، ثم قال: يا بني؛ أوصيك بما أوصاني به أبي (عليه السلام) حين حضرته الوفاة وبما ذكر أن أباه (عليه السلام) أوصاه به قال يا بني؛ اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرًا إلا الله تعالى » .

٦-٣٣٨٦ (الكافي- ٢: ٣٣١) عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من خاف القصاص كَفَّ عن ظلم الناس » .

٧-٣٣٨٧ (الكافي- ٢: ٣٣٥) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط عَمَّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مثله .

٨-٣٣٨٨ (الكافي- ٢: ٣٣٢) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أصبح لا يهتم بظلم أحد غفر الله تعالى له ما اجترم » .

### بيان:

في بعض النسخ لا ينوي ظلم أحد ما اجترم أي في ذلك اليوم ما بينه وبين الله تعالى وفي بعض النسخ ما أجرم.

٩-٣٣٨٩ (الكافي- ٢: ٣٣٤) احمد بن محمد الكوفي، عن ابراهيم بن الحسين، عن محمد بن خلف، عن موسى بن ابراهيم المروزي، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) مثله.

١٠-٣٣٩٠ (الكافي- ٢: ٣٣١) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله له ذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً او يأكل مال يتيماً حراماً».

١١-٣٣٩١ (الكافي- ٢: ٣٣٢) محمد، عن ابن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) (الكافي- ٢: ٣٣٢) ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اتقوا الظلم، فإنه ظلمات يوم القيامة».

١٢-٣٣٩٢ (الكافي- ٢: ٣٣٣) الاثنان، عن الوشاء، عن علي، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من أكل مال أخيه ظلماً ولم يرده إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة».

١٣-٣٣٩٣ (الكافي- ٢: ٣٣٢) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن

أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

٩٦٨

أبي عبدالله (عليه السلام) قال « من ظلم مظلماً أخذ بها في نفسه أو ماله أو ولده » .

١٤-٣٣٩ ٤ (الكافي- ٢: ٣٣٢) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « ما من أحد يظلم مظلماً إلا أخذ الله تعالى بها في نفسه أو ماله وأما الظلم الذي بينه وبين الله جل وعز فاذا تاب غفر له » .

١٥-٣٣٩ ٥ (الكافي- ٢: ٣٣٢) العدة، عن البرقي، عن التميمي، عن عمار بن حكيم، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) مبتدئاً « من ظلم سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبه أو على عقب عقبه » قال: قلت يظلم هو فيسلط على عقبه أو على عقب عقبه؟ فقال

« إن الله تعالى يقول وَلَيَحْشَنَّ الدِّينَ لَوَتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً لَخَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً » .

بيان:

الوجه في ذلك أنّ الدنيا دار مكافاة وانتقام وإن كان بعض ذلك ممّا يؤخّر إلى الآخرة وفائدة ذلك أمّا بالنسبة إلى الظّالم، فانه يردعه عن الظّلم إذا سمع به وأمّا بالنسبة إلى المظلوم فانه يستبشّر بنيل الانتقام في الدنيا مع نيله ثواب الظّلم الواقع عليه في الآخرة، فانه ما ظفر أحد بخير ممّا ظفر به المظلوم لأنّه يأخذ من دين الظّالم أكثر ممّا أخذ الظّالم من ماله كما يأتي في حديث آخر الباب وهذا ممّا يصحّح الانتقام من عقب الظّالم أو عقب عقبه، فانه وإن كان في

صورة الظلم لأنه انتقام من غير أهله مع أنه لا تزر وازرة وزر أخرى إلا أنه نعمة من الله عليه في المعنى من جهة ثوابه في الدارين فإن ثواب المظلوم في الآخرة أكثر مما جرى عليه من الظلم في الدنيا.

١٦-٣٣٩٦ (الكافي- ٢: ٣٣٣) عنه. عن السَّراد، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنَّ الله تعالى أوحى إلى نبيٍّ من الأنبياء في مملكة جبَّار من الجبابرة أن ائت هذا الجبار فقل له إنِّي لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين وإنِّي لن أدع ظلامتهم وإن كانوا كفَّاراً».

١٧-٣٣٩٧ (الكافي- ٢: ٣٣٣) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثهم».

١٨-٣٣٩٨ (الكافي- ٢: ٣٣٣) عنه، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنَّ العبد ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتى يكون ظالماً».

### بيان:

في بعض النسخ العدة عن أحمد فما يزال يدعو أي يدعو على ظالمه حتى يربو عليه ويزيد فيصير الظالم مظلوماً والمظلوم ظالماً.

١٩-٣٣٩٩ (الكافي- ٢: ٣٣٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من

## أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

١٧٠

اعان ظالماً بظلمه سلّط الله عليه من يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم  
ياجره الله على ظلامته» .

٢٠-٣٤٠٠ (الكافي- ٢: ٣٣٤) عنه، عن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن  
عبد الحميد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال  
«ما انتصر الله تعالى من ظالم إلاّ بظالم وذلك قوله تعالى وَكَذَلِكَ تَوَلَّى  
بَغْضَ الظَّالِمِينَ بَغْضًا» .

٢١-٣٤١١ (الكافي- ٢: ٣٣٤) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)  
قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من ظلم أحداً ففاته،  
فليستغفر الله له فإنه كفارة له» .

٢٢-٣٤٠٢ (الكافي- ٢: ٣٣٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن  
علي، عن أبي بصير قال: دخل رجلان على أبي عبد الله (عليه السلام) في  
مداواة بينهما ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال «أما أنّه ما ظفر احد  
بخير من ظفر بالظلم أما إنّ المظلوم يأخذ من دين الظّالم أكثر ممّا يأخذ  
الظّالم من مال المظلوم» ثمّ قال «من يفعل الشرّ بالنّاس، فلا ينكر الشرّ إذا  
فعل به أما أنّه إنّما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد أحد من المرّحلو  
ولا من الحلومراً فاصطلح الرجلان قبل أن يقوموا» .

بيان:

من ظفر على الجار والمجرور متعلق بخير ليس بالموصول كما توهم والمراد  
بالظلم المظلومية كما مرّ تفسيره.

- ١٦٥ -

## باب طلب عثرات المؤمن وعوراته وتعييره

١-٣٤٠٣ (الكافي- ٣٥٤:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابراهيم والفضل ابني زيد الأشعري (يزيد الأشعريين- خ ل)، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قالا «أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعتقه بها يوماً ما» .

٢-٣٤٠٤ (الكافي- ٣٥٥:٢) العدة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله .

٣-٣٤٠٥ (الكافي- ٣٥٥:٢) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصى عليه زلاته ليعتيره بها يوماً ما» .

٤-٣٤٠٦ (الكافي- ٣٥٥:٢) بهذا الاسناد، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أبعد ما يكون العبد من الله تعالى أن يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليعتيره بها يوماً ما» .

٥-٣٤٠٧ (الكافي- ٢: ٣٥٤) محمد، عن أحمد، عن علي بن النعمان، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الايمان إلى قلبه لا تذرهم المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته» .

بيان:

خلص اليه، وصل

٦-٣٤٠٨ (الكافي- ٢: ٣٥٤) عنه، عن علي بن النعمان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله .

٧-٣٤٠٩ (الكافي- ٢: ٣٥٥) العدة، عن البرقي، عن الحسن، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه

لا تتبعوا عثرات المسلمين، فإنه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه» .

٨-٣٤١٠ (الكافي- ٢: ٣٥٥) الثلاثة، عن علي بن اسماعيل، عن ابن مسكان، عن محمد أو الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تطلبوا عثرات المؤمنين، فإنه من تتبع عثرات المؤمنين (أخيه، خ ل) تتبع الله تعالى عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته» .



٩-٣٤١١ (التهديب - ١: ٣٧٥ رقم ١١٥٢) احمد، عن البرقي، عن ابن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال «ليس حيث يذهبون إنما عني عورة المؤمن أن يزكّ زلة أو يتكلم بشيء يعاب عليه، ليحفظ<sup>١</sup> عليه ليعتبر به يوماً ما».

١٠-٣٤١٢ (الكافي - ٢: ٣٥٦) عن اسماعيل بن عمار، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ومن غير مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه».

١١-٣٤١٣ (الكافي - ٢: ٣٥٦) عن حماد بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من أتى مؤمناً أتبه الله تعالى في الدنيا والآخرة».

١٢-٣٤١٤ (الكافي - ٢: ٣٥٦) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن الحسين بن عمر بن سلمان<sup>٢</sup>، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من لقي أخاه بما يؤنبه أتبه الله تعالى في الدنيا والآخرة».

### بيان:

التأنيب. والتعير. والتعنيف. والتثريب. والتوبيخ. والملامة. والعذل. متقاربات.

١. فيحفظ - خ ل.

٢. سليمان - خ ل - سالم خ ل.



- ١٦٦ -

## باب الرواية على المؤمن والشماتة به

١٥٣-١ (الكافي- ٢: ٣٥٨) محمد، عن احمد، عن السّراد، عن عبدالله

بن سنان

(التّهذيب - ١: ٣٧٥ رقم ١١٥٣) ابن محبوب، عن محمد بن عيسى،

عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن سنان

(التّهذيب) عن ابي عبدالله (عليه السلام)

(ش) قال: قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال «نعم» قلت:

يعني سفليه قال «ليس حيث تذهب إنّما هو إذاعة سرّه» .

بيان :

«سفليه» يوجد في النسخ تارة بالفوقانية واخرى بالتّحتانيّة.

١٦٣-٢ (الكافي- ٢: ٣٥٩) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن الحسين

بن المختار

(التّهذيب - ١: ٣٧٥ رقم ١١٥٤) ابن محبوب، عن محمد بن عيسى،

عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن الشّحام، عن ابي عبدالله

(عليه السلام) فيما جاء في الحديث عورة المؤمن على المؤمن حرام قال

«ما هو ان ينكشف فيرى منه شيئاً وإنّما هو ان يروي عليه او

يعيبه» .

٣-٣٤١٧ (الكافي- ٢: ٣٥٩) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن أبان بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال «لا تبد الشماتة لأخيك فيرحمك الله تعالى ويحلها بك» وقال «من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتن» .

٤-٣٤١٨ (الكافي- ٨: ١٤٧ رقم ١٢٥) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: قلت له جعلت فداك؛ الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكرهه فأسأله عن ذلك فينكر ذلك وقد أخبرني عنه قوم ثقات فقال لي: يا محمد؛ كذب سمعك و بصرك عن أخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولاً فصلقه وكذبهم لا تديعن عليه شيئاً تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله تعالى في كتابه إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

٥-٣٤١٩ (الكافي- ٢: ٣٥٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله تعالى من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان» .

-١٦٧-

## باب الغيبة والبهت

١-٣٤٢٠ (الكافي- ٢: ٣٥٦) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه» قال «وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): للجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث قيل: يا رسول الله؛ وما يحدث قال: الاغتيا ب» .

بيان:

الأكلة بالضم: اللقمة وكفرحة داء في العضو يأكل منه وكلاهما محتملان إلا أن ذكر الجوف يؤيد الأول وإرادة الافناء والاذهاب يؤيد الثاني والأول أقرب وأصوب وتشبيه الغيبة باكل اللقمة أنسب لأن الله سبحانه شبهها بأكل اللحم.

٢-٣٤٢١ (الكافي- ٢: ٣٥٧) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» .

١. بل كفارعة وفاعلة يظهر من اللغة والعرف العام «ض.ع» .

٢. النور / ١٩٠ .

### الوافي ج ٣

٣-٣٤٢٢ (الكافي- ٢: ٣٥٧) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن مالك بن عطية، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج ممّا قال» قلت: وما طينة خبال قال «صدّيد يخرج من فروج المومسات».

### بيان:

«المومسة» الفاجرة.

٤-٣٤٢٣ (الكافي- ٢: ٣٥٨) محمد، عن أحمد، عن عباس بن مروان<sup>١</sup> عن أبان، عن رجل لا نعلمه إلّا يحيى الأزرق قال: قال لي أبو الحسن (عليه السلام) «من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه ممّا عرفه الناس لم يفتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته».

٤-٣٤٢٤ (الكافي- ٢: ٣٥٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبد الرحمن بن سيّابة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله تعالى عليه وأمّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا، والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه».

٥-٣٤٢٥ (الكافي- ٢: ٣٥٧) الاثنان، عن الوشاء، عن داود بن سرحان قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الغيبة قال «هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل وتبث عليه أمراً قد ستره الله تعالى عليه لم يقم

١. بل عباس بن عامر كما في المطبوع والمخطوطين من الكافي وشروحه وهو المذكور في ج ١ ص ٤٣١ جامع الرواة وسائر كتب الرجال وأما عباس بن مروان فلم نعرّ عليه والله العالم «ض.ع».

عليه فيه حدة» .

٧-٣٤٢٦ (الكافي- ٢: ٣٥٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون

بن الجهم، عن

(الفقيه- ٣: ٣٧٧ رقم ٤٣٢٧) حفص بن عمر (عمرو- خ ل) عن  
أبي عبد الله (عليه السلام) قال «سئل النبي (صلى الله عليه وآله  
وسلم) ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبتك كلما ذكرته» .

بيان:

يأتي حديث آخر في ذم الغيبة في باب فضل اللحم من كتاب المطاعم  
سوى ما يأتي في أواخر هذا الكتاب ان شاء الله .





-١٦٨-

## باب التميمة

١-٣ ٤٢٧ (الكافي- ٢: ٣٦٩) العدة، عن أحمد، عن السّراد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ألا أنبئكم بشراكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله؛ قال: المشاؤون بالتميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبرءاء العيب» .

٢-٣ ٤٢٨ (الكافي- ٢: ٣٦٩) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي الحسن الاصبهاني ذكره<sup>١</sup>، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (أمير المؤمنين (عليه السلام) - خ ل) شراكم المشاؤون بالتميمة المفرقون بين الأحبة المبتغون للبرءاء العيب»<sup>٢</sup> .

### بيان:

نّم الرجل الحديث سعى به ليوقع فتنة أو وحشةً والبغي والابتغاء الطلب وفي بعض النسخ المعاييب بدل العيب في الحديثين .

١. في المرأة وشرح المولى صالح عمّن ذكره.

٢. عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) شراكم... الخ كذا في الكافي المطبوع والمخطوطين والمرأة وشرح المولى صالح بلا ترديد والظاهر الترديد كان في نسخة المصنف والله العالم «ض.ع» .

٣٤٢٩-٣ (الكافي- ٢: ٣٧٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن العلاء، عن محمد قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام)<sup>١</sup> (ابا جعفر عليه السلام - خ ل) يقول «يحشر القتات يوم القيامة وما ندا دماً فيدفع إليه شبيه المحجمة او فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول: يا رب إنك لتعلم أنك قبضتني وما سفكت دماً فيقال: بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت إلى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه».

#### بيان:

«القت» بالقاف والتاء المشددة المشناة الفوقانية نَم الحديث «ما ندا دماً» اي ابتل بدم «شبيه المحجمة أو فوق ذلك» يعني بقدر الدم الذي يكون في المحجمة أو أزيد من ذلك على وفق نيمته وسعيه بأخيه.

٣٤٣٠-٣ (الكافي- ٢: ٣٦٩) محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «محرمة الجنة على العيابين المشائين بالتميمة»<sup>٢</sup>.

#### بيان:

في بعض النسخ القتاتين بدل العيابين.

- ١ و ٢. سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «يُحشر العبد يوم القيامة الخ هكذا في الكافي المطبوع والمخطوطين والمرأة وشرح المولى صالح وشرح المولى خليل بلا ترديد «ض.ع».
٣. في بعض النسخ محمد، عن ابن عيسى، عن يوسف بن عقيل «عهد» وفي المخطوط «خ» كما قاله «عهد» محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل وسائر النسخ والشروح مثل ما في المتن «ض.ع».

-١٦٩-

## باب التهمة وسوء الظنّ

١٣٤٣١ (الكافي- ٢: ٣٦١) علي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن  
اليماني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا اتّهم المؤمن أخاه انما  
الايمن من قلبه كما ينماث الملح في الماء».

بيان:

التهمة الشكّ والرّيبة والانيات بالنون والثاء المثلثة الذوبان.

٢٣٢٤٣٢ (الكافي- ٢: ٣٦١) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه،  
عن الحسن (الحسين، خ ل) بن حازم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن  
أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من اتّهم أخاه في دينه  
فلا حرمة بينهما ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بري مما  
ينتحل».

بيان:

«في دينه» إما متعلّق بأنّهم أو باخاه والتهمة في الدين تشمل تهمة ترك  
شيء من الفرائض أو ارتكاب شيء من المحارم لأنّ الاتيان بالفرائض  
والاجتناب عن المحارم من الدين، كما أنّ القول الحقّ والتصديق به من الدين  
و«الانتحال» ادعاء ما ليس له والمراد بما ينتحل هاهنا اما التشيع أو الاخوة.

٤٣٣-٣ (الكافي- ٢: ٣٦٢) عنه، عن أبيه، عمن حدّثه، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له: ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى ياتيك ما يغلبك منه ولا تظنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءً وانت تجدها في الخير محملاً».

٤٣٤-٣ (الكافي- ٨: ١٥٢ رقم ١٣٧) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من عرض نفسه للتهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ ومن كتم سرّه كانت الخيرة في يده».

-١٧٠-

## باب ترك مناصحة المؤمن

١-٣٤٣٥ (الكافي- ٢: ٣٦٢) محمد، عن أحمد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبي حفص الأعشى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من سعى في حاجة أخيه المؤمن ولم ينصحه فقد خان الله ورسوله».

بيان:

قد مضى معنى المناصحة وأن مناصحة المؤمن ارشاده إلى ما فيه مصلحته وحفظ غبطته في أموره.

٢-٣٤٣٦ (الكافي- ٢: ٣٦٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن سماعة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «أما مؤمن مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم ينصحه فقد خان الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)».

٣-٣٤٣٧ (الكافي- ٢: ٣٦٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «أما مؤمن سعى في حاجة أخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله».

أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

١٨٦

٤٣٨-٣ (الكافي- ٢: ٣٦٣) العدة، عن البرقي والقمي، عن محمد بن حسان جميعاً، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من مشى في حاجة أخيه، ثم لم ينصحه فيها كان كمن خان الله تعالى ورسوله وكان الله تعالى خصمه».

٤٣٩-٣ (الكافي- ٢: ٣٦٢) العدة، عن البرقي والقمي، عن محمد بن حسان جميعاً، عن ادريس بن الحسن، عن مصبح بن هلقام، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «أما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكلّ جهده، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين» قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) ما تعني بقولك والمؤمنين قال «من لدن أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى آخرهم».

٤٤٠-٣ (الكافي- ٢: ٣٦٣) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن الحسين بن حازم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من استشار أخاه، فلم يحضه الرأي سلبه الله تعالى رأيه».

١. مصبح بن هلقام بكسر الهاء، والقاف بعد اللام ابن علوان العجلي ومصبح يكنى أبا محمد في

الخلاصة أنه قريب الأمر «عهد»

وأورده في جامع الرواة بهذا العنوان ج ٢ ص ٢٣٢ وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

- ١٧١ -

## باب ترك إعانة المؤمن

١-٣٤٤١ (الكافي- ٣٦٥:٢) العدة، عن البرقي، والقمي، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن سعدان، عن الحسين بن أمين، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته أبتلي بالقيام بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر» .

٢-٣٤٤٢ (الكافي- ٣٦٦:٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوانه، فاستعان به في حاجة، فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيامة» .

٣-٣٤٤٣ (الكافي- ٣٦٦:٢) القمي، عن محمد بن حسان، عن محمد بن أسلم، عن الخطّاب بن مصعب، عن سدير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لم يدع رجل معونة أخيه المسلم حتى يسعى فيها ويؤاسيه إلا أبتلي بمعونة من يأثم ولا يؤجر» .

٤-٣٤٤٤ (الكافي- ٣٦٦:٢) الاثنان، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سمعته يقول «من

## أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

٩٨٨

قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله، فلم يجره بعد أن يقدر عليه، فقد قطع ولاية الله تعالى». .

٥٣٤٤٥ (الكافي- ٢: ٣٦٧) العدة، عن أحمد والقمي، عن محمد بن حسان جميعاً، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أيما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج إليه وهو قادر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله تعالى يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مغلولة يدها إلى عنقه، فيقال هذا الخائن الذي خان الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم يؤمر به إلى النار». .

٦٣٤٤٦ (الكافي- ٨: ١٠٢ رقم ٧٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لنفر عنده وأنا حاضر «مالكم تستخفون بنا؟» قال: فقال إليه رجل من خراسان، فقال معاذ لوجه الله أن نستخف بك أو بشي من أمرك فقال «بلى إنك أحد من استخف بي» فقال معاذ لوجه الله أن استخف بك، فقال له «ويحك ألم تسمع فلاناً ونحن بقرب الجحفة وهو يقول: احلني قدر ميل فقد والله أعيت والله ما رفعت به رأساً لقد استخففت به ومن استخف بمؤمن فبنا استخف وضيع حرمة الله عز وجل». .

٧٣٤٤٧ (الكافي- ٢: ٣٦٧) محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «من كانت له دار واحتاج مؤمن إلى سكنها فسنعه إياها قال الله تعالى يا ملائكتي أبخل عبيدي على عبيدي



الوافي ج ٣

٩٨٩

بسكنى الدنيا وعزتي وجلالي لا يسكن حناني أبدا» .

بيان :

لعلّ المراد بالدار، الدار الزائدة على ضرورة سكناه وبالمعنى ألا يسكنه إغارة ولا أجاره.



-١٧٢-

## باب الاحتجاب عن المؤمن

١-٣٤٤٨ (الكافي- ٢: ٣٦٤) القمي، عن محمد بن حسان والعدة، عن البرقي جميعاً، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «أما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنة سبعين ألف سور ما بين السور إلى السور مسيرة ألف عام».

٢-٣٤٤٩ (الكافي- ٢: ٣٦٥) العدة، عن سهل، عن بكر بن صالح، عن محمد بن سنان، عن الفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنة سبعين ألف سور غلظ كل سور مسيرة ألف عام ما بين السور إلى السور مسيرة ألف عام».

٣-٣٤٥٠ (الكافي- ٢: ٣٦٥) علي، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له جعلت فداك؛ ما تقول في مسلم أتى مسلماً زائراً وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه قال «يا اباحزة؛ أما مسلم أتى مسلماً زائراً أو طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن عليه، فلم يأذن له ولم يخرج إليه لم يزل في لعنة الله تعالى حتى يلتقيا»

فقلت: جعلت فداك ؛ في لعنة الله حتى يلتقيا؟ قال «نعم يا ابا حمزة» .

٤٣٤٥١ (الكافي- ٢: ٣٦٤) علي، عن ابن جهور، عن احمد بن الحسين، عن أبيه، عن اسماعيل بن محمد، عن محمد بن سنان قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) فقال لي «يا محمد؛ إنه كان في زمن بني اسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب، فخرج إليه الغلام، فقال: أين مولاك ؟ فقال: ليس هوي البيت فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولاه فقال له: من كان الذي قرع الباب؟ فقال: كان فلان، فقلت له: لست في المنزل، فسكت ولم يكثر ولم يلم غلامه ولا اغتم أحد منهم لرجوعه عن الباب واقبلوا في حديثهم، فلما ان كان من الغد بكر اليهم الرجل فأصابعهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لأحدهم فسلم عليهم وقال أنا معكم فقالوا: نعم ولم يعتذروا إليه وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال، فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمامة قد اظلمت، فظنوا أنه مطر، فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤسهم إذا مناد ينادي من جوف الغمامة ايتها النار خذيهما وانا جبرئيل رسول الله فاذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة نفر وبقي الرجل مرعوباً يعجب مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع إلى المدينة فلقي يوشع بن نون فأخبره الخبر وما رأى وما سمع فقال: يوشع بن نون أما علمت ان الله تعالى سخط عليهم بعد ان كان منهم راضياً وذلك بفعلهم بك قال: وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل: فأنا اجعلهم في حلّ واعفو عنهم فقال: لو كان هذا قبل لنفعهم وأما الساعة فلا وعسى أن ينفعهم من بعد» .

١. في بعض نسخ الوافي عنهم راضياً وكذلك في شرح المولى خليل والكافي المخطوط «م» والمرأة ولكن في المطبوع وشرح المولى صالح والكافي المخطوط «خ» عنهم راض.

## - ١٧٣ -

### باب اطاعة المخلوق في معصية الخالق

١-٣٤٥٢ (الكافي- ٢: ٣٧٢ و ٥: ٦٣) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من طلب رضا الناس بسخط الله تعالى جعل الله حامده من الناس ذاماً» .

٢-٣٤٥٣ (الكافي- ٢: ٣٧٢ و ٥: ٦٢) العتة، عن (التهذيب- ٦: ١٧٩ رقم ٣٦٦) البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاماً. ومن أثر طاعة الله تعالى بما يغضب الناس كفاه الله تعالى عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغى كل باغ وكان الله تعالى له ناصرًا وظهيراً» .

٣-٣٤٥٤ (الكافي- ٢: ٣٧٣) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أرضى سلطانا بسخط الله تعالى خرج من دين الله تعالى» .

٤-٣٤٥٥ (الكافي- ٥: ٦٣) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال

«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من ارضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الاسلام» .

٥٦٤-٣ هـ (الكافي- ٢: ٣٧٣) القميّان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تعالى ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شيء من ايات الله تعالى» .

#### بيان :

وذلك مثل من دان بطاعة الاولين اللذين عصيا الله في نكثهما البيعة التي أخذ منها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أمير المؤمنين (عليه السلام) في غدير خم ومثل من دان بأنّ الخلافة ثبتت باختيار الناس وهذا فرية باطل على الله عز وجل لأنّ الله تعالى يقول وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ<sup>١</sup> ويقول وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ<sup>٢</sup>

ومثل من دان بجحود الآيات التي وردت في أمير المؤمنين (عليه السلام) وفي خلافته وما قلناه امثلة في تنزيل الحديث للتوضيح وهو عام يشمل كل من دان لصاحب معصية او فرية او جحود.

٥٧٤-٣ هـ (الكافي- ٢: ٣٧٣) العدة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كتب رجل إلى الحسين (عليه السلام) عطني بحرفين فكتب اليه: من حاول أمرا بمعصية الله تعالى كان أفوت لما يرجو وأسرع لمحيي ما يحذر» .

- ١٧٤ -

## باب النوادر

١-٣٤٥٨ (الفقيه-٤: ٤٠١ رقم ٥٨٦٢) محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال «إنَّ أحقَّ الناسَ بأن يتمنَّى للناس الغنى البخلاء لأنَّ الناس إذا استغنوا كفَّوا عن أموالهم. وإنَّ أحقَّ الناس بأن يتمنَّى للناس الصَّلاح أهل العيوب لأنَّ الناس إذا صلحوا كفَّوا عن تتبع عيوبهم. وإنَّ أحقَّ الناس بأن يتمنَّى للناس الحلم أهل السَّفه الذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم فاصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس وأصبح أهل العيوب يتمنون معائب الناس واصبح أهل السفه يتمنون سفه الناس وفي الفقر الحاجة الى البخل وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب وفي السَّفه المكافاة بالذنوب».

٢-٣٤٥٩ (الكافي-٨: ١٧٠ رقم ١٩١) الاثنان رفعه، عن بعض الحكماء قال: إنَّ أحقَّ الناس، الحديث بأدنى تفاوت.

٣-٣٤٦٠ (الفقيه-٤: ٣٩٤ رقم ٥٨٣٨) قال الصادق (عليه السلام) «خمس هن كما أقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذَّة ولا لملول وفاء ولا لكدوب مروَّة ولا يسود سفه».

أخر أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات والحمد لله أولاً  
وأخراً.





## ابواب الذنوب وتداركها

### الآيات :

قال الله تعالى قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَوْلٌ مِّمَّا يَخْتُلُوهُ الرَّاغِبِينَ إِحْسَانًا وَلَا تَفْسُقُوا أُولَٰئِكَ كُنتُمْ مِنْ إِسْلَافٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِنَّهُمْ لَا يَفْقَهُوا حَيْثُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصِيَّتُكُمْ بِه لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ + وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ الْمِيثَاقَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَيَعْهَدِ اللَّهُ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصِيَّتُكُمْ بِه لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ ١ وفي سورة بني اسرائيل ما يقرب من ذلك وقال عز وجل وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا + يُطَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا + إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا + وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا + وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا + وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ٢ الى اخر الآيات

١. الانعام / ١٥١ - ١٥٢ .

٢. الفرقان / ٦٨ - ٧٣ .

وقال جل ذكره فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ  
وقال عز اسمه وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ يُغَيِّرُ عِلْمَ  
وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ<sup>٢</sup>  
وقال سبحانه إِنَّ تَجَنَّبَيْتُمَا كِبَايَرًا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ  
مُدْخَلَ كَرِيمٍ<sup>٣</sup>

وقال جل ذكره وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا  
رَّحِيمًا<sup>٤</sup>

وقال جل جلاله إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّوَاءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن  
قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا + وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ  
السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ إِلَّكَ وَلَا الَّذِينَ يَتُوبُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ  
أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا<sup>٥</sup> الى غير ذلك من الايات الواردة في الذنوب والمعاصي  
والتوبة منها فانها كثيرة وفيما ذكرناه منها وما يذكر في الاخبار كفاية، انشاء الله  
تعالى.

### بيان:

قد مضى تفسير الآية الأولى في بيان حديث هشام من كتاب العقل  
والاثام جزاء الاثم وفسر الرجس من الاوثان بالشرنج وقول الزور وهو  
الحديث بالغناء كما يأتي في ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعاش ويأتي  
تفسير سائر الألفاظ في خلال بيان احاديث هذه الأبواب انشاء الله تعالى.

١. الحج / ٣٠.

٢. لقمان / ٦.

٣. النساء / ٣١.

٤. النساء / ١١٠.

٥. النساء / ١٧ — ١٨.

- ١٧٥ -

## باب غوائل الذنوب وتبعاتها

١-٣٤٦١ (الكافي- ٢: ٢٦٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان أبي يقول: ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة، إن القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فتصير أعلاه أسفله» .

بيان:

يعني فما تزال تفعل تلك الخطيئة بالقلب وتؤثر فيه بجلاوتها حتى تجعل وجهه الذي الى جانب الحق والآخره الى جانب الباطل والدنيا.

٢-٣٤٦٢ (الكافي- ٢: ٢٦٨) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن مسكان عن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزوجل فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ فقال «ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنه يصيرهم الى النار» .

٣-٣٤٦٣ (الكافي- ٢: ٢٦٩) عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أما أنه ليس من عرق

### الوافي ج ٣

١٠٠٠

يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلا بذنب وذلك قول الله عز وجل في كتابه ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم وتغفوا عن كثير قال ثم قال وما يعفو الله أكثر مما يؤاخذ به» .

٤-٣٤٦٤ (الكافي- ٢: ٢٦٩) الأربعة، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما من نكبة تصيب العبد إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر» .

٥-٣٤٦٥ (الكافي- ٢: ٢٦٩) الثلاثة، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الشَّحَام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار» قال: قلت له وما سطوات الله؟ قال «الخذ على المعاصي» .

٦-٣٤٦٦ (الكافي- ٢: ٢٧٠) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنَّ العبد ليدنَّب الذَّنْب فيزوي عنه الرزق» .

بيان:

اي فيصرف عنه.

٧-٣٤٦٧ (الكافي- ٢: ٢٧١) القميَّان، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن سليمان بن ظريف، عن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٠١

سمعتة يقول «ان الذنب يحرم العبد الرزق» .

٨-٣٤٦٨ (الكافي- ٢: ٢٧١) محمد، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن الفضيل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ان الرجل ليذنب الذنب فيدراً عنه الرزق وتلا هذه الآية إِذْ أَقْسَمُوا لَيْصُرِمُنْهَا مُضِحِينَ + وَلَا يَسْتَنْتُونَ + فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ» .

بيان :

الايه نزلت في قوم كانت لأبيهم حجة فكان يأخذ منها قوت سنته ويتصدق بالباقي، فلما مات قال بنوه إن فعلنا ما كان يفعل أبونا ضاق علينا الأمر فحلفوا أن يقطعوها وقد بقي من الليل ظلمة داخلين في الصبح منكبين ولم يستشوا في يمينهم اي لم يقولوا انشاء الله فطاف عليها بلاء أو هلاك ، طائف اي يحيط بها وهذا كقوله سبحانه وأحيط بثمره قيل أحرقت جنتهم فاسودت وقيل ييست وذهبت خضرتها ولم يبق منها شيء .

٩-٣٤٦٩ (الكافي- ٢: ٢٧١) عنه، عن احمد، عن السّراد، عن الخزاز، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطيء فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى للملك لا تقض حاجته واحرمه إياها فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني» .

١٠-٣٤٧٠ (الكافي- ٢: ٢٧٢) السّراد، عن مالك بن عطية، عن

الشمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إنه ما من سنة أقل مطراً من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله عز وجل إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم وإلى الفياضي والبحار والجبال وإن الله ليعذب الجبل في حجرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بحملها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة أهل المعاصي» قال: ثم قال أبو جعفر (عليه السلام) «فاعتبروا يا أولي الأبصار» .

١١-٣٤٧١ (الكافي- ٨: ٢٤٦ رقم ٣٤٤) علي، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبي الخطاب، عن عبد صالح (عليه السلام) قال «إن الناس أصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود (عليهما السلام) فشكوا ذلك إليه وطلبوا إليه أن يستسقي لهم» قال «فقال لهم إذا صليت الغداة مضيت، فلما صلى الغداة مضى ومضوا فلما أن كان في بعض الطريق إذا هم بنملة رافعة يدها إلى السماء واضعة قدميها في الأرض وهي تقول اللهم إنا خلق من خلقك ولاغنى بنا عن رزقك، فلا تهلكنا بذنوب بني آدم» قال «فقال سليمان (عليه السلام) ارجعوا فقد سقيتم بغيركم» قال «فسقوا في ذلك العام ما لم يسقوا مثله قط» .

١٢-٣٤٧٢ (الفقيه- ١: ٥٢٤ رقم ١٤٩٠) حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال «إن سليمان بن داود (عليهما السلام) خرج ذات يوم مع أصحابه ليستسقي، فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوائمها إلى السماء وهي تقول: اللهم إنا خلق من خلقك لاغنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم، فقال سليمان (عليه السلام) لأصحابه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم» .

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٠٣

١٣-٣٤٧٣ (الكافي- ٢: ٢٧٢) القميّان، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وإنّ العمل السيئ أسرع في صاحبه من السكين في اللحم».

١٤-٣٤٧٤ (الكافي- ٢: ٢٧٢) عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من همّ بسيئة، فلا يعملها، فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرّب تبارك وتعالى، فيقول وعزّتي لا اغفر لك بعد ذلك أبداً».

١٥-٣٤٧٥ (الكافي- ٢: ٢٧٣) القمي، عن عيسى بن أيوب، عن علي بن مهزيار، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما من عيد إلّا وفي قلبه نكتة بيضاء، فإذا أذنب ذنباً خرج في النكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وإنّ تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فإذا غطي البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً وهو قول الله تعالى كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ».

## بيان:

«تمادى» ليج ودام على فعله.

١٦-٣٤٧٦ (الكافي- ٢: ٢٧١) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب اتمحت وإن زاد زادت

حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً» .

١٧-٣٤٧٧ (الكافي- ٢: ٢٧٢) الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد  
التهدي، عن عمرو بن عثمان، عن رجل، عن أبي الحسن (عليه السلام)  
قال «حقّ على الله أن لا يعصى في دار إلا أضحاها للشمس حتى  
تطهرها» .

بيان:

«أضحاها» أظهرها كناية عن تخريبها وهدمها.

١٨-٣٤٧٨ (الكافي- ٢: ٢٧٢) العدة، عن سهل، عن الثلاثة، عن  
أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله  
وسلم): إنَّ العبد ليُحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وإنّه لينظر الى  
أزواجه في الجنة يتنعمن» .

١٩-٣٤٧٩ (الكافي- ٢: ٢٧٣) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن  
أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام)  
: لا تبدّين عن واضحة<sup>١</sup> وقد عملت الأعمال الفاضحة ولا تأمتن  
البيات<sup>٢</sup> وقد عملت السيئات» .

٢٠-٣٤٨٠ (الكافي- ٢: ٢٦٩) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)  
قال «كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا تبدّين عن واضحة وقد

١. الواضحة: الاسنان.

٢. البيات الاغارة ليلاً.



عملت الأعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات» .

بيان:

قد مضى تفسير هذا الحديث في باب الضحك .

٢١-٣٤٨١ (الكافي- ٢: ٢٧٣) محمد والقمي، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن أبي عمرو المدائني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «كان أبي (عليه السلام) يقول إن الله قضى قضاءً حتماً ألا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها إياه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النعمة» .

٢٢-٣٤٨٢ (الكافي- ٢: ٢٧٤) علي، عن أبيه، عن السرد، عن جميل بن صالح، عن سدير قال: سأل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ<sup>١</sup> الآية فقال «هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض وانهار جاريه وأموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله، فغير الله ما بهم من نعمة وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم<sup>٢</sup> فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم وذهب بأموالهم وأبلهم مكان جثاتهم جثتين ذواتي أكل خمط وأنل وشي من سدر قليل<sup>٣</sup> ثم قال ذلك جزيئناهم بما كفروا وهل تجازي إلا الكفور» .

١. سبأ/ ١٩ .

٢. الرعد / ١١ .

٣. سبأ/ ١٦ .

٤. سبأ/ ١٧ .

### بيان:

فكفروا نعم الله عز وجل حيث قالوا ربنا باعد بين أسفارنا بطروا النعمة وملّوا العافية وطلبوا الكثرة والتعب.

أو شكوا بعد سفرهم إفراطاً منهم في الترفيه وعدم الاعتداد بما انعم الله عليهم على اختلاف القراءتين، سيل العرم سيل الأمر العرم أي الصعب أو المطر الشديد أو الجرد أضاف إليه السيل لأنه نقب عليهم سداً حقن به الماء أو الحجارة المركومة التي عقد بها السد فيكون جمع عرمة وقيل اسم واد جاء السيل من قبله وكان ذلك بين عيسى ومحمد (عليهما وآله السلام) «خبط» مَرَبُشَع «والاثل» هو الطرفاء.

٢٣-٣-٤٨٣ (الكافي- ٢: ٢٧٤) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن سماعة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «ما انعم الله على عبد نعمة فسلها إياه حتى يذنب ذنباً يستحق بذلك السلب».

٢٤-٣-٤٨٤ (الكافي- ٢: ٢٧٤) محمد، عن أحمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السَّراد، عن الهيثم بن واقد الجزري قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إن الله جل وعز بعث نبياً من أنبيائه إلى قومه وأوحى إليه أن قل لقومك إنه ليس من أهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتى فأصابهم فيها سراء فتحولوا عما أحب إلى ما أكره إلا تحولت لهم عما يحبون إلى ما يكرهون وليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضراء فتحولوا عما أكره إلى ما أحب إلا تحولت لهم عما يكرهون إلى ما يحبون وقل لهم إن رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فإنه لا يتعاضم عندي ذنب اغفره. وقل لهم لا يتعرضوا معاندين لسخطي ولا يستخفوا بأوليائي فإن لي سطوات عند غضبي

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٠٧

لا يقوم لها شيء من خلقي» .

٢٥٣-٤٨٥ (الكافي- ٢: ٢٧٥) علي بن ابراهيم الهاشمي، عن جدة محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله، عن الجعفري، عن الرضا (عليه السلام) قال «أوحى الله عز وجل الى نبي من الأنبياء إذا أطعت رُضيت وإذا رُضيت بارتُك وليس لبركتي نهاية وإذا عُصيت غُضبت وإذا غُضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد» .

٢٦٣-٤٨٦ (الكافي- ٢: ٢٧٥) محمد، عن علي بن الحسن بن علي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن أحدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك إلا بالذنوب فتوقوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها» .

٢٧٣-٤٨٧ (الكافي- ٢: ٢٧٥) علي، عن العبيدي، عن يونس رفعه قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) «لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف أشد من الموت وكفى بما سلف تفكراً وكفى بالموت واعظاً» .

٢٨٣-٤٨٨ (الكافي- ٢: ٢٧٥) أحمد بن محمد الكوفي، عن التيمي<sup>١</sup>، عن العباس بن هلال الشامي مولى لأبي الحسن موسى (عليه السلام) قال «سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: كلما أحدث العباد من الذنوب مالم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من البلاء مالم يكونوا يعرفون» .

١. في الكافي للخطوط والمطبوع والمرآة وشرح المولى صالح أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن الميثمي وفي بعض نسخ الوافي أيضاً أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن الميثمي .

### الوافي ج ٣

١٠٠٨

٢٩-٣٤٨٩ (الكافي- ٢: ٢٧٦) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن عباد بن صهيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «يقول الله عز وجل إذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني».

٣٠-٣٤٩٠ (الكافي- ٢: ٢٧٦) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن ابن عرفة، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «إنَّ الله عز وجل في كلِّ يوم وليلة منادياً ينادي مهلاً مهلاً عبادة الله عن معاصي الله فلولا بهائم رقع وصبية رضع وشيوخ ركع لُصِبَ عليكم العذاب صباً تُرضون به رضاء».

- ١٧٦ -

## باب استصغار الذنب والاصرار عليه

١-٣٤٩١ (الكافي- ٢: ٤٥٦) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن حكيم، عن حماد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يصغر ما ينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضر يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله عز وجل كمن عاين» .

٢-٣٤٩٢ (الكافي- ٢: ٤٥٧ و ٢٨٧) العدة، عن احمد، عن عثمان، عن سماعة قال: سمعت ابا الحسن (عليه السلام) يقول «لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب، فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيراً وخافوا الله عز وجل في السر حتى تعطوا من انفسكم النصف وسارعوا الى طاعة الله واصدقوا الحديث وأدوا الامانة، فانما ذلك لكم. ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم، فانما ذلك عليكم» .

٣-٣٤٩٣ (الكافي- ٢: ٢٨٧) الخمسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الشحام قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر» قلت: وما المحقرات؟ قال «الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك» .

٤-٣٤٩٤ (الكافي- ٢: ٢٨٨) القميان، عن ابن فضال والحجال جميعاً،

عن ثعلبة، عن زياد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نَزَلَ بِأَرْضِ قُرْعَاءَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَتُونَا بِحَطَبٍ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ نَحْنُ بِأَرْضِ قُرْعَاءَ مَا بَهَا مِنْ حَطَبٍ، قَالَ فَلَيَأْتِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمَا قَدَرُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ وَابِهِ حَتَّى رَمَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) هَكَذَا يَجْتَمِعُ الذُّنُوبُ، ثُمَّ قَالَ أَيَاكُمْ وَالْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ طَالِباً أَوْ إِنِّ طَالِبُهَا يَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَخَصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ» .

#### بيان:

القرعاء الصلبة والتي رعتها الماشية والمطالب بالذنوب هو الله سبحانه «ما قدموا» أي اسلفوا في حياتهم «وأثارهم» ما بقي عنهم بعد مماتهم يصل إليهم ثمرته أما حسنة كعلم علموه أو حبيس وقفوه أو سيئة كإشاعة باطل أو تأسيس ظلم أو نحو ذلك «والإمام المبين» اللوح المحفوظ .

٥٤٩ هـ - (الكافي - ٢: ٢٧٠) الاثنان، عن الوشاء، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لَهَا طَالِباً يَقُولُ أَحَدُكُمْ أَذْنِبَ وَاسْتَغْفِرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ سَتَكُنُّبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَخَصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ»<sup>١</sup> وقال عَزَّوَجَلَّ إِنَّهَا إِنْ تَكَ مِنْ خَزَلٍ حَبَّةٍ مِنْ خَزَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ»<sup>٢</sup> .

١. يس / ١٢ .

٢. يس / ١٢ .

٣. لقمان / ١٦ .

### بيان :

يستفاد من الحديث أن الجرأة على الذنب إتكالاً على الاستغفار بعده تحقير له وهو كذلك كيف لا، وهذا محقق معجل نقد وذاك موهوم مؤجل نسية «إنها» أي الخصلة من الإساءة أو الاحسان «إن تك» مثلاً في الصغر كحبة الخردل «فتكن» في أخفى مكان واحرزه كجوف الصخرة أو أعلى مكان كمحذب السماوات أو أسفل مكان كمركز الأرض.

٦٣٤٩٦ (الكافي- ٢: ٢٨٨) العدة، عن البرقي، عن عبدالله بن محمد النهيكي، عن عمار بن مروان القندي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار».

٧٣٤٩٧ (الكافي- ٢: ٢٨٨) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه».

٨٣٤٩٨ (الكافي- ٢: ٢٨٨) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ قال «الاصرار أن يذنب الذنب فلا يستغفر ولا يحدث نفسه بتوبه فذلك الاصرار».

٩٣٤٩٩ (الكافي- ٢: ٢٧٩) العدة، عن البرقي، عن محمد بن حبيب،

عن الأصم، عن ابن مسكان

(الكافي) ابن فضال، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما من عبد إلا وعليه أربعون جنة حتى يعمل أربعين كبيرة، فإذا عمل أربعين كبيرة انكشف عنه الجن فيوحى الله إليهم أن استروا عبيدي باجنحتكم فتستره الملائكة باجنحتها قال، فما يدع شيئا من القبيح إلا قارفه حتى يتمدح إلى الناس بفعله القبيح، فتقول الملائكة يا رب؛ هذا عبدك ما يدع شيئا إلا ركه وأنا لنستحيي مما يصنع، فيوحى الله عز وجل إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه فإذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت، فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الأرض، فتقول الملائكة، يا رب؛ هذا عبدك قد بقي مهتوك السر، فيوحى الله عز وجل إليهم لو كانت لله فيه حاجة ما أمركم ان ترفعوا أجنحتكم عنه» .

### بيان:

«الجنة» بالضم ما يستر ويقي وكأنها هنا كناية عن نتائج أخلاقه الحسنة وثمرات أعماله الصالحة التي تُخلق منها الملائكة. واجنحة الملائكة كناية عن معارفه الحقّة التي بها يرتقي في الدرجات وذلك لأنّ العمل أسرع زوالاً من المعرفة وإنما يأخذ في بغض أهل البيت لأنهم الحائلون بينه وبين الذنوب التي صارت محبوبة له ومعشوقة لنفسه الخبيثة بمواعظهم ووصاياهم (عليهم السلام) .



-١٧٧-

## باب تأييد المؤمن بروح الايمان وأنه يفارقه عند الذنب

١-٣٥٠٠ (الكافي- ٢: ٢٦٨) محمد والحسين بن محمد جميعاً، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم بن<sup>١</sup> أبي سلمة، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن التميمي، عن محمد بن سنان، عن أبي خديجة، قال: دخلت على ابي الحسن (عليه السلام) فقال لي «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيْدِ الْمُؤْمِنِ بِرُوحٍ تَحْضُرُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَحْسُنُ فِيهِ وَيَتَّقَى وَتَغِيبُ عَنْهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَذْنُبُ فِيهِ وَيَعْتَدِي فَهِيَ مَعَهُ تَهْتَزُّ سُرُوراً عِنْدَ إِحْسَانِهِ وَتَسِيخُ فِي الثَّرَى عِنْدَ إِسَاءَتِهِ فَتَعَاهِدُوا عِبَادَ اللَّهِ نَعْمَهُ بِإِصْلَاحِكُمْ أَنْفُسَكُمْ تَزِدَادُوا يَقِيناً وَتَرْجَحُوا نَفْساً ثَمِيناً، رَحِمَ اللَّهُ أَمْرَاءَهُمْ بِخَيْرِ فَعْمَلِهِ أَوْ هُمْ بِشَرِّ فَارْتَدَعُوا عَنْهُ»، ثُمَّ قَالَ «نَحْنُ نُؤَيِّدُ الرُّوحَ بِالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَالْعَمَلِ لَهُ».

٢-٣٥٠١ (الكافي- ٢: ٢٦٧) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلِقْلِبُهُ أَذْنَانِ فِي جَوْفِهِ أَذْنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْوَسْوَاسَ الْخَنَّاسَ وَأُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْمَلِكَ فَيُؤَيِّدُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ بِالْمَلِكِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ<sup>٢</sup>».

١. بل محمد بن مسلم عن أبي سلمة كما في المخطوطين والمطبوع من الكافي وشروحه وبعد التحقيق في المواضع لم يبق لنا شك في أنه لفظة «عن» صحف بلفظة «بن» «ض.ع».
٢. المجادلة / ٢٢.

٣-٣٥٠٢ (الكافي- ٢: ٢٦٧) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن سعدان، عن ابي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ان للقلب أذنين، فاذا همّ العبد بذنب قال له روح الايمان لا تفعل وقال له الشيطان افعل وإذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان».

بيان:

المجروفي بطنها يعود الى المزني بها كما وقع التصريح به في الاخبار الآتية.

٤-٣٥٠٣ (الكافي- ٢: ٢٦٦) الثلاثة، عن حماد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

قال «ما من قلب إلا وله اذنان على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عز وجل عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ + مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ».

بيان:

المستفاد من هذا الحديث أنّ صاحب الشمال شيطان والمشهور أنّهما جميعاً ملكان كما يأتي في باب الهمّ بالسيئة أو الحسنه إلا أن يقال أن المرشد والمفتن غير الكاتبين الرقيين.

٥-٣٥٠٤ (الكافي- ٢: ٢٨١) العدة، عن البرقي، عن أبيه رفعه، عن محمد بن داود الغنوي، عن الاصمغ بن نباته قال: جاء رجل إلى

أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن ناساً زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدّم الحرام وهو مؤمن، فقد ثقل عليّ هذا وخرج منه صدري حين أزعّم أنّ هذا العبد يصليّ صلاتي ويدعو دعائي ويناكحني وأنا كحه ويوارثني وأوارثه وقد خرج من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه، فقال: أمير المؤمنين (عليه السلام) «صدقت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول والدليل عليه كتاب الله خلق الله عز وجل الناس على ثلاث طبقات وانزلهم ثلاث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة والسابقون».

فأما ما ذكره من أمر السابقين، فإنهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح، روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن، فبروح القدس بُعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الأشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيت الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم، ثم قال قال الله عز وجل **تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ** ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم.

ثم ذكر أصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً بأعيانهم جعل الله فيهم اربعة ارواح: روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح

## الوافي ج ٣

البدن، فلا يزال العبد يستكمل هذه الأرواح الأربعة حتى يأتي عليه حالات فقال الرجل: يا امير المؤمنين ما هذه الحالات؟ فقال «اما اولهن فهو كما قال الله عزوجل وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَوَّلِ الْخَيْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ازل العمر فهو لا يعرف للصلاه وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينتقص منه روح القوة ولا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشه ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات ادم لم يحن اليها ولم يقيم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا بحال خير لان الله عزوجل هو الفاعل به.

وقد يأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئه فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئه واذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه فليس تعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله الله نار جهنم فاما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عزوجل الَّذِينَ اتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ<sup>٢</sup> يعرفون محمداً والولاية في التوراه والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلاثه ارواح روح القوه وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما تحمل بروح القوه وتعتلف بروح الشهوة وتسير

١. النحل / ٧٠.

٢. البقرة / ١٤٦.

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠١٧

بروح البدن» فقال السائل: احببت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين.

بيان:

صُدِّقَتْ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيِ صَدَقْتُكَ فِيمَا زَعَمُوا وَلَيْسَ بِالَّذِي يُخْرِجُ مِنْ دِينِ اللَّهِ أَنْ قِيلَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَبْعَثُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ فَإِذَا مَاتَ الْكَبِيرُ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ فَكَيْفَ يَبْعَثُ عَارِفًا قُلْنَا لَمَّا كَانَ مَانِعُهُ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ إِلَى مَعَارِفِهِ أَمْرًا عَارِضًا فَلَمَّا زَالَ ذَلِكَ بِالْمَوْتِ بَرَزَتْ لَهُ مَعَارِفُهُ الَّتِي كَانَتْ كَامِنَةً فِي ذَاتِهِ بِخِلَافٍ مِنْ لَمْ يَحْصُلِ الْمَعْرِفَةُ أَصْلًا فَانْهَ لَيْسَ فِي ذَاتِهِ شَيْءٌ لِيَبْرَزَ لَهُ.

٦-٣٥٠٥ (الكافي- ٢: ٢٨٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن داود قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان قال فقال «هو مثل قول الله عز وجل<sup>١</sup> وَأَيَّةُ هُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ<sup>٢</sup> هو الذي فارقه».

٧-٣٥٠٦ (الكافي- ٢: ٢٨٠) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) في قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان قال «هو قوله وَأَيَّةُ هُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ<sup>٢</sup> ذلك الذي يفارقه».

٨-٣٥٠٧ (الكافي- ٢: ٢٧٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن محمد بن

١. وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ثُمَّ قَالَ «غير هذا إبن منه ذلك قول الله عز وجل وايدهم الخ هذه الزيادة توجد في نسخة الكافي المخطوط «خ» وشرح المولى خليل والمولى صالح والمرأة والكافي المطبوع.

٢. المجادلة/ ٢٢.

عبده قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام) لا يزني الزاني وهو مؤمن قال «لا اذا كان على بطنها سلب الايمان فاذا قام رد اليه فان عاد سلب» قلت: فانه يريد ان يعود فقال «ما اكثر من يريد ان يعود فلا يعود اليه ابداً» .

٩-٣٥٠٨ (الكافي- ٢: ٢٨١) الثلاثة، عن ابن عمار، عن صباح بن سيابة قال: كنت عند ابي عبدالله (عليه السلام) فقال له محمد بن عبده يزني الزاني وهو مؤمن قال «لا اذا كان على بطنها سلب الايمان منه فاذا قام رد عليه» قلت: فانه اراد ان يعود قال «ما اكثر ما (من- خ ل) يهم ان يعود ثم لا يعود» .

١٠-٣٥٠٩ (الكافي- ٢: ٢٨١) علي، عن ابيه، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «يسلب منه روح الايمان مادام على بطنها فاذا نزل عاد الايمان» قال: قلت ارايت ان هم قال: لا قال «أرايت إن هم أن يسرق أتقطع يده» .

### بيان:

قد مضى أخبار أخر في هذا المعنى في باب مجمل القول في الايمان ومفصله من هذا الجزء من الكتاب.

- ١٧٨ -

## باب تأجيل المذنب الى ان يستغفر

١-٣٥١٠ (الكافي- ٢: ٣٧٧) الثلاثة، عن محمد بن حمران، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله<sup>١</sup> (عليه السلام) يقول «إِنَّ العبد إذا أذنب ذنباً أُجِّلَ من غدوة الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه» .

٢-٣٥١١ (الكافي- ٢: ٣٨٨) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخراز (الكافي- ٢: ٣٧٧) الثلاثة والقميّان، عن صفوان، عن الخراز، عن ابي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من عمل سيئة أُجِّلَ فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاث مرّات لم يكتب عليه» .

٣-٣٥١٢ (الكافي- ٢: ٣٩٩) القمي ومحمد جميعاً، عن الحسين بن اسحاق وعلي، عن أبيه جميعاً، عن علي بن مهزيار، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن حفص قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «ما من مؤمن يذنب ذنباً الا أُجِّلَ الله عزّ وجلّ سبع ساعات

١. في بعض نسخ الموثوق بها قال سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول — توجد هذه الجملة بخط علم الهدى رحمه الله بهامش الاصل لكن في الكتب التي بايدينا من المخطوط والمطبوع والشروح والمرآة كلها مثل ما في المتن سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «ض.ع» .

من التهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هولم يفعل كُتب عليه سيئة» فاتاه عباد البصري فقال له: بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا إلا آجله الله سبع ساعات من النهار فقال «ليس هكذا قلت ولكنتي قلت ما من مؤمن وكذلك كان قولي» .

٤٣٥١٣ (الكافي- ٢: ٤٣٧) علي، عن أبيه والقمي ومحمد، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «العبد المؤمن إذا اذنب ذنباً آجله الله تعالى سبع ساعات، فان استغفر لم يكتب عليه شيء وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وإن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وإن الكافر لينساه من ساعته» .



-١٧٩-

## باب الهمّ بالسيئة أو الحسنة والاتبان بهما

١-٣٥١٤ (الكافي- ٢: ٤٢٨) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السلام) قال «إنّ الله تعالى جعل لأدم في ذريته من همّ بحسنة ولم يعملها كُتبت له حسنة ومن همّ بحسنة وعملها كتبت له عشرًا ومن همّ بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه ومن عمل بها كتبت عليه سيئة» .

بيان:

لعلّ السّرّ في كون الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها أنّ الجوهر الانساني بطبعه مائل إلى العالم العلويّ لأنه مقتبس منه وهبوطه إلى القالب الجسماني غريب من طبيعته والحسنة إنّما ترتقي الى ما يوافق طبيعة ذلك الجوهر لأنّها من جنسه والقوة التي تحرّك الحجر مثلاً إلى مافوق ذراعاً واحداً هي بعينها إن استعملت في تحريكه الى اسفل حرّكته عشرة اذرع وزيادة فلذلك كانت الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ومنها ما يوقى أجرها بغير حساب والحسنة التي لاتدفع تأثيرها سمعة أو رياء أو عجب كلحجر الذي يدحرج من شاهق لا يصادفه دافع فانه لا يتقدّر مقدار هويته بحساب حتى يبلغ الغاية.

٢-٣٥١٥ (الكافي- ٢: ٤٢٨) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنّ المؤمن ليهمّ

### الوافي ج ٣

بالحسنة ولا يعمل بها فكتبت له حسنة، فان هو عملها كتبت له عشر حسنات وإن المؤمن ليهم بالسيئة، أن يعملها، فلا يعملها فلا تكتب عليه» .

٣-٣٥١٦ (الكافي- ٢: ٤٢٩) عنه، عن علي بن حفص العوسي، عن علي بن السائح، عن عبدالله بن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يعمل له أو الحسنة فقال «ريح الكنيف وريح الطيب سواء» فقلت: لا قال «إن العبد إذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح، فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال: قف فانه قد هم بالحسنة، فاذا هو عملها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له وإذا هم بالسيئة خرج نفسه متن الريح، فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين: قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان ريقه مداده ولسانه قلمه فاثبتها عليه» .

### بيان :

إنما جعل الريق واللسان آلة لا ثبات الحسنة والسيئة لأن بناء الأعمال إنما هو على ما عقد في القلب من التكلم بها وإليه الإشارة بقوله سبحانه إليه يَضَعُ الدُّكْلُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ<sup>١</sup> وهذا الريق واللسان الظاهر صورة لذلك المعنى كما قيل:

إن الكلام لي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً

٤-٣٥١٧ (الكافي- ٢: ٤٢٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٢٣

الحكم، عن الفضيل بن عثمان المرادي قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اربع من كنّ فيه لم يهلك على الله عز وجل بعدهنّ إلا هالك: يهّم العبد بالحسنة فيعملها، فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وإن هو عملها كتب الله عز وجل له عشرًا. ويهّم بالسيئة أن يعملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه وإن هو عملها أُجِّلَ سبع ساعات، وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال: لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها فإن الله تعالى يقول إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ۖ أَوِ اسْتَغْفَرَ فَإِنْ هُوَ قَالَ: استغفر الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم».

### بيان:

قد مضى تفسير الهلاك على الله وأما تعداد الخصال الأربع للتوضيح فبيان

يقال:

اولها: أن يهّم بالحسنة من دون عمل.

والثانية أن يعمل بها.

والثالثة ان يهّم بالسيئة من دون عمل.

والرابعة ان يعمل بها ولكن يتبعها بحسنة تمحوها أو يستغفر منها قبل

مضي سبع ساعات.



## - ١٨٠ - باب اللّم

١٣٥١٨- (الكافي- ٢: ٤٤١) الثلاثة، عن الخزاز، عن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له أرأيت قول الله تعالى الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبَايِرَ الْأُثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّثَمَ قال «هو الذنب يُلَمّ به الرجل فيمكث ما شاء الله تعالى ثم يلَم به بعد» .

بيان:

يلَمّ به اي يقاربه وينزل إليه فيفعله .

٢٣٥١٩- (الكافي- ٢: ٤٤١) القميّان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت له الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبَايِرَ الْأُثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّثَمَ قال «الهنة بعد الهنة: اي الذنب بعد الذنب يلَم به العبد» .

بيان:

الهنة: كلمة كناية ومعناها الشئ وفي الحديث هنيئة مصغره هنة اي شئ يسير وربما يقال هنية بابدال الياء هاء .

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٢٦

٣٠٥٢٠-٣ (الكافي- ٢: ٤٤٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زماناً، ثم يُلم به وذلك قول الله تعالى (إِلَّا اللَّمَمُ)، وسألته عن قول الله تعالى الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ<sup>١</sup> قال «الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلتم بالذنب فيستغفر الله تعالى منه» .

٤٠٣٥٢١-٤ (الكافي- ٢: ٤٤٢) الأربعة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما من ذنب إلا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلتم به وهو قول الله تعالى الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ<sup>٢</sup> قال: اللّم من العبد الذي يلتم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته اي من طبيعته» .

## بيان:

«وقد طبع عليه» يعني لعارض عرض له يمكن زواله عنه ولهذا يمكنه الهجرة عنه ولو كان مطبوعاً عليه في أصل الخلقة وكان من سجيته وسليقته لما امكنه الهجرة عنه زماناً فلا تنافي بين أول الحديث وآخره.

٥٠٣٥٢٢-٥ (الكافي- ٢: ٤٤٢) علي، عن ابيه والعدة، عن سهل جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «إن المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما ألّم من ذلك شيئاً لا يدوم عليه قيل فيزني قال نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة» .

٦٠٣٥٢٣-٦ (الكافي- ٢: ٣٣٠) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

١٠٢٧

الوافي ج ٣

قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) «لمتآن لمة من الملك ولمة من الشيطان فلمة الملك الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة» .

بيان:

اللمة من الملك والشيطان بمعنى المسّ.





- ١٨١ -

## باب ما يغفر من الذنوب وما لا يغفر

١٣٥٢٤ (الكافي- ٢: ٤٤٣) علي، عن ابيه، عن عبد الرحمن بن حماد، عن بعض أصحابه رفعه قال: صعد امير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة المنبر، فحمد الله واثنى عليه، ثم قال «أيها الناس إنَّ الذنوب ثلاثة، ثم امسك فقال له حبة العرني يا امير المؤمنين؛ قلت الذنوب ثلاثة، ثم امسكت

فقال « ما ذكرتها إلا و أنا أريد أن افسرها و لكن عرض لي بـهـرحال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلاثة: فذنـب مغفور وذنـب غير مغفور: وذنـب نرجو لصاحبه. ونخاف عليه» قال: يا امير المؤمنين فينـها لنا قال «نعم؛ أما الذنـب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا والله تعالى احلم واکرم من أن يعاقب عبده مرتين. وأما الذنـب الذي لا يغفره الله، فظلم العباد بعضهم لبعض إنَّ الله تعالى إذا برز للخلیقة (لخلقه- خ ل) اقسم قسماً على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كفاً بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء إلى الجاء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على أحد مظلمة، ثم يبعثهم الله للحساب. وأما الذنـب الثالث، فذنـب ستره الله تعالى على خلقه ورزقه التوبة منه، فاصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجوه الرحمة ونخاف عليه العقاب» .

### الوافي ج ٣

١٠٣٠

#### بيان:

البُهر بضم الموحدة انقطاع النفس من الاعياء «ولو كفاً بكفّ» اي ضربة كفّ بكفّ «والنطحة» الاصابه بالقرن «والجماء» مالا قرن له من الدواب.

٢٠٣٥٢٥ (الكافي- ٢: ٤٤٣) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن بكير، عن زرارة، عن همران قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن رجل أقيم عليه الحدّ في الرجل أيعاقب عليه في الآخرة؟ فقال «إن الله تعالى أكرم من ذلك».

٣٠٣٥٢٦ (الكافي- ٢: ٤٢٨) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن العباس مولى الرضا (عليه السلام) قال: سمعته يقول «المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخلول، والمستتر بالسيئة مغفور له».

٤٠٣٥٢٧ (الكافي- ٢: ٤٢٨) محمد، عن محمد بن صندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة، عن الرضا (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) مثله.

٥٠٣٥٢٨ (الكافي- ٢: ٢٨٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن بكير، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» الكبائر فما سواها» قال: قلت دخلت الكبائر في الاستثناء قال «نعم».

## ابواب الذنوب وتداركها

١-٣١

### بيان:

اراد بالاستثناء استثناء المشيئة يعني هل يغفر الكبائر لمن يشاء كما يغفر الصغائر وان ما قلت كما قلت.

٦٣-٥٢٩ (الكافي- ٢: ٢٨٤) يونس، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء قال «نعم».

٧-٣-٥٣٠ (الفقيه- ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٦) سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عز وجل إن الله لا يغفر أن يُشركَ به ويُغفر ما دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ هل تدخل الكبائر في مشيئة الله تعالى؟ قال «نعم ذاك إليه عز وجل إن شاء عذب عليها وإن شاء عفا».

٨-٣-٥٣١ (الفقيه- ٣: ٥٧٥ رقم ٤٩٦٧) قال الصادق (عليه السلام) من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قوله عز وجل إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمٍ<sup>٢</sup>.

١. النساء/ ٤٨ و ١١٦.

٢. النساء/ ٣١.



- ١٨٢ -

## باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وان مصائب الاولياء لزيادة الأجر

١-٣٥٣٢ (الكافي- ٤٤٤:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن عبد الله بن سنان، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ان الله تعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسّقم، فان لم يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة، فان لم يفعل ذلك به شدّد عليه الموت ليكافئه بذلك الذنب» قال «وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحّح بدنه وإن لم يفعل ذلك به وسّع عليه في رزقه فان لم يفعل ذلك به هوّن عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة».

٢-٣٥٣٣ (الكافي- ٤٤٤:٢) الثلاثة، عن اسماعيل بن ابراهيم، عن الحكم بن عتيبة قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه بالحزن ليكفرها».

٣-٣٥٣٤ (الكافي- ٤٤٤:٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال الله تعالى وعزّتي وجلالي لأخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن ارحمه حتى استوفي منه كل خطيئة عملها إمّا بسقم في جسده وإمّا بضيق في رزقه وإمّا بخوف في دنياه، فان بقيت عليه بقية

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٣٢

شدّت عليه عند الموت وعزّتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أعدّبه حتى أوفيه كل حسنة عملها إمّا بسعة في رزقه وإمّا بصحة في جسمه (جسده- خ ل) وإمّا بأمن في دنياه فإن بقيت عليه بقية هونت بها عليه الموت» .

٤٣٥٣-٥ (الكافي- ٢: ٤٤٤) العدة، عن البرقي، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إنّ المؤمن ليؤلّ عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وإنّه ليمتّن في بدنه فيغفر له ذنوبه» .

٥٣٦-٣ (الكافي- ٢: ٤٤٥) الثلاثة، عن السّري بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا أراد الله بعبد خيراً عجل عقوبته في الدنيا وإذا أراد بعبد سوء أمسك عليه ذنوبه حتى يوفي بها يوم القيامة» .

٥٣٧-٦ (الكافي- ٢: ٤٤٥) العدة، عن سهل، عن الثلاثة، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قول الله تعالى وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ليس من التواء عِرق ولا نكبة حجر ولا عشرة قدم ولا خدش عود إلّا بذنب ولما يعفو الله تعالى أكثر، فمن عجل الله تعالى عقوبة ذنبه في الدنيا فإنّ الله تعالى أجلّ وأكرم وأعزّ من أن يعود في عقوبته في الآخرة» .

٥٣٨-٧ (الكافي- ٢: ٤٤٥) محمّد، عن احمد، عن العباس بن موسى

الوراق، عن علي الأحمسي، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما يزال الغم والهمّ بالمؤمن حتى ما يدع له ذنباً » .

٨-٣٥٣٩ (الكافي- ٤٤٦:٢) الثلاثة، عن علي الأحمسي، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لا يزال الغم والهمّ بالمؤمن حتى لا يدع له ذنباً» .

٩-٣٥٤٠ (الكافي- ٤٤٥:٢) الثلاثة ومحمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن الحارث بن بهرام، عن عمرو بن جميع قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنّ العبد المؤمن ليتمّ في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب عليه» .

١٠-٣٥٤١ (الكافي- ٤٤٦:٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله تعالى ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلاّ ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه وإلاّ شددت عليه موته حتى يأتي ولا ذنب له، ثم أدخله الجنة. وما من عبد أريد أن أدخله النار إلاّ صحت له جسمه، فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلاّ أمنت خوفه من سلطانه فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلاّ وسعت عليه رزقه، فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلاّ هوت عليه موته حتى ياتيني ولا حسنة عندي له، ثم أدخله النار» .

١١-٣٥٤٢ (الكافي- ٤٤٦:٢) العدة، عن سهل، عن محمد بن أورمة، عن

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٣٦

النضر بن سويد، عن درست، عن ابن مسكان، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مرّ نبي من أنبياء بني إسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعثته الطير ومزقته الكلاب، ثم مضى فعرضت (فرغت - خ ل) له مدينة، فدخلها، فإذا هو بعظيم من عظمتها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله الجواهر، فقال يا رب أشهد أنّك حكم عدل لا تجور هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين أمته بتلك الميتة وهذا عبدك، لم يؤمن بك طرفة عين أمته بهذه الميتة، فقال عبدي أنا كما قلت حكم عدل لا أجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة أو ذنب أمته بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا عبدي كانت له حسنة فأتمته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة» .

## بيان :

«التشيعيث» التفريق «والتزريق» التخريق .

١٢-٣٥٤٣ (الكافي- ٢: ٤٤٧) العدة، عن احمد، عن السّراد، عن الكنانى قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)، فدخل عليه شيخ، فقال يا ابا عبد الله؛ أشكو إليك ولدي وعقوقهم وإخواني رجفاهم عند كبر سني،

فقال ابو عبد الله (عليه السلام) « يا هذا ؛ إنّ للحقّ دولة وللباطل دولة وكلّ واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وإنّ أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجبفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيب شيئاً من الرّفاهية في دولة الباطل إلا ابتلي قبل موته إمّا في بدنه وإمّا في ولده وإمّا في ماله حتى يخلصه الله تعالى مما اكتسب في دولة الباطل ويوفّر له حظّه في دولة الحق فاصبر وابشر» .



١٣-٣٥٤٤ (الكافي- ٢: ٤٤٩) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت إبا عبد الله (عليه السلام) يقول

«قال الله تعالى إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبِيدِ الْمُؤْمِنِينَ لَيَنْزُبُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِمَّا يَسْتَوْجِبُ عِقَابِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَانْظُرْ لَهُ بِمَا فِيهِ صَلاَحُهُ فِي آخِرَتِهِ فَاعْجَلْ لَهُ الْعِقَابَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِأَجَازَةِ بِذَلِكَ الذَّنْبِ وَاقْدِرْ عِقَابَهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ وَاقْضِهِ وَاتْرِكْهُ عَلَيْهِ مَوْقُوفاً غَيْرَ مُمَضًّى وَلِي فِي أَمْضَائِهِ الْمَشِيئَةَ وَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي بِهِ فَاتَرَدَّدْ لَذَلِكَ مَرَارَ أَعْلَى أَمْضَائِهِ، ثُمَّ امْسِكْ عَلَيْهِ فَلَا أَمْضِيَهُ كِرَاهَةً (كِرَاهِيَّةٌ- خ ل) لِمَسَاءَتِهِ وَحِيداً عَنْ ادْخَالِ الْمَكْرُوهِ عَلَيْهِ فَاتَطَوَّلْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْهُ وَالصَّفْحِ، مَحَبَّةً لِمَكَافَاتِهِ لِكَثِيرِ نَوَافِلِهِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيَّ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ فَاصْرِفْ ذَلِكَ الْبَلَاءَ عَنْهُ وَقَدِّرْ قُدْرَتَهُ وَقَضِيَّتَهُ وَتَرَكْتَهُ مَوْقُوفاً وَلِي فِي أَمْضَائِهِ الْمَشِيئَةَ، ثُمَّ اكْتُبْ لَهُ عَظِيمَ أَجْرِ نَزْوِلِ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَادْخُرْهُ وَأَوْفِرْ لَهُ أَجْرَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَذَاهُ وَإِنَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ».

### بيان:

«واقْدِرْ عِقَابَهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ» يعني ربما اعْجَلْ وربما اقْدِرْ فالواو بمعنى أو و«الحديد» الميل عن الشيء والعدول «مَحَبَّةً لِمَكَافَاتِهِ» يعني إِنَّمَا اتَطَوَّلْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ لِحُبَّتِي أَنْ أَكْفِي نَوَافِلَهُ الْكَثِيرَةَ الْمُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيَّ ثُمَّ لَا أَكْتَفِي بِذَلِكَ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ فِي مَكَافَاتِهِ تِلْكَ حَتَّى اكْتُبْ لَهُ أَجْرَ ذَلِكَ الْبَلَاءِ مُضَافاً إِلَى الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ.

١٤-٣٥٤٥ (الكافي- ٢: ٤٥٠) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السَّراد، عن ابن رثاب قال: سألت إبا عبد الله (عليه السلام) عن

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٣٨

قول الله تعالى وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَتَعَفُّوا عَنْ كَثِيرٍ أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا (عليه السلام) وأهل بيته (عليهم السلام) من هؤلاء من بعده أهو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْصُّ أَوْلِيَاءَهُ بِالصَّائِبِ لِأَجْرِهِمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ» .

١٥٣٥٤٦ (الكافي- ٢: ٤٥٠) علي رفعه قال: لَمَّا حَمَلَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَأَوْقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ يَزِيدُ: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) «لَيْسَ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا إِنَّ فِينَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلٍ أَنْ تَبْرَاهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ» .

١٦٣٥٤٧ (الكافي- ٢: ٤٤٩) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ؛ فَقَالَ هُوَ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا (عليه السلام) وَأَشْبَاهَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (عليهم السلام) مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ» .

١. الشورى / ٣٠.

٢. الشورى / ٣٠.

٣. الحديد / ٢٢.

٤. الشورى / ٣٠.

- ١٨٣ -

## باب اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها

١-٣٥٤٨ (الكافي- ٢: ٤٤٧) الاثنان، عن احمد، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الذنوب التي تغير النعم: البغي. والذنوب الذي تورث الندم، القتل، والذنوب التي تنزل التقسم: الظلم. والتي تهتك الستور: شرب الخمر. والتي تحبس الرزق: الزنا والتي تعجل الفناء: قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء: عقوق الوالدين».

٢-٣٥٤٩ (الكافي- ٢: ٤٤٨) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «كان أبي (عليه السلام) يتعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الأجل وتخلّي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر».

٣-٣٥٥٠ (الكافي- ٢: ٤٤٨) علي، عن النخعي أو بعض أصحابه، عن النخعي، عن صفوان بن يحيى، عن بعض اصحابنا قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام)

« إذا فشا اربعة ظهرت اربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة. وإذا فشا الجور في الحكم أحتبس المطر وإذا خفرت الذمة أدل لأهل الشرك من اهل الايمان. وإذا منعوا الزكاة ظهرت الحاجة».

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٢٠

### بيان:

خُفِرَ الذِّمَّةُ نَقْضُهَا وَإِدَالَةُ أَهْلِ الشَّرْكِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ نَصْرَةُ أَهْلِ الشَّرْكِ  
وَجَعَلَ الدَّوْلَةَ لَهُمْ عَلَى أَهْلِ الْإِيمَانِ.

٤٣٥٥١- (الفقيه- ١: ٥٢٤ رقم ٤٨٨- التهذيب- ٣: ٤٧ رقم ٣١٨)  
عبد الرحمن بن كثير، عن الصادق (عليه السلام) قال «إذا فشت أربعة ظهرت  
أربعة: إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل. وإذا أُمسكت الزكاة هلكت الماشية. وإذا  
جار الحُكَّام في القضاء أُمسك القطر من السماء. وإذا خُفِرَت الذِّمَّةُ نُصِرَ  
المشركون على المسلمين».

٥٣٥٥٢- (الكافي- ٢: ٣٧٣) علي، عن أبيه والعدة، عن أحمد جميعاً، عن  
البنزطي، عن إبان، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله  
(صلى الله عليه وآله وسلم): خمس إن أدركتموهن فتعوزوا بالله  
منهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون  
والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا. ولم ينقصوا المكيال  
والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان. ولم يمنعوا الزكاة  
إلا مُنِعُوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يُمطروا. ولم ينقضوا عهد الله وعهد  
رسوله إلا سلط الله تعالى عليهم عدوهم وأخذوا بعض ما في أيديهم. ولم  
يحكموا بغير ما أنزل الله تعالى إلا جعل الله تعالى بأسهم بينهم».

٦٣٥٥٣- (الكافي- ٢: ٣٧٤) بالاسنادين، عن السَّراد، عن مالك بن  
عطيّة، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «وجدنا في  
كتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا ظهر الزنا من بعدي  
كثرت الفجأة وإذا طُفِفَ المكيال والميزان أخذهم الله تعالى بالسنين

والنقص. وإذا مُنعوا الزكاة مُنعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها. وإذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان. وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم. وإذا قطعوا الارحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار. وإذا لم يأمرُوا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم» .

٧-٣٥٥٤ (الكافي-٥: ٣١٧) القمي، عن الكوفي، عن العباس بن معروف، عن رجل، عن مندل بن علي العنزي، عن محمد بن مطرف، عن مسمع، عن الاصمغ بن نباته قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) .  
(الفقيه-١: ٥٢٤ رقم ٤٨٩-١ التهذيب-٣: ٤٨ رقم ٣١٩) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «إذا غضب الله عز وجل على أمة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم يريج تجارها ولم ترك ثمارها ولم تغزر أنهارها وحُبس عنها امطارها وسلط عليها شرارها» .

بيان:

«الزكاة» التُّمُّو والازدياد و«الغزارة» الكثرة  
وفي التهذيب «ولم تعذب أنهارها» ويأتي تفسير عقوبات الذنوب بنحو أبسط  
في أبواب الذكر والدعاء من كتاب الصلاة انشاء الله تعالى.



- ١٨٤ -

## باب الاستدراج

٣٥٥٥-١ (الكافي- ٢: ٤٥٢) العدة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن ابن جندب، عن سفيان بن السمط قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «إذا أراد الله بعبد خيراً فاذنب ذنباً أتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار. وإذا اراد بعبد شراً فاذنب ذنباً أتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله تعالى سَتَشْتَدِرْ جُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَتَلَمَّوْنَ<sup>١</sup> بالتعم عند المعاصي» .

٣٥٥٦-٢ (الكافي- ٢: ٤٥٢) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن بعض أصحابه قال: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن الاستدراج قال «هو العبد يذنب الذنب فيملي له ويجدد له عندها النعم فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم» .

بيان:

«الاملاء» الامهال.

٣٥٥٧-٣ (الكافي- ٢: ٤٥٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان،

عن عمار بن مروان، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ<sup>١</sup> قال «هو العبد يذنب الذنب فيجد له النعمة معه تلهيته تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب».

٤٣٥٥٨- (الكافي- ٢: ٤٥٢) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كم من مغرور بما انعم الله تعالى عليه وكم من مستدرج يستر الله تعالى عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه».

٥٣٥٥٩- (الكافي- ٢: ٩٧) الثلاثة، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إني سألت الله تعالى أن يرزقني مالاً، فرزقني وإني سألت الله أن يرزقني ولدأ، فرزقني وسألت أن يرزقني داراً فرزقني وقد خفت أن يكون استدراجاً فقال «أما والله مع الحمد فلا».



- ١٨٥ -

## باب مجالسة اهل المعاصي

١٣٥٦٠- (الكافي- ٣٧٤:٢) الثلاثة، عن أبي زياد التّهدي، عن عبد الله بن صالح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يُعصبي الله تعالى فيه ولا يقدر على تغييره».

٢٣٥٦١- (الكافي- ٣٧٤:٢) العدة، عن احمد، عن بكر بن محمد، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول «مالي رأيته عند عبد الرحمن بن (أبي- خ) يعقوب» فقال: إنه خالي فقال «إنه يقول في الله قولاً عظيماً يصف الله تعالى ولا يوصف فيما جلست معه وتركته وأما جلست معنا وتركته» فقلت: هو يقول ما شاء أي شئ عليّ منه إذا لم أقل بقوله، فقال أبو الحسن (عليه السلام) «أما تخاف أن تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى (عليه السلام) وكان أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى (عليه السلام)، ففضى أبوه وهو يرغمه حتى بلغا طرفاً من البحر ففرقا جميعاً فأتى موسى (عليه السلام) الخبر، فقال هو في رحمة الله ولكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع».

بيان:

كأن المراد بوصف الله تعالى وصفه بصفات زائدة على ذاته سبحانه كما

١٠٢٦

الوافي ج ٣

يقال إنه عالم بعلم وقادر بقدره إلى غير ذلك . أو وصفه بما لا يليق به سبحانه كالمكان والرؤية ونحوهما « وهو يرغمه » أي يغاضبه ويهاجره ويتباعد منه .

٣-٣٥٦٢ (الكافي- ٢: ٣٧٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان رية » .

٤-٣٥٦٣ (الكافي- ٢: ٣٧٥) القميان، عن التميمي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال « لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم، فتصيروا عند الله (الناس- خ ل) كواحد منهم، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المرء على دين خليله وقرينه » .

٥-٣٥٦٤ (الكافي- ٢: ٣٧٧) العدة، عن أحمد، عن السّراد، عن العرقوفي قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله تعالى وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ « إِنَّمَا عَنِى بهذا إذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الأئمة (عليهم السلام) فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان » .

بيان:

أما قوله: إذا سمعتم الى قوله في الأئمة (عليهم السلام) فقم مفعول - عني .  
وأما « إذا سمعتم » بدل هذا والرجل وما بعده مفعول « عني » وعلى التقديرين قوله « فقم » كلام مستأنف يعني إذا كان ذلك كذلك فقم . ويحتمل أن

## أبواب الذنوب وتداركها

١٠٢٧

يكون اذا سمعتم الى اخر الحديث مفعول «عَنِي» ويكون تفسيراً لتام الآية.

٦٠٣٥٦٥ (الكافي- ٢: ٣٧٨) الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعيد (سعد- خ ل)، عن محمد بن مسلم، عن اسحاق بن موسى قال: حدثني أخي وعمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ثلاثة مجالس يمتها الله تعالى فيُرسل نغمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم: مجلس فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه. ومجلس ذكر أعدائنا فيه جديداً وذكرنا فيه رث. ومجلس فيه من يصدعنا وأنت تعلم» قال ثم تلا أبو عبد الله (عليه السلام) ثلاث آيات من كتاب الله تعالى، كأنما كن في فيه، أو قال في كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم<sup>١</sup> وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره<sup>٢</sup> ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب<sup>٣</sup>.

### بيان:

الآية الأخيرة استشهد لمقت المجلس الأول وهو ظاهر. والآية الثانية استشهد لمقت المجلس الثاني. إن قيل رث الذكر كناية عن الخوض فيهم والثالثة استشهد لمقت الثالث لاستلزام سب الصّاد سب الأئمة (عليهم السلام) والسكوت عليه تعرض للمقت ويحتمل تعاكس الاستشهادين بأن يكون الصّدود عنهم والخوض فيهم كناية عن امر واحد وتجديد ذكر الاعداء يُفضي إلى سب المستمع لهم وسبهم يُفضي إلى سب الأئمة

١. الانعام / ١٠٨.

٢. الانعام / ٦٨.

٣. التحل / ١١٦.

الوافي ج ٣

١٠٢٨

(عليهم السلام) .

٧-٣٥٦٦ (الكافي- ٢: ٣٧٧) علي، عن أبيه، عن ابن اسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلساً ينتقص فيه إمام أو يعاب فيه مؤمن» .

بيان:

قد مضى هذا الخبر بإسناد آخر مع إخبار آخر في معناه في كتاب الحجّة.

- ١٨٦ -

## باب تفسير الكبائر

١-٣٥٦٧ (الكافي- ٢: ٢٧٦) العدة، عن احمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى إِنَّ تَجْتَنَّبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَتُدْخِلُكُمْ مُدَّ خَلَا كَرِيماً قَالَ «الكبائر التي أوجب الله تعالى عليها النار» .

٢-٣٥٦٨ (الكافي- ٢: ٢٧٦) عنه، عن السَّراد قال: كتب معي بعض اصحابنا الى أبي الحسن (عليه السلام) يسأله عن الكبائر كم هي؟ وما هي فكتب «الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه التَّار كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً والسبع الموجبات: قتل النفس الحرام. وعقوق الوالدين. وأكل الربا. والتَّعَرَّب بعد الهجرة. وقَذْف الحصنة. وأكل مال اليتيم. والفرار من الزحف» .

### بيان :

«فكتب الكبائر» يعني هذا بيان الكبائر المسؤول عنها المذكورة في الآية الكريمة «ومن اجتنب» ابتداء الكلام المُبَيِّن لها المفسر للآية «الموجبات» بفتح الجيم. أي التي اوجب الله عليها النار ويحتفل كسرهما أي التي توجب النار

### الوافي ج ٣

١٠٥٠

«والتعرب بعد الهجرة» هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يُعَدُّونه كالمُرْتَدِّ كذا قال ابن الأثير في نهايته ولا يبعد تعميمه لكل من تعلّم آداب الشرع وسُنَّته. ثم تركها واعرّض عنها ولم يعمل بها.

ويؤيده ما رواه الصدوق طاب ثراه في معاني الأخبار بإسناده إلى الصادق (عليه السلام) أنّه قال «المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته» والمُخَصَّصة بفتح الصاد المعروفة بالعفة. والزحف المشي إلى العدو للمحاربة.

٣-٣ ٥٦٩ (الكافي- ٢: ٢٧٧) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «الكبائر سبع: قتل المؤمن متعمداً. وقذف الحصنة. والفرار من الزحف. والتعرب بعد الهجرة. وأكل مال اليتيم ظلماً. وأكل الربا بعد البيّنة. وكلّ ما أوجب الله عليه النار».

### بيان:

«بعد البيّنة» أي بعد أن يتبيّن له تحريمه كما يستفاد من بعض الأخبار ولما كان ما سوى هذه الستّ من الكبائر ليس في مرتبة هذه الستّ في الكبر ولا في عدادها لم يعدّ معها مُفَصَّلاً كأنّها بمجموعها كواحدةٍ منها.

٤-٣ ٥٧٠ (الكافي- ٢: ٢٧٧) يونس، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنّ من الكبائر: عقوق الوالدين. واليأس من روح الله. والأمن لمكر الله».

٥-٣ ٥٧١ (الكافي- ٢: ٢٧٨) وقد روي أنّ «أكبر الكبائر الشرك بالله».

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٥١

٥٧٢ ٣-٦ (الكافي- ٢: ٢٧٨) الثلاثة، عن البجلي، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الكبائر، فقال «هَنَ في كتاب علي (عليه السلام) سبع: الكفر بالله. وقتل النفس. وعقوق الوالدين. وأكل الربا بعد البيّنة. وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف. والتعرب بعد الهجرة» قال: قلت فهذا أكبر المعاصي؟ قال «نعم» قلت: فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصلاة؟ قال «ترك الصلاة».

قلت: فما عدت ترك الصلاة في الكبائر؟ فقال «أي شيء أول ما قلت لك» قال: قلت: الكفر قال «فإنّ تارك الصلاة كافري عني من غير علة».

٥٧٣ ٣-٧ (الكافي- ٢: ٢٨٠) علي، عن الاثنين قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «الكبائر: القنوط من رحمة الله. واليأس من رُوح الله. والأمن لمكر الله. وقتل النفس التي حرّم الله. وعقوق الوالدين. وأكل مال اليتيم ظلماً. وأكل الربا بعد البيّنة والتعرب بعد الهجرة. وقذف المحصنة والفرار من الزحف».

## بيان:

لعلّ الثانية عطف بيان للأولى لعدم التّغاير بينهما في المعنى إذ لا فرق بين اليأس والقنوط ولا بين الرّوح والرحمة، وربما يخص اليأس بالأمور الدنيويّة والقنوط بالأمور الآخرويّة كما مضى بيانه في حديث جنود العقل والجهل.

٥٧٤ ٣-٨ (الكافي- ٢: ٢٨١) الاثنين، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «الكبائر سبعة:

### الوافي ج ٣

١٠٥٢

منها قتل النفس متعمداً. والشرك بالله العظيم. وقذف المحصنة. وأكل الربا بعد البيئة. والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة. وعقوق الوالدين. وأكل مال اليتيم ظلماً» قال: والتعرب والشرك واحد.

بيان:

آخر الحديث اعتذار عما يترأى من المخالفة بين مقامي الاجمال والتفصيل في العدد.

٩٠٣٥٧٥ (الكافي- ٢: ٢٨١) أبان، عن زياد الكناسي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «والذي اذا دعاه أبوه لقرن أباه والذي اذا اجابه ابنه يضربه»

بيان:

لعل أبان روى الرواية السابقة تارة أخرى عن الكناسي وزاد في آخرها هذه الزيادة والأمران من افراد العقوق وفيه تنبيه على أن العقوق قد يكون من جانب الوالد أيضاً.

١٠٣٥٧٦ (الكافي- ٢: ٢٨٥) العدة، عن البرقي، عن

(الفقيه- ٣: ٥٦٣ رقم ٤٩٣٢) عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: حدثني ابو جعفر الثاني (عليه السلام) قال «سمعت أبي (عليه السلام) يقول: سمعت أبي موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول: دخل عمرو بن عبيد على أبي عبد الله (عليه السلام)، فلما سلم وجلس تلا هذه الآية الَّذِينَ يَجْعَلُونَ كِبَارًا لِّئْلَئِمٍ وَالْفَوَاحِشَ ثُمَّ أَمْسَكَ فَقَالَ



## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٥٣

ابوعبدالله (عليه السلام) «ما اسكتك؟» قال: أحب أن اعرف الكبائر  
من كتاب الله تعالى فقال «نعم يا عمرو اكبر الكبائر:

الإشراك بالله يقول الله وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ<sup>١</sup>.

وبعد الأياس من رَوْحِ اللَّهِ لَأَنَّ اللَّهَ تعالى يقول إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ  
إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ<sup>٢</sup>.

ثم الأم من لكر الله، لأن الله تعالى يقول فَلَا يَأْمَنُ مَكْرًا لِلَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ<sup>٣</sup>

ومنها عقوق الوالدين، لأن الله تعالى جعل العاقَّ جَبَّارًا شَقِيًّا<sup>٤</sup>

وقتل النفس التي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، لأن الله تعالى يقول فَجَزَاؤُهُ

جَهَنَّمُ لِحَالِدٍ فِيهَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ<sup>٥</sup>

وقذف المحصنة، لأن الله تعالى يقول لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ

عَذَابٌ عَظِيمٌ<sup>٦</sup>

وأكل مال اليتيم ظلماً، لأن الله تعالى يقول إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا

وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا<sup>٧</sup>

والفرار من الزحف، لأن الله تعالى يقول وَمَنْ يُؤْمِدْ ذُبْرُهُ إِلَّا

مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ

الْمَصِيرُ<sup>٨</sup>

١. المائدة / ٧٢ والاية في نسخ الوافي والكافي المطبوع والمخطوطين وشرحي المولى خليل والمولى صالح

وكذلك في المراجعة كلها ومن يشرك بالله لكن في المصحف إنه من يشرك بالله الخ «ض.ع».

٢. يوسف / ٨٧.

٣. الاعراف / ٩٩.

٤. اشارة إلى سورة مريم / ٣٣ والاية هكذا «وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ فِي جَبَّارًا شَقِيًّا».

٥. النساء / ٩٣.

٦. النور / ٢٣.

٧. النساء / ١٠.

٨. الانفال / ١٦.

وأكل الربا، لأن الله تعالى يقول الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ١٠٠  
والسحر، لأن الله تعالى يقول .. وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ١٠١

والزنا لان الله تعالى يقول .. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا + يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ٣  
واليمين الغموس الفاجرة، لأن الله تعالى يقول .. الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ٤  
والغلول، لأن الله تعالى يقول .. وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ٥  
ومنع الزكاة المفروضة، لأن الله تعالى يقول .. فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ١٠٢

وشهادة الزور وكتمان الشهادة، لأن الله تعالى يقول وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَاِنَّهُ اِنَّمِ قَلْبُهُ ١٠٣

وشرب الخمر، لأن الله تعالى نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان ١٠٤  
وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله ، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من ترك الصلاة متعمداً فقد برئ من

١ . البقرة / ٢٧٥ .

٢ . البقرة / ١٠٢ .

٣ . الفرقان / ٦٨ — ٦٩ .

٤ . آل عمران / ٧٧ .

٥ . آل عمران / ١٦١ .

٦ . التوبة / ٣٥ .

٧ . البقرة / ٢٨٣٠ .

٨ . وهذا في سورة المائدة / ٩٠ وسيأتي في البيان .

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٥٥

ذمة الله وذمة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)

ونقض العهد وقطيعة الرحم، لأن الله تعالى يقول.. **أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ**

قال: فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول: هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم».

### بيان:

«جعل العاق جباراً شقياً» حيث قال سبحانه عن عيسى على نبينا وآله و عليه السلام **وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيًّا** اي عاقاً لها «إلا متحرراً لقتال» فسر بالكر بعد الفرّ يخيل عدوه أنه منهزم، ثم يعطف عليه وهو نوع من مكائد الحرب «او متحيزاً» أي منحازاً منصفاً «إلى فئة» اي جماعة اخرى من المسلمين سوى الفئة التي هوفيا «لا يقومون» اذا بُعثوا من قبورهم «إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان» أي المصروع.

«من المس» وهو الجنون يقال رجل ممسوس اي مجنون يعني إنهم يقومون يوم القيامة مخبطين كالمصروعين يُعرفون بتلك السيأ عند اهل الموقف.  
«والاثام» جزاء الاثم كالوبال والنكال.

«الغموس الفاجرة» أي الكاذبة سميت غموساً لان تغمس صاحبها في الاثم والغلول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة سميت غلولاً لأن الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة كذا في التهية الأثيرية.

«ومن يكتمها فانه اثم قلبه» انما استشهد بها للأمرين. لأنه إذا كان الكتمان بهذه المثابة فشهادة الزور اخرى لأنها أقبح «كما نهى عن عبادة الاوثان» أشار بذلك إلى قوله سبحانه **إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْآزْلَامُ**

رَجَسُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ<sup>١</sup>.

١١-٣٥٧٧ (الفقيه - ٣: ٥٦٥ رقم ٤٩٣٣) وفي خبر آخر «إِنَّ الْخَيْفَ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكِبَائِرِ».

بيان:

«الخياف» بالمهملة الجور والظلم.

١٢-٣٥٧٨ (الفقيه - ٣: ٥٦٨ رقم ٤٩٤١) أبوخديجة سالم بن مكرم الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء (عليهم السلام) من الكبائر» وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار».

١٣-٣٥٧٩ (الفقيه - ٣: ٥٦٩ رقم ٤٩٤٤) أحمد بن النضر، عن عباد بن كثير التواء قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الكبائر فقال «كلّ ما أوعده الله عليه النار».

١٤-٣٥٨٠ (الفقيه - ٣: ٥٦٩ رقم ٤٩٤٥) زرعة، عن سماعة قال: سمعته يقول إنّ الله تعالى أوعده في أكل مال اليتيم عقوبتين: أمّا إحداهما فعقوبة الآخرة بالنار. وأمّا عقوبة الدنيا فهو قوله تعالى وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرْكُوهُمُ الْآخِرَةُ دَرِيَّةٌ ضِعَافًا لَخَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا<sup>٣</sup> يعني بذلك

١. المائدة / ٩٠.

٢. وفي الفقيه جعل وقال رسول الله الخ حديثاً آخر وأورده تحت رقم ٤٩٤٢ فانتبه.

٣. النساء / ٩.

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٥٧

ليخش أن آخلفه في ذريته كما صنع بهؤلاء اليتامى.

بيان :

«أخلفه» من الاخلاف اي اخلف الاكل الجوز او اخلف الله الجوز وفي بعض النسخ ، خلفه ، إما من التخليف بمعنى الاخلاف واما من الخلف لازماً اي خلفه الجوز.

١٥٣٥٨١ (التهذيب - ٤ : ١٤٩ رقم ٤١٧) ابن عقدة، عن محمد بن الفضل، عن الوشاء، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن ابن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس، عن أبي الصامت، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أكبر الكبائر سبع: الشرك بالله العظيم. وقتل النفس التي حرم الله عز وجلّ إلا بالحق. وأكل مال اليتيم. وعقوق الوالدين. وقذف المحصنات. والفرار من الزحف. وإنكار ما أنزل الله عز وجلّ». الحديث، وقد مضى تمامه في باب ابتلاء أهل البيت (عليهم السلام) بالناس من الأبواب الأول من كتاب الحجة.

١٦٣٥٨٢ (الكافي - ٢ : ٢٦٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن الجعفري، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «الذنوب كلّها شديدة وأشدّها مانبت عليه اللحم والدم، لأنّه إمّا مرحوم وإمّا معذب والجنة لا يدخلها إلا طيب».

بيان :

يعني إنّ صاحب الذنب الذي نبت عليه اللحم والدم امره في مشيئة الله لأنّه ليس بطيب ولا يدخل الجنة قطعاً وحتماً إلا طيب.

١٧-٣٥٨٣ (الكافي- ٢: ٢٨٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۖ قَالَ «معرفة الامام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار» .

### بيان :

يعني إنّ الحكمة عبارة عن اعتقاد وعمل، والظاهر إنّ الوصف بالتي أوجب الله عليها النار وصف تفسيري ولهذا اوردنا الحديث في هذا الباب اذ لو كان تقييداً لكانت الكبائر صنفين وليست كذلك إلاّ أن يقال أنّ الذنوب كلّها كبار .

وقد مضى بيان السّر في هذا الحديث في باب معرفة الامام من الأبواب الأولى من كتاب الحجّة .

-١٨٧-

## باب علل تحريم الكبائر

١٣٥٨٤ (الفقيه - ٥٦٥:٣ رقم ٤٩٣٤) كتب علي بن موسى الرضا

(عليهما السلام) إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله

« حرّم الله قتل النفس لعلّة فساد الخلق في تحليله لو أحلّ وفنائهم

وفساد التدبير.

وحرّم الله تعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله تعالى

والتوقير للوالدين وكفر التّعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلة

النّسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما.

وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلّة ترك

الولد برّهما

وحرّم الله الزّنا لما فيه من الفساد من قتل الأنفس وذهاب الأنساب

وترك التربية للأطفال وفساد الموارث وما أشبه ذلك من وجوه الفساد.

وحرّم الله عزّ وجلّ قذف المحصّنات لما فيه من فساد الأنساب ونفي

الولد وإبطال الموارث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر

والعلل التي تؤدّي إلى فساد الخلق.

وحرّم الله أكل مال اليتيم ظلماً لعلّ كثيرة من وجوه الفساد، أوّل

ذلك إذا أكل الإنسان مال اليتيم ظلماً فقد أعان على قتله إذ اليتيم غير

مستغن ولا متحمّل لنفسه ولا قائم بشأّنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه

كفّيام والديه، فإذا أكل ماله، فكأنّه قد قتله وصيّره إلى الفقر والفاقة مع

ما حرم الله عليه وجعل له من العقوبة في قوله تعالى وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً  
ولقول أبي جعفر (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ تعالى أوعَد في أكل مال اليتيم عقوبتين: عقوبة في الدنيا. وعقوبة في الآخرة، ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله لنفسه. والسلامة للعقب أن يصيبهم ما أصابه لما أوعَد الله عز وجلّ فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بشاره اذا أَدْرَكَ وقوع الشّحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا.

وحرّم الله الفرار من الرّحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسول والأئمة العادلة (عليهم السلام) وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا إليه من الاقرار بالربوبية. واطهار العدل. وترك الجور واماتته والفساد ولما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السّبي والقتل وابطال حقّ الله تعالى وغيره من الفساد.

وحرّم الله تعالى التعرّب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك المؤازرة للأنبياء والحجج (عليهم افضل الصلوات) وما في ذلك من الفساد وابطال حقّ كلّ ذي حقّ لالعة سكنى البدو ولذلك لوعرف الرّجل الدّين كاملاً لم يجزله مساكنة أهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع أهل الجهل والتّماذي في ذلك .

وعلة تحريم الرّبا لما نهى الله تعالى ولما فيه من فساد الأموال، لأنّ الانسان اذا اشتري الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً وثنم الاخر باطلاً، فبيع الربا وشراؤه وكس على كلّ حال على المشتري وعلى البائع، فَحَظَرَ الله تعالى الرّبا لعلّة فساد الأموال كما حظر على السّفية. أن



## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٦١

يدفع اليه ماله لما تُخَوَّفَ عليه من إفساده حتى يؤنس منه رشده، فلهذه العلة حرّم الله تعالى الرّبا وبيع الرّبا ببيع الدرهم بالدرهمين وعلة تحريم الرّبا بعد البيّنة، لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرّم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى لها لم يكن ذلك منه إلاّ استخفافاً بالمحرّم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر.

وعلة تحريم الرّبا بالنسيئة لعلّة ذهاب المعروف وتلف الأموال ورغبة الناس في الرّبح وتركهم للقرض والقرض صنائع المعروف. ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال .

## بيان :

«و ذهاب المعارف» أي المعرفة بالأنساب «من طلب النّيتيم بشاره» الثّان الدّم وقاتل الحميم ولعلّ اطلاقه على المال من باب الاتّسع، أو لأنّ أكل مال اليتيم قد يكون قاتل أبيه وفي بعض النسخ - ووقع الشّحناء - بالعطف، وهو أوضح «لا لعلّة سكنى البدو» وفي بعض النسخ لعلّة سكنى البدو بدون «لا» وهو أوضح وأوفق بما بعده «والخوف عليه» عطف على الفساد والابطال و«الوكس» التّقص «بيع الدرهم بالدرهمين» بدل من بيع الرّبا وبيع الرّبا عطف بيان للرّبا يعني حرّم الله هذا النوع من الرّبا لهذه العلة. وأمّا ربا النسيئة فعلة تحريمه أمر آخر وهو ما يأتي ويحتمل ان يكون مبتدأ وخبراً معترضه لتخصيص العلة به والأوّل أوضح «لم يكن ذلك منه» في بعض النسخ ما لم يكن وهو أوضح أقول: ولتحريم الرّبا علة أخرى ذكرها بعض أهل المعرفة حيث قال: أكل الرّبا أسوأ حالاً من جميع مرتكبي الكبائر، فإن كلّ مكتسب له توكل ما في كسبه قليلاً كان أو كثيراً كالّ تاجر والزّارع والمحرّف لم يعيّنوا أرزاقهم بعقولهم ولم يتعيّن لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقة كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) «أبى الله أن يرزق المؤمن إلاّ من حيث لا يعلم. وأمّا أكل

الرَّبَّاءُ فَقَدْ عَيَّنَ مَكْسَبَهُ وَرَزَقَهُ . وَهُوَ مُحْجُوبٌ عَنْ رَبِّهِ بِنَفْسِهِ وَعَنْ رَزَقِهِ بِتَعْيِينِهِ لَا تَوَكَّلْ لَهُ أَصْلًا ، فَوَكَّلْهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَفْسِهِ وَعَقْلِهِ وَآخِرُجَهُ مِنْ حِفْظِهِ وَكَلَاءَتِهِ فَاخْتِطَفَتْهُ الْجَنُّ وَخَبَلَتْهُ ، فَيَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا رَابِطَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ كَسَائِرِ النَّاسِ الْمُرْتَبِطِينَ بِهِ بِالتَّوَكُّلِ فَيَكُونُ كَالْمَصْرُوعِ الَّذِي مَسَّهُ الشَّيْطَانُ فَيَخْبِطُهُ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَقْصِدِهِ .

٢-٣٥٨٥ (الفقيه - ٥٦٦:٣ رقم ٤٩٣٥) هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال «إنما حرّم الربّاء لكيلا يمتنعوا من صنائع المعروف» .

٣-٣٥٨٦ (الفقيه - ٥٦٦:٣ رقم ٤٩٣٦) وفي رواية محمد بن عطية، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنما حرّم الله عزّوجلّ الربّاء لئلا يذهب المعروف» .

٤-٣٥٨٧ (الفقيه - ٥٦٧:٣ رقم ٤٩٣٧) سأل هشام بن الحكم أبا عبد الله (عليه السلام) عن علّة تحريم الربّاء فقال «إنّه لو كان الربّاء حلالاً لترك الناس التّجارات وما يحتاجون إليه فحرّم الله الربّاء ليفرّ الناس من الحرام إلى الحلال والتّجارات وإلى البيع والشّرى فيبقى ذلك بينهم في القرض» .

٥-٣٥٨٨ (الفقيه - ٥٦٧:٣ رقم ٤٩٣٨) السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) «ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل: يا رسول الله؛ فلم لا يقتل ساحر الكفار قال لأنّ الشّرك أعظم من السّحر ولأنّ السّحر

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٦٣

والشرك مقرونان».

بيان:

قوله: لأنَّ الشَّركَ أعظمُ تعليلٍ لعدمِ قتلِ ساحرِ الكفارِ، فإنَّه لما لم يقتلْ لِكفره فبالحرِّيِّ أن لا يقتلْ لسحره وقوله: ولأنَّ السَّحرَ والشَّركَ مقرونانِ تعليلٌ لقتلِ ساحرِ المسلمينِ ومعناه أن السَّحرَ قرينَ الشَّركِ لأنَّه يستلزمه وإذا أشركَ المسلمُ إرتدَّ. وإذا ارتدَّ وجب قتله.

٦٠٣٥٨٩ (الفقيه- ٣: ٥٦٧ رقم ٤٩٣٩) قال أبو جعفر (عليه السلام) «حرَّم الله الخمرَ لفعالها وفسادها».

٧٠٣٥٩٠ (الفقيه- ٣: ٥٦٧ رقم ٤٩٤٠) اسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمَّد، عن جابر، عن زينب بنت علي قالت: قالت فاطمة (عليها السلام) في خطبتها في معنى فذكَّ «الله بينكم (فيكم- خ ل) عهد قدمه اليكم وبقيَّة استخلفها عليكم كتاب الله بَيِّنَةٌ بَصَائِرُهُ وَآيٌ مُنْكَشِفَةٌ سِرَائِرُهُ وَبِرْهَانٌ مُتَجَلِّيةٌ ظَوَاهِرُهُ مُدِيمٌ لِلْبِرِّيَّةِ اسْتِمَاعُهُ، وَقَائِدٌ إِلَى الرِّضْوَانِ اتِّبَاعُهُ. مُؤَدِّياً إِلَى النَّجَاةِ أَشْيَاعُهُ. فِيهِ تَبْيَانٌ حُجَجُ اللَّهِ الْمُتَوَرَّةُ. وَمَحَارِمُهُ الْمَحْذُورَةُ (المحدودة- خ ل). وَفَضَائِلُهُ الْمُنْدُوبَةُ. وَجَمْلُهُ الْكَافِيَةُ وَرُخْصَتُهُ الْمَوْهُوبَةُ. وَشَرَائِعُهُ الْمَكْتُوبَةُ. وَبَيِّنَاتُهُ الْجَالِيَّةُ، فَفَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشَّركِ وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهاً عَنِ الْكِبَرِ. وَالزَّكَاةَ زِيَادَةً فِي الرِّزْقِ. وَالصَّيَامَ تَبْيِيناً لِلْإِخْلَاصِ وَالْحَجَّ تَسْنِيَةً لِلدِّينِ. وَالْعَدْلَ تَسْكِيناً لِلْقُلُوبِ وَالطَّاعَةَ نِظَاماً لِلْمَلَّةِ. وَالْإِمَامَةَ لِمَا مِنَ الْفُرْقَةِ. وَالْجِهَادَ عِزّاً لِلْإِسْلَامِ. وَالصَّبْرَ مَعُونَةً عَلَى الْإِسْتِجَابِ. وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَامَّةِ. وَبِرَّ الْوَالِدِينَ وَقَايَةً عَنِ السَّخَطِ. وَصَلَةَ الْأَرْحَامِ مِئْمَانَةً لِلْعَدَدِ. وَالْقَصَاصَ

### الوافي ج ٣

حقناً للدماء. والوفاء بالنذر تعرضاً للمغفرة. وتوفية المكايل والموازن تعبيراً للحنيفية. وقذف المحصنات حجباً عن اللعنة [وترك] السرقة إيجاباً للعفة. وأكل أموال اليتامى اجارةً من الظلم. والعدل في الاحكام ايناساً للرعية وحرم الله الشرك اخلاصاً له بالربوبية، فاتقوا الله حقّ تقاته فيما أمركم الله به وانتهوا عما نهاكم» والخطبة طويلة أخذنا منها موضع الحاجة .

### بيان:

«في معنى فلك» أي في امره وشأنه «والتسنية» الرّفع «واللّم» الجمع «على الاستيجاب» اي استيجاب الأجر قال الله تعالى إِيْمَا يُؤَقِّي الصّٰبِرُوْنَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ<sup>١</sup> «تعبيراً للحنيفية» أي تفسيراً لها وتنبيهاً على أنّ مبناها على العدل وهدم الجور وهذه الخطبة اوردتها في كتاب الاحتجاج بتمامها مع صدرها وذيل على تفاوت في الفاظها وما فيه أصبح ممّا في الفقيه بل هو الصواب وهو هكذا (له فيكم عهد قدّمه لكم وبقية استخلفها عليكم. كتاب الله الناطق. والقرآن الصادق. والنور الساطع والضياء اللامع. بينة بعبائره. منكشفة سرائره متجلية ظواهره. مغتبط به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه. مؤدّ إلى النّجاة استماعه. به ينال حبجج الله المنوره وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذّرة وبيّناته الجالية. وبراهينه الكافية. وفضائله المندوبة. ورخصه الموهوبة. وشرائعه المكتوبة، فجعل الله الايمان تطهيراً لكم من (عن-خ ل) الشرك والصّلاة تنزيهاً لكم عن الكبر. والزكاة تركية للنفس ونماء في الرزق. والصّيام تثبيتاً للاخلاص والحج تشييداً للدين والعدل تنسيقاً للقلوب. وطاعتنا نظاماً للملة. وامامتنا أماناً من الفرقة. والجهاد عزاً للاسلام والصبر معونة على استيجاب

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٦٥

الأجر. والأمر بالمعروف مصلحة للعامة. وبرّ الوالدين وقاية من السخط وصلة الأرحام مناة للعدد. والقصاص حقناً للدماء. والوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة. وتوفية المكاييل والموازين تعبيراً للبخس. والنهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس. واجتناب القذف حجاباً عن اللعنة. وترك السرقة إيجاباً للعفة. وحرّم الله الشرك إخلاصاً له بالربوبية، فاتّقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون. واطيعوا الله فيما أمركم به وانتهوا عما نهاكم عنه).

وقد وجدت بعض ألفاظ هذه الخطبة في كتاب عتيق تُسب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) هكذا «فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك. والصلاة تنزيهاً عن الكبر. والزكاة، تسبيهاً للرزق والصيام، ابتلاء لاختلاص الخلق. والحج، تقوية للدين. والجهاد عزاً للإسلام. والأمر بالمعروف مصلحة للعوام. والنهي عن المنكر، ردعاً للسفهاء. وصلة الأرحام، مناة للعدد. والقصاص. حقناً للدماء. وإقامة الحدود، إعظاماً للمحارم. وترك شرب الخمر، تحصيناً للعقل وبجانب السرقة، إيجاباً للعفة، وترك الزنا، تحصيناً للنسب وترك اللواط تكثيراً للنسل. والسلام، أماناً من المخاوف والأمانة نظاماً للأمة».



-١٨٨-

## باب جمل المعاصي والمناهي

١-٣٥٩١ (الكافي- ٨: ٢٤٢ رقم ٣٣٦) علي بن محمد بن عبد الله، عن  
ابراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن ابن مسكان، عن  
أبي عبد الله (عليه السلام) قال «نحن أصل كل خير ومن فروعنا كل بر،  
فن البر التوحيد. والصلاة. والصيام. وكظم الغيظ. والعفو عن  
المسيء. ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقارب بالفضل لأهله.  
وعدونا أصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة، فمنهم:  
الكذب. والبخل. والنميمة. والقطيعة. وأكل الربا وأكل مال اليتيم بغير  
حقه. وتعدي الحدود التي أمر الله. وركوب الفواحش ما ظهر منها وما  
بطن. والزنا. والسرقة. وكل ما وافق ذلك من القبيح، فكذب من زعم  
انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا».

٢-٣٥٩٢ (الكافي- ٢: ٣٥٠) الثلاثة، عن أبي بصير  
(الكافي- ٢: ٣٥٠) العدة، عن احمد، عن ابن فضال، عن  
ابي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كفر  
بالله من تبرأ من نسب وإن دق».

٣-٣٥٩٣ (الكافي- ٢: ٣٥٠) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد،  
عن ابن أبي عمير، وابن فضال، عن رجال شتى، عن أبي جعفر

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٦٨

وأبي عبد الله (عليهما السلام) أتتهما قالا «كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وان دق» .

٤٣٥٩٤ (الكافي- ٢: ٢٧٠) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن ابراهيم التوفلي، عن الحسين بن المختار، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ملعون، ملعون، من عبد الدينار والدرهم. ملعون، ملعون من كُتِبَ أعمى. ملعون، ملعون من نكح بهيمة» .

بيان:

عمي الكُتِبَ كناية عن البخل.

٥٣٥٩٥ (الكافي- ٥: ٥٤١) بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ملعون من نكح بهيمة» .

٦٣٥٩٦ (الكافي- ٥: ٥٤٠) محمد، عن محمد بن احمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في الرجل ينكح بهيمة، أو يدلك فقال «كل ما انزل به الرجل ماءه من هذا وشبهه فهو زنا» .

٧٣٥٩٧ (الفقيه- ٤: ٤٨ رقم ٥١٦٢) في خبر لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الواصلة والمواصلة يعني الزانية والقوادة.

٨٣٥٩٨ (الفقيه- ٤: ٣ رقم ٤٩٦٨) شعيب بن واقد، عن الحسين بن



زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم) قال: «نهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عن الأكل على الجنباة وقال إنه يورث الفقر.

ونهى عن تقليم الأظفار بالأسنان، وعن السواك في الحتام. والتنخع في المساجد.

ونهى عن أكل سور الفار. وقال لا تجعلوا المساجد طرقات حتى تصلوا فيها ركعتين.

ونهى أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة أو على قارة الطريق.

ونهى أن يأكل الانسان بشماله وأن يأكل وهو متكيء. ونهى أن يجتصص المقابر ويصلي فيها. وقال: إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحاذر (فليحذر- خ ل) على عورته ولا يشرن أحدكم الماء من عند عروة الاناء، فانه مجتمع الوسخ. ونهى أن يبول أحدكم في الماء الزاكد فانه يكون منه ذهاب العقل.

ونهى ان يمشى الرجل في فرّذ نعل وأن يتنعل وهو قائم.

ونهى أن يبول الرجل وفرجه بادٍ للشمس أو القمر. وقال إذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة.

ونهى عن الرّثة عند المصيبة. ونهى عن النياحة والاستماع اليها. ونهى عن اتباع النساء الجنائز. ونهى أن يمسح (يمحي- خ ل) شيء من كتاب الله بالبصاق (الريق- خ ل) او يكتب به ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمداً وقال يكلفه الله يوم القيامة ان يعقد شعيرة وما هو بعاقدها.

ونهى عن التصاوير وقال من صوّر صورة كلفه الله يوم القيامة ان ينفخ فيها وليس بنافخ [فيها]. ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار

ونهى عن سب الديك وقال: إنه يوقظ للصلاة. ونهى أن يدنُخل الرجل في سؤم اخيه المسلم. ونهى أن يكثر الكلام عند المجامعة وقال: منه يكون خرس الولد. وقال لا تبیتوا القُمامة في بيوتكم وأخرجوها نهراً فأنها مقعد الشيطان وقال: لا يبيتن أحدكم ويده غمرة فان فعله، فأصابه لم الشيطان، فلا يلومنّ إلا نفسه. ونهى أن يستنجي الرجل بالروث والعظام.

ونهى أن تخرج المرأة من بيتها من غير إذن زوجها، فان خرجت لعنها كلّ ملك في السماء وكلّ شيء تمرّ عليه من الجنّ والانس حتّى ترجع إلى بيتها (البيت-خ ل).

ونهى أن تزني لغير زوجها، فان فعلته كان حقاً على الله عزّوجلّ أن يحرقها بالنار.

ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها او غير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات ممّا لا بدّ لها منه. ونهى أن تباشر المرأة المرأة [و] ليس بينهما ثوب ونهى ان تحدث المرأةُ المرأةَ بما تخلّو به مع زوجها. ونهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر، فن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

ونهى ان يقول الرجل للرجل زوّجني اختك حتّى ازوّجك أُختي. ونهى عن اتيان العراف. وقال من أتاه وصدّقه فقد برئ ممّا أنزل الله على محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم). ونهى عن اللّعب بالشطرنج والترّد والكوبة والعرطبة وهي الطنبور والعود.

ونهى عن الغيبة والاستماع إليها ونهى عن النيمة والاستماع إليها وقال: لا يدخل الجنة قتات يعني نماماً. ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم. ونهى عن اليمين الكاذبة وقال: إنها تدع الديار بلاقع من أهلها. وقال: من حلف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرئ مسلم

لقى الله عزوجل وهو عليه غضبان، إلا أن يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر. ونهى أن يدخل الرجل حليلته إلى الحمام وقال: لا يدخلن أحدكم الحمام إلا بمئزر. ونهى عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله عزوجل. ونهى عن تصفيق الوجه. ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة. ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال. وأما للنساء فلا بأس. ونهى عن بيع الثمار حتى تزهو يعني تصفر أو تحمر. ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك. ونهى عن بيع الترد وأن يشتري الخمر. وأن يسقى الخمر وقال (عليه السلام) لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقها وباعها ومشتريها وأكل ثمنها وحاملها والحاملة إليه وقال (عليه السلام): من شرها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله عزوجل أن يسقيه من طينة خبال وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة، فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه أهل النار فيصهره ما في بطونهم والجلود.

ونهى عن أكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال: إن الله عزوجل لعن أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه. ونهى عن بيع وسلف. ونهى عن بيعين في بيع. ونهى عن بيع ما ليس عندك. ونهى عن بيع ما لم يضمّن. ونهى عن مصافحة الذمي. ونهى أن ينشد الشعر أو ينشد الضالة في المسجد. ونهى عن ضرب وجوه البهائم. ونهى أن يُسلّ السيف في المسجد.

ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم وقال من تأمل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك. ونهى أن تنظر المرأة إلى عورة المرأة. ونهى أن يُنفخ في طعام أو شراب أو ينفخ في موضع السجود. ونهى أن يصلي الرجل في المقابر والطرق والأرجبة والوادية ومرابط الابل وعلى

ظهر الكعبة .

ونهى عن قتل التحل. ونهى عن الوسم في وجوه البهائم. ونهى أن يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله عز وجل فليس من الله في شيء.

ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل وقال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة يمين، فمن شاء برّ ومن شاء فاجر.

ونهى أن يقول الرجل للرجل: لا وحياتك . وحية فلان. ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب. ونهى عن التعري بالليل والنهار ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعة. ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب، فمن فعل ذلك فقد لغا، ومن لغا فلا جمعة له. ونهى عن التخنم بخاتم صُفْرٍ أو حديد. ونهى عن نقش شيء من الحيوان على الخاتم. ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استوائها. ونهى عن صيام ستة أيام: يوم الفطر. ويوم الشك . ويوم النحر. وإيام التشريق.

ونهى أن يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال: اشربوا بأيديكم فإنها أفضل أو أنيسكم. ونهى عن البصاق في البئر التي يُشرب منها الماء. ونهى أن يستعمل اجير حتى يعلم ما أجرته. ونهى عن الهجران فمن كان لابد فاعلا فلا يهاجر أخاه أكثر من ثلاثة أيام، فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به. ونهى عن بيع الذهب بالذهب وزيادة إلا وزناً بوزن. ونهى عن المدح وقال: احشوا في وجوه المداحين التراب.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من تولى خصومة ظالم أو اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له: ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس

المصير.

وقال: من مدح سلطاناً جائراً أو تحقّف وتضعضع له طمعاً فيه كان قرينه في النار.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله عز وجل وَلَا تَرْكُؤُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من ولّى جائراً على جور كان قرين هامان في جهنّم ومن بنى بنياناً رياءً وسمعةً حمله الله يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار تشتعل ثم يُطَوَّق في عنقه ويلقى في النار، فلا يحبس شي فيها دون قعرها إلا أن يتوب.

قيل يا رسول الله؛ كيف يبني رياءً وسمعة؟ قال: يبني فضلاً على ما يكفيه استطالةً به على جيرانه ومباهاةً لآخوانه. وقال (عليه السلام): من ظلم آجيراً آجره أحبط الله عمله وحرم عليه ربح الجنة. وإن ربحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره شبراً من الأرض جعله الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرض السابعة حتّى يلقي الله يوم القيامة مُطَوَّقاً إلا أن يتوب ويرجع. ألا ومن تعلّم القرآن، ثم نسيه لقي الله تعالى يوم القيامة مغلولاً يسلط الله عز وجل بكلّ آية منه حية تكون قرينته إلى التار إلا أن يغفر له وقال (عليه السلام): من قرأ القرآن، ثم شرب عليه حراماً أو أثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله إلا أن يتوب.

ألا وإنه إن مات على غير توبة حاجّه يوم القيامة فلا يزاله إلا مدحوضاً. ألا ومن زنا بامرأة مسلمة أو يهوديّة أو نصرانيّة أو مجوسيّة حرّة أو أمة، ثم لم يتب منه ومات مصرّاً عليه فتح الله له في قبره ثلاث مائة باب تخرج منها عقارب وحيّات وثعبان النار فهو يحترق إلى يوم القيامة، فاذا

بُعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه، فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به إلى النار.

ألا وإن الله حرّم الحرام وحّد الحدود، فما احد أغير من الله عزّ وجلّ ومن غيرته حرّم الفواحش. ونهى أن يطلع الرجل في بيت جاره. وقال من نظر إلى عورة اخيه المسلم او عورة غير أهله متعمداً ادخله الله النار مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس. ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله إلا أن يتوب .

وقال (عليه السلام) من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبثّ شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان إلا أن يتوب.

ونهى ان يختال الرجل في مشيته وقال من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لأنه أول من اختال، فحسف الله به وبداره الأرض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته. وقال (عليه السلام) من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان، يقول الله عزّ وجلّ له يوم القيامة عبدي زوّجتك أمتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت أمتي فيؤخذ من حسناته فتدفع إليها بقدر حقّها، فإذا لم تبقى له حسنة أمر به إلى النار بنكته العهد إن العهد كان مسلولاً<sup>١</sup>.

ونهى عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعمه الله لحمه على رأس الخلائق وهو قول الله تعالى وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ إِثْمٌ قَلْبُهُ<sup>٢</sup> وقال (عليه السلام): من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنة وماويه جهنم وبئس المصير. ومن ضيّع حقّ جاره، فليس منا وما زال جبرئيل يوصيني بالجوار حتى ظننت أنه سيورثه وما زال يوصيني

١. الاسراء / ٣٤.

٢. البقرة / ٢٨٣.

بالماليك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا.  
وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة وما زال  
يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتي لن يناموا. ألا ومن  
استخف بفقر مسلم، فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيامة  
إلا أن يتوب .

وقال (عليه السلام) من اكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عنه  
راض .

وقال (عليه السلام) من عرضت له فاحشة أو شهوة، فاجتنبها من  
خافة الله عز وجل حرّم الله عليه النار وأمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما  
وعده في كتابه في قوله تعالى وَلِمَنْ لَخِفَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ

ألا ومن عرضت له دنياً وأخرة، فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم  
القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار. ومن اختار الآخرة وترك الدنيا  
رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ومن ملأ عينيه من حرام ملأ الله  
عينيه يوم القيامة من النار. إلا أن يتوب ويرجع .

وقال (عليه السلام) من صافح امرأة تحرّم عليه فقد باء بغضب من الله  
عز وجل. ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة من نار مع شيطان،  
فيقذفان في النار. ومن غش مسلماً في شراء أو بيع فليس منا ويحشر يوم  
القيامة مع اليهود، لأنهم أغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله  
(صلى الله عليه وآله وسلم) أن يمنع احد الماعون جاره. وقال: من منع  
الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله إلى نفسه ومن وكله إلى نفسه  
فما أسوأ حاله .

وقال (عليه السلام): وأما امرأة اذت زوجها بلسانها لم يقبل الله

بالماليك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا.  
وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة وما زال  
يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتي لن يناموا. ألا ومن  
استخف بفقر مسلم، فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيامة  
إلا أن يتوب -

وقال (عليه السلام) من اكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عنه  
راض.

وقال (عليه السلام) من عرضت له فاحشة أو شهوة، فاجتنبها من  
مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وأمنه من الفرع الأكبر وأنجز له ما  
وعده في كتابه في قوله تعالى وَلَيَمَن لَّحَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ  
ألا ومن عرضت له دنياً وأخراً، فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم  
القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار. ومن اختار الآخرة وترك الدنيا  
رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ومن ملأ عينيه من حرام ملأ الله  
عينيه يوم القيامة من النار. إلا أن يتوب ويرجع.

وقال (عليه السلام) من صافح امرأة تعزمت عليه فقد باء بغضب من الله  
عز وجل. ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة من نار مع شيطان،  
فيقذفان في النار. ومن غش مسلماً في شراء أو بيع فليس منا ويحشر يوم  
القيامة مع اليهود، لأنهم أغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله  
(صلى الله عليه وآله وسلم) أن يمنع أحد الماعون جاره. وقال: من منع  
الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله إلى نفسه ومن وكله إلى نفسه  
فما أسوأ حاله.

وقال (عليه السلام): وأيا امرأة أذت زوجها بلسانها لم يقبل الله



أكرم أنجاه المسلم فأنما (فكأنما - خ ل) يكرم الله تعالى. ونهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يؤتم الرجل قوماً إلا بأذنهم وقال: من أتم قوماً بأذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره واحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل أجر القوم ولا ينقص من أجورهم شيء وقال: من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله تعالى أجر مائة شهيد وله بكل خطوة أربعون ألف حسنة ومحى عنه أربعون ألف سيئة ورفّع له من الدرجات مثل ذلك وكان كأنما عبدالله عز وجل مائة سنة صابراً محتسباً. ومن كفى (قضى - خ ل) ضريراً حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضى الله له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله حتى يرجع. ومن مرض يوماً وليلاً ولم يشك إلى عواده بعثه الله يوم القيامة مع خيله إبراهيم (عليه السلام) خليل الرحمن حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامع. ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فقال رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله؛ فان كان المريض من أهل بيته اوليس ذلك أعظم اجراً اذا سعى في حاجة أهل بيته قال: نعم. ألا ومن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغص.<sup>١</sup>

قال ومن يظل على ذي حقّ حقه وهو يقدر على أداء حقّه فعليه كلّ

١. هو بالفتح فالسكون وجع في المعاء... ومنه قوله فرج الله عنه كربة من كرب الدنيا اهونها المغص وفي بعض نسخ الحديث «اهونها المغص بالعين المهملة والضاد المعجمة اعني الامر الشاق وفي بعضها «المص» بالعين والصاد المهملتين محرّكا وهو التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه ويموج قدمه ووجع في العقين من كثرة المشي. كذا في مجمع البحرين. «ض.ع».

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٧٨

يوم خطيئة عشار. ألا ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من نار طوله سبعون ذراعاً يسلمه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير.

ومن اصطنع الى اخيه معروفاً فامتنّ به احبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له سعيه. ثم قال (عليه السلام): يقول الله عز وجل حرّمت الجنة على المئان والبخيل والقتات وهو التمام. ألا ومن تصدّق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة. ومن مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير ان ينقص من أجره شيء ومن صلّى على ميت صلي عليه سبعون الف ملك و غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فان أقام حتى يدفن ويمشى عليه الثراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الأجر. القيراط مثل جبل أحد.

[ألا] <sup>١</sup> ومن ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكلّل بالدر والجوهر فيه مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ألا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويُرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على ذلك وكّل الله تعالى به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويبشرونه ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يُبعث. ألا ومن اذن محتسباً يريد بذلك وجه الله تعالى أعطاه الله ثواب أربعين الف شهيد وأربعين الف صديق ويدخل في شفاعته أربعون الف مسي من أمتي إلى الجنة.

ألا وإنّ المؤذن إذا قال اشهد أن لا آله الا الله صلي عليه سبعون الف ملك واستغفروا له وكان يوم القيامة في ظلّ العرش حتى يفرغ الله من

حساب الخلائق ويكتب له ثواب قوله اشهد أن محمداً رسول الله اربعون  
الف ملك ومن حافظ على الصف الأول والتكبير الأولى لا يؤذي  
مسلماً اعطاه الله من الأجر ما يعطي المؤمنون في الدنيا والآخرة  
ألا ومن تولى عرافة قوم أتى يوم القيامة ويده مغلولتان إلى عنقه  
فان قام فيهم بأمر الله تعالى اطلقه الله وان كان ظالماً هوى به في نار جهنم  
وبئس المصير.

وقال (عليه السلام) لا تحقروا شيئاً من الشّر وان صغرت أعينكم  
ولا تستكثروا شيئاً من الخير وان كثرت في أعينكم، فإنه لا كبيرة مع  
الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار قال شعيب بن واقد: سألت الحسين بن  
زيد عن طول هذا الحديث فقال: حدّثني جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) انه جمع هذا الحديث من  
الكتاب الذي هو املاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وخط علي  
بن أبي طالب (عليه السلام) بيده.

### بيان :

«قارعة الطريق» اعلاه «دخلتم الغائط» كناية عن الحدث اذ الغائط  
المكان المنخفض من الارض كانوا يقصدون للحدث مكاناً منخفضاً يغيب فيه  
اشخاصهم «والرّثة» الصّوت والصياح «من صور صورة» كأنّ المراد بها الحيوانية  
خاصة بقريئة نفخ الروح وهي بعمومها تشمل ذات الظل وغيرها «ان يدخل  
الرجل في سوّم اخيه» يعني يدخل بين المتبايعين اذا تقارب انعقاد البيع بينهما  
ويخرج السلعة من يد المشتري بزيادة على ما استسعر الأمر عليه «والغمر»  
بالتحريك زنج اللحم وزهومتها «والعراف» المنجم والذي يدعي علم الغيب.  
«والكوبة» بالضم فسرت في اللغة تارة بالنرد والشطرنج واخرى بالطلل واخرى  
بالربط والعُرْطبة فسّرت تارة بالطنبور واخرى بالعود «والبلاقع» جمع بلقعة وهي

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٨٠

الارض القفر التي لا شيء بها يريد ان الخالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق.

وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما به من نعمة «واليمين الصبر» التي لازمه لصاحبها من جهة الحكم الزم بها وحبس عليها «والصهر» الاذابه «والموكل» من الايكال يقال اكلته ايكالا اي اطعمته «بيع وسلف» يأتي تفسير هذه المبيعات في كتاب المعاش انشاء الله.

«والرحبة» بالتحريك الساحة وعلى نسخة المثناه من تحت جمع الرحي «فمن شاء برّ ومن شاء فجر» يعني سواء صدق في يمينه او كذب «وعند استوائها» اي بلوغها وسط السماء «عن المهجران» يعني على انحراف بينهما. «والحفف» بالمهمله الضيق وقلة المعيشة والحفوف الاعتناء بالشئ ومدحه تحفف أي أظهر الضيق والقلة أو تكلف المدح.

«وتضعضع» خضع وذلك «ولّى جائرا» من التولية «ثم نسيه» لعلّ المراد بالنسيان ترك العمل به وعدم المبالاة برعايته كما في قوله عزّ وجلّ وَكَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى<sup>١</sup>.

وأما ما يأتي في أواخر كتاب الصلاة أنّه لا حرج عليه، فالمراد به معناه المعروف «وأثر عليه حبّ الدنيا» يعني خالف مضمونه لحبّ الدنيا وزينتها قال تعالى وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَّسَ مَا يَشْتَرُونَ<sup>٢</sup>.

«ولم يحتسب» اي لم يتوقع أجره من الله «والماعون» كل منفعة قيل اصله المعونة والالف عوض عن الهاء والصرف التوبة وقيل النافلة «والعدل» الفدية وقيل الفريضة «فاقتصد بهم في حضوره» اي جعل لحضوره للصلاة وقتاً معتدلاً لا يعجل تارة جدا ويبطئ اخرى وزاد في - عرض المجالس - بعد قوله ولا ينقص من أجورهم شيء.

١. طه / ١٢٦.

٢. آل عمران / ١٨٧.

ألا ومن أمّ قوماً بامرهم، ثم لم يتم بهم الصلاة ولم يحسن في خشوعه وركوعه وسجوده وقراءته ردت عليه صلاته ولم يتجاوز ترقوته وكانت منزلته كمنزلة امام جائر معتدلم يصلح إلى رعيته ولم يقم فيهم بحق ولا قام فيهم بامر «والمغص» بالمعجمة ثم المهملة وجع في المعاء و«المطل» التسوييف «يريد بذلك وجه الله» تفسير للاحتساب «والعرافة» ان يقوم بامور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم. وفي الحديث العرافة حق والعرفاء في النار حق أي فيها مصلحة للناس ورفق في أمورهم واحوالهم والعرفاء في النار تحذير من التعرض للرئاسة لما في ذلك من الفتنة وأنه اذا لم يقم بحقه أثم فاستحق العقوبة. كذا في النهاية الاثرية.

٩٠٣٥٩٩ (الفقيه - ٥٥٦: ٣ رقم ٤٩١٤) سليمان بن جعفر البصري، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم)، عن ابيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبائه (عليهم السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الامة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها: كره لكم العبث في الصلاة. وكره المن في الصلوة. وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور. وكره النظر الى فروج النساء. وقال يورث العمى. وكره الكلام عند الجماع. وقال يورث الخرس. وكره النوم قبل العشاء الآخرة. وكره الحديث بعد العشاء الآخرة وكره الغسل تحت السماء بغير مشرور وكره المجامعة تحت السماء. وكره دخول الانهار بلا مشرور وقال في الانهار عمّار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات إلا بمشور. وكره الكلام بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة حتى



- ١٨٩ -

## باب ما لا يؤاخذ عليه

٣-٣٦٠ ١ (الكافي- ٢: ٤٦٢) الاثنان، عن أبي داود المسترق، عن عمرو بن مروان قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): رفع عن أمتي أربع خصال: خطأها، ونسيانها. وما اكرهوا عليه. وما لم يطبقوا وذلك قول الله تعالى .. رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ..١ وقوله إِلَّا مِنْ أَكْرَهٍ وَقَلْبُهُ مَفْطَمٌ بِالْإِيمَانِ»٢.

٤-٣٦٠ ٢ (الكافي- ٢: ٤٦٣) الحسين بن محمد، عن محمد بن احمد التهدي رفعه، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وضع عن امتي تسع خصال: الخطأ. والنسيان وما لا يعلمون. وما لا يطيقون. وما اضطروا اليه. وما استكروهوا عليه. والطيرة. والوسوسة في التفكير في الخلق. والحسد ما لم يظهر بلسان اويد».

٥-٣٦٠ ٣ (الفقيه- ١: ٥٩ رقم ١٣٢) قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): وضع عن امتي تسعة اشياء: السهو. والخطأ. والنسيان. وما

١. البقرة/ ٢٨٦.

٢. النحل/ ١٠٦.

أكرهوا عليه. وما لا يعلمون. وما لا يطيعون والظيرة. والحسد والتفكري  
الوسوسة في الخلق. ما لم ينطق الانسان بشفه» .

٤-٣٦٠٦ (الكافي- ٨: ٢٥٤ رقم ٣٦٠) الثلاثة، عن علي بن عطية،  
عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كنت عنده وسأله رجل عن رجل  
يحيي منه الشيء على حدّ الغضب يؤاخذ الله به؟ فقال «الله اكرم من ان  
يستغلق عبده» .

٥-٣٦٠٧ (الكافي- ٨: ٢٥٤) وفي نسخة أبي الحسن الأول (عليه السلام) يستعلن  
عبده.

٦-٣٦٠٨ (الكافي- ٢: ٤٦١) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن  
جميل بن صالح، عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ أناساً  
أتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد ما أسلموا، فقالوا: يا  
رسول الله! أيؤخذ الرجل ممّا كان عمل في الجاهلية بعد اسلامه؟ فقال  
لهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): من حسن اسلامه وصحّ يقين  
إيمانه لم يأخذه الله تعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخط إسلامه ولم يصح  
يقين إيمانه اخذه الله تعالى بالأوّل والآخر» .

٧-٣٦٠٩ (الكافي- ٢: ٤٦١) علي، عن ابيه، عن الجوهري، عن المنقري،  
عن الفضيل بن عياض قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن الرّجل  
يحسن في الاسلام أيؤاخذ بما عمل في الجاهلية؟ فقال «قال رسول الله  
(صلى الله عليه وآله وسلم) من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في  
الجاهلية ومن أساء في الاسلام اخذ بالأوّل والآخر» .



- ١٩٠ -

## باب دواء الذنوب

١-٣٦١٠ (الكافي- ٢: ٤٣٩) العدة، عن البرقي، عن عدة من أصحابنا رفعوه قالوا: قال «لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار» .

٢-٣٦١١ (الكافي- ٢: ٤٢٦) الثلاثة، عن علي الأحمسي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «والله ما ينجون الذنوب إلا من أقربها» قال: وقال أبو جعفر (عليه السلام) «كفى بالندم توبة» .

٣-٣٦١٢ (الكافي- ٢: ٤٢٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن عمارة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «والله ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب إلا بالاقرار» .

٤-٣٦١٣ (الكافي- ٢: ٤٣٨) العدة، عن البرقي، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته أربعين كبيرة فيقول وهونادم أستغفر الله الذي لا إله الا هو الحي القيوم بديع السماوات والارض ذوالجلال والاکرام واسأله أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يتوب عليّ إلا غفرها الله تعالى له ولا خير فيمن يقارف في كل يوم أكثر من أربعين كبيرة» .

٥٣٦١ ٤ (الكافي- ٢: ٤٣٩) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «من قال استغفر الله مائة مرة في كلّ يوم غفر الله تعالى له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كلّ يوم سبعمائة ذنب».

٦٣٦١ ٥ (الكافي- ٢: ٤٣٨) محمد، عن احمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة بنّاع الأكسية، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «إنّ المؤمن ليذنب الذّنب فيذكر بعد عشرين سنة، فيستغفر الله تعالى منه فيغفر له وإنّما يذكره ليغفر له وإنّ الكافر ليذنب الذّنب فينساه من ساعته».

٧٣٦١ ٦ (الكافي- ٢: ٤٢٦) علي، عن ابيه، عن عمرو بن عثمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إنّ الرجل ليذنب الذّنب فيدخله الله به الجنّة» قلت: يدخله الله تعالى بالذّنب الجنّة؟ قال «نعم إنّّه ليذنب فلا يزال منه خائفاً ماقتاً لنفسه فيرحمه الله تعالى فيدخله الجنّة».

٨٣٦١ ٧ (الكافي- ٢: ٤٢٧) الحسين بن محمد، عن محمد بن عمران بن الحجاج السّبيعي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من أذنب ذنباً فعلم (فيعلم، خ ل) أنّ الله تعالى مطلع عليه إن شاء عذّبه وإن شاء غفر له، غفر له وإن لم يستغفر الله».

٩٣٦١ ٨ (الكافي- ٢: ٤٢٧) محمد، عن علي بن الحسين الدقاق، عن عبد الله بن محمد، عن احمد بن عمر، عن زيد القنّات، عن أبان بن تغلب

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٨٩

قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «ما من عبد اذنب ذنباً فندم عليه إلا غفر الله تعالى له قبل أن يستغفر وما من عبد أنعم الله تعالى عليه نعمة، فغرف أنها من عند الله تعالى إلا غفر الله له قبل أن يحمد».

١٠-٣٦١٩ (الكافي- ٤: ٢٦٦) العدة، عن احمد، عن ابن فضال، عن ذكره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لا والله ما أراد الله تعالى من الناس إلا خصلتين: أن يعترفوا له بالتعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم».

١١-٣٦٢٠ (الفقيه- ٤: ٤١١ رقم ٥٨٩٥) الحسين بن زيد، عن علي بن غراب قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) «من خلا بذنب فراقب الله تعالى ذكره فيه واستحيى من الحفظة غفر الله تعالى له جميع ذنوبه وإن كان مثل ذنوب الثقلين».

١٢-٣٦٢١ (الكافي- ٢: ٢٧٤) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم، عن عنبسة العابد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى يحب العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم ويغض العبد أن يستخف بالجرم اليسير».

## بيان:

ضمّن الطلب معنى الرجوع أو الانابة أو التوبة أو نحوها وحذف مفعوله والمعنى أن يطلب منه المغفرة حين كونه منيباً إليه تائباً.

١٣-٣٦٢٢ (الكافي- ٢: ٢٧٤) محمد، عن ابن عيسى، عن اسماعيل بن

الوافي ج ٣

١٠٩٠

سهل، عن حمّاد، عن ربعي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال امير المؤمنين (عليه السلام): إنّ الندم على الشرّ يدعوا إلى تركه ». .

١٤-٣٦٢٣ (الكافي- ٢: ٤٣٤) القميّان، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن ابي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى .. إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ<sup>١</sup>. قال « هو العبد يهتّم بالذنب ثم يتذكر (يذكر- خ ل) فيمسك وذلك قوله تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ». .

- ١٩١ -

## باب التوبة

١-٣٦٢٤ (الكافي- ٢: ٤٣٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن ابن وهب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله تعالى فستر عليه في الدنيا والآخرة». فقلت: وكيف يستر الله عليه؟ قال «ينسي ملكيه ما كتبنا عليه من الذنوب ثم يوحى الله الى جوارحه اكنمي عليه ذنوبه ويوحى الى بقاع الأرض اكنمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب ويلقي الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب».

٢-٣٦٢٥ (الكافي- ٢: ٤٣٦) العدة، عن احمد، عن موسى بن القاسم، عن جده الحسن بن راشد، عن ابن وهب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله تعالى فستر عليه»

فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال «ينسي ملكيه ما كانا يكتبان عليه ويوحى الله إلى جوارحه وإلى بقاع الأرض أن اكنمي عليه ذنوبه فيلقي الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب».

٣-٣٦٢٦ (الكافي- ٢: ٤٣١) الثلاثة، عن الخزاز، عن محمد، عن احمدهما (عليهما السلام) في قول الله تعالى فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى

قَلَّ مَا سَلَفَ ١. قال «الموعظة التوبة» .

٤-٣٦٢٧ (الكافي- ٢: ٤٣٢) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل، عن الكناني قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ٢. قال «يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه» قال محمد بن الفضيل: سألت عنها أبا الحسن (عليه السلام) فقال «يتوب من الذنب، ثم لا يعود فيه وأحبّ العباد إلى الله تعالى المنيبون التوابون» .

٥-٣٦٢٨ (الكافي- ٢: ٤٣٢) الثلاثة، عن الخزاز، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ٣ قال «هو الذنب الذي لا يعود إليه (فيه- خ ل) ابدأ» قلت: وأينا لم يُعَدِّ فقال «يا أبا محمد إن الله تعالى يحبّ من عباده الْمُفْتَئِنَّ التَّوَابَ» .

### بيان:

يعني الذي يكثر ذنبه وتكثر توبته يذنب الذنب، فيتوب منه ثم يبتلى به فيعود ثم يتوب وهكذا من الافتان والتفتين بمعنى الايقاع في الفتنة.

٦-٣٦٢٩ (الكافي- ٢: ٤٣٥) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن اسماعيل، عن عبد الله بن عثمان، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إن الله يحب [العبد] الْمُفْتَئِنَّ التَّوَابَ ومن لا يكون ذلك منه كان أفضل» .

١. البقرة/ ٢٧٥.

٢ و ٣. التحريم / ٨.

## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٩٣

٧-٣٦٣٠ (الكافي- ٢: ٤٣٢) الثلاثة، عن بعض أصحابنا رفعه قال: إن الله تعالى اعطى التائبين ثلاث خصال: لو أعطي خصلة منها جميع أهل السماوات والأرض لنجوا بها قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَّقِينَ<sup>١</sup> فمن احبه الله تعالى لم يعذبه وقوله الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ إِلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ هُوَ الْقُدُّوسُ الْعَظِيمُ<sup>٢</sup> وقوله تعالى وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا<sup>٣</sup>.

### بيان:

تمام الآية الثانية الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ + رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ + وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْقُدُّوسُ الْعَظِيمُ<sup>٤</sup> وتمام الآية الثالثة وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا + إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا<sup>٥</sup>.

٨-٣٦٣١ (الكافي- ٢: ٤٣٤) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن العلاء

١. البقرة/ ٢٢٢.

٢. غافر/ ٧.

٣. الفرقان/ ٦٨ - ٧٠.

٤. غافر/ ٧ - ٩.

٥. فرقان/ ٦٨ - ٧٠.

عن محمد، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال « يا محمد بن مسلم؛ ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة. أما والله انها ليس إلا لاهل الايمان» قلت: فان عاد بعد التوبة والاستغفار في الذنوب وعاد في التوبة، فقال « يا محمد بن مسلم؛ أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب، ثم لا يقبل الله تعالى توبته» قلت: فانه فعل ذلك مراراً يُذنب ثم يتوب ويستغفر فقال « كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله تعالى عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فإياك ان تقتط المؤمنين من رحمة الله تعالى» .

٩-٣٦٣٢ (الكافي- ٢: ٤٣٥) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن الحذاء قال: سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول « ان الله أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل أضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله تعالى أشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها» .

١٠-٣٦٣٣ (الكافي- ٢: ٤٣٦) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال « ان الله تعالى يفرح بتوبة عباده المؤمنين اذا تابوا كما يفرح أحدكم بضالته اذا وجدها» .

١١-٣٦٣٤ (الكافي- ٢: ٤٣٥) محمد، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن محمد بن سنان، عن يوسف<sup>١</sup> أبي يعقوب بياع الارز، عن جابر، عن

١. وهو المذكور في معجم رجال الحديث طي رقم ١٣٧٧٩ بعنوان يوسف (بن) أبي يعقوب بياع الارز وقد اشار إلى هذا الحديث عنه في الكافي المخطوط خ اورده بعنوان يوسف أبي يعقوب كما في المتن «ض.ع» .



## ابواب الذنوب وتداركها

١٠٩٥

أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو يستغفر منه كالمستهزئ».

١٢-٣٦٣٥ (الكافي- ٢: ٤٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض اصحابه (اصحابنا- خ ل)، عن البقباق قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «قال امير المؤمنين (عليه السلام) ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزناً طويلاً والموت فضح الدنيا ولم يترك لذي لب فرحاً».

١٣-٣٦٣٦ (الفقيه- ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٥) قال امير المؤمنين (عليه السلام) «لا شفيع أنجح من التوبة».

١٤-٣٦٣٧ (الفقيه- ٤: ٣٩ رقم ٥٠٣٤) محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي شبل قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) رجل مسلم فاجر بجارية أخيه فما توبته قال «يأتيه فيخبره ويسأل أن يجعله في حل ولا يعود» قلت: فان لم يجعله من ذلك في حل قال «يلقى الله عز وجل زانياً خائناً» قال قلت: فالنار مصيره؟ قال «شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وشفاعتنا تحيط بذنوبكم يا معشر الشيعة فلا تعودوا ولا تتكلموا على شفاعتنا، فوالله ما نال شفاعتنا أحد إذا فعل هذا حتى يصيبه ألم العذاب ويرى هول جهنم».

١٥-٣٦٣٨ (الكافي- ٢: ٤٥٦) علي، عن أبيه والقاساني جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «إن قدرت أن لا تُعرف، فافعل وما عليك

أَلَا يُثْنِي عَلَيْكَ النَّاسُ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى» ثُمَّ قَالَ «قَالَ أَبِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٌ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا. وَرَجُلٌ يَتَذَارَكُ سَيِّئَتَهُ بِالتَّوْبَةِ. وَأَتَى لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَاللَّهُ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عَنَقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ إِلَّا بَوْلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ» الْحَدِيثُ.

### بيان:

ويأتي تمامه في كتاب الروضة انشاء الله تعالى.

١٦-٣٦٣٩ (الكافي- ٢: ٤٦١) علي، عن أبيه، عن السَّراد وغيره، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه، ثم أصابته فتنة، فكفر، ثم تاب بعد كفره كتب له وحوسب بكل شيء كان عمله في إيمانه ولا يبطله الكفر إذا تاب بعد الكفر (كفره- خ ل)».

١٧-٣٦٤٠ (التهذيب- ٥: ٥٩ رقم ١٥٩٧) الحسين بن علي، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من كان مؤمناً فحجَّ وعمل في إيمانه ثم قد أصابته في إيمانه فتنة. فكفر، ثم تاب وأمن قال يحسب له كل عمل صالح عمله في إيمانه ولا يبطل منه شيء».

-١٩٢-

## باب وقت التوبة

١-٣٦٤١ (الكافي- ٢: ٤٤٠) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن بكير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أو عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنَّ آدم قال: يا ربِّ سلَّطت عليَّ الشيطان وأجريتَه مجرى الدَّم متى، فاجعل لي شيئاً، فقال: يا آدم جعلت لك إنَّ مَنْ هَمَّ من ذريتك بسيئة لم يكتب عليه شيءٌ فإن عملها كتبت عليه سيئة ومن هَمَّ منهم بحسنة فإن لم يعملها كتبت له حسنة، فإن هو عملها كتبت له عشرأ، قال: يا ربِّ زدني، قال جعلت لك إنَّ من عمل منهم سيئةٌ ثم استغفر غفرتُ له قال: يا ربِّ زدني. قال جعلت لهم التوبة وبسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه قال يا رب حسبني».

٢-٣٦٤٢ (الكافي- ٢: ٤٤٠) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) من تاب قبل موته بسنةٍ قبل الله توبته، ثم قال: إنَّ السنةَ لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته، ثم قال: إنَّ الشهر لكثير، ثم قال: من تاب قبل موته بجمعة قبل الله تعالى توبته، ثم قال: إنَّ الجمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله تعالى توبته، ثم قال: إنَّ يوماً لكثير، ١. في المخطوطين من الكافي مثل ما في المتن- بكير- ولكن في المطبوع والمرأة وشرح المولى صالح- ابن بكير- «ض.ع».

من تاب قبل أن يعاين قبل الله تعالى توبته» .

٣-٣٦٤٣ (الفقيه - ١: ١٣٣ رقم ٣٥١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في آخر خطبة خطبها « من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال: وإن السنة لكثيرة ومن تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال: وإن الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه، ثم قال: وإن يوماً لكثير [و] من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثم قال: وإن الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقة تاب الله عليه» .

٤-٣٦٤٤ (الفقيه - ١: ١٣٣ رقم ٣٥٢) سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عز وجل وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا خَضَعُوا لَهُمْ أَلْمُوتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ التَّوْبَةَ قَالَ « ذلك اذا عاين أمر الاخرة» .

٥-٣٦٤٥ (الكافي - ٢: ٤٤٠) الشلاثة، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « إذا بلغت النفس هذه وأومى بيده إلى حلقة لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة» .

بيان :

قدمضى بيان هذا الحديث وتحقيق معنى التوبة في أبواب العقل والعلم من الجزء الأول.

٦٣٦٤٦ (الكافي- ٢: ٤٤٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن وهب قال: خرجنا إلى مكة ومعنا شيخ متعبد متأله لا يعرف هذا الأمر يتم الصلاة في الطريق ومعه ابن اخ له مسلم فمرض الشيخ، فقلت لأبن أخيه لو عرضت هذا الأمر على عمك لعل الله تعالى أن يخلصه، فقال: كلهم دعوا الشيخ حتى يموت على حاله فإنه حسن الهيئة، فلم يصبر ابن أخيه حتى قال له: يا عم إن الناس ارتدوا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا نفرأ يسيراً وكان لعل بن أبي طالب (عليه السلام) من الطاعة ما كانت لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحق والطاعة له قال: فتتفس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنا على هذا وخرجت نفسه فدخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فعرض ابن السري<sup>١</sup> هذا الكلام على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال « هو رجل من أهل الجنة » فقال له علي بن السري إنه لم يعرف شيئاً من ذلك غير ساعته تلك قال « تريدون منه ماذا؟ قد دخل والله الجنة » .



- ١٩٣ -

## باب النوادر

١-٣٦٤٧ (الكافي- ٢: ٤٤٢) الثلاثة، عن الحارث بن بهرام، عن عمرو بن جميع قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه و من جاءنا يبدي عورة قد سترها الله تعالى فنحوه» فقال له رجل من القوم: جعلت فداك والله إني لمقيم على ذنب منذ دهر أريد أن أتحوّل عنه إلى غيره فما أقدر عليه فقال له «ان كنت صادقاً فإن الله تعالى يحبّك وما يمنعه ان ينقلك عنه إلى غيره إلا لكي تخافه».

٢-٣٦٤٨ (الكافي- ٢: ٤٣٥) علي، عن أبيه والعلّة، عن سهل جميعاً، عن السّراد، عن الثّمالی، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «انّ الله تعالى أوحى إلى داود (عليه السلام) أن انت عبدي دانيال فقل له إنك عصيتني، فغفرت لك وعصيتني، فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك، فان أنت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود (عليه السلام) فقال يا دانيال؛ إني رسول الله اليك وهويقول: يا دانيال؛ انك عصيتني، فغفرت لك وعصيتني، فغفرت لك وعصيتني، فغفرت لك، فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك، فقال له دانيال: قد بلغت يا نبي الله؛ فلمّا كان في السحر قام دانيال فنادى ربّه فقال: ياربّ إن داود نبيّك أخبرني عنك أنّي قد عصيتك، فغفرت لي وعصيتك،

## ابواب الذنوب وتداركها

١٩٠٢

فغفرت لي. وعصيتك فغفرت لي. وأخبرني عنك أنني إن عصيتك  
الرابعة لم تغفر لي فوعزتك وجلالك لئن لم تعصمني فأنني لأعصيتك ،  
ثم لأعصينك ، ثم لأعصينك » .

٣-٣٦٤٩ (الكافي- ٢: ٤٥٨) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن الخزاز، عن  
محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول « ما احسن  
الحسنات بعد السيئات وما أقبح السيئات بعد الحسنات » .

٤-٣٦٥٠ (الكافي- ٧: ٣٧٦) العلة، عن سهل، عن النهدي عن مروي  
بن عبيد

(الكافي- ٧: ٣٧٧) محمد، عن أحمد، عن مروي بن عبيد، عن بعض  
أصحابنا، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام)  
كنت أخرج في الحداة إلى المخارجه مع شباب الحيّ وإنّي بليت أني  
ضربت رجلاً ضربةً بعضاً فقتلته، فقال « كنت تعرف هذا الأمر إذ ذاك »  
قال قلت: لا، فقال « ما كنت عليه من جهلك بهذا الأمر أشدّ عليك  
مما دخلت فيه » .

## بيان:

المخارجه المناهدة بالأصابع وهي المساهمة بها وكأنها نوع من الرّهانات.

٥-٣٦٥١ (الكافي- ٧: ٣٧٠) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن إبراهيم  
بن أبي البلاد، عن بعض اصحابه رفعه قال: كانت في زمن أمير المؤمنين  
(عليه السلام) إمراًة صدقاً يقال لها ام قيان فاتاها رجل من اصحاب  
١. كل ما نسب إلى الخير والصالح أضيف إلى الصدق، فقيل: رجل صدق وامراًة صدق وصديق  
←



امير المؤمنين (عليه السلام) فسلم عليها قال: فراها مهتمة فقال لها: مالي أراك مهتمة؟ قالت: مولاة لي دفنتها فبنيتها الأرض مرتين فدخلت على امير المؤمنين (عليه السلام) فاخبرته فقال «إِنَّ الْأَرْضَ لَتَقْبِلَ الْيَهُودِيَّ وَالتَّصْرَانِيَّ، فَمَا لَهَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا أَنَّهُ لَوْ أُخِذَتْ تربة من قبر مسلم فالق على قبرها لقُرت» قال: فأتيت ام قيان فاخبرتها فاخذوا تربة من قبر رجل مسلم فألقي على قبرها فقُرت، فسالت عنها ما كانت حالها فقالوا كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت، فالقت ولدها في التتور .

٦٠٣-٦٥٢ (الفقيه - ٤: ٩٨ رقم ٥١٧٣) ابراهيم بن ابى البلاد عمن ذكره، عن ابى عبدالله (عليه السلام) مثله.

٧٠٣-٦٥٣ (الفقيه - ٤: ١٧٧ رقم ٥٩٠٩) قال الصادق (عليه السلام) «من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان. ومن لم يبال ان يراه الناس مُسيئاً فهو شرك شيطان. ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان. ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة زنا فهو شرك شيطان. ثم قال (عليه السلام) لولد الزنا علامات: أحدها بغضنا اهل البيت. وثانيها أن يحنّ إلى الحرام الذى خلق منه. وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر إخوانه إلا من وُلد على غير فراش ابيه او من حملت امه في حيضها .

→ صدق ومنه قوله تعالى (وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ مَبَوَّأً صِدْقٍ) «عهد» والاية في سورة يونس / ٩٣.

## ابواب الذنوب وتداركها

١٩٠٢

بيان :

« التَّيْرَةُ » التبعه وشبه الظلامه .

٨-٣٦٥٤ (الكافي- ٨: ٢٣٨ رقم ٣٢٢) الاثنان، عن الوشاء، عن ابان،  
عن ابن ابي يعفور قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) « إِنَّ وَلَدَ الزَّنا  
يَسْتَعْمَلُ إِنْ عَمِلَ خَيْرًا جَزِيَ بِهِ وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا جَزِيَ بِهِ » .

٩-٣٦٥٥ (الفقيه - ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٣) قال رسول الله (صلى الله عليه  
واله وسلم) « إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » .

١٠-٣٦٥٦ (الفقيه - ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٤) قال الصادق (عليه السلام)  
« شَفَاعَتُنَا لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ شِيعَتِنَا وَأَمَّا التَّائِبُونَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ مَا عَلَيَّ  
الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ... » .

آخر ابواب الذنوب وتداركها وبتمامها قدتم الجزء الثالث من كتاب  
الوافي وهو كتاب الايمان والكفر ويتلوه في الجزء الرابع كتاب الطهارة  
والتزتين إنشاء الله العزيز والحمد لله أولاً و آخراً وباطناً وظاهراً .  
اتفق بلوغ الكتابة اليه للسرخ من ربيع الآخر من شهر سنة ست وثمانين  
والف الهجرية<sup>٢</sup> .

١. التوبة / ٩١ .

٢. وكتب علم الهدى بهامش الاصل آخر بلاغاته هكذا: تم بتأييده تصحيحاً وبلغ معارضة. هذا وقد  
تم الترتيب والتخريج والتعليق عليه ليلة ميلاد بنت رسول الله فاطمة الزهراء عليها وعلى آبيها  
وبعلها وبنيها الاف التحية والثناء . اقل الخلائق ضياء الدين الحسنى (العلامة) الاصفهاني ٢٠  
جمادى الثاني ١٤٠٦ هـ . ق .













مرکز تحقیقات علمی و دینی امام امیرالمؤمنین علیه السلام  
اصفهان